

277

الوثائق السياسية اليمنية

من قبيل الأسلام إلى سنة ١٢٣٢ هـ

جمع وتحقيق

محمدة عيسى الألوغ الحزالي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

لمشاركة ونشر كتابك في ارشيف اليمن راسلنا على

books@yemenarchive.com

Yemen Archive

ارشيف اليمن



YemenArchive



yemenarchive.com

جميع الكتب والمواد المنشورة في ارشيف اليمن متاحة للاستخدام التعليمي الشخصي فقط

1990

المكتبة اليمنية

مشروع ثقافي لنشر ذخائر التراث اليمني

صدر منه

- ١ - طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجمدي الجندي
تحقيق الاستاذ فؤاد سيد
- ٢ - الجزء الاول من الاكليل للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٣ - الجزء الثاني من الاكليل للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٥ - المفيد في اخبار صنعاء وزبيد لعمارة اليمني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٦ - صفة جزيرة العرب للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٧ - قرّة العيون في اخبار اليمن الميمون لابن الدبيع
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ٨ - تاريخ صنعاء للرازي
تحقيق الاستاذ حسين بن عبدالله العمري
- ٩ - مشرق اليمن للعقيد محمد البصراوي
باشراف الاستاذ عبدالله الثور

تحت الطبع

- ١٠ - تفسير الدامغة للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ١١ - الجزء الثامن من الاكليل للهمداني
تحقيق الاستاذ محمد بن علي الاكوع
- ١٢ - طبقات الزيدية لمحمد-الحسين الزيدي
تحقيق الاستاذ فؤاد سيد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا

عنى اليمنيون القدامى منذ عصورهم المتوغلة التي ازدهرت في الخضرا
حضارة راقية ، وتمدن عريق حتى اسماها اليونان والرومان « البلاد السعيدة »
بتدوين الاحداث الكبار ، والاخبار التي لا يستهان بها او كانت ذات
بسال .

كما اهتموا ايضا باكثر بكثير بقيد قوانين الاشتراع وسن قواعد
المعاملات التي تجرى بين الناس وضبط احوال السلم والحرب ، والجنايات ،
وما يترتب عليها وتسجيل العقود والمعاهدات ، وتنظيم سبل الري وفيرض
الضرائب وقبضها وتوزيع الارض الزراعية وتطويرها واتقان الفن المعماري
الهائل والرائع جدا الى حد ان تاخذ الانسان الدهشة والاعجاب حتى
اسرت عقول السواح الاجانب اليوم بعد ان تفتح اليمن المغلق والقي مقاليد
حكمه بيد ابناءه الخالص ، وغير ذلك من التمدن الذي فيه منافع للناس .

وخلفوا لنا من هذا التراث ثروة طائلة ووثائق جمة وحية في ارض الاثار
التي لا يزال البعض منها او الكثير منها راقدا تحت الثرى باسطة ذراعيه لمن
يحضنها ويكفل ضياعها ، ويظهر مكنون سرها على معترك الحياة وعلى
مسرح التاريخ ، ويعيد لها جذتها وروائها لتكون ابلغ في نطق الحقيقة بالفخر
والعظمة .

قال المؤرخ الكبير « فيليب حتى » في تاريخه :

وهناك بضع وثائق شرعية تنم عن تطور ورقي في الحياة الدستورية
فشريعة حمورابي وشريعة موسى نزلتا من فوق وليست شريعة الحثيين الا
مراسم أصدرها ملوك مسيطرون .

اما شرائع عرب الجنوب فتمتاز بصفات النضج الشرعي والبلوغ السياسي ، وتدل على نظام دولة تلوح من خلاله أوضاع الحكم النيابي ، وربما لم يكن في آثار القدم السحيقة ما يدانيها رقيا .

وبفارغ الصبر ايضا تنتظر اليوم الذي ينفض عنها غبار وقائع الدهر وهو آت لا ريب فيه تلك الاثار هي التي سجلها الاسلاف على صميم الاحجار المهندمة وصفائح الصخور المختارة والجميلة الفن حقا والرشيقة الصنع ذات الهيف والبهجة .

ويواكبها التماثيل العجيبة للملوك والاقبال ومن دونهم من بني الانسان والصور المثالية الدقيقة الصنع للفواكه ، والحيوانات واصناف الحبوب ونحو ذلك مما فيه اعجوبة واستهواء .

وتوجوا ذلك الفن الرفيع للظهور والدلالة بوضوح فوضعوها في مداخل القصور وابواب المدن واسوارها ومجتمع الناس لتكون ملفتة للانظار وبمرأى ومسمع من الصغار والكبار وعلى اثارهم يقتدون .

ولهذا قال الجاحظ في المحاسن والاضداد - ص ٣

والعرب شاركت المعجم في البنيان وتفردت بالكتب والابخار والشعر والاثار فلها من البنيان « غمدان » و « كعبة نجران » و « قصر مأرب » و « قصر شعوب » والابلق الفرد ، ويعمدون الى المواضع المشهورة والاماكن المذكورة فيضعون الخط في ابعدها المواضع من الدثور ، وامنعها من الدروس وأجدر أن يراها من مرّ به ولا ينسى على وجه الدهر .

ومصداق ما نوهنا به هو ما ذكره « لسان اليمن » الحسن بن احمد الهمداني في كتبه الخالدة التي منها « الجزء الثامن » من الاكليل ، ثم ما كشفه المستشرقون الذين غامروا بأنفسهم لدخول الخضرا المقرون بكل اعجاب ودهشة وعثروا بعد التنقيب في مواطن الآثار كالجوف ومأرب وصرواح وظفار وغيرها ما أثلج الصدور وعلى حقيقة ماثلة ناطقة بتمدن اليمن وحضارته وتبددت تلك الشكوك والاهوام التي كانت تداعب مخيلات المستشرقين وغيرهم من الحاقدين الذين يزعمون انها اسطورة من الاساطير .

وتلك المغامرات اكسبت المستشرقين الشهرة وذبوع الصيت وخلود

الذكر ، كما كشفوا النقاب عن مخدرات تلك الآثار وأزاحوا الستار عن محيا حضارة اليمن وعن وجوه حسان عفرها التراب منذ أزمان لأنهم عادوا الى أوروبا مثقلين بالمعلومات من النقوش والمساند الحميرية التي بلغت عددا ضخما وهائلا كثيرة وذلك بما ينوف على سبعمائة نقش عدا ما أخذوه بالتصوير وما طبع على ورق الشمع ووعته ذاكرتهم ، وغير ذلك ، ثم عكفوا على تحليله ودراسته وفك طلسماته ورموزه وقتلوه بحثا وتدقيقا حتى أرجعوا نصوصها الى اصولها وأعادوها الى نصابها بدقة وفهم . بالغين ، وابن اليمن يفظ في سبات جهله ونوم غفلته وعمه .

وفاجأوا العالم والعلم بنتائج تاريخ اليمن القديم واخرجه ببزة قشبية جلبابه ناصعة ثيابه غريب شبابه بض الملامح مشرق القسمات وضاح الثنايا الأمر الذي غير وجه التاريخ ولم يبق لمكابر مجال ولا دار في خلد انسان .

وقصة اكتشاف المستشرقين لآثار البلدة الطيبة ، طويل الذبول دونت في عدة مؤلفات^(١) وامتدادا لذلك الخط الحضاري الذي سلكه الاجداد ثم خبا اواره وأقلت شمسها واعتوره الذبول والانكماش فقد ترك لنا السلف الصالح في مطلع العصر الاسلامي بضع وثائق خطية لفترة ما قبيل الاسلام تعتبر ألقة لامعة في الخط الحضاري زبرت في بطون مؤلفاتهم متناثرة هنا وهناك ، مما يدل دلالة قوية على الارتباط الحضاري الوثيق رغم الانحلال الذي منيت به اليمن والشلل الذي اصيبت بدائه .

وعلى رؤوس هؤلاء الأعلام مؤلفات الامام القدوة « لسان اليمن » الذي سجل في بعض كتبه التي وصلتنا مما أبقتنا لنا الايام - وثائق هامة لتلك الفترة المذكورة ، والله أعلم ماذا في مؤلفاته التي ما يرحت حليفة الخفا من عجائب . أما الوثائق السياسية اليمنية المسجلة بالمساند الحميرية فشيء كثير ، غير انها محتاجة الى عناية مثنى وجهد مثنى وفكرة وقادة وحرارة زائدة ونشاط متواصل لا يعرف الممل ولا السامة .

وفي شباب اليوم والغد ما يؤمل أن يكون قدوة صالحة ومثلا أسمي في

(١) راجع اليمن الخضرا وكتب المستشرقين وغيرها .

استخراج ذلك من بطون الاحجار ، لاسيما والمستشرقون ، ولهم الفضل الذي لا ينكر والشكر الندي العاطر قد قربوا لنا المسافة بوضع مؤلفاتهم التي قد حشروا فيها كل ما وصلهم واستكشفوه وهي غنية بالوثائق زاخرة بالمعلومات وإلا ولا سمح الله فعلى اليمن السلام •

وان مد الله العمر وفي بقية وعندي قوة ممتعا بالسمع والبصر والحواس فلا بد من أن أقوم بهذا العبد وما ذاك على الله بعزير •

ولاشك ان الوثائق المكتوبة عنصر من أهم عناصر التاريخ وان كانت تحتاج الى فحص وتحقيق •

وحقيقة لا مرية فيها ان العهود والمواثيق أهم من ذلك اذ هي الرباط الاكيد التي جعلها الله وثيقة بينه وبين عباده وبين الناس فيما بينهم ، وانها العروة الوثقى التي تقف صخرة صما أمام المحاولين للزيف والكذب والهروب من الحقوق وأكل أموال الناس بالباطل وأمام ألد الخصماء والخصومات البالغة للحاجة •

وهي كلمة الفصل التي يرجع اليها عند احتدام الخلاف وفقدان اليرهان والعجز عن الدليل ، وهو مبدأ من مبادئ الانسانية الذي حتمه الله على رقاب العباد ، والوفاء به من أجل وأسمى صفات الانسان الاخلاقي المتحلي بالكمال •

لهذا أكد الله في غير ما آية بالوفاء بها فقال عز من قائل : يا أيها الناس أوفوا بالعقود^(٢) • والى حد أن جعل العهد مسؤولا أمام الله مبالغة في الحفاظ بالوفاء به والعمل بمدلوله فقال تعالى ، وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا^(٣) ولولا الاحلاف والعهود المعقودة بين الامم والدول والافراد لما انتظم العالم ولما ساد الهدوء والاستقرار لأنها قصارى ما يلجأ الانسان اليه وهو سلاحه الوحيد •

وجاءت السنة تقفوا هذا الاثر وتشدد النكير على النكث به وانه منافق غير مؤمن وحكماء العرب وغيرهم من وراء ذلك •

(٢) المائدة - ١ •

(٣) الاسرى - ٣٤ •

قال زهير بن أبي سلمى :

فأن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نهار أو جلاء

وكان عمر بن الخطاب يتعجب من قول زهير هذا •

والنهار : هو الحكومة ، وجلاء : هو العذر الواضح • وهذه الثلاث على الحقيقة هي مقاطع الحق كما قال علي رضي الله عنه ، وقد وكدها الاسلام (٤) •

هذا والذي حداني الى افراد هذه الوثائق السياسية اليمنية بالتأليف أني بينما كنت ادون أحداث العصر الاسلامي منذ تبلج صبحه في الجزء الثاني « اليمن حامل لواء الاسلام » اذ بدرت لي فكرة جعلتني اقدم رجلا وأوخر أخرى هي هل ادمج هذه الوثائق في التاريخ أو افردها بالتأليف • ثم ذكرت ان هذه الفكرة : افراد الوثائق بالتأليف كانت تداعبني منذ زمن بعيد ذلكم حينما كنت في غياهب سجن منفى حجة ، ووفد علينا - متجاوز الحدود - كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميدالله في طبعتها الاولى ، وبما أني شديد الحرص بكل ما يمت الى وطني اليمن نقلت منها الوثائق السياسية المتعلقة باليمن ، فجاء اليوم الذي تحققت فيه الفكرة •

وزادني حرصا على افراد الوثائق بالتصنيف هو ما عثرت عليه من الوثائق المزبورة لفترة ما قبيل البعثة ولما بعد الخلافة الراشدة •

وأمر آخر هو ما استدركته على الدكتور الحجة محمد حميد الله حفظه الله مما فاته من الوثائق سواء كان عن سهو منه أو لم يطلع على المصادر التي سمحت لي الظروف الوقوف عليها أو شيء آخر ، وأتبعته الفأنت في الاماكن المناسبة لذلك •

كما انسحبت فكريتي هذه على عدم الاقتصار على العصر النبوي وعصر الخلافة الراشدة بل تخطيت الى عصر الدولة الاموية والدولة العباسية ثم الى عصر استقلال اليمن داخليا أيام الدولة الحوالية الحميرية مما عثرت عليه وتفردت به •

(٤) العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٦٦٢ ، طبعة اولى ١٢٤٥هـ - ١٩٠٧ ، مطبعة السعادة .

وتأكيدا لهذا الاعترام ، ألا وهو افراد الوثائق السياسية اليمنية في سجل حافل هو ان النبي (صلعم) كان ينظر الى اليمن نظرة جادة تتسم بالجدية وبعين الاعتبار كأنه يطلب العون منها والنصر بها .

مضافا لما كان بين بيت عبدالمطلب وبين اليمنيين من أواصر القربى وتلاحم النسب الذي كان له دور فعال في رفع عماد هذا البيت في غير ما مرة .

ومن أدلة ذلك ان في غضون بعثته (صلعم) كان يتوخى منازل اليمنيين أيام المواسم حينما كان يعرض نفسه على القبائل لقبول دعوته وتزعم نصرته حتى وجد ضالته المنشودة وظفر بحاجته الملحة عند اليمنيين أنفسهم ألا وهم الأوس والخزرج الازديين . الذين تبوأوا الدار والايمان ، وسموا فيما بعد « بالأنصار » .

وكان هذا الاخير عاملا أساسيا لما أزمعت عليه .

وظهر جليا اهتمام النبي (صلعم) باليمن وأهله بعد الهجرة لعلمه أنهم ذو سلطان قديم وتجربة واسعة في حقل السياسة للأمة والتمدن ولأن اليمن حامل رايات وصاحب آيات وانه خزانة الاقوام البواسل ، الثرى (ولا حض لعرب الشمال اذ لم يتفق لهم أن اجتمعوا تحت حكومة ذات نظام بحيث يرجى أن تكون لهم سياسة مكتوبة)^(٥) .

ذلك الاهتمام هي الرسائل والعهود التي كان يصدرها النبي (صلعم) الى ملوك وأقيال اليمن . ومَن دونهم الذين في أكناف الجزيرة بروح ودية متطلعة منبعثة من مشكاة النبوة حتى اذا ما وصلت وفودهم تلقاهم بكل اجلال وتكريم وفي حذب وعطف زائدين والى أن يفرش لبعض الوافدين منهم اليه - تكرمة له - وسادته وردائه ، وهو كل ما يملك .

والى أن يبلغ به التكريم لهم ان يصعد منبره لينوه في حفل حافل بوجه من وجوه الوافدين اليمنيين كما فعل بوائل بن حجر الحضرمي^(٦) أو يقوم معاقتا لهم .

(٥) مقدمة الوثائق للدكتور الحجة محمد حميد الله .

(٦) راجع طبقات ابن سعد ونثر الدر المكنون واليمن حامل لواء الاسلام وما يأتي .

وكفى بذلك فخرا انه عليه الصلاة والسلام كان ينوه بهم قبل قدومهم الى المدينة اعظاما وتجلة لهم (٧) .

وبرزت ظاهرة هي جديرة بالملاحظة وهي ما تحمله رسائله (صلعم) وعهوده لليمن من طابع خاص يشع من غضونها التشريع الاسلامي بمعظمه ان لم يكن بأكمله بما فيها فرائض الاسلام والمعاملات والجنائيات ومكارم الاخلاق وغيرها من تعاليم الاسلام الأمر الذي أرست عليه قواعد الشريعة المحمدية واستمد منها العلماء الفطاحل على اختلاف منازعهم دستورا عاما تدور عليه القضايا الشخصية والجنائية والاحكام العامة ، والفتيا ونحو ذلك . وبخاصة اهتمت الوثائق بالأموال كالزكوة التي تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء فيتساوى الناس في أسباب العيش ولأن المال عصب الدولة وبرهان طاعة الأقسام والشعوب .

ومن يومئذ ومنذ فجر التاريخ الاسلامي أصبح اليمن مادة غزيرة لاعلاء كلمة الله وللفتوحات الاسلامية وادخال الاحمر والاسود في حظيرة الاسلام . ومما لاحظته اني لو أدمجت الوثائق السياسية بالتاريخ لقومت الغرض على القارىء التي ترتب منها وتضيق في غمرة الاحداث ، فلا يمر عليها القارىء إلا مرء الكرام ، علاوة على تجسيد الكتاب وتضخيم حجمه مما قد يؤدي الى الملل والسامة .

هذه عوامل وأسباب لأفراد الوثائق السياسية اليمنية بكتاب مستقل ناهيك بما لها من النتائج الحسنة التي تنجم عنها اذ لا يمكن ان تفهم السياسة فهما جيدا في عصر من العصور الا بمراجعة الوثائق التي تتعلق بذلك العصر ، وهي من أجل المآخذ للحقائق التاريخية .

كيف لا ، والله عز وجل قد أمر أن يكتبوا جميع ما فيه حقوق العباد ويستشهدوا عليه فان ذلك « أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا . . . الخ » (٨) .

(٧) كما عمل لجريز بن عبدالله البجلي والكلالي .

(٨) سورة البقرة - ٢٨٢ .

ومن ثم كتب النبي (صللم) جميع المحالفات والمعاهدات مع القبائل سوى ما كتب لهم بالمراسلات . ويقال : ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان عنده نسخ العهود ، والمواثيق ملاء صندوق لكنها احترقت يوم دير الجماجم^(٩) سنة ٨٩ هـ تسع وثمانين ، والذي بقيت بقيت عليه صروف الزمن وغارة التتر .

وان تدوين مثل هذه الوثائق أشبه بالأمر الضروري للرجوع اليها في النهاية والاحتجاج بها فيما اذا دعت الحاجة اليها خصوصا فيما بين الدول والحكومات .

كما انها ثبت " صحيح يدل دلالة واضحة على ثقافة الامة وسمو شأنها ومبلغ نهضتها واتجاه سياستها وتعطى أيضا صورة مرسومة لحياة ذلك العصر . ومهما يكن فلها المقام الأسمى في هذا المجال مهما كان العمل مطابقا للقول والذي يوسف له ان الوثائق الاصلية بخط الصحابة ونحوهم قد طوحت بها طوائح الزمن كما سلف ، ولهذا يقول الدكتور محمد حميد الله في مقدمته الاولى :

والواقع انه لم يصلنا الا أصل اثنين أو ثلاث من تلك الوثائق . .

أولها كتاب النبي (صللم) رقم « ٤٩ » ، والثاني كتاب النبي (صللم) للمنذر بن ساوى رقم « ١٥٧ » ، والثالث كتاب النبي (صللم) الى النجاشي رقم « ٧ » .

ونحن نحيل القارىء الى كتاب الوثائق المذكورة ليرى بأمر رأسه تلك الصورة الشمسية التي اخذت لخطوط الصحابة ، الى ان قال :

فأكثر الاصول بلا ارتياب قد ضاعت ولكن رواية الحديث والمؤرخون حفظوا لنا جملة صالحة من ذلك جزاهم الله خير الجزاء ، ثم قال :

والظاهر ان الاعتناء بتلك الوثائق قديم جدا وأظن ان أول تأليف خص

(٩) دير الجماجم موضع ظاهر الكوفة كان بين عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي حامل لواء مناهضة الحجاج ابن يوسف الثقفي ، والذي نوذي به أمير المؤمنين وبين الحجاج ، راجع التاريخ .

بهذا مجموعة عمرو بن حزم رضى الله عنه من وضع أبي جعفر الديلمي المهاجر الهندي في القرن الثالث الهجري (١) .

وهناك كتاب آخر شاع في حياة الامام الزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ اربع وعشرين ومائة للهجرة فبعث يزيد بن حبيب المصري الى ابن شهاب الزهري ثقة بلده ففرغه ولم ينكره ولكن لم يبق أثر لهذا الكتاب ولا من تأليف الهيثم بن عدي ولا المدائني .

هذا وقد قسمت هذه الوثائق الى أربعة أقسام :

القسم الاول : عهد فترة ما قبل الاسلام .

القسم الثاني : عهد النبوة ، وقسمناه الى قسمين : قسم ما قبل الهجرة ، والقسم الثاني عهد ما بعد الهجرة .

كما انا قدمنا الوثائق السياسية اليمنية المتعلقة باليمنيين بالحجاز ونجد ونحوهما ، وأتبعنا ذلك بالقسم المتعلق باليمنيين تحت اطار اسم اليمن الطبيعي كما نبيه ذلك في موضعه .

القسم الثالث : عهد الخلافة الراشدة .

وألحقنا في تلك العصور ما له مساس بالموضوع كخطبة الوداع ، وكتاب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري : عبدالله بن قيس ، وكتاب التحكيم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية وغير ذلك مما يجده القارىء في ثنايا الكتاب .

القسم الرابع : ما عثرنا عليه من اليهود في عصر الدولة الاموية والدولة العباسية اتماما للفائدة .

وحرصا منا على تراثنا القديم ، أتبعنا ذلك بما أسميناه باللواحق ، وفيه فصلان : الفصل الاول : فيما تيسر العثور عليه من رسائل ملك اليمن أبي حسان اسعد بن أبي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي ، وذكر وصيته ،

(١٠) كذا في الوثائق السياسية ، اما الوثائق اليمنية فاقدم من ذلك بكثير جدا .

لأن اثبات ذلك يوضح لنا فواح شتى من السياسة ويكشف عن اخلاق ذلك القائد السياسى المحنك وخفية أمره وجليته .

وأیضا ان اثباتها هنا كان خوفا من ضياعها بعد ان تعرضت للاختفاء في مجاهل الزمن مدة طويلة وسنينا عديدة وطواها المحن طي السجل للكتاب ولم تظهر على مسرح التاريخ ظهورا بينا الا في هذه القينة التي جاءت على يدي كنعمة أسداها الله الى عبده الحفیر وفضلا منه ومنة .

وذلك عندما تيسر لنا تاريخ اليمن المجهول مؤلفه الذي منحنا معلومات جزیلة القيمة لم يتفق لمؤرخ يمبي ممن كتبه تحت أيدينا - ان ذكرها أو تعرض لها أو لمح اليها لأنه لم يتيسر له الاطلاع على مثل هذا المخطوط أو شئء لانعلمه .

وسنين في ذیل هذه المقدمة كيف وقع الينا هذا التاريخ المجهول مؤلفه .

الفصل الثاني : في ذكر معرفة كتب الشروط : البصائر والسجلات التي كانت تكتب المعاملات الشرعية بين الناس كالبيع والشراء والاجارة والوقف وذكر الاحكام التي كان يصدرها القضاة الشرعيين بين المتخاصمين في تلك العصور القديمة وهي ثائق هامة .

وهو أيضا رسم صادق للحالة الاجتماعية والاخلاقية والسياسية وكل ما التقطناه في هذه المواضيع هو من التاريخ المذكور وهو بدوره في محور القرن الثالث الهجري ولعهد الدولة العباسية مما يشتم انه امتداد لما قبله من العصور الحضارية كما هو واضح .

ومما يلفت النظر ان كل الوثائق في عهد الخلافة الراشدة غير مؤرخة لا بالشهر ولا بالسنة الا وثيقتين هما وثيقة عثمان بن عفان لأهل نجران ووثيقة علي بن أبي طالب لهم أيضا كما بينا ذلك هنالك .

أما في العصر النبوي وأيام أبي بكر الصديق فمن باب أولى اذ لم يدون التاريخ الا في أيام عمر بن الخطاب وليس في عهده ذكر للتاريخ مما قد يتسائل عن ذلك اللهم الا أن يقال : ان وثيقته للنجرانيين وغيرهم قبل تدوينه التاريخ ، انظر ص .

هذا وقد اعتمدت بالنقل لمعهد النبوة وعهد الخلافة الراشدة على نصوص
وثائق الدكتور الحجّة محمد حميدالله في طبعتها الثانية المطبوعة بدار الارشاد
بيروت التي صارت في حوزتي دون أن اشير الى مصادر كتابه مستكفيا
بالإشارة الى رقم الوثائق وصفحاته علما مني على ثقته وأمانته في النقل وفضله
في العلم والمعرفة ، اللهم الا ما كان في حوزتي من المصادر وتحت يدي فاني
أشرت اليها باسم الكتاب وصفحاته ، رغم ان الدكتور قد ذكرها لكن لزيادة
اليقين والاطمئنان كما تجد ذلك في أماكنها وفي ثبت المراجع .

واهتمت بتفسير الالفاظ العربية والكلمات المستغلة وذكر الاماكن
والبقاع في هامش كل صحيفة كيلا اكلف القارئ الالتفات الى الورا أو
التفتيش عليها في كتب اللغة ومعاجم البلدان .

تاركا الملاحظات التي راعاها صاحب الوثائق من اختلاف الروايات في
مختلف المصادر وهي مراعاة دقيقة بنائة لأننا لاحظنا ان اختلاف الروايات أمر
لا بد منه ونتيجة حتمية لان أداء اللفظ من الراوي كما سمعه قلما يتفق بل ان
الثقة كل الثقة يحرص على أن يأتي باللفظ كما سمعه فاذا لم يتأت له تصرف
بمعناه دون ما اخلال ، ولهذا أجاز العلماء الرواية بالمعنى كما هو مدون في علم
مصطلح الحديث فاكتمينا بالنص الذي سجله صاحب الوثائق دون مناقشة
واذا اخترنا النص ذكرنا نسبة ذلك الى مرجعه .

وانبه القارئ الى انه جاء في الوثيقة رقم ٤٤ وغيرها ص ٩٥،٦٤ وكتبه
« علي بن أبو طالب » ومن على شاكلة هذا الاسم مما يخالف القانون النحوي
أو يتوهم ان ذلك زلة قلم وان الاصح ان يقال ، وكتب « علي بن أبي طالب » .
وقد ناقش الدكتور الحجّة محمد حميدالله هذه الكلمة بهذا التركيب
بما خلاصته ، قد وجدنا هذه الصيغة في أربعة مواضع بل أكثر في الكتب
المقروءة على الشيوخ وغيرها ، وقال يحيى بن آدم في كتاب الخراج : وقد
رأيت كتابا في أيدي النجرائين وفي أسفله وكتب « علي بن أبو طالب » وما
أدري ما أقول فيه .

وفي رسالة للشافعي مخطوطتها مقروءة على الشيوخ ومصححة خبرنا
سفيان عن سالم « ابو » « كذا » النضر ، وقال الصفدي في كتابه الوافي

بالوفيات ج ١ - ٣٩ طبع استانبول : وبعضهم يكتب « علي بن ابو طالب » ،
وتلفظ أبي بالياء •

وقال ابن كثير : وقد وجدت مصاحف على الوضع العثماني يقال :
انها بخط علي رضي الله عنه ، وفي ذلك نظر فان في بعضها « علي بن ابو
طالب » وهو لحن من الكلام و « علي رضي الله عنه من أبعد الناس عن
ذلك » •

قلت أنا : وفي مكتبة المسجد الجامع بصنعاء مصحف مخطوط على
الاديم : الرق بخط منسوب الى علي بن ابي طالب وفي آخرها « كتبه علي
بن ابو طالب » الا ان الورقة الاخيرة التي كان فيها هذا اللفظ قد ذهبت
بجناية الدهر او جناية الاهمال ، وقد حدث الثقة الوالد العلامة احمد بن
احمد الجرافي حفظه الله انه رأى ذلك بعينه وقد نبه الى ذلك في فهرس
المخطوطات والمطبوعات بجامعة صنعاء فارجع اليها •

ثم قال الدكتور :

وذكر ابن سلطان في شرح الشفاء ان ابن ابي زيد حكى في نوادره عن
الاصمعي عن يحيى بن عمران قريشا كانت لا تغير الأب في الكنية تجعله
مرفوعا في كل وجه من الجر والنصب والرفع أي كما يقال : « علي بن أبو
طالب » وقرئ « تبت يدا أبو لهب » •

وفي تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، وربما كان للرجل الاسم
والكنية على الاسم فلا يعرف الا بها كأبي سفيان وأبي طالب وأبي ذر وأبي
هريرة ولذلك كانوا يكتبون « علي بن ابو طالب » ومعاوية بن ابو سفيان
لان الكنية بكما لها صارت اسما ، وحظ كل حرف الرفع ما لم ينصبه او
يجره حرف من الادوات والافعال فكأنه حين كني قيل : ابو طالب ثم ترك
ذلك كهيئته وجعل الاسمان واحدا (قلت انا وهو كذلك عندنا اليوم فيقال :
بيت أبو راس ، وبويابس وغيرهما كثير الى يومنا هذا •

وكان كاتب أبي موسى كتب مرة « من ابو موسى » فكتب اليه
الخليفة عمر بن الخطاب : اذا اتاك كتابي هذا فاضرب كاتبك سوطا وأعزله
عن عمله •

« وفوق ذلك كله أني لما كنت في المدينة المنورة في شهر محرم سنة ١٣٥٨هـ ثمان وخمسين وثلاث مائة وألف وجدت في الكتابة القديمة التي في جنوبي « سلع في المدينة المنورة : « انا علي بن ابو طالب » وقد تكون هذه الكتابة من خط سيدنا علي رضي الله عنه » (١١) .

ثم قال :

فنتج من هذا ان في القرن الاول للهجرة قد استعمل بعض الاعلام المركبة كأنها أعلام مفردة وقال الناس : مثلاً « علي بن ابو طالب » في الاحوال الثلاثة للأعراب ونسبه الناس على ممر الزمان ، وصار النقلة المتأخرون يحسبونه من أغلاط الكاتب ويصححونه على القواعد الراهنة .

ولنذكر أيضا بلحارث و « بوسعيد » وبلغنير التي لا تتغير في مختلف

الأعراب .

قلت أنا ومثله باسلامة ، وبامخرمة وبازرعة وغيرها في لغة عرب اليمن بحضرموت ولزوم الالف في حالات الأعراب الثلاثة على رأي بعض النحاة .

هذا وارجع ان شئت الى كتب النحو لباب الأسماء الخمسة أو الستة

فقد ألموا بلغة العرب في هذه الاسماء بما يشفي ويكفي .

واعترافا بالقصور والتقصير أقول بصراحة ووضوح انه لافضل لي في هذا التأليف غير جمع المتفرق وتصنيفه وضم الشتيت منه في بطن هذا السفر وتنسيقه ، ليتسنى للقاريء أن يكون عن هذه المعلومات على جبل الذراع وطرف الشام فلا يرجع الى المؤلفات الكبار المطولة ولا يلفت لبيتنا ولا يقول: لو ولا ليتنا فقد كفيته مؤونة البحث ، والسعيد من كفى بغيره كما امديته بمعلومات كانت صعبة المنال ، وغريبة في بابها اذ كانت في متاهات الزمن وويلات المحن وأعز من بيض الانوق ونعني به ما في التاريخ المجهول مؤرخة .

ولا أدعي اني قد احطت بالوثائق اليمينية علما أو قتلتها خبرا واني استقصيت كل شيء بل اني بذلت قصارى جهدي في تتبع واستقراء الوثائق

(١١) الوثائق .

من المصادر المظنون وجودها فيه وضحت من وقتي وأرهقت أعصابي ما الله
عالم بذلك ، ولكني جيتتكم من سبأ نبأ يقين وفوق كل ذي علم عليم ، وكم
ترك الاول للاخر .

غير ناس أن ازجي شكري الغذي الندي العاطر وتقديري الصادق
العميق لحضرة الدكتور الحجة محمد حميدالله حفظه الله الذي احرز قصب
السبق في هذا المضمار فجزاه الله ما جازى المحسنين عن أعمالهم .

هذا واعتقادا مني اني قدمت لابناء جلدتي بعض الواجب وأسديت
الى المكتبة العربية جذوة المقتبس وندوة المختلس وعجالة الراكب واسهمت
بسهم وافر في خدمة العلم وبخاصة لوطني ، وذلك جهد المقل ، وكل ينفق
مما رزقه الله .

سأئلا الله العلي الأعلا الذي بيده الحول والطول أن يجعل الاعمال
خالصة لوجهه الكريم وأن يوفقنا الى سبل الخير ويختم لنا بالحسنى ،
ويمنعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا يارب العالمين انك نعم المولى ونعم
النصير .

تحرر بمدينة تعز المحروسة بالله .

٢٥ شهر جمادى الاولى سنة ١٣٩٣هـ ثلاث وتسعين وثلاث مائة وألف

٢٥ شهر يوليو سنة ١٩٧٣ م .

محمد بن علي بن الحسين الكوع الحوالي

تنبیه

يتناول بحثنا هذا في أمرين اثنين :

- ١ - في الاقطاع واشتقاقه .
 - ٢ - وقصة تاريخ اليمن المجهول مؤلفه ، وكيف وقع الينا .
- الاول الاقطاع واشتقاقه :

الاقطاع : بكسر الهمزة مصدر اقطع يقال : اقطعه ارض كذا يقطعه اقطاعا ، مكنه الارض ليعمرها ويحييها ويسكن فيها ، واستقطعه اذا طلب ان يقطعه ، والقطيعة من معانيها : الطائفة من ارض الخراج ، والمقطع : بضم الميم وفتح الطاء : الرجل الذي يعطا أرضا أو عملا ، والمقطع بضم أوله وكسر الطاء فاعل الاقطاع ، والمقطع : بفتح الميم : مصدر قطع .

واما معناه فهو ان يسوغ النبي (صللم) أو الخليفة أو السلطان أو نحوهم - رجلا أو أكثر من مال الله شيأ من الارض لمن يراه أهلا كأرض الموات لأحيائها أو كانت أرضا أو نحوها حقا عاما كمثل اقطاع النبي (صللم) لوائل بن حجر الحضرمي انظر ص ١١٥، ١١٦ رقم ١٣١ وكأقطاع الابيض بن حمال السبائي المأربي للملح انظر اليمن حامل لواء الاسلام - .

أو كانت أرضا خراجية كما كان يقطع المنصور العباسي قواده .

اما الاقطاع للارض العشرية كاليمن فلا يجوز ، قال الامام الحجة المجتهد محمد بن اسماعيل الامير رحمه الله .

وقد كان في الدولة القاسمية يقطعون لاقاربهم وذويهم القرى ذات المحاصيل الكثيرة ليأخذوا زكاتها وينفقونها على أنفسهم وفي شهواتهم فذلك حرام حرمة الشريعة المحمدية (١٢) .

(١٢) سبل السلام ج ٢-١١٦ ، والقاموس مادة قطع ، وصبح الاعشى ج ١٢-١٠٤ ، ومعلومات وراجع كتاب الاموال - ٢٧٨ ، وما بعدها .

وأما الاقطاع الذي ذكره مؤرخوا اليمن في الدولة العثمانية الرسولية، وكذا في غيرها بأن السلطان الملك المظفر مثلا أو غيره أقطع فلانا صنعا أو زبيدا أو غيرها فمعناه ولاء تلك المقاطعة وخوله ان يتصرف بأموالها وزكاتها واحكامها بما يناسب الظرف الذي هو فيه وما تمليه سياسة الدولة ، وقد كان بمثابة العامل أو الامير أو المحافظ كما يسمى اليوم الا ان السلطة العليا اليوم لا تخوله التصرف بالاموال والواجبات كما كانت من ذي قبل ، وان كان اليوم قد اختلط الحابل بالنابل وصار كل شيء نهبا مقسما .

٢ - قصة تاريخ اليمن المجهول مؤلفه وكيف وقع الينا .

كان لي صديق حميم ، وأخ كريم - ورب أخ لم تلده أمك - هو العلامة المحقق فؤاد سيد المصري أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية رحمه الله وتعمده بواسع رحمته فانه وأيم الله فقيد العلم والمعرفة .

وكان رحمه الله كلفا باليمن وأهله وما امت اليه الى حد التعصب له وقد يجره الحال الى ان ينصب نفسه منافحا عنه وكان يقتني ذخائر اليمن بأقصى الثمن كما كان ينقب عنها في جميع مكاتب العالم وما يسمع عن كتاب يماني لاسيما فيما يتعلق بالتاريخ الا طلبه بالتصوير واحتفظ به لمكتبته ودار الكتب وكان له اصدقاء كثيرون يمدونه بالمعلومات ويتبادلون المقتنيات وربما حداه الامر الى أن يسعى عند أرباب الثراء بالتماس اخراج التراث العربي من مجاهيل الخزائن ليرى النور بالطبع والانتشار .

وعرفني جيدا - رحمه الله كما عرفته شخصا - « وشبه الشيء منجذب اليه » واني أيضا مثله كلف بتراث وطني أيا كان نوعه سواء منه التاريخ أو غيره فكان يتحفني بين حين وآخر فيما جد من التراث أو ظهر في عالم الاكتشاف عن كتب لا سيما في ما يخص وطني الحبيب اليمن من المخطوطات النادرة ، وقد اقتنيت عن طريقه بالتصوير الشمسي كتبا ذات بال هي في خزائتي العامرة .

وفي مرة من المرات وأظنها آخر عهدي بذلك الاخ الجليل الوفي أتحفني بهذا التاريخ الذي اتحدث عنه والذي اطلقت عليه « التاريخ المجهول مؤلفه »

وهو بالصورة الشمسية مكبرا ومجلدا تجليدا افرنجيا .

كما انه ، رحمه الله ، أشاد بقيمته التاريخية وبالمعلومات التي فيه وان من أبرز ما فيه وما بين حناياه - هو الوثائق والعهود التي لم يطلع عليها في أي كتاب كما أنا الآخر اقرر هذه الحقيقة •

وحينما تسلمته شاكرًا لم أتمالك فرحا بهذه التحفة الثمينة والدررة اليتيمة التي لا تقدر بثمن مهما جادت يدي لذلك الاخ المفضل •

ثم أقبلت عليه قراءة وبحثًا وتدقيقًا وأوسعت له من راحتي وقتنا غاليا ومن صدري مكانا عليا ومن اقبالي عليه منزلة كريمة ومن صبري وجلدي لمطالعتة وتقليب صفحاته تدبرا وامعانا رغم سقم حروفه واغفال اعجامه وما اصيب من طمس ومحو وخفا ببلل ورطوبة الماء وبعوامل كوارث الزمن وغير ذلك من الصعوبات •

وبعد ذلك كله الفيته كما ذكر ذلك الاخ الكريم رحمه الله من انه أشبع الموضوع في العهود والموثيق •

ولكن الذي يوسف له شديدا وبمرارة ان أوراقا من الكتاب المذكور قد ذهبت بجناية الدهر وتعطلت منه أماكن عامرة بغير الفرائد ولو بقيت لكانت تكشف لنا من تاريخنا فترات مفقودة ولا تزال مجهولة لعهدنا هذا ونحن الى معرفتها في ميسس الحاجة •

كما سمح لنا بتتف تعتبر سوانح وفقرات تعد من الشوارد لم يتعرض لها المؤرخون الذين تواريخهم تحت أيدينا •

وعلى كل فالكتاب قد أجاد وأفاد وسد لنا ثغرة كنا أحوج الناس الى معرفتها الا انا نكرر الاسف مرة ثانية بل مرات انه لم يذكر اسم مؤلفه ولا كشف الغطاء عما كان يجول في خاطرنا ولا ما اشبه ذلك ليشتم منه رائحة عن مؤلفه ولا زمنه وزمن التحرير ، ورغم ذلك كله فقد ذلت شماسه وجبت شعابه الوعرة وفحصته فحص من حب لمن طب وخرجت منه بالنتائج التالية :

عنوان الكتاب

١ - تاريخ اليمن في الكوائن والمحن وملوك حمير وفي رجال الحديث ومن وفد الى رسول الله (صللم) من أهل اليمن ومن خرج من العمال وما جرى في اليمن الى القرن الخامس من الهجرة المحمدية (صللم) •

٢ - وبمثل هذه القطعة خطبة الكتاب وهي بضعة أسطر وبدأ - الباب الاول لم سميت اليمن يمنا وأتى نبذة يسيرة في جغرافية اليمن ثم بملوكها في العصر الجاهلي ، وانتهى بهذا العرض بأحدى عشر لوحة بخط وقلم واحد ، ثم ابتداء بخط آخر وبمواضيع آخرة في أخبار اليمن مما يدل على ضياع أوراق منه .

٣ - ينتهي القسم الاول منه بقوله :

تمت نساخة الكتاب والحمد لله العزيز الوهاب والحمد لله حمد الشاكرين وصلى الله على سيد الاولين وآخريين سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى أخيه ووصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيين وعلى الأئمة من ذريتهما الطيبين الطاهرين وسلم عليهم جميعا سلاما دائما في العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ونعم المولى ونعم النصير ، بلغ مقابلة بحسب الامكان في سنة احدى وعشرين وستمائة في مسجده في الملاحة وكتب مالكة « علي بن احمد الاكوع » فأنت ترى انه بخط الجد الامام بهاء الدين العلامة الحجة علي بن احمد بن الحسين بن المبارك الاكوع رحمه الله تعالى المؤسس لهجرة الملاحة في بلد همدان في وطن مرهبة والمقبور بها والتي لاتزال غامرة بالفقه والعلم والاهل من آل الاكوع زادهم الله فقهاً وثناء ، راجع الاكليل ج ٢-١٧٨ .

٤ - يتبدىء القسم الثاني بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم » لما بلغ الناصر لدين الله احمد بن الهادي عليهما السلام ان الحسن بن يعقوب الهمداني الشاعر انتقصه في بعض أشعاره وثلبه وكان مقيما بصنعاء فكتب الناصر الى أسعد بن أبي يعفر يعرفه مابلغ من ثلب الحسن بن يعقوب . . . الخ كما ترى ذلك في الصورة الشمسية .

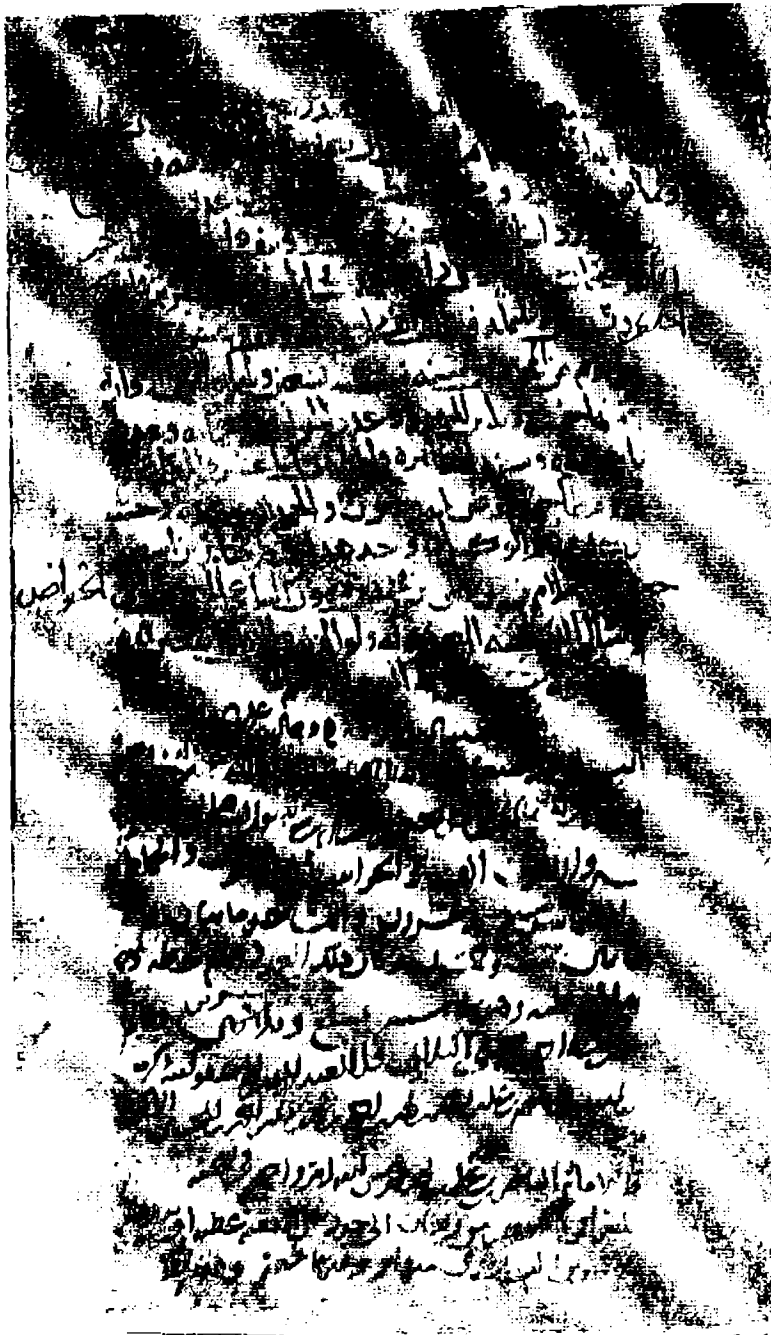
٥ - وينتهي في لوحة ١٧٣ « بما لفظه » قال العبد الفقير الى غفو الله وكرمه عبدالله بن قاسم بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي ابن احمد بن الحسين الاكوع .

وفي لوحة ١٧٤ « ما نصه » هذا الكتاب المبارك عارية مع مولانا ومالك أمرنا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين شرف الدين بن أمير المؤمنين المهدي لدين الله احمد بن يحيى .

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
 رسله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 بعد من جئنا من محمد بن عبد الله
 لا بد من ذلك انما هو الله تعالى
 يقول الله عز وجل انما ارسلنا
 رسلنا بالحق بما ارسلناهم
 بغير ايمان بالله رب العالمين
 طاعة لله ربنا وطاعة لرسولنا
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 انما ارسلنا محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم بغير ايمان
 بالله ربنا وطاعة لله ربنا
 وطاعة لرسولنا محمد بن عبد
 الله صلى الله عليه وسلم انما
 ارسلنا محمد بن عبد الله صلى
 الله عليه وسلم بغير ايمان بالله
 ربنا وطاعة لله ربنا وطاعة
 لرسولنا محمد بن عبد الله صلى
 الله عليه وسلم انما ارسلنا
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه
 وسلم بغير ايمان بالله ربنا
 وطاعة لله ربنا وطاعة لرسولنا
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه
 وسلم انما ارسلنا محمد بن عبد
 الله صلى الله عليه وسلم بغير
 ايمان بالله ربنا وطاعة لله
 ربنا وطاعة لرسولنا محمد بن
 عبد الله صلى الله عليه وسلم

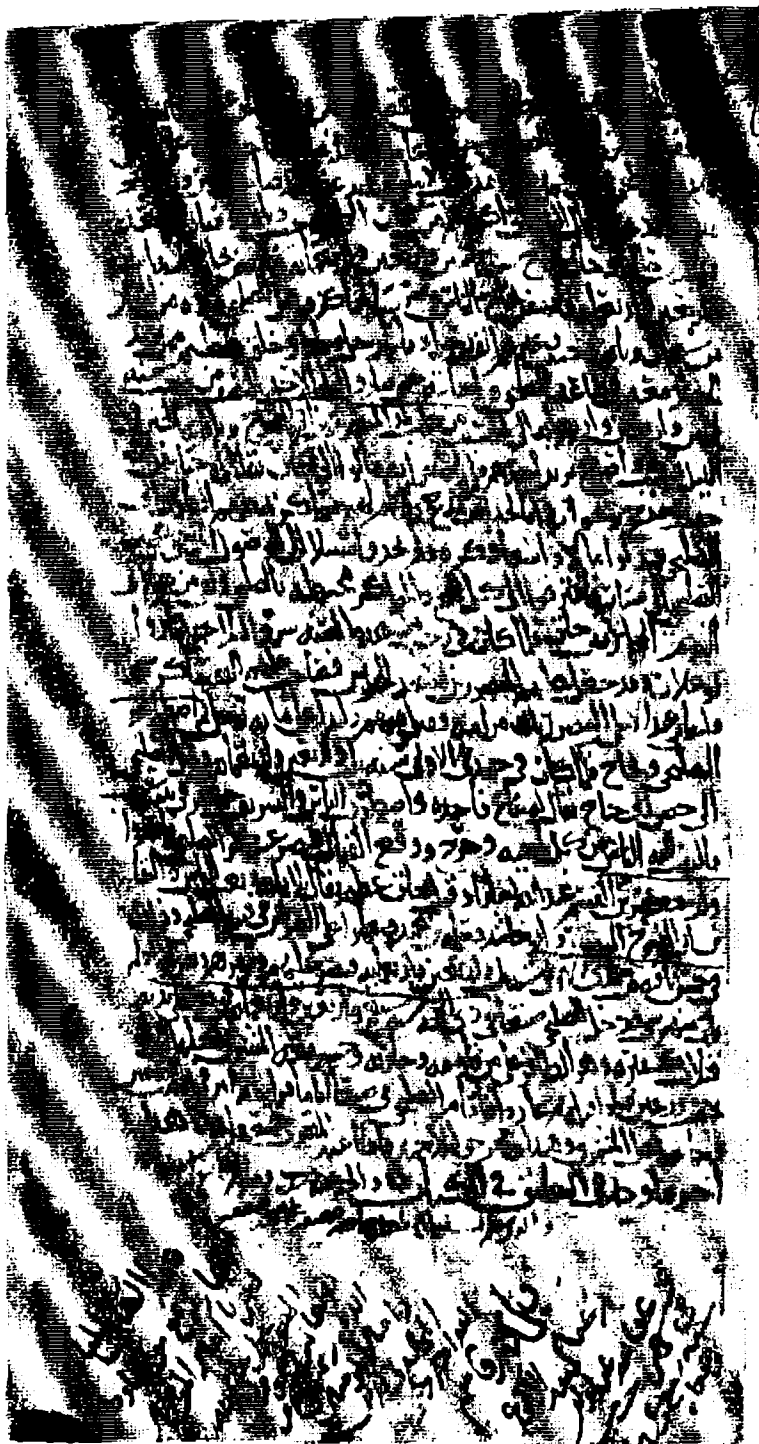
للتونيق

هذه صورة ما رقمناه في ص « ٢٢ »
 فيها بخط الجيد بهاد الدين علي بن احمد الكوع رحمه الله كما تراه
 مؤرخها سنة ٦٢١ هـ



للتوثيق

وهذه صورة ثانية لما حردناه في نفس ص « ٢٤ »
وفيها خط الجد قاسم بن عبدالله المتصل نسبه بجده بهاء الدين



للتونيسق

وهذه الصورة الثالثة التي يقول فيها الجعد بهاء الدين

« بلغت قصاصة ضميعة على نسخة ضميعة »

وفي هامشها بخط عبدالله بن قاسم الاكوع ذكرا اعادة النسخة هذه للامام شرف الدين رحمهم الله جميعا

قاسم بن محمد بن قاسم بن عبدالله الاكوع عفى الله عنه في شهر رجب
سنة سبع وعشرين وتسعمائة •

- ٦ - في أول صفحات الكتاب اليمني المقابلة لعنوان الكتاب مالفظه :
- المكتبة الامبروزيانا معهد احياء المخطوطات العربية رقم الفلم ١٨ ، أي
انه اخذت صورته من مكتبة الامبروزيانا بايطاليا •
ورقم المخطوط فيها
اسم الكتاب - تاريخ اليمن •
اسم المؤلف -
تاريخ النسخ -
عدد الاوراق - - ١٨٠ ، المقاس •
الملاحظات - بعض الاوراق بها رطوبة والخط غير واضح •
ومثل هذا في آخر الكتاب حرفيا •

قلت وأيم الحق انه لولا فضل المكتبة الايطالية الامبروزيانا التي جلب
اليها الايطالي يوسف كبروتي الذي صاحب الحملات التركية في أول هذا
القرن وأقام بمدينة صنعاء مدة ، اقتنا منها الكتب المخطوطة اليمنية النادرة
الوجود بواسطة الدلال محمد السكري وكذلك الايطالي « غريفي » •

كما ان لدار الكتب المصرية فضلا كبيرا لاعادة هذا التراث الى حظيرة
وطنه العربي لظل الكتاب حبيسا باليمن قد تكدست عليه غبار وقائع الدهر
أو لعرق في خضم الفتن والمحن أو لفنى في جلده وأكلته العثة والارضة ومات
حتم أتمه لا يعرف عنه شيء •

كما وان لصديقنا المغفور له العلامة فؤاد سيد ، مزيد الفضل ومحمود
الثناء بما أسداه لصديقه من اليد البادرة والنعمة الوفيرة ، ابن اليمن البار
كي يخرج له لابناء العروبة في معرض الفن الحديث وعلى مسرح الحياة الجديدة
ويبصر النور ويتحدث عنه ويحدث الناس بما فيه •

ومما يمتاز هذا التأليف انه مسلسل بالرواية والاسناد وبالتحديث على
غرار تاريخ ابن جرير الطبري وهو غير مرتب ومرجع ذلك ان اوراقا منه
تناثرت وضاعت كما ان في بعض الصفحات بياض وفجوات غير مملوءة •

وهو بحاجة الى جهد وفراغ لاعادة كل صفحة بجانب اختها ويرثب
ترتبا كما ينبغي وهذا عسير غير يسير •

وهو يخلط بين المواضيع فينما تراه في سياقة حديث نبوي اذ هو
يتحدث عن حادثة تاريخية حتى يظن انه غير مرتب •

وهو أيضا يكرر أحيانا بعض المواضيع وفي نفس الصفحة ولعل مرجع
ذلك الى الكاتب او انه صنيع المؤلف لقصد الاحماض •

وهو لم يقتصر على التاريخ والاحاديث فحسب بل يتطرق أحيانا الى
المسائل الفقهية واختلاف الأئمة فيها ويدعمها بالسند والرواية •

وهو لم يسلسل التاريخ كوحدة تاريخية بحيث يخرج المطالع وعنده
معلومات وافية كما انه يتعرض لذكر مساجد صنعاء ومن بناها واين موقعها
ويتعرض أيضا الى حصر دور صنعاء ومساجدها وحماماتها والى مدى بلغت
صنعاء من العظمة والكثرة واحصاء فقراء صنعاء وكم كان يصرف لهم
أيام الدولة العباسية وكم كان ينفق لكل حارة وكم نفوسهم •

وهو يحدث عن القاضي الحسين بن محمد الأبتاوي كما يحدث عن ابيه
وعن جده وعن قاضي صنعاء يحيى بن عبدالله بن كليب الحميري وعن
الكشوري وغيرهم ولم نجد في ثنايا الكتاب ما يشير الى أي كتاب قد رجع
اليه أو استمد منه أخباره •

كما يتعرض لبعض وفود شبه الجزيرة •

وسرد رسائل الاديب البلوي على النمط الذي أوردها « لسان اليمن »
في كتابه المنقطع النظير « صفة جزيرة العرب » •

ويورد من قصيدة الجار « لسان اليمن » ثمانية عشر بيتا وبقاها في
الاوراق الضائعة ، وهو يهمل تاريخ أهل البيت الذي أخذ على عاتقه ذكرهم
كما أهمل تاريخ الحوالمين الحميريين الاثعلاكة كبلالة السريق ولا تاريخ
الطوائف والمتغلبين ، ولا تاريخ الصليحيين الذين عاصرهم مؤلف الكتاب •

وعلى كل ما ذكرته من الملاحظات فقد خامرتني الظنون الى حد كبير ان
أبوح بأنه ربما أن يكون تاريخ الرازي المفقود أو يكاد فيه بعض الشبه

من تاريخ الرازي الموجود بأيدي الناس ، والذي يخرجه الولد النبيل الحسين بن عبدالله العمري حفظه مع زميله العلامة زكار .

هذا ولو ثنى لي الوساد وأمد الله في عمري وابقا في ماء الحياة رويًا ونشيطا لاخرجه للناس على علته مع تنسيق صفحاته وارجاع كل صفحة الى ما تليق به ليرى النور كاشفا الغطاء عن ما فيه فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ورب مبلغ أوعى من سامع .

هذه قصة الالتقاء بهذا التاريخ المجهول مؤلفه ، وهذه ملاحظتي عليه فجز الله مؤلفه خير الجزاء وناقله وناسخه جدنا بهاءالدين الاكوع ، ورحم الله أخينا وصديقنا العلامة « فؤاد سيد » فقيد العلم والمروءة رحمة واسعة ومغفرة جامعة وحسبنا الله ونعم الوكيل وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم .

وهذا أوان الشروع في المقصود .

القسم الأول

عهود فترة ما قبل الإسلام

القسم الأول

عهود فترة ما قبل الاسلام

الوثيقة الاولى

رقم (١)

هذه الوثيقة تثبت عقد الحلف بين قبيلة ربيعة بن نزار وبين اليمن التي كان عليها الملك تبع حسان .

قال في تفسير الدامغة^(١) : وخبر الحلف بين اليمن وربيعه بن نزار ان رجلا من أشراف بكر بن وائل يقال له : عوف بن ربيعة رأى في منامه رجلا دخل عليه بيته فقال : انطلق يا عوف فابن عزا لقومك أنشأ الله بنيانه لايهدمه أبدا هادم قال : وما ذلك العز قال : حصن منيع بينه الاخير ولا يروم هدمه الاشرار ما اختلف الليل والنهار ايت تبعا الملك فليعقد بين قومه وقومك حلفا على الحفظ والتناصر ، ما استقل في الجو طائر فقص رؤياه على ربيعة فأمروه بالمصير الى تبع وشخص معه مائة رجل من سادة ربيعة فيهم سميع بن معشر حتى قدموا على تبع فصادفوا منه موكبا فتعرض له سميع وعوف حتى اذا رأهما سجدا له فوقف لهما وامرهما برفع رؤسهما وامر لهما بدابتين من خيله فحملا عليهما ثم لما اعاد امر بهما فأدخلا فسألهما عما له قصدا فاخبراه فباعدهما وحجبهما ثلاثة أيام حتى اذا كان الرابع غدوا جميعا فصاحوا على بابه الآ لا حجاب الا ان لنا حصنا قد اعطيناه ودلنا على مفاتيحه وبابه فأذن لهم فلما مثلوا بين يديه انشاء سميع يقول :

الآ قل لبنى قحطان اذا ما جئت قحطانا

واولى الفضل والجازين بالأحسان احسانا

(١) راجع تفسير الدامغة باخراجنا .

ثم انشأ عوف بن ربيعة يقول :

الآ يا خير خلق الله تبسع بن حسان
ويا ابن التبسع الأسعد ، والتبع ذى الشان
ويا ابن السادة الاخيار - والفكاك للعاني
ويا ابن المالك الأملاك من اولاد قحطان
ويا اهل الشرف الأقدم صدقا غير بهتان
ملوك الناس والسادة في اول ازمان
اتيناك لحلف فافعل الخير لجيران
وانت المرتضى علماً وانت الهادم الباني
وانت الثقة الموفى غير الجائر السواني
وقد أومن منك السرب والمحتقر الجاني
واصبحت وقومي منك في حرز وايمان

فلما سمع تبع بن حسان دعا خيار قومه فلما دخلوا عليه أعلمهم بما سألت ربيعة فقالوا : الرأي ما رأيت - أبيت اللعن - فأمر بجفنة من ذهب فقصد فيها من دمه ودم خيار قومه من الرجال والنساء ثم دعا ربيعة فقصد من دمآء ، رجالها والنساء^(٢) ثم صب على الدم الخمر ثم شرب منه وسقاهم دائراً حتى عمهم ثم قلم أظفار يديه ورجليه ثم أمرهم فقلموا أظفار أيديهم وأرجلهم وجز من نواصيهم جميعاً وجعلها في تابوت فضة ثم قبرها على شاطئ البحر وفجر من البحر لساناً على مكان التابوت ثم كتب حلفه بينهما .

وهذه نسخته

باسمك الله هذا ما أحتلف عليه اليمن وربيعه بن نزار واختلفوا على سواء السواء على النصر والأخاء ما احتذى رَجُلٌ حِذِي وما راح مِرِح غدا ، وما اختلف السواد ، والبياض ، والسَّبَّاح والرياض ، والجرة والدرة حلفاً يرويه الاخيار عن الاخيار والاشرار عن الاشرار ، والصغار عن الكبار ، اخر الدهر والأبد ، ومن بعد غد غد ، ينفى الأمد ويُنْفِي وينسى المهم ولا ينسى ، على ذلك يهرم الكبير ، وينشأ الصغير ، حلفهم هذا مزكى محفوظ ،

(٢) لم يذكر انها جاءت نساء ربيعة مع وفدها الا ان يكن ضمنا .

مرضى بامر العلى ما طلعت شمس وما غربت وما لمعت نجوم وما افلت خلطوا عليه دمائهم عند مليك ارضهم خلطها بخمر وسقاهاهم ورحم بينهم ودفاهم واجرى في حلوقهم دمائهم وجزء من نواصيهم اشعارهم وقلم من ايديهم اظفارهم فجمعت في غير ماء غمرهم بالتناصر اخر الدهر لا غش ولا خذلان ولا تواصل دونهم لأسان ، العهد عليهم بذلك وثيق يجب اليه الداعى ، ويرعى عليه الراعى ، ويخلط عليه العيال بالعيال ، والمال بالمال ، ما اختلف الأيام والليال ، فان ملك اجبرهم على امر او جمعهم على اثم فله عون الكارهين ولهم ما جرى الفرات على اسفلاه ، وما دعى صبي اباه ، وما حلب عبد في اناه تحمل على هذا اولادهم الحوامل ، وتقبلهم عليه القوابل ما ناضل في الناس مناضل ، وما بل البحر صوفه الله عقده عقد مليك صمد اللهم ألهم منه لرشد لا يستطيع نقضه أحد ان صلح مصلح قبل عمله وان افسد مفسد لم يقبل منه ، وان نقض ناقض على عمد لم يأخذ له اهل الحجا والتقص ، وعلى هذا المحيا ، والمميات •

وكتب في شهر ناجر ، وهو رجب (٣) سنة ست من مملكة تبع •

الكفيل من ربيعة لاهل اليمن بالحلف الذي بينهم ذهل بن شيان الرجل النبيل القاصد السبيل ، والكفيل من اهل اليمن لربيعة بالحلف الذي بينهم الحارث بن جبل الأغر الأوصل كفل كما كفل فان هم تحاوموا او تخاذلوا سلط الله عليهم البلا اللهم بهذا شاهد ، وكفى بالله شهيدا •

هذا وان الوثيقة هذه تتسم بالصحة لأنها مؤيدة بدليلين الدليل الأول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جدد هذا الحلف الواقع بين ربيعة واليمن في الاسلام • وهي الوثيقة الثانية (٢)

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٤ - ٢٣٤ •

ومن حلف لعل بن ابي طالب رضي الله عنه كتبه بين ربيعة واليمن ونقل من خط هشام ابن الكلبي •

(٣) شهر ناجر هو الموافق لشهر ذي القياظ من الشهور الحميرية وهو الموافق لشهر تموز ولا ادري لما غفل هذا ابو محمد وفي نسخة الاخبار الطوال وكتب في الشهر الاصم عند اخي دم تبع بن ملكيكرب معدن الفضل والحسب •

هذا ما اجمع عليه اهل اليمن حاضرها وباديها وربيعه حاضرها وباديها انهم على كتاب الله يدعون اليه ويأمرون به ويحييون من دعا اليه وامر به لا يشترون به ثمنا قليلا ، ولا يرضون به بديلا ، وانهم يد واحدة على من خالف ذلك وتركه وانصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة لا ينقضون عهدها لمعتبة عاتب ولا لغضب غاضب ولا لاستذلال قوم قوماً ولا لمسبة قوم قوماً على ذلك شاهدهم وغائبهم سفيهم وعالمهم وحليمهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان مسؤولاً .

وكتبه علي بن ابي طالب

وابصرت في الجزء الثالث من الاصابة ص ٩٣ ، في ترجمة عبدالله بن سلمة بن ابي الخير بن وهب ابن معاوية الاكرمين مالفظه :

قال ابن الكلبي : من اشراف أهل البصرة وولاية علي السواد وقال : وكان احد العشرين الذين جددوا حلف ربيعة واليمن (٤) .

فيبدو من هذا ان عليا رضي الله عنه اختار من اليمن عشرين زعيما ومن ربيعة كذلك .

كما ان في هامش تاريخ الموصل ج ٢ - ١٧٥ ، انه يوجد حلف ربيعة واليمن في الاخبار الطوال للدينوري . ولم يتيسر لي الاطلاع عليه (٥) .

(٤) وفي النسب الاكبر لهشام بن محمد الكلبي : الذين شهدوا حلف اليمن وربيعه زمان علي بالكوفة . راجع تاريخنا : اليمن حامل لواء الاسلام .

(٥) ثم تيسر لي شراء كتاب الاخبار الطوال لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٨هـ حينما زرت بغداد مدينة الرشيد رحمه الله في شهر رجب سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/٧/٢٨م وطالعته بامعان من فاتحته الى خاتمه وعثرت على هذا الحلف في ص ٣٥٣ ، عندما ذكر عصبية المضربة واليمانية في خراسان وان جديع بن علي الازدي المعروف بالكرماني لانه ولد بكرمان كتب الى عمر بن ابراهيم الحميري من ولد ابرهة بن الصباح آخر ملوك حمير وكان عمر بن ابراهيم مستوطنا بالكوفة يساله ان يوجه اليه بنسخة حلف اليمن وربيعه الذي كان بينهم في الجاهلية ليحييه ويجدده وانما اراد ان يستدعي ربيعة الى مكانته فأرسل به اليه .

فجمع الكرماني اشراف اليمن وعظماء ربيعة وقرا عليهم نسخة الحلف فاتفقوا على الحلف والتناصر وان يكون امرهم واحدا .

←

والدليل الثاني هو ان الخليفة ابا جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس لما أراد أن يبعث معن بن زائدة واليا على اليمن طلبه فقال له المنصور : قد املتك لأمر فكيف تكون فيه ، فقال معن : كما يجب أمر المؤمنين . قال : قد وليتك اليمن فأبسط فيهم السيف حتى تنقض حلف ربيعة واليمن وابلغ من ذلك ما يجب أمير المؤمنين فدخل اليمن وأعمل السيف فيهم^(٦) .

وفي تاريخ الموصل ج ٢ - ١٧٥ ، ان ابا جعفر المنصور أراد فسخ حلف ربيعة واليمن فولى معن بن زائدة وتقدم اليه فقال معن : عليّ أن اضرم بينهم نارا فخرج الى اليمن فقتل من أهلها ثم انصرف ، ثم دعا ابو جعفر عقبه بن سالم الهنائي - من الأزد فقال : لقد علمت ما فعل بكم معن فان وليتك اليمامة والبحرين تشتفى من ربيعة قال : كفيتك يا أمير المؤمنين فولاه فخرج اليها فأبادهم ، وقال : اتانى قضا معن على النار .

ويقال : ان اليمن وربيعة جاهلية واسلاما كانوا على الأخأ والنثصرة حتى نقض العهد معن بن زائدة الشيباني وهو ربيعى النسب ارضاء لشهوة سيده ، واشباع نهمته فاسرف في القتل والبغى على اليمنيين واتتهك حرمة الحلف .

ويلاحظ في هذه الوثيقة انها مؤرخة بتاريخين تاريخ باسم الشهر المستعمل عند عرب الشمال وتاريخ السنة عند عرب الجنوب كما جاء في النقوش وكما يفعل اليوم بالمعاهدة بين الحليفين وهذا يدل على عراقية في الذوق السياسي اليمني .

ونسخته على غرار ما سقناه عن تفسير الدامغة مع اختلاف يسير في بعض الكلمات .

كما اني اطلمت أيضا على تاريخ عمان لوحة ٣٦ - وفيه اشارة عابرة الى هذا الحلف .

(٦) ابن الاثير .

رقم (٣)

الوثيقة الثالثة

ومما يجب اثباته في الوثائق ولا ينبغي الاختزال منه رسالة التبغ اسعد الكامل الى احد عماله على خلاف من مخاليف اليمن نستشف منه مقدار سياسة الملوك الحميريين ازاء رعيتهم والى أن وصلت بهم الحضارة الراقية لحسن معاملتهم ونشر العدل بينهم تلقيناها عن « لسان اليمن » الحسن بن احمد الهمداني رحمه الله وهو من هو ثقة في النقل صادق الامانة اذ قد اطلع على زبر حمير لدن ابي نصر اليهري شيخه وشيخ حمير وناسبها وغيرها من زبر حمير التي كانت محفوظة عند الرؤساء والاقبال كما كان يعرف القلم المسند معرفة جيدة .

قال في تفسير الدامغة :

وولي اسعد رجلا من أقاربه بعض النواحي فبلغه ما يكره من الشكاية فأذن للناس في الحضور ثم قال : اما اني لم اوله الا لقراية بيني وبينه ومودة ادنى من القراية فأف للهوى ثم أف له ما أقبح آثاره ، وأنكر أخباره ، واضعف صاحبه وأسخف راكمه وأمر عواقبه لقد أضلني عن سواء السبيل وكلفني حمل أمر ثقيل . ثم قال : اين الكاتب ، فقال الكاتب ها أنا ذا أبيت اللعن : قال : اكتب .

باسمك اللهم من الملك المعرور بملكه ، الموقن بهلكه المأخوذ بذنبه ، المرهون بكسبه الى العاصي لربه الذي يحسب انه قد اهل ، وانه لذلك استعمل جهالة منه بقدره واغترار منه بعذره .

أما بعد فان الله سبحانه لم يولنا أمر عبادنا ، وانما ولانا أمر عباده ، ولم نزل بعض بلادنا وانما انزلنا بعض بلاده ولم يأمرنا أن نسيء وانما أمرنا أن نحسن بل أمرنا بالعدل ، وما النعمة عند أحد أوفر منها عندنا ولا الشكر على أحد أوجب منه علينا ، ولست أرجو الله بقبيح المعصية وانما أرجوه بحسن الطاعة ، وقد بلغني بعض ما تصنع وسأريك بعض ما أصنع وأتاني منك ما أكره ولن ترى الامثلة ، وقد بعثت اليك العوث بن غياث وأمرته بأيقافك للناس ومجازاتك بما اقرضت حذو النعل والقذة بالقذة ، وما أريد الا

الحق ، ولأن القا الله وانت ساخط مما اصنع وهو راض به احب الي من أن ألقاه وقد اسخطته وأنت عني راضٍ .

فلما انتهى الغوث الى العامل اقامه للناس فاذا ما قيل عليه باطل ، وكان الغوث ذا دهاء ونظر فسأل عن العامل في السر فاخبروه انه مملوء " كبراً وعزّة " فقال الغوث : من هاهنا أتى .

وكتب الغوث الى اسعد بذلك فكتب اليه اسعد انه يريد العزة وليست العزة الا لله وليس لغيره الا الذلة ، وكتب للعامل ألم أكن اثبت في عهدي لك انك عاملي ما عملت بالحق فاذا لم تعمل بالحق فأنا البريء وقد عزلتك وأنا البريء مما تعمل .

رقم (٤)

الوثيقة الرابعة

قال القلقشندي واسمه أبو العباس احمد بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨١١هـ في الجزء الرابع من كتابه « صبح الاعشى » في القاعدة الثانية « المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أشرف الخلق محمد أفضل الصلاة والسلام ، والتحية والاكرام ثم ساق الى ان قال في ص ٢٨٦ :

وقد ذكر صاحب الهناء الدائم بمولد أبي القاسم ان أول من بناها — أي المدينة — تبع الاول انه مر " بمكانها وهي يومئذ منزلة بها أعين ماء فأخبره أربعمائة عالم من علماء أهل الكتاب لهم عالم " يرجعون اليه ان هذا موضع مهاجر نبي في آخر الزمان من مكة اسمه محمد وهو امام فيه الحق فأمن بالنبي (صلّم) وبنى المدينة وأنزلهم بها واعطى كلا منهم مالا يكفيه وكتب كتابا :

أما بعد فاني آمنت بك وبربك وبكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام والايامن ، واني قلت ذلك فان ادركتك فيها ونعمت ، وان لم أدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسني فاني من امتك الأولين ، وتابعتك قبل مجيئك ، وأنا على ملة ابيك ابراهيم .

وختم الكتاب ونقش عليه « لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

وكتب عنوانه :

الى محمد بن عبدالله خاتم المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ، من تبع الأول حمير أمانة الله في يد من وقع اليه أن يدفعه الى صاحبه ودفع الكتاب الى رئيس العلماء المذكورين وتداوله بنوه الى ان هاجر النبي (صللم) الى المدينة فتلقاه به بعض أولاد ذلك العالم بين مكة والمدينة ، وتاريخ الكتاب يومئذ ألف سنة بدون زيادة ولا نقص ، وذكر القلقشندي هذه الوثيقة نفسها في ج ٦ - ٤٢٨ « •

وقد أثبتنا هذه الوثيقة على إعلانها بدون تمحيص اذ نحن على شك من صحتها كما أنها بحاجة الى مناقشة دقيقة ولانه تفرد بروايتها صاحب كتاب صبح الأعشى عن صاحب كتاب الهناء الدائم والله أعلم بصحة ذلك • ومثل هذا لا نجيز قبوله بدون أن يلقي عليه أضواء كاشفة بالتحليل العلمي •

وان كان يرى المؤرخ السعودي وغيره من مؤرخي العرب ، ان اسعد أبا كرب الحميري من الانبياء وكان مؤمنا وآمن بالنبي (صللم) قبل أن يبعث بسبعمائة سنة وقال :

شهدت على أحمد انه	رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره	لكنت وزير له وابن عم
وألزمت طاعته كلمن	على الأرض من عرب أو عجم ^(٧)

ومن العجب انه قد زيد في هذه القصيدة ابيات مما يخرجها عن حيز القبول فمن ذلك قولهم وغيره :

هو المصطفى وأخو المرتضى وأكرم من حملته قدم

قال الشيخ احمد بن الفضل العبدلي في كتابه هدية الزمن ص ٤٧ : فيها هو شاعرنا القدموس عربي مثلنا اليوم ومسلم مؤمن بسيد المسلمين ، وهو زيادة على ذلك شيعي يرى ان المصطفى أخو المرتضى •

قلت : ومما يستأنس على نبوة تبع الحميري قوله تعالى : أهم خير أم قوم تبع ، الدخان - ٣٧ ، فسرهم المفسرون : أهم ، أي قريش ، خير في القوة

(٧) مروج الذهب ج ١ - ٦٨ ، الاكليل ج ٨ - ٢٨٩ •

والمنعة والشارة وبعد الصيت أم قوم تبع الحميري الذي ساس الدنيا وسار بالجيوش وحير الحيرة ، وبنا البنايات العظيمة وفجر الانهار وفتق العيون وعمل الأسداد ، وكان مؤمنا ، وقيل : نبيا • وعن النبي عليه الصلاة والسلام : لا أدري أكان تبع نبيا أم غير نبيا ^(٨) •

رقم (٥)

الوثيقة الخامسة

حلف همدان والابناء ، تاريخ الرازي ، تاريخ الجندي ، مخطوطان
هذه الوثيقة الرابعة المعقودة بين همدان القبيلة المشهورة ذات المنعة والشوكة حيي حاشد وبكيل ، وبين الابناء وهم ابناء فارس الذين قدموا نجدة مع الملك سيف بن ذي يزن الحميري لطرد الاحباش ومحو وجودهم باليمن ، سمو بالابناء لأن الملك سيف بن ذي يزن سئل عنهم فقال : هم أبنائي فسموا بذلك وقيل غير ذلك • وبهم سميت قرية « الابناء » وقرية « الفرس » من مخلاف السر سر ابن الروية في الشمال الشرقي من صنعاء أقطعهم الملك سيف هذه القرى •

وهذا الحلف قد سجلناه في مقدمة تاريخنا الجزء الثاني « اليمن حامل لواء الاسلام » وذكرنا بواعث هذا الحلف وأسبابه وانما أثبتناه هنا وفاء لشرطنا ولتكون الوثائق منتظمة في اطار واحد •
وكان الحلف هذا قبيل ظهور الدعوة المحمدية بيسير •

وهذه نسخته

باسمك اللهم ولي الرحمة والهدى •

هذا كتاب ما اجتمعت عليه همدان وفارس باليمن بمحضر المرزبان ^(٩)
باذان بن ساسان ، ومشاهدة الرئيس عمرو بن الحارث وعمرو بن يزيد من بكيل وحاشد ورضى من حضر وكفالة بعضهم لبعض عن غاب من الحيين جميعا ان تحالفا جميعا على عهد الله وميثاقه ، واجتماع الهوى وافتراقه وقتال

(٨) تفسير البيضاوي •

(٩) المرزبان بضمين : رئيس الفرس •

المخالف وفراقه على ان كل واحد من الحيين^(١٠) جميعاً فيما عقد وحالف ان نكت وخالف عما عقد وشد ووكد فعليه العهد من الله المكرر الوثيق المؤكد الشديد أبد الأبد ولا ينبذ مادام والد وولد لا يزال عهدا مؤكدا ما اضلت السما وأقلت الغبرا وجرى الماء ونزل المطر واخضر الشجر وأكثر الثمر وبقي البشر ، وما بقي في البحار رنق وفي الاشجار ورق وفي الايام رنق ، وما ثبتت الرواسي الشامخات في مواضعها وظهرت النجوم السابحات في مطالعها وسرحت الانعام المسخرة الى مراتعها عهدا يوكده العهود وحلفا تشدده العقود بعقد محكم مبرم لا يضمحل أمره ولا يبید خبره .

تفسير ما جاء في هذا العهد من ألفاظ لغوية - الغبراء : الارض ، واقلت : حملت ، والرنق بفتح الراء وسكون النون : الكدر في الماء والحماة ، والرنق : بالتحريك : بقية الحياة .

رقم (٦)

الوثيقة السادسة

حلف قبائل خولان قضاة فيما بينها

الاكليل ج ١ - ٢٩٥

قال « لسان اليمن : قال ابن يغم ، والمستنير بن المستنير : انما اجتمعت أقباض من خولان فاحتلفوا وكتب حلفهم في أديم أحمر وكذا رأينا بصائر خولان في مرابطة من آدم أحمر^(١١) فجرى على تلك الجماعة اسم الأديم فسألت عنها مسلم بن عباد وكان خيرا ببلد الأديم عن المختلفين فقال : يعنق وبنى بشره .

(١٠) كذا في الجندي ، وفي الرازي الجانبين .

(١١) الأديم : قطعة من جلد مدبوغ دباغا ناعما والاحمر منه هو ما يسمى السختيان مشهور ، وكان أديم بلد خولان مشهورة بدباغ الجلود الى عهد قريب وكان تصدر الى اقاصي البلاد وكانت تسجل فيه المعاملات والمراسلات وقد تكرر ذكره في هذه الوثائق .

والبصائر : الوثائق التي تكتب فيها العقود الشرعية والمعاملات كالبيع ونحو ذلك لفة مستعملة لهذه الغاية ، والمرائط جمع مرط : وهي القطعة الطويلة كالشرايح والجرايد .

وسألت آخرين من بدو ربيعة عن الأديم فقالوا : يعنق بن رشوان بن
الربيعة وبشر احتلفا في اديم ولم تحفظ نسخته •
ولم يرو نص الحلف لضياح أصله •

قلت والمراد بخولان خولا قضاء وهي ما تسمى حينا خولان صعدة لانها
كورة المخلاف ، وطورا خولان الشام لوقوعها في شمال اليمن ، وتارة خولان
ابن عمرو •

وينقسم هذا المخلاف الى القدّ والاديم الى يوم الناس هذا راجع صفة
جزيرة العرب باخراجنا ص ٢٤٨ •

ومن الاحلاف في الجاهلية حلف خزاعة وعبدالمطلب جد النبي (صللم)
وقد أثبتناه في حلف النبي (صللم) مع خزاعة لانه تمّ الأمر بين الطرفين على
تقرير الحلف الجاهلي كما تراه هناك •

وهناك عدة وثائق جاهلية لم استجيز اثباتها ولم تطمئن النفس على
صحتها لهذا كان أهمالها والله من وراء القصد •

الوثائق السياسية اليمنية

للعهد النبوي

الوثائق السياسية اليمنية

للعهد النبوي

ينقسم العهد النبوي الى قسمين ، قسم لما قبل الهجرة وهو القليل النزر،
وقسم لما بعد الهجرة وهو الكثير الطيب .

وتنقسم عهود ما بعد الهجرة الى قسمين قسم الوثائق اليمنية في شبه
جزيرة العرب كالحجاز ونجد وغيرها . والقسم الثاني للوثائق اليمنية
في داخل اليمن الطبيعي .

ونبدأ با لقسم الأول وهو الوثائق التي ابرمت قبل الهجرة مشيرا الى
الرقم ، والصحيفة لوثائق الاستاذ الدكتور محمد حبيدالله أبقاه الله ، وهي
الموضوعة عن يمين العنوان كما وضعنا رقمنا عن يساره بالعدد المعروف مع
الاشارة الى المصدر الذي تحت أيدينا .

بيمة العقبة الاولى

ص ٢٨ رقم ١

رقم (١) سيرة ابن هشام ج ١-١٥٠ ،
والرواية أوسع من هذا . ابن جرير
ج ٢ - ٨٥ ، و ٥٦ .

خرج رسول الله (صللم) في الموسم الذي لقي فيه نفر من الانصار
فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند
العقبة لقي رهطا من الخزرج أراد الله بهم خيرا فدعاهم الى الله عز وجل
وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فأجابوه فيما دعا اليه بأن صدقوه
وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا : انا قد تركنا قومنا ولاقوا
بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى الله ان يجمع بك فسندقدم عليهم

فندعوهم الى أمرك ونعرض عليهم الذي أجبتك اليك من هذا الدين فان
يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .
ثم انصرفوا وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج ولم يكن هناك وثيقة
مكتوبة بل بيعة^(١) .

بيعة العقبة الثانية

ص ٢٩ رقم (٢)

رقم (٢) ابن هشام ج ١- ١٥٠ ، ابن
جرير ج ٢ - ٨٥ ، ٨٦ ، البخاري
ج ٢ - ٥٤ .

فلما قدموا « أي الذين بايعوا^(١) في العقبة الاولى » المدينة الى قومهم
ذكروا رسول الله (صللم) ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار
من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله (صللم) .

حتى اذا كان العام المقبل وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا
فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوا رسول الله (صللم) .

فبايعنا رسول الله (صللم) على بيعة النساء^(٢) « راجع سورة ٦٠ - آية
١٢ » وذلك قبل أن تفرض علينا الحرب على -

« ان لا نشرك بالله شيئا » ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا
نأتي بهتان نقتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف .

فان وفيتم فلکم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأمرکم الى الله عز
وجل ان شاء غفر وان شاء عذب .

وفي رواية

فان وفيتم فلکم الجنة وان غششتم من ذلك فأوخذتم بحدہ في الدنيا

(١) كذا في الوثائق ولم يكن هناك بيعة الاولى والذين قبلوا دعوة الاسلام ،

وراجع المصادر المذكورة .

(٢) ويقال لها بيعة النساء .

فهو كفارة له وان سترتم عليه الى يوم القيامة فأمركم الى الله عز وجل ، ان شاء عذب وان شاء غفر .

وفي رواية

الذين بايعوا^(٢) في العقبة الاولى « الثانية » بايعوا على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا وان لا تنازع الامر اهله وان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم .
ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة .

بيعة العقبة الثالثة

ص ٣١ رقم (٤)

رقم (٣) سيرة ابن هشام ج ١ - ١٥٣
وذلك في حجة السنة الثالثة عشرة
من مبعثه (صللم) ، ابن جرير ج
٢ - ٩٢ .

خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وواعدنا رسول الله (صللم) العقبة من أوسط أيام التشريق قال : فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله (صللم) لها .

فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله (صللم) تتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نساءنا .

فتكلم رسول الله (صللم) فتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال :

ابايكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم .
قال : فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال :

(٣) الذين قبلوا الدعوة .

نعم والذي بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه أزرنا^(٤) ، فبايعنا
يارسول الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة^(٥) ورثناها كإبراهيم (عن
كأبر)^(٦) .

أبو الهيثم بن التيهان فقال : يارسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا^(٧)
وانا قاطعوها - يعني اليهود - فهل عسييت ان نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله
ان ترجع الى قومك وتدعنا قال : فتبسم رسول الله (صللم) ثم قال :
بل الدم الدم والهدم الهدم^(٨) انا منكم وانتم مني احارب من حاربتهم
واسالم من سالمتم .

قال رسول الله (صللم) أخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا
على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج ، وثلاثة
من الأوس - « وجعل أبا أمامة اسعد بن زرارة نقيب النقباء » .

قال العباس بن عباد بن نضلة الانصاري - اخو بني سالم بن عوف .
يامعشر الخزرج هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل قالوا : نعم قال
« انكم تبايعون على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم
اذا هلكت أموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الان فهو والله ان
فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه
عن نهكة^(٩) الاموال ، وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة
قالوا فانا نأخذة على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا يارسول ان
نحن وفينا قال : الجنة .

(٤) الازر هنا : النساء والاطفال .

(٥) الحلقة : السلاح وعدة الحرب ، وزيادة عن كابر من السيرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من الوثائق وموجود في ابن حريير وغيره .

(٧) الحبال جمع حبل بالحاء المهملة والباء الموحدة وآخره لام : العهد
والمواثيق .

(٨) الكلمتان الدم والهدم : منصوبان على الاغراء والتحذير اي كلما تطلبون
الدم اطلبه وكلما تهدمون ولا تطلبونه اهدمه انا . ويجوز رفعهما

وفي رواية اليعقوبي - ج ٢ - ٢٣ •

ان يمنعوه وأهله مما يمنعون منه أنفسهم واهليهم وأولادهم وعليهم
ان يحاربوا معه الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرط
لهم الوفاء ، والجنة « قالوا : أبسط يدك فبسط يده فبايعوه » •

فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاؤا في منازلنا فقالوا : يامعشر
الخرزج انه قد بلغنا أنكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين
اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانا والله ما من حي من العرب أبغض اليانا ان
تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال : فانبت من هناك من مشركي قومنا
يحلفون بالله ما كان من هذا - شيء وما علمنا ، قال • وقد صدقوا ما لم يعلموه
قال : وبعضنا ينظر الى بعض •

قال : ونفر الناس من منى فتنطس القوم الخبر ، أي أكثروا البحث عنه
فوجدوه قد كان ، وخرجوا في طلب القوم فأدركوا سعد بن عبادة بأذآخر^(٩)
والمنذر بن عمرو اخا بني سعد بن كعب بن الخرزج كلاهما كان تقيا فأما
المنذر فأعجز القوم ، وأما سعد فأخذوه فربطوا يديه الى عنقه بنسع رحله^(١١)
ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يضربونه ، ويجذبونه بجمته^(١٢) وكان ذا شعر
كثير « وفك اساره حبير بن مطعم بن عدي لما كان بينهما من جوار »^(١٣)
راجع سيرة ابن هشام •

وفي رواية أخرى وكان في بيعة الحرب حين آذن الله رسوله في القتال
شروط سوى شروطه عليهم في العقبة الاولى « - الثانية » كانت الاولى على
بيعة النساء ، راجع القرآن سورة ١٢/٦٠ « وذلك ان الله لم يكن أذن
لرسول الله (صللم) في الحرب فلما أذن له فيها وبايعهم رسول الله (صللم)

(٩) نهكة الاموال : بالضم : البالفة في العقاب وانتهاك الحرمة .

(١٠) اذاخر : ثنية : عقبة بين مكة والمدينة والى مكة اقرب .

(١١) النسع والنسعة : بكسر النون معروف وهي من الجلد المظفور يشد به
على الابل والبغال والحمير .

(١٢) الجمة بالضم : الشعر المتدلي الى شحمة الاذن وتسمى عند عامة قبائلنا
. . القعشة ، وجذبه جره .

(١٣) هذه زيادة من ابن هشام .

في العقبة الاخرة على حرب الاحمر والاسود وأخذ لنفسه واشترط على القوم لربه ، وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة . . . عن عبادة بن الصامت ، وكان أحد النقباء قال : بايعنا رسول الله ببيعة الحرب •

ولم يكن هناك وثيقة مكتوبة

ص ٣٤ رقم (٥)

رقم (٤) ابن هشام ج (١)

كتاب الانصار الى رسول الله (صللم) طالبين معلما

لما انصرف أهل العقبة الاولى - (يعني الثانية) - الاثنا عشر ، وفشا الاسلام في دور الانصار أرسلت الانصار رجلا الى رسول الله (صللم) وكتبت اليه كتابا :

« ابعث الينا رجلا يفقهنا في الدين ويقرأنا القرآن » •

فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير فكتب مصعب الى رسول الله (صللم) يستأذنه ان يجمع لهم ولم يرو نص الكتاب •

٣٥ - ٦ الى مصعب بالمدينة لاقامة الجمعة (٥)

أذن النبي (صللم) بالجمعة قبل ان يهاجر ، ولم يستطع رسول الله ان يجمع بمكة ولا ييدي لهم • فكتب الى مصعب بن عمير :

« اما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فأجمعوا نسائكم وأبنائكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين •

هذا ما وقفنا عليه من الوثائق قبل الهجرة واليك القسم الثاني •

القسم الثاني

الوثائق السياسية للعهد النبوي

بعد الهجرة

القسم الثاني

الوثائق السياسية

للعهد النبوي بعد الهجرة

هذا هو القسم الثاني للعهد النبوي بعد الهجرة وهو ينقسم الى قسمين
القسم الاول : للوثائق التي لقبائل اليمن في شبه الجزيرة العربية بنجد ،
والحجاز وأكنافا .

والقسم الثاني : لليمن الطبيعي ، ونبدأ بالاول .

ص ٣٩ رقم (١)

رقم (١) ابن هشام ج١-١٧٨ ، الاموال

ص ١٢٠ ، ٢٠٣ .

كتابه (صللم) بين المهاجرين والانصار ، واليهود
وهو دستور الدولة البلدية بالمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من
قريش ، وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .
- ٢ - انهم امة واحدة من دون الناس .
- ٣ - المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يقدون عانيهم^(١)
بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .
- ٤ - وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى
عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

(١) الربع : بفتح اوله وسكون ثانيه : الدار والمنزلة والمحلة لفة دارجة
والعقل : بفتح فسكون : الدية التي تسلمها العاقلة . الاقارب واسرة
الرجل ، والعاني الاسير .

- ٥ - وبنو الحارث بن الخزرج على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ٦ - وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون على معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ٧ - وبنو جثسم على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ٨ - وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ٩ - وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ١٠ - وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ١١ - وبنو الاوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلمهم الاولى وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين •
- ١٢ - وان المؤمنين لا يتركون مفرحا^(٢) بينهم ان يعطوه بالمعروف في فداءٍ أو عقل •
- ١٢ - وان لا يحالف مؤمن مولى من دونه •
- ١٣ - وان المؤمنين المتقين «أيديهم» على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم^(٣) أو اثما أو عدوانا أو فسادا بين المؤمنين وان أيديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم •
- ١٤ - ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن •
- ١٥ - وان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم وان المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس •
- ١٦ - وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم •

(٢) المفرح : بضم الميم وفتح الراء : المحتاج المغلوب الفقير •

(٣) الدسيعة : من معانيها : المطية •

- ١٧- وان سلّم المؤمن واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم .
- ١٨- وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا .
- ١٩- اذا المؤمن يبيء^(٤) بعضهم عن بعض مما نال دمائهم في سبيل الله .
- ٢٠- وان المؤمنين المتقين على احسن هدى وأقومه .
- ٢٠- ب ، وانه لا يجير مشرك مالا لتريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن .
- ٢١- وانه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود به^(٥) الا ان يرضى ولى المقتول (بالعقل) وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه .
- ٢٢- وانه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثا أو يؤويه وأن من نصره أو آواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .
- ٢٣- وان مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله والى محمد .
- ٢٤- وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٢٥- وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم الا من ظلم وأثم فانه لا يوتغ الا نفسه وأهل بيته^(٦) .
- ٢٦- وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف .
- ٢٧- وان ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف .
- ٢٨- وان ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف .
- ٢٩- وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف .
- ٣٠- وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف .
- ٣١- وان ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف الا من ظلم وأثم فانه لا يوتغ الا نفسه وأهل بيته .

(٤) يبيء : ابأت القاتل بالقتيل اذا قتلته به .

(٥) الاعتباط : القتل بدون جناية كانت منه ولا جريرة توجب القتل ومنه

مات اعتباطا اذا مات بدون علة وفعل فلان كذا اعتباطا أي بدون سبب ،

والقود القصاص .

(٦) لا يوتغ : لا يهلك الا نفسه وأهل بيته لانه جر عليهم سبب ذلك .

- ٣٣- وان جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم (٧) .
- ٣٣- وان لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف ، وان البر دون الاثم .
- ٣٤- وان موالى ثعلبة كأنفسهم .
- ٣٥- وان بطانة يهود كأنفسهم .
- ٣٦- وانه لا يخرج منهم أحد الا باذن محمد .
- ٣٦- ب ، وانه لا ينجر على ثار جرح (٨) وانه من فتك بنفسه فتك وأهل بيته الا من ظلم وان الله على أبر هذا .
- ٣٧- وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم .
- ٣٧- ب ، وانه لا يأثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم .
- ٣٨- وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .
- ٣٩- وان يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .
- ٤٠- وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .
- ٤١- وانه لا تجار حرمة الا بأذن أهلها .
- ٤٢- وانه ما كان بين هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله (صللم) وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفة وابره .
- ٤٣- وانه لا تجار قريش ولا من نصرها .
- ٤٤- وان بينهم النصر على من دهم يثرب .
- ٤٥- واذا دعوا الى صلح يصلحون ويلبسونه فانه يصلحونه ويلبسونه وانهم اذا ما دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين .
- ٤٥- ب ، على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .
- ٤٦- وان يهود الاوس ومواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة

(٧) بنو جفنة بطن من ثعلبة من الازد وهم ملوك الشام في الجاهلية .
(٨) الحجز : المنع والحيلولة بينه وبين غرضه والمعنى انه لا يمنع من اخذ ثاره فالجروح قصاص .

مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة وان البردون الاثم لا يكسب
كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة وابره .
٤٧- وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم وانه من خرج آمن ومن
قعد آمن بالمدينة الا من ظلم وأثم وان الله جار لمن برء واتقى ومحمد
رسول الله (صللم) .

٥٥ ص رقم (٣) / ب ، ج ،

رقم (٢) المحبر لابن حبيب - ج ٢٧١ -
٢٧٣ .

اغراء قریش الانصار ضد النبي (صللم) والجواب
ان رسول الله (صللم) لما قدم المدينة كتب أبو سفيان بن حرب
وأبي بن خلف الجمحي الى الأنصار

اما بعد فانه لم يكن حي من احياء العرب ابغض الينا ان يكون بيننا
وبينهم نائرة^(٩) منكم وانكم عمدتم الى رجل منا اشرفنا في الوضع واعرفنا
في قومنا منصبا فأوتيتموه ومنعتموه ان هذا عليكم لعار ومنقصة فخلوا بيننا
وبينه فان يكن خير فنحن اسعد به وان يك سوى ذلك فنحن احق ممن ولى
ذلك منه

فكتب اليهم كعب بن مالك بهذا الشعر في يوم أحد وذكر اسماء النقباء

أبلغ أييأ انه قال رأيه	وحان غداة الشَّعب والحين ^(١٠) واقع
أبى الله ما منتك تفسك انه	بمرصاد امر الناس راء وسامع
وابلغ ابا سفيان ان قد أضالنا	باحمد من هدى الله ساطع
فلا ترعين في حشد امر تريده	وألب ^(١١) وجمع كل ما انت جامع
ودونك فاعلم ان تقض عهدنا	أباه عليك الرهط حين تبايعوا
أباه البرا وابن عمرو كلاهما	وأسعد يأباه عليك ورافع

(٩) النائرة : نارت نائرة : كمنع هاجت وثارت .

(١٠) الحين : بالفتح : الهلاك .

(١١) الب : جمع : لغة مستعملة حية .

وسعد اباه الساعدي ومنذر" وما ابن ربيع ان تناولت عهده وفاء به والقوقلي ابن صامت وايضا فلا يعطيك ابن رواحه أبو هيثم ايضا وفي" بمثلها وما ابن حضير ان اردت بمطعم وسعد اخو عمرو بن عوف فانه اولاك نجوم ان يغبك منهم

لاشك ان حاولت ذلك جادع بمسلمه لا تطمعنك المطامع بمندوحة عما تحاول يافع وإخفاره من دونه السم نافع وفاء بما اعطا من الحق خانع فهل انت من أحموقة الغي نازع ضروع لما حاولت م الامرصانع^(١٢) عليك بنحس في دجى الليل طالع

ص ٥٥ رقم (٨) مراوضة غطفان لخذل قريش اثناء غزوة الخندق رقم (٣)

فاقام رسول الله صللم واقام عليه المشركون بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بينهم الا الرميا النبل والحصار فلما اشتد البلا بعث رسول الله صللم الى عيينة بن حصن والى الحارث بن عوف وهما قائدا غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة

الاكليل ج ١-١٤٩ ، الخراج ٢٠٧ الاموال ٦١ ، ابن هشام ج ١-١٤١ ، ابن جرير ج ٢-٢٣٨ ،

والنص من الاكليل

قال ، لما غزى المسلمون يوم الخندق واجمعت عليهم الاحزاب وأخلت يهود^(١٣) تكلم المنافقون واشتد على الناس البلاء واقام عليه المشركون بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بينهم الا الرميا بالرمى والحصار فلما اشتد على الناس البلا بعث رسول الله صللم الى عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري والى حذيفة بن عوف المرى وهما قائدا غطفان فاقطعها ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عن رسول الله صللم وعن اصحابه فجرى بينه وبينهم الصلح

(١٢) الضروح معنى الدواب التي تضرح برجلها وتدفع بشدة اي ترمح وتركض وقوله م اي من الامر وهي لفة شائعة .

(١٣) اخلت : نقضت ويهود هم بنو قريضة وبنو قينقع .

حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المرافضة^(١٤) فلما اراد رسول الله صللم ان يفعل بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد واستشارهما فقالا : يا رسول الله أمر تجبه فنصنعه ام شيء امرك الله به لا بد منه ام شيء تصنعه لنا قال : بل لكم والله ما اصنع ذلك الا اني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم^(١٥) من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم شوكتهم امر ما ساعة ما^(١٦)

قال له سعد بن معاذ قد كنا يارسول الله نحن وهؤلاء القوم على الشرك وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعوا ان يأكلوا منها ثمرة الا قرى^(١٧) او يبيعا أفحين اكرمنا الله بالاسلام ، واعزنا بك نعطيهام اموالنا مالنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهام الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال النبي صللم^(١٨) فانت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة ، ومحا ما فيها من الكتاب ثم قال : ليجهدوا .

ولم يرو نص الكتاب

ص ٩٦ - رقم (٣٥) مكتوب فروة بن عمرو الجذامي عامل معان^(١٩) للغسانيين^(٢٠)

رقم « ٤ »

الى النبي صللم

لمحمد رسول الله

اني مقر بالاسلام مصدق به . اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، انت الذي بشر بك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

- (١٤) المرافضة المداراة والمحاولة .
(١٥) كالبوكم : ضايقوكم وتواثبوا عليكم كالكلاب .
(١٦) لامرما : اي لشيء في نفسي لمخادعتهم ، وساعة ما : اي بينما تحين الفرصة وتذهب عنا العسرة ، والمضايقة وكى يتفرق الناس عنكم .
(١٧) القرى بالكسر الضيافة .
(١٨) وفي رواية رسول الله .
(١٩) جذام : بالضم بطن من كهلان نزلت مشارف الشام دهرها الاول ومعان بضم اوله اخره نون : مدينة وجبل من الاردن وفي الجمهرة ج ٦ - ٧٠ عاملا للروم وعلى من بينهم من العرب .
(٢٠) كذا في بعض المصادر .

ص ٩٦ رقم «٣٦» جواب النبي صللم الى فروة رقم «٥»

من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو

اما بعد : فقد قدم علينا رسولك ، وبتغ ما ارسلت به وخبر عما قبلكم
واتانا باسلامك وان الله هداك بهداه ان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت
الصلاة واتيت الزكوة .

ثم قتلته الروم (٢١)

ص ٩٧ رقم «٣٧» كتاب رسول الله صللم الى الحارث بن ابي شمر
الفساني (٢٢) رقم «٦»

وفي اليعقوبي ج ٢-٥٠ وكتب اليهم - الى الذي عددهم ومن جملتهم
الحارث بمثل ما كتب الى كسرى وقيصر

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شمر

سلام على من اتبع الهدى وامن بالله وصدق فأني ادعوك الى ان تؤمن
بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك .

(وكان رسول النبي صللم الذي بعثه الى الحارث الفساني « شجاع بن
وهب » الاسدي)

ص ٩٧ رقم «٣٧» كتاب ملك غسان (٢٣) الى كعب بن مالك . رقم «٧»

كعب بن مالك الانصاري (هو من الثلاثة الذين خلفوا) (٢٤) قال :
فبينما انا امشي في سوق المدينة اذ بنبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك فقال : فطلق الناس يشيرون
له حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان ، وكنت كاتباً فقرأته فاذا فيه

(٢١) راجع خير فروة بن عمرو الجذامي : اليمن حامل لواء الاسلام ص
وغير ذلك مثل السيرة النبوية .

(٢٢) انظن اليمن الخضر ١ - ٤٤١ وغيره من التواريخ .

(٢٣) لم يذكر اسم الملك ، ولعله الحارث بن ابي شمر الفساني المتقدم الذكر .

(٢٤) سورة التوبة آية - ١١٨ .

اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان
ولا مضية فألحق بنا نواسيك .

قال : فقلت : حين قرأته ، وهذا ايضا من البلاء فتأممت بها التنوير
فسجرت به (٢٥)

ص ٩٨ رقم «٣٨-٣٩» المكتابة مع جيلة بن الايهم الفساني (٢٦) رقم «٨»
كتب رسول الله صللم الى جيلة بن الايهم ملك غسان يدعو الى الاسلام
فاسلم وكتب الى رسول الله صللم باسلامه
ولم يرو نص الكتابين

ص ٩٨ رقم «٤٠» المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان (٢٧) رقم «٩»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفى بن عامر ، على بني ثعلبة بن عامر ،
من اسلم منهم ، واقام الصلاة ، واتى الزكوة ، واعطى خمس المغنم ، وسهم
النبي والصفى (٢٨) فهو امن بامان الله

(٢٥) تأممت : قصدت التنوير : الطابون الذي يوقد فيه النار والتنوير لغة
القرآن ويستعمله أهل صنعاء وسائر القبائل اليمنية . الطابون ، واسماء
أخرى سجرت ادخلته في النار .

(٢٦) الذي في يعقوبي ج ٢ - ٥٠ الذي جعله صاحب الوثائق مصدره في
هذه الوثيقة بالذات - في ضمن بعوث رسله (صللم) الى الملوك ، وعمار
بن ياسر الى الايهم بن النعمان الفساني ، فلم يجيء ذكر جيلة فيه ،
وجيلة بن الايهم الفساني هو آخر ملوك غسان بالشام وفي اسلامه خبر
مذكور في كتب التواريخ وفي تفسير الدامغة واسلامه في أيام عمر بن
الخطاب .

(٢٧) ثعلبة هو الملقب العنقاء سمي بذلك لطول عنقه وهو ثعلبة بن عمرو بن
عامر . جماع نسب الاوس والخزرج ، وغسان لقب لبني العنقاء وبنو
جفنة من عمرو بن مزيفياء بن عامر ملوك الشام الذين يقال لهم ملوك
غسان .

(٢٨) الصفى : هو ما يصطفى من الفم .

ص ٢٣٣ رقم «١٧٥» لرفاعة بن زيد (الجذامي) - رقم «١٠» سيرة ابن هشام ج ٣-٧٣- ابن جرير ج ٢-٣٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد

اني بعثته الى قومه عامة ، ومن دخل فيهم يدعوهم الى الله ، والى رسوله فمن اقبل منهم ففى حزب الله وحزب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين

٢٣٢-١٧٤ الى مالك بن احمر الجذامي العوفي رقم «١١» الاصابة

ج ٦-١٧ اوسع من هذا

انه لما بلغهم مقدم النبي صللم تبوك وفد اليه مالك بن احمر فاسلم ، وسأله ان يكتب له كتابا يدعو الى الاسلام فكتب له في قطعة من آدم ، عرضها اربعة وطولها قدر شبر وقد أنماح ما فيها فقرئها علي ايوب

هذا كتاب من محمد رسول الله ، لمالك بن احمر ولن اتبعه من المسلمين امانا لهم ما أقاموا الصلاة واتوا الزكوة ، واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وكذا فهم آمنون بأمان الله وامان محمد رسول الله .

وفي الاصابة ج ٦ ص ١٧ مالك بن احمر الجذامي العوفي انه لما بلغهم مقدم النبي صللم تبوك وفد اليه مالك بن احمر فاسلم وسأله ان يكتب له كتابا يدعو الى الاسلام فكتب له في رقعة من آدم فسألت سعيد بن منصور ان يقريني الكتاب فذكر كبره وضعف بصره وقال ابو ايوب بن محرز بن منصور بن محرز فسئل عنه فلقبته فاخرج لي رقعة من آدم عرضها اربعة اصابع وطولها قدر شبر وقد اماح ما فيها فقرأ علي ابو ايوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من محمد بن عبدالله رسول الله الخ . . . مع اختلاف بعض

الكلمات

١٧٣-٢٣٢ لبني الضبيب من جذام «١٢»

رافع بن مكيث بن عمرو الجهني وكان مع زيد بن حارثة في السرية التي

وجهه فيها رسول الله صللم الى حسمي^(٢٩) وكانت في جمادي الاخرة ، سنة ست وبعثه زيد ابن حارثة الى رسول الله صللم بشيرا على ناقة من ابل القوم (وهم بنو الضبيب . كما نص المقريري) فاخذ منه علي بن ابي طالب في الطريق فردها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله صللم ليرد عليهم ما اخذ منهم لانهم قد كانوا قدموا على رسول الله فاسلموا وكتب لهم كتابا (وتاريخ سرية زيد غير صحيح لانه بعثه بعد الحديدية والحديبية في ذي القعدة سنة ست)

ولم يرو نص الكتاب

٢٣٤-١٧٦ لبني جفال الجذامين «١٣»

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي لبني جفال بن ربيعة بن زيد الجذامين
ان لهم إرم^(٣٠) لا يحلها عليهم احد ان يغلبهم عليها ولا يحاقهم فيها فمن
حاقهم فلا حق له وحقهم حق
وكتب الارقم

٢٣٤-١٧٧ الى جذام والى قضاة «١٤»

كتب رسول الله صللم . . . الى سعد هذيم من قضاة والى جذام كتابا
واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة ، وامرهم ان يدفعوا الصدقة والخمس الى
رسوله ابي ، وعنبة او من ارسله .

٩٨-٤١ لقييلة حدس من لخم^(٣١) «١٥»

وكتب رسول الله صللم لمن اسلم من حدس من لخم ، واقام الصلاة واتى

(٢٩) حسمي : بكسر الحاء المهملة : بلد من جذام في منتهى الحجاز وقرب الشام ، انظر صفة جزيرة العرب وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم - ٤٢١ ودار جذام حوالى ايلة من اول عمل الحجاز . وراجع سبائك الذهب .

(٣٠) ارم : بكسر الهمزة : جبل من جبال حسمي من ديار جذام .

(٣١) لخم هو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن عمرو بن



الزكوة واعطى حظ الله وحظ الرسول وفارق المشركين فانه آمن بذمة الله وذمة
محمد ومن رجع عن دينه فان ذمة الله وذمة رسوله منه بريئة ، ومن شهد له
مسلم باسلامه فانه آمن بذمة محمد وانه من المسلمين
وكتبه عبدالله بن زيد

٩٩-٤٢ الى زياد بن جهور اللخمي «١٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى زياد بن جهور

اما بعد انه بلغني ان بارضك رجلا يقال له عمرو بن الحارث قد افنتهم
وأعان على فنتتهم فأنته ما استطعت اما بعد فليوضعن كل دين دانه الناس
الا الاسلام فاعلم ذلك

اما بعد فقد اتاني رسولك ولم يصب عندي شيئا من الشهوات ولن
اعتذر من ذلك اما بعد فان من اتى من عمم : بطن من اليمن ثم من لخم - فانه
امن بامان الله ومحمد رسول الله واثق الله ربك

وكتب (عبدالله بن زيد)

الاقطاع للداريين وهم من لخم «١٧» والاموال - ٢٧٤ - (٣٢)

في كتاب الاموال - ٢٧٤ - لما اسلم تميم الداري قال : يارسول الله ان
الله مظهرك على ارض فهب لي قريتين من بيت لحم قال : هي لك وكتب له
بها فلما استخلف عمرو ظهر على الشام جاء تميم الداري بكتاب النبي صللم
فقال عمر : انا شاهد ذلك فاعطاه ذلك ، ويسنده ان تميما الداري سال
رسول الله صللم ان يقطعه قريات بالشام : عينون وفلاة ، والموضع الذي فيه

عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود
عليه السلام . ولخم اخو جذام عمرو بن عدى ونزلت لخم الحيرة
بالعراق وهم ملوكها وتفرقت الى الشام وشبه الجزيرة وقال ابن حزم
- ٤٢٤ : ودار لخم بالشام بين مصر والشام حوالى العريش ، وراجع
السبائك .

(٣٢) هذه زيادة على ما في الوثائق .

قبر ابراهيم ويعقوب صلوات الله عليهم (٣٣) فاقطعه اياهن ما فيهن فلما كان
زمن عمر وفتح الله تبارك وتعالى عليه الشام امضى له ذلك وقال : ليس لك
ان تبني قال الراوي : فهي في ايدي اهل بيته .

١٠٠ ٤٣ وفد عليه صللم الداريون مرتين مرة قبل الهجرة ، ومرة بعدها
وفي المرة الاولى سألوا رسول الله صللم ارضا فدعا بقطعة من آدم وكتب
كتابا نسخه ١٧ - ١٨ -

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله
ارضا وهب لهم بيت عينون وجبرون والمرطوم وبيت ابراهيم (٣٤) ومن فيهم
الى الابد

شهد عباس بن عبدالمطلب وخزيمة بن قيس وشرحبيل بن حسنة ، وكتب
١٠٠٠، ١٠١، ٤٤ تجديد الكتاب السابق «١٩» وكتاب الخراج ٢١٦
فلما هاجر رسول الله صللم الى المدينة قدموا عليه وسألوه ان يجدد لهم
الكتاب فكتب ما نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري
ان له قرية جبرون وبيت عينون قريتهما كلاهما وسهلها وجبلها ومأوها
وحزتها ، وانباطها وبقرها ولعقبه من بعده ولا يحاقه فيهما احد ولا
يلجها عليهم احد بظلم فمن ظلم واخذ منهم شيئا فان عليه لعنة الله ، (والملائكة
والناس اجمعين) *
وكتب على

(٣٣) هذه أماكن في فلسطين لا تزال معرفة .

(٣٤) تمامه وكان بها ركعه ووطنه قال : فاعجب ذلك رسول الله (صللم)
فقال : اذا صليت فسلمي ففعل فاقطعه . قال ابو عبيد : اهل المدينة
اذا اشتروا الدار . قالوا : بجميع اركانها اي نواحيها .

٤٥-١٠٢ رواية اخرى عن النص «٢٠»

هذا ما انطى^(٣٥) محمد رسول الله لتميم الداري واخوته جبرون ومرطوم
وبيت ابراهيم وما فيهن نظية^(٣٥) بت بذمتهم ونفذت وسلمت ذلك لهم
ولاعقابهم فمن آذاهم آذاه الله ومن آذاهم لعنه الله

شهد عتيق بن ابو قحافة وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان
وكتب علي بن ابو طالب ، وشهد

رقم « ٢١ »

ومما فات صاحب الوثائق ما حكاه النويري في كتابه نهاية الارب ١٨-٥٠
قال :

وشاهدت أنا عند ورثة الصاحب الوزير فخرالدين ابى حفص بن القاضي
المرحوم الرئيس مجدالدين عبدالعزيز المعروف بابن الخليلي التميمي رحمه
الله كتابا يتوارثونه كابرا عن كابر يقولون :

هو كتاب رسول الله صللم الذي كتبه لتميم الدارى واخوته ، وهو في
قطعة من آدم مربعة دون الشبر غلفت بالحرير الاطلس الابيض يزعمون ان ذلك
من خف لامير المؤمنين علي بن ابى طالب رضى الله عنه ، وقد بقى بهذه القطعة
الاديم آثار احرف خافية لا تكاد تبين الا بعد امعان التأمل وتحقيق النظر ،
وعلى هذه القطعة الاديم من الجلالة ولها من الوقع في النفوس والمهابة ما يقوى
انها صادرة من المحل المنيف ، وقرين هذه القطعة قرطاس ابيض قديم يزعمون
ان اسلافهم نقلوا ما فيها من الكتابة من كتاب رسول الله صللم قبل ان تزول
حروفه وفيه تسعة اسطر بما في ذلك من البسمة ، وقد رأينا ان نضع ذلك في
هذا الكتاب على هيئته في العدد ، وان لم يوافق الخط .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أنطا محمد رسول الله لتميم
الدارى واخوته حيروم والمرطوم

(٣٥) انطا : اعطا ، وهي لفة تهامة اليمن الى عهدنا ، والنظية : العطية ،
والبت القطع وفي العراق الشقيق في كلامهم الدارج : انطا بمعنى اعطا .

وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن
نطية بت بدمتهم وثقت وسلمت ذلك
لهم ولاعقابهم فمن آذاهم آذاه
الله فمن آذاهم لعنه الله شهد عتيق
ابن ابو قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وكتب علي بن ابو طالب وشهد

هكذا شاهدت تلك الورقة التي هي قرين الكتاب والكتاب بأيديهم الى
وقتنا هذا وهو العشر الاخرة من ذي القعدة سنة ست عشرة وسبعماية ، وهذه
الضياع الاربع المذكورة بأيديهم الى وقتنا هذا لا ينازعون فيها .
وكان صاحب الوزير فخرالدين الخليلي اذا نأبته نائبة او صودر
أو أودى بوجه من وجوه الاذى توصل الى الله تعالى بكتاب نبئته صللم وأظهره
على الملوك فكفوا عن طلبه وافرخوا عنه .

١٠٤-٤٧ اقطاع بعض بلاد الروم لابي ثعلبة الخشني^(٣٦) «٢٢»
والاموال -١٧٤ ان ابا ثعلبة الخشني قال : يارسول الله اكتب لي بارض
كذا وكذا - ارض هي يومئذ بأيدي الروم - قال : فكأنه أعجبه الذي قال :
فقال : الا تسمعون ما يقول قال : والذي بعثك بالحق لتفتحن عليك قال :
فكتب له بها .

ولم يرو نص الكتاب

١٠٤-٤٧ كتاب عمرو بن العاص الى النبي من بلاد بلى^(٣٧) «٢٣»
لما اسلم عمرو بن العاص في الهدنة بعد الحديدية وجهه رسول الله صللم الى
الشام وامره ان يدعو احوال ابيه العاصي من بلى الى الاسلام ويستفزههم الى

(٣٦) الخشني : بالضم نسبة الى خشين : بالضم بطن من قضاة ثم من ولد
مالك بن حمير انظر الاكليل ج ١ - ١٨٦ .
(٣٧) بلى : بفتح الباء الموحده وكسر اللام بطن من قضاة ثم من ولد مالك بن
حمير انظر الاكليل ج ١ - ١٨٨ .

الجهاد مع الروم فشنخص عمرو الى ذلك الوجه ثم كتب الى رسول الله صللم
يستمدده فامده بجيش فيهم ابو بكر *

ولم يرو نص الكتاب

٤٨-١٠٥ بنى جعيل من قبيلة بلى «٢٤»

انهم رهط من قريش ثم من بني عبد مناف لهم مثل الذي لهم وعليهم
مثل الذي عليهم وانهم لا يحشرون ولا يعشرون^(٣٨) وان لهم ما اسلموا عليه
من اموالهم وان لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثمالة وهذيل

وبايح رسول الله صللم على ذلك عاصم بن ابي صيفى وعمرو بن ابي
صيفى والاعجم بن سفيان وعلي بن سعد

وشهد على ذلك العباس بن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب وعثمان بن
عفان وابو سفيان بن حرب

١٥١-٢١٦ لبني زرعة وبني الربعة من جهينه^(٣٩) «٢٥»

انهم آمنون على انفسهم واموالهم وان لهم النصر على من ظلمهم او
حاربهم الا في الدين والاهل ولاهل باديتهم من بر منهم واتقى ما لحاضرهم ،
والله المستعان *

١٥٢-٢١٦ لعمر بن معبد وبني الحرقة وبني الجرزم من جهينة «٢٦»

لعمر بن معبد الجهني وبني الحرقة من جهينة وبني الجرزم من اسلم منهم
واقام الصلاة واتى الزكوة واطاع الله ورسوله واعطى من الغنائم الخمس
وسهم النبي الصفى ، ومن اشهد على اسلامه وفارق المشركين فانه آمن بامان
الله وامان محمد

(٣٨) حشر القوم كحشد : جمعهم . والمراد جمعهم واكرههم على الخروج في
الغزو ، ولا يعشرون أي لا يؤخذ منهم العشر .

(٣٩) جهينة : بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه ثم نون وهاء : بطن من
قضاة انظر الاكليل ج ١ - ٨٧ ، ومساكنها جبل رضوى من الحجاز
وحوالى المدينة وفي صعيد مصر انظر الاعراب ، بمن في مصر من الاعراب
والنهاية وغيرها .

وما كان من الدين مدونة لاحد من المسلمين قضى عليه برأس المال وبطل
الربا في الرهن

وان الصدقة في الثمار العشر
ومن لحق بهم فان لهم مثل مالهم

٢١٧-١٥٣ لبني الجرهمي ايضا «٢٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني الجرهمي من ربيعة وهم من
جهينة انهم آمنون ببلادهم وان لهم ما اسلموا عليه
وكتب المغيرة

٢١٧-١٥٤ اقطاع لعوسجة بن حرملة الجهني «٢٨»

هذا ما اعطى الرسول لعوسجة بن حرملة الجهني من ذي المروة (٤٠)
اعطاه ما بين بلكتة الى المصنعة الى الجفلات الى الجد جبل القبله (٤٠) لايحاقه
فيه احد ، ومن حاقه فلا حق له وحقه حق .
وكتب العلاء بن عقبة

٢١٨-١٥٥ لبني شمع من جهينة «٢٩»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اعطا محمد النبي بني شمع من جهينة اعطاهم ما خطوا من
صفينة (٤١) وما حرثوا ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق
وكتب العلاء بن عقبة وشهد

٢١٩-١٥٦ الى بني جهينة ايضا «٣٠» وسبل السلام ج ١-٢٥

عن ابي عبدالله بن عكيم الجهني قال : اتانا كتاب رسول الله صللم بارض
جهينة وانا غلام شاب قبل وفاته بشهر او شهرين ان

(٤٠) هذه أسماء مواضع من بلد جهينة .

(٤١) صفينة بالتصغير اسم موضع .

لا تنتفعوا من الميتة بأهاب^(٤٢) ولا عصب

رواه اصحاب السنن الاربعة والترمذي واحمد بن حنبل وابن حبان

١٥٧-٢١٩ لجهينة ايضا «٣١»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز على لسان رسوله بحق صادق وكتاب ناطق
مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيد

ان لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع^(٤٣) الاودية وظهورها على ان
ترعوا نباتها وتشربوا ماءها على ان تؤدوا الخمس وفي التبعة والصريمة شاتان
اذا اجتمعتا فان فرقنا فشاة شاة ليس على اهل المثير صدقة ولا على اهل
الواردة لبقة (ع) والله شهيد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين .

١٥٨-٢٢٠ لجعدم بن فضالة الجهني «٣٢»

لم يرو نص الكتاب

١٦٦-٢٢٤ لقبيلة أسلم من خزاعة^(٤٤) «٣٣»

لاسلم من خزعة

لمن آمن منهم واقام الصلاة واتى الزكوة وناصح في دين الله ان لهم النصر
على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبي (صللم) اذا دعاهم ولاهل باديتهم ما
لاهل حاضرتهم وانهم مهاجرون حيث كانوا

وكتب العلاء بن الحضرمي وشهد

(٤٢) الاهاب : الجلد .

(٤٣) تلاع الارض : ما ارتفع عنها كالعقبة والثنايا ، والتبعة : بكسر اوله

وسكون ثانيه : الانعام السائمة والتبعة النصاب . والصريمة القطيع من

الابل والمثير : بضم الميم ثم ثاء مثلثة وباء مثناة من نحت آخره راء البقرة

التي تثير الارض ومنه قوله تعالى : بقرة ذلول تثير الارض ، واللبقة

بالفتح : المخلوطة بغيرها من لبق ثريدة القصع خلطها شديدا والحسنة .

(٤٤) اسلم بطن من خزاعة ، وخزاعة بالضم قبيلة من الازد ، راجع الانسان ،

وكانوا اهل مكة ثم في مر الظهران .

٢٢٤ رواية اخرى عن النص المذكور

وجاءه اسلم وهو بغدير الاشطاط (٤٥) جائهم بريدة بن الحصيب (٤٦) فقال : يا رسول الله هذه اسلم فهذه محالها وقد هاجر اليك من هاجر منها وبقي قومهم منهم في مواشيهم ومعاشهم فقال : ااتم مهاجرون حيث ما كنتم ودعا العلاء بن الحضرمي فامر ان يكتب لهم

هذا كتاب من محمد رسول الله لاسلم لمن هاجر منهم بالله وشهد انه لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فانه آمن بالله وله ذمة الله وذمة رسوله وان امرنا وامركم واحد على من دهمنا من الناس بظلم اليد واحدة والنصر واحد ولاهل باديتهم مثل ما لاهل قرارهم وهم مهاجرون حيث كانوا وكتب العلاء بن الحضرمي

١٦٧-٢٢٥ للحصين بن اوس الاسلمي «٣٤»

وكتب رسول الله صللم للحصين بن اوس الاسلمي انه اعطاه الفرعين وذات اعشاش (٤٧) لايحاقه فيها احد وكتب علي

١٦٨-٢٢٥ لقبيلة اسلم «٣٥»

كتب رسول الله صللم لاسلم ومن اسلم من قبائل العرب ممن يسكن السيف (٤٨) والسهل كتابا فيه ذكر الصدقة والفرائض في المواشي وكتب الصحيفة ثابت (بن قيس بن) شماس وشهد ابو عبيدة بن الجراح وعمر بن الخطاب

قال ابن الاثير : أخرجه ابو موسى ، وقال : تركنا ذكره لان رواته نقلوه بالفاظ غريبة وبدلوها وصحفوها .
ولم نجد نص هذا الكتاب .

(٤٥) غدير الاشطاط : موضع .

(٤٦) هو الاسلمي صحابي مشهور .

(٤٧) الفرعين : بالضم : مواضع من اعمال المدينة .

(٤٨) السيف : ساحل البحر ، وطرفه مما يلي البر .

٢٢٦-١٦٩ عمرو بن افضى الاسلامي «٣٦»

لم يرو نص الكتاب

٢٢٦-١٧٠ لما عز بن مالك الاسلامي «٣٧»

كتب له رسول الله صللم كتابا باسلام قومه

ولم يرو نص الكتاب

٢٢٦-١٧١ تجديد حلف خزاعة «٣٨»

كانت خزاعة حلفاء جده عبدالمطلب حين تنازع مع عمه نوفل في ساحات وافنية س السقاية كانت في يد عبدالمطلب فاخذها منه فاستنفض عبدالمطلب فلم ينهض معه منهم احد وقالوا : لا ندخل بينك وبين عمك ثم كتب الى اخواله بني النجار فجاء منهم سبعون وقالوا : ورب هذه البنية لتردن على ابن اختنا ما اخذت منه والا أملانا منك السيف فرده ثم حالف نوفل بني اخيه عبد شمس فحالف عبدالمطلب خزاعة

وكان عليه السلام بذلك عارفا ولقد جاءت خزاعة يوم الحديدية بكتاب جده فقرأه عليه أبي بن كعب وهو

باسمك اللهم

هذا حلف عبدالمطلب بن هاشم لخزاعة اذ قدم عليه سرواتهم واهل الرأي منهم غائبهم يقر بما قضى عليه شاهدهم ان بيننا وبينهم عهد الله وعقوده وما لا ينسى ابدأ اليد واحدة ، والنصر واحد ما اشرق ثبير وثبت حرا (٤٩) وما بلّ بحر صوفة (٥٠) ولا يزداد فيما بيننا وبينكم الا تجددا ابد الدهر سرمدا

وفي رواية باسمك اللهم

هذا ما تحالف عليه عبدالمطلب بن هاشم ورجال عمرو بن ربيعة من

(٤٩) ثبير بفتح التاء المثلثة بعده باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت آخره راء وحرا بكسر الحاء المهملة جبلا بمكة .

(٥٠) بلّ بحر صوفه البل معروف وهو ادخال الخرقه ونحوها بالماء وقد سبق تفسيره .

خزاعة تحالفوا عن التناصر والمواساة ما بلّ بحر صوفة حلفا جامعا غير مفرق الاشياخ على الاشياخ والا صاغر على الاصاغر والشاهد على الغائب وتعاهدوا وتعاقدوا اوكد عهد وأوثق عقد لا ينقض ولا ينكث ما اشرفت شمس على ثبير، وحن بفلاة بعير ، وما اقام الاخشبان^(٥١) واعتمر بمكة انسان حلف ابد لطول الامد يزيده طلوع الشمس شدا وظلام الليل مدا ، وان عبدالمطلب وولده ، ومن معه من رجال خزاعة متكاثون متضافرون متعاونون ، على عبدالمطلب النصرة لهم بمن تابعه على كل طالب وعلى خزاعة النصرة لعبدالمطلب وولده ومن معهم على جميع العرب في شرق او غرب او حزن او سهل وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى به جميلا

ولما ذكرت خزاعة ذلك الحلف للنبي صلّم يوم الحديبية قال صلّم : ما اعرفني بحلفكم وانتم على ما اسلمتم عليه من الحلف وكل حلف كان في الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام وتم الامر بين الطرفين على تقرير هذه المحالفة ، وتجديد عهدها الا ان رسول الله صلّم اشترط ان لا يعين ظلما وانما ينصر مظلوما

١٧٢-٢٢٩ الى خزاعة ايضا «٣٩» واموال -٢٠١-

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى بديل (بن ورقاء)^(٥٢) ، وبسر وسروات بني عمرو (فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو) اما بعد فاني لم آثم بالكم ، ولم اضع في جنبكم^(٥٣) وان اكرم اهل تهامة عليّ واقربهم رحما مني اتم ومن تبعكم من المطيبين

اما بعد فاني قد اخذت لمن هاجر منكم مثل ما اخذت لنفسي ولو هاجر بارضه الا ساكن مكة الا معتمرا او حاجا فاني لم اضع فيكم منذ سالت وانكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين

(٥١) الاخشبان جبلا مكة المكرمة .

(٥٢) هو الخزاعي .

(٥٣) الال بالكسر : العهد والحلف ومنه قوله تعالى : الا ولا ذمة ، وقوله لم اضع في جنبكم اي لا احط من اقداركم ، وفي كتاب الاموال بعض اختلاف في الفاظ الكتاب .

اما بعد فانه قد اسلم علقمة بن علاته وابناء هودة ، وبايعا على من تبعهم
من عكرمة وان بعضنا من بعض في الحلال والحرام واني والله ما كذبتكم
وليحبنكم ربكم

٢٣٠-١٧٢ الى بسر بن سفيان الخزاعي «٤٠»

وهو الذي كتب اليه النبي صللم يدعوه الى الاسلام
ولم يرو نص الكتاب

٢٣٠-١٧٢ الى بديل بن ورقاء بن عبدالعزى الخزاعي «٤١»

وهو الذي كتب اليه رسول الله صللم
كتب اليه النبي صللم والى بسر بن سفيان يدعوهما الى الاسلام
ولم يرو نص الكتاب

٢٣١ كتاب الى بديل بن ورقاء «٤٢»

عن سلمة بن بديل بن ورقاء قال : دفع الي ابي كتابا فقال : يا بني هذا
كتاب النبي صللم فاستوصوا به فانكم لن تزالوا بخير ما دام فيكم قال : وكان
يخط علي ابن ابي طالب
ولم يرو نص الكتاب

لعله الذي تحت رقم ٤١-

٢٣٥-١٧٨ الى قبيلة عذرة^(٥٤) «٤٣»

وكتب الى عذرة في عسيب^(٥٥) وبعث به مع رجل من بني عذرة . فعدا
عليه ورد بن مرداس احد بني سعد هذيم^(٥٦) فكسر العسيب . . . ثم اسلم
واستشهد مع زيد بن حارثة ، في غزوة وادي القرى او غزوة القردة)
ولم يرو نص الكتاب . لعل الكتاب التالي رقم ١٧٩ نتيجة هذا

(٥٤) عذرة : بضم وسكون ثانيه قبيلة من قضاة بن مالك بن حمير . راجع

الاكليل ج ١ - ١٨٨ .

(٥٥) العسيب من النخل ورقه الطوال معروف .

(٥٦) سعد هذيم بطن من كلب ووادي القرى مشهور في اواخر الحجاز من

الشمال .

١٧٩-٢٣٥ الى زميل بن عمرو ، من عذرة (٤٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزميل بن عمرو ، ومن اسلم معه خاصة واني بعثته
الى قومه عامة فمن اسلم ففي حزب الله ومن ابى فله أمان شهرين (*)
شهد على بن ابى طالب ومحمد بن مسلمة الانصاري

١٨٠-٢٣٦ كتابه عليه السلام لجزء بن عمرو العذري -٤٥-

ان جزء بن عمرو اتى النبي صللم فكتب له كتابا ، روى عنه أقيصا
ولم يرو نص الكتاب

١٩٠-٢٤٧ عن سرية عبدالرحمن بن عوف الى قبيلة كلب (٥٧) «٤٦»
فسار عبدالرحمن حتى قدم دومة الجندل (٥٨) . . . ثم اسلم الاصبغ
بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم الكلبي ، وكان نصرانيا وهو راس القوم
فكتب عبدالرحمن بن عوف بذلك الى رسول الله صللم مع رافع بن مكيث وانه
اراد ان يتزوج فيهم
ولم يرو نص الكتاب

١٩٠-٢٤٧ جواب النبي صللم الى عبدالرحمن بن عوف «٤٧»

فكتب اليه ان تزوج تماضر ابنة الاصبغ

(*) قال في فتوح البلدان - ٤٢ .

حمزة بن النعمان بن هوذة العذري سيد بني عذرة هو اول اهل الحجاز
قدم على رسول الله (صللم) بصدقة بني عذرة .
وفي الاصابة ج ١ - ٢٥٤ جمرة بن النعمان بن هوذة بن مالك بن سمعان
العذري ، واتى بما ذكره صاحب الفتوح ، وزاد واقطعه فرسه ورمية
سوطه من وادى القرى فنزلها الى ان مات ، واخرجه ابن شاهين في
الحاء المهملة ، وكذا استدركه ابن بشكوال عن ابن رشدين ووهما فيه
فقد ضبطه الدارقطني وغيره بالجيم والراء .

(٥٧) كلب بطن من قضاة بن مالك بن حمير راجع الاكليس ج ١ - ١٨٣ -
وكتب الانساب .

(٥٨) دومة الجندل : بالضم وفتحه موضع في منتها الحجاز من اعمال المدينة
المنورة ولعله ما يسمى اليوم الجوف انظر معجم البلدان .

٢٤٨-١٩٠ لاهل دومة الجندل ، ولقبيلة كلب «٤٨»

هذا كتاب من محمد رسول الله لاهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة ابن قطن لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر وعلى الفائرة نصف العشر ولا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكوة بحقها لا يخطر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله (٥٩)

شهد الله ومن حضر من المسلمين

٢٤٨-١٩٢ لهم ايضا مع قطن بن حارثة «٤٩» والاصابة ج ٥-٢٤٣-

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله ، لبني جناب واحلافهم ومن ظاهرهم على اقام الصلاة وايتاء الزكوة والتمسك بالايامن والوفاء بالعهد وعليهم في الهاملة الراعية في كل خمس شاة غير ذات عوار والحمولة المائرة لهم لاغية والسقي الرواء والعذى من الارض يقيمه الامين وظيفه لايزاد عليهم (٦٠)

شهد سعد بن عبادة ، وعبدالله بن أنيس ، ودحية بن خليفة الكلبي

الرواية الثانية والعقد الفريد ج١-٢٤٧

هذا كتاب من محمد رسول الله لعمائر كلب واحلافها ومن ظائرة الاسلام

(٥٩) الضاحية : الارض البارزة ، والضامنة : ما اطاف به سور المدينة ، والجارية : الارض التي تسقى بالماء الجاري والفائرة من غار الماء اذا سفل في ادنى الارض فلا تسقى الا بمشقة ، السارحة : الماشية التي تسرح الى المرعى ولا تعد من العدد معروف وفيما ياتي : ولا تعدل : اي لا تمنع عن مرعاها وتعدل الى غيره ، والفاردة : المفردة ولا يحظر : تمنع والنبات : بالنون والباء الموحدة آخره تاء مثناة من فوق معروف ، والبتات بالباء الموحدة مفتوحة والياء المثناة من فوق واخره ايضا تاء مثناة من تحت المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة

(٦٠) والهاملة : المهمله لترعى لنفسها والحمولة المائرة : هي الابل التي تحمل الميرة للتجارة فلا زكوة عليها ولاغية لاشيء عليها والرواء : الماء العذب .

من غيرها مع قطن بن الحارثة العليمي بأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقتها
في شدة عقدها ووفاء عهدها بمحضر شهود من المسلمين ، منهم سعد بن عبادة ،
وعبدالله بن ايس ودحية بن خليفة الكلبي

عليهم في الهمولة الراعية البساط الظور من كل خمس شاة غير ذات عوار
والحمولة المائرة لهم لاغية ، وفي الشوى الورى مسنة حامل او حافل وفيما
سقى الجدول من العين المعين العشر من ثمرها مما اخرجت ارضها وفي العدى
شطره يقيمه الامين فلا تزداد عليهم وظيفة ولا تفرق (٦١) .

يشهد الله تعالى ورسوله

وكتب ثابت بن قيس بن شماس

الى اكيدر بن عبدالمالك الكندي ثم السكوني وقومه واهل
دومة الجندل (٦٢) «٥٠»

وفتوح البلدان - ٦٨ ، والاموال ١٩٥ والعقد الفريد ١٩-٢٥٥

قال ابو عبيد : اما هذا الكتاب فانا قرأت نسخته واتاني به شيخ هناك
مكتوبا في قضم : صحيفة بيضا (٦٣) فنسخته حرفا بحرف فاذا فيه

(٦١) والعدى ما يسقى من ماء المطر وظاره الاسلام : اذا عطف على الشيء
واجبه والاصل عطف الناقة على ولدها ، والبساط - ٢٠ بالكسر جمع
بسط بالضم : وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ، والضور
بالضم جمع ضر : وهي الناقة التي ترضع وقد تركت مع ولدها
والشوى : جمع شاة والورى : السمين والحافل بالفاء : الخالية عن
الحمل ، والمعين : الدائم والحامل معروفة .

(٦٢) كندة ارومة قحطانية عظيمة الفروع شريفة الاصول شغلت التاريخ
الحضاري والاسلامي كثيرا وكان لها مملكة في نجد ودومة الجندل
وغمره ذى كندة والبحرين وجرثومتها في حضرموت ولها بقية راجع صفة
جزيرة العرب والاكيل ج ١ - ٦٦ والثاني - ١٢ اليمن الخضراء
وكتب الانساب والتواريخ والسكون بطن من كندة في الاكيل ج ٨ - ١٩
ان اسم اكيدر دومة الجندل ، سويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن
عليم الكلبي .

(٦٣) في هامش كتاب الاموال : القضم : الجدل الابيض .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد رسول الله لا كيدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد
(والاصنام مع خالد بن الوليد ، سيف الله في دوما) الجندل ، واكتافها

ان لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامى واغفال الارض والحلقة
والسلاح والحافر ، والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور ،
لا تعدل سارحتكم ولا تعدد فارقتكم ولا يحظر عليكم النبات^(٦٤) تقيمون
الصلاة لوقتها وتؤتون الزكوة بحقها عليكم بذلك عهد الله والميثاق ولكم
بذلك الصدق والوفاء

شهد الله ومن حضر من المسلمين « ختمه صللم بظفره »

٢٥٠-١٩٣ لبني معاوية من طي^(٦٥) « ٥١ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من محمد النبي ، لبني معاوية بن جرول الطائبين ، لمن اسلم
منهم واقام الصلاة واتى الزكوة ، واطاع الله ورسوله واعطى من المغانم خمس
الله ، وسهم النبي (صلنم) وفارق المشركين واشهد على الاسلام فانه آمن بأمر
الله ورسوله وان لهم ما اسلموا عليه من بلادهم ومياهمم وغدوة الغنم من
وراء بلادهم التي اسلموا عليها مبيته^(٦٦)

وكتب الزبير بن العوام

٢٥١-١٩٤ لعامر بن الاسود من طي « ٥٢ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من محمد رسول الله لعامر بن الاسود بن عامر الطائي ان له

(٦٤) الضحل : القليل من الماء والبور بالفتح : الارض التي لم تحرث ،
والمعامى . . الارض المجهولة والاغفال : التي لا اثر لها ، والحلقة :
الدروع ، والحافر : الخيل .

(٦٥) طي قبيلة كهلانية نزحت الى نجد في الدهر الاول ولها بقية راجع اليمن
الخضراء - ومنها في العراق . وكتب الانساب وتفسير الدامغة وغيرها

(٦٦) غدوة الغنم : وهي التي تمشي بالفدأة الى الليل فاخلفت من الارض فهو
لهم ، ومبيته اي حيث باتت .

ولقومه من طي ما اسلموا عليه من بلادهم ومياهمم ما اقاموا الصلاة واتوا
الزكوة وفارقوا المشركين
وكتب المغيرة

١٩٠-٢٥١ لبني جوين من طي «٥٣»

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله (صللم) لبني جوين الطائيين
لمن امن منهم بالله واقام الصلاة ، واتى الزكوة ، وفارق المشركين واطاع
الله ورسوله واعطى من المغانم خمس الله وسهم النبي ، واشهد على اسلامه
فان له امان الله ومحمد بن عبدالله وان لهم ارضهم ومياهمم وما اسلموا عليه
وغدوة الغنم من ورائها مبيته
وكتب المغيرة

١٩٦-٢٥٢ لبني معن من طي «٥٤»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي (صللم) لبني معن الطائيين
ان لهم ما اسلموا عليه من بلادهم ومياهمم وغدوة الغنم من رائها مبيته
ما اقاموا الصلاة واتوا الزكوة واطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين
واشهدوا على اسلامهم وامنوا السبيل
وكتب العلا وشهد

١٩٧-٢٥٣ لحبيب بن عمرو من بني أجا^(٦٧) «٥٥»

هذا كتاب من محمد رسول الله لحبيب بن عمرو اخي بني أجا ، ولمن
اسلم من قومه واقام الصلاة وآتى الزكوة وان له ما له وماه ما عليه حاضره
وبادييه

على ذلك عهد الله وذمة رسوله

(٦٧) اجا أحد جبلي طيء التي نزلت فيه ، من أرض نجد .

١٩٨-٢٥٣ لجابر بن ظالم بن حارثة الطائي «٥٦»

كتب لهم كتابا هو عندهم

ولم يرو نص الكتاب

١٩٩-٢٥٣ للوليد بن جابر بن ظالم البحتري^(٦٨) «٥٧»

كتب له كتابا هو عند اهله بالجبلين^(٦٩)

ولم يرو نص الكتاب

٢٠٠-٢٥٤ لرئيس بن عامر بن حصن الطائي^(٧٠) «٥٨»

رئيس بن عامر بن حصن بن خرشة بن حبة الطائي صحابي ، وفد وكتب

له النبي صللم

ولم يرو نص الكتاب

٢٠٠-٢٥٤ لزيد الخيل بن مهلهل الطائي «٥٩»

وفد عليه صللم زيد الخيل وسماه رسول الله صللم زيد الخير واقطع له

فيد^(٧١) وارضين معه ، وكتب له كتابا فلما وصل الى الفردة^(٧٢) مات

(٦٨) البحتري بالباء الموحدة مضمومة نسبة الى بحتر مضمومة : بطن من طى

(٦٩) الجبلين هما اجا وسلمى .

(٧٠) قال في الاصابة ج٢-١٩٤ : رئيس بسكون الموحدة وفتح المثناة بعدها

مهملة بن عامر بن حصن بن خرشة بن مالك الطائي قال الطبري له وفادة
وكتب له النبي صللم كتابا وفي الوثائق بالتاء المثناة من فوق بعد الموحدة
ولعله وهم

(٧١) فيد : موضع من بلد طى قرب الجبلين فيما بين الحجاز ونجد على طريق

حاج العراق ، وفيد من ارض عنس شرقي مدينة ذمار ،

(٧٢) الفردة : بالفتح باء من مياه نجد لجرم طى ، معجم ما استعجم ٢٩ -

. ١٠١٩

هنالك فعمدت امرأته الى كل ما كان النبي صللم كتب له فحرقته ، وقيل :
احرقت الرحيل^(٧٣) حزنا على زوجها فاحترق ما فيه
اما الواقدي فذكره في كتاب الردة له يقاتل مع المرتدين في عسكر ابي بكر

ولم يرو نص الكتاب

٢٥٤-٢٥١ لقيصة ومالك وقعين الطائين «٦٠»

خرج نفر من طي يريدون النبي صللم بالمدينة وفودا منهم زيد الخيل
ووزر بن سروس « سدوس » النبھاني^(٧٤) وقيصة بن الاسود بن عامر بن
جوين الجرمي^(٧٥) وهو النصراني ومالك بن عبدالله بن خيرى وقعين بن
خليف الظريفى ، وكتب لكل واحد منهم على قومه الا وزر بن سروس
« سدوس » لحق بالشام وتنصر

ولم يرو نصوص الكتب

٢٦٣-٢١٥ اقطاعه موضع دار للازرق الفساني بمكة «٦١»

وتاريخ مكة - ٢٠٠ للازرقى

لال الازرق بن عمرو دار عند المروة بمكة وهم يروون ان النبي صللم
دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءوه في حاجة قضاها له وكتب له
كتبا ان يتزوج الازرق في اي قبائل قريش شاء وولده ذلك الكتاب مكتوب
في اديم أحمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم
التي دخلت في المسجد الحرام ، سيل الجحاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم
وذهب ذلك الكتاب في السيل وذلك ان الازرق قال له : يا رسول الله بأبى انت
وامي اني رجل لا عشيرة لي بمكة وانما قدمت من الشام وبها اصلي وعشيرتي
وقد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب

ولم يرو نص الكتاب

(٧٣) الرحيل لغة في الرجل وهو مناع الرجل واشيائه لسفره .

(٧٤) النبھاني نسبة الى نبهان : بطن من طي .

(٧٥) الجرمي نسبة الى جرم بطن من طي وهي غير جرم قضاة الاتي ذكرها .

بهذا الاقطاع انتهت العهود والوثائق التي من النبي صلّم لليمنيين في
ارض الحجاز ونجد وهو القسم الاول على ما نبهنا على ذلك فيما سلف
واليك القسم الثاني



القسم الثاني

العهود النبوية لأهل اليمن الطبيعي

القسم الثاني

العهود النبوية لأهل اليمن الطبيعي ، ونبدأ من شماله

المسلسلة

١٨٥-٢٤٢ لاهل جرش (١) -٦٢-

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لاهل جرش

ان لهم حماهم الذي اسلموا عليه فمن رعاه بغير بساط اهله فما له
سحت (٢) وان زهير بن الحماطة فان ابنه الذي كان في خشم فامسكوه فانه
عليهم ضامن

وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن ابي سفيان ، وكتب

١٨٦-٢٤٣ كتابه عليه السلام الى اهل جرش -٦٣-

عن ابن عباس ان رسول الله صللم كتب الى اهل جرش ينهاهم عن خليط
التمر والزبيب •

ذكره مسلم في كتاب الاشربة ، فالمراد منه نوع من الخمر والله اعلم

ولم يرو نص الكتاب

-
- (١) جرش : بضم الجيم وفتح الراء آخره شين معجمة ، كانت مدينة كبيرة في وادي بيشة شمال نجران وكان يسكنها قبائل يمانية من الازد وختعم وبجيلة ومدحج وغيرها راجع صفة جزيرة العرب باخراجنا ص ٢٥٥ .
 - (٢) بغير بساط : أي بغير اذن . فماله سحت : هدر لا يفرم من جنى عليه .
 - (٣) خشم قبيلة كهلانية تسكن شمال اليمن ولها بقية راجع صفة جزيرة العرب باخراجنا ص ١١٩ وكتب الانساب .

١٨٦-٢٤٣ لقبيلة خثعم^(٣) -٦٤- والاهدل ٦٤

هذا كتاب من محمد رسول الله لخثعم من حاضر بيثنة وباديتها^(٤)
ان كل دم اصبتموه في الجاهلية فهو عنكم موضوع ومن اسلم منكم
طوعا او كرها في يده حرث من خبار او عزاز تسقيه السماء او يرويه اللثى
فزكا عمارة في غير ازمة ولا حطمة فله نشره وأكله وعليهم في كل سيح العشر
وفي كل غرب نصف العشر^(٥)

شهد جرير بن عبدالله ومن حضر

١٨٧-٢٤٤ للحارث بن شمس الخثعمي -٦٥-

لم يرو نص الكتاب

١٨٥-٢٣٦ لاسقع بن شريح بن حريم من قبيلة جرم^(٦) -٦٦-

وفود جرم - روى انه وفد رجلان منهم يقال لاحدهما اسقع بن شريح
بن حريم بن عمرو بن رياح والآخر هوذة بن عمرو بن يزيد بن رباح فاسلما
وكتب لهما رسول الله صللم كتابا
ولم يرو نص الكتاب

(٤) بيثنة واد مشهور من نجد العليا شمال نجران راجع صفة جزيرة العرب
وفي بلاد عسير وغيرهما .

(٥) خبار الارض بالخاء المعجمة والباء الموحدة آخره راء رخوها ، وعزازها :
ما صلب منها ، واللثى : باللام والثناء المثلثة ثم ياء مثناة من تحت آخر
الحروف : هو ماء يسيل من الشجر كالصمغ ، والمراد الاشجار لا تسقى
بل تروى برطوبة ، وزكى : زاد والازمة : الشدة والسنة المجسدية
والحطمة مثل الازمة الا ان فيها زيادة نضب المياة ونشره جميع ما
خرج من النبات والسيح : الماء يسبح على وجه الارض والغرب الدلو .

(٦) جرم بفتح الجيم آخره ميم قبيلتان احدهما من طي وقد سبق ذكرها
والاخرى من قضاة بن مالك بن حمير انظر الاكليل ج ١ - ١٨٧ وهي
هذه وكانت منها تسكن الحيرة في العراق ومنهم عصام المشهور واخرى
تسكن شمال اليمن من ارض بيثنه ومنهم هذا الوفد .

٣٣٧-٨٩ لبني قرة من بني نهد -٦٧-

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هذا ما اعطا محمد رسول الله بني قرة بن عبدالله بن ابي نجح النهديين :
انه اعطاهم المظلة^(٧) كلها ، ارضها وماءها وسهلها وجبلها حتى يرعون فيه
مواشيهم

وكتب معاوية بن ابي سفيان

١٣٨-٩١ الى طهفة وقومه من بني نهد^(٨) -٦٨- والتاريخ المجهول
-٨٢- والاهدل -١٠٤- والعقد الفريد ج ١-٢٥٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

من محمد رسول الله الى بني نهد بن زيد

السلام عليكم من اقام الصلاة كان مؤمنا ومن آتى الزكوة كان مسلما ،
ومن شهد ان لا اله الا الله لم يكتب غافلا لكم في الوظيفة الفريضة ولكم
الفارض والقريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس لا يمنع سرحكم ولا
يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا الآماق ، وتأكلوا الرباق من
اقر فله الوفاء بالعهد والذمة ومن ابي فعليه الربوة^(٩)

(٧) المظلة : موضع في ارض نهد .

(٨) نهد : قبيلة من ولد مالك بن حمير وتسكن مع جرم في شمال اليمن
ومنها هذا الوفد واخرى في حضرموت ولعلها سكنت حضرموت اخيرا
وقد وهم الاهدل فظن ان نهد التي وفدت على النبي (صللم) نهد
حضرموت وليس كذلك وانما هي نهد بيشة .

(٩) الفريب : الوظيفة : معروفة والفاض : الهرمة من الابل وغيرها ،
والقريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء اذا طهرت فتكون
الفريش ذات لبن والفلو : المهر والضبيس : الصعب العسير ركوبه
يعضد : يقطع تضروا تخفوا والطلح : معروف والاماق : البكاء والمراد
يجب عليكم ان تؤدوا الصدقات طيبة بها نفوسكم والرباق : الجبل
والحلقة تشد بها الفتم الصفار لثلا ترضع فشب ما يلزم الاعناق من
العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد لان البهيمة اذا اكلت الربق
خلصت من الشد والربوة الزيادة .

١٣٩-٩٢ الى جفنه من بني نهد -٦٩-

كتب اليه رسول الله صللم فرقع بكتابه الدلو ثم اتى بعد مسلما
جفنة النهدي ويقال الجهني ، ويقال الفساني
ولم يرو نص الكتاب

١٩٥-١٢٠ لخالد بن ضماد الازدي -٧٠- والاهدل -٦٣-

لخالد بن ضماد الازدي

ان له ما اسلم عليه من ارضه على ان يؤمن بالله لا شريك له وبشهاد ان
محمدا عبده ورسوله وعلى ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويصوم شهر
رمضان ويحج البيت ولا يؤوى محدثا ولا يرتاب وعلى ان ينصح لله ولرسوله
وعلى ان يحب احباء الله ويبغض اعداء الله

وعلى محمد النبي ان يمنع منه نفسه وماله واهله وان اخالد الازدي ذمة
الله وذمة محمد النبي ان وفى .

وكتب ابي ابن كعب

١٩٦-١٢١ لجنادة الازدي^(١٠) -٧١- والاهدل ٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لجنادة الازدي وقومه ومن تبعه ما
اقاموا الصلاة واتوا الزكوة واطاعوا الله ورسوله واعطوا من المغانم خمس
الله وسهم النبي (صللم) وقارقوا المشركين فان لهم ذمة الله وذمة محمد بن
عبدالله

وكتب ابي ابن كعب

(١٠) الازدي نسبة الى قبيلة الازد جرثومة عظيمة تقارب ثمان وعشرين قبيلة
منها الاوس والخزرج وغسان وخزاعة . راجع الانساب .

١٩٧-١٢١ الى ابي ظبيان الازدي الغامدي^(١١) -٧٢- والاهدل
-٦٣- والنص للاهدل

كتب الى ابي ظبيان الازدي الغامدي يدعوه ويدعو قومه
الى الاسلام فاجابه في نفر من قومه بمكة منهم مخنف وعبدالله وزهير بنو
سليم وعبدالله بن عفيف وجندب بن كعب هؤلاء بمكة ، وقدم عليه بالمدينة
الحج بن المرقع وجندب بن زهير وجندب بن كعب ثم قدم بعد مع الاربعين
الحكم بن مغفل فاتاه بمكة اربعون رجلا

ولم يرو نص الكتاب

١٩٧-١٢٢ له ايضا -٧٣-

ابو ظبيان عبدالله بن الحارث الغامدي . . .

وفد عليه وكتب كتابا

ولم يرو نص الكتاب (راجع الوثيقة ٦٦-٦٨ حيث ذكر ان اسم ابي
ظبيان « عمير » ولعلمهم رجل واحد)

١٩٧-١٢٢ لابي ظبيان الازدي من غامد -٧٤-

وكتب النبي صللم كتابا لابي ظبيان عمير بن الحارث الازدي :

اما بعد : فمن اسلم من غامد فله ما للمسلم حرم ماله ودمه ولا يَعْثُر ولا
يَحْشُر وله ما اسلم عليه من ارضه

١٩٨-١٢٣ لعمر بن عبدالله الازدي من غامد -٧٥-

كتب لهم رسول الله صللم كتابا فيه شرائع الاسلام

وهو في شهر رمضان سنة عشر

ولم يرو نص الكتاب

(١١) الغامدي نسبة الى قبيلة غامد الازدية وجبال غامد في السراة شمال
اليمن منسوبة اليها ولها بقية ، راجع في جبال غامد .

١٩٨-١٢٣ الى قبيلة غامد -٧٦-

سفيان بن يزيد الازدي قال : كان في كتاب وفد غامد

في كل مال فرع قد استغنى لسانه عن اللين (١٢)

ولم يرو النص الكامل

١٩٨-١٢٤ لقبيلة بارق (١٣) -٧٧- والاهدل -٦٤-

هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق

لا تجذ ثمارهم وان لا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف الا بمسئلة من
بارق ، ومن مر بهم من المسلمين في عرك او جذب فله ضيافة ثلاثة ايام فاذا
اينعت ثمارهم فلا بن السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير ان يقتشم (١٤)

شهد ابو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان

وكتب ابي (بن كعب)

رقمنا

٧٨ ومما فات صاحب الوثائق ما ذكره في الاصابة ج ٣-١٧٠- من

حديث طويل في وفادة عبدالرحمن الازدي ، ويقال له ابو راشد

وفي سياقه عن ابي راشد الازدي صاحب رسول الله صللم قال : قدمت

أنا واخي من سروات الازد فاسلمنا جميعا فكتب لي رسول الله صللم كتابا

الى جهة الازد

ولم يرو نص الكتاب

(١٢) الفرع الذي فصل من الابل عن الرضاع يقول : يؤخذ من الصفار
التي فصلت عن الرضاع زكوة .

(١٣) بارق قبيلة من الازد لها بقية للتاريخ من جبال سراة الازد ، وبارق في
حمر وباق في همدان .

(١٤) اللغة الجز : القطع ، والمربع والمصيف زمن الربيع وزمن الصيف العرك :
بالتحريك ، زمن الحرب ، والجذب : القحط واللقاط : بالضم الساقط
يلتقطه يقتشم من اقتشمه : جمعه للزاد اي لا يحمل معه شيء .

٣٧٧-٢٤٢ لزياد بن الحارث الصدائي^(١٥) - ٧٩-

وهو صاحب حديث من اذن فهو يقيم^(١٦) راجع اليمن حامل لواء الاسلام
ولم يرو نص الكتاب

٢٧٨-٢٤٢ كتاب الأُمرة لجبان بن ببح الصدائي^(١٧) - ٨٠- والاصابة
ج ١-٣١٧ مختصر عن جبان بن ببح الصدائي صاحب النبي صللم انه قال :
ان قومي كفروا فاخبرت ان النبي صللم جهز اليهم جيشا فاتيته فقلت : ان
قومي على الاسلام فقال : اكدلك فقلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح
فاذنت الصلاة لما اصبحت فتوضأت واصلت وامرني عليهم واعطاني صدقتهم
فقام رجل الى النبي صللم فقال . . ثم جاء رجل يسأله صدقة فقال له رسول
الله صللم : ان الصدقة صداع في الراس وحريق في البطن فاعطيته صحيفتي
- او صحيفة امرتي - وصدقتي فقال صللم : ما شأنك فقلت كيف اقبلها وقد
سمعت منك ما سمعت فقال : هو ما سمعت

ولم يرو نص الكتاب

١٩٤-١١٧ الى الجعفي^(١٨) حي من مذحج - ٨١-

عن سويد بن غفلة الجعفي قال : قدم علينا مصدق رسول صللم فقرأت
في كتابه لا يجمع بين متفرق ولا تفرق بين مجتمع خشية الصدقة
قال : فاتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فابى ان يأخذها وقال : ما عذري عند
رسول الله صللم اذا اخذت هذه من مال رجل مسلم

١٣١-٧٩ بعث رسول الله صللم خالد بن الوليد الى بني الحارث اهل

(١٥) صدا بالضم : قبيلة من مذحج ومساكنها في سر ومذحج ومرخة وشمال
اليمن في بيشه واعراضها وهذا الوafd منها .

(١٦) ما عليه القوس من الاصابة .

(١٧) قال في الاصابة ج ١ - ٣١٧ جبان بكسر أوله وقيل بفتحها وهو بالوحدة
وقيل بالتحثانية وبع : بضم الباء بعدها مهملة ثقيلة .

(١٨) جعفي ككرسي ويقال له : جعف وهو بطن من مذحج مساكنها في وادي
جردان قرب بلاد البيضاء وفرقة شمال اليمن .

نجران (١٩) - ٨٢ - وابن هشام ج ٣-٧١ ، الاهدل - ٨٠ - ، التاريخ المجهول -
ابن حرير ج ٢-٣٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو

اما بعد : يا رسول الله فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وامرتني
اذا اتيتهم ان لا اقاتلهم ثلاثة ايام وادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت منهم
وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه وان لم يسلموا قاتلتهم
واني قدمت اليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما امرني رسول الله
(صللم) وبعثت فيهم ركبانا يابني الحارث اسلموا فاسلموا ولم يقاتلوا ،
وانا مقيم بين اظهرهم آمرهم بما أمر الله به وانهاهم عما نهاهم الله عنه ،
واعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي (صللم) حتى يكتب الى رسول الله
والسلام عليك يا رسول الله

١٣٢-٨٠ جوابه صللم الى خالد بن الوليد - ٨٣ - والاهدل - ٨٠ -
ابن حرير ج ٢-٣٨٥ ابن هشام ج ٣-٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي رسول الله الى خالد بن الوليد
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا الله
أما بعد : فان كتابك جاني مع رسوك يخبرني ان بني الحارث بن كعب
قد اسلموا قبل ان تقاتلهم واجابوا الى ما دعوتهم من الاسلام وشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قد هداهم الله بهداه فبشرهم
وانذرهم واقبل وليقبل معك وفدهم
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

(١٩) نجران مخلاف من مخاليف اليمن المشهورة في شماله وبنو الحارث هم
ابن كعب بن جلد ابن مدحج : انظر اليمن الخضراء - ١٩٩ وكتب الانساب

١٣٢-٨٠ كتاب الى نجران وهمدان ومكاتبه مع علي في اليمن -٨٤-

وبعث علي ابن ابي طالب الى نجران على صدقاتهم وجزييتهم ان عليا
رضي الله عنه سار في هذه السنة (رمضان سنة عشر) الى اليمن بعد توجه
خالد بن الوليد اليها فقرأ على اهل اليمن كتاب رسول الله صلّم فاسلمت كلها
في يوم واحد

فكتب بذلك الى رسول الله صلّم وقال : السلام على همدان وكرر
ذلك ثلاثا وقال : مرة بعثه رسول الله صلّم الى اليمن الى ارض مذحج (٢٠)
وكان علي رضي الله عنه قد كتب الى رسول الله صلّم لما ظهر على عدوه -
مع عبدالله بن عمرو بن عوف المزني بما كان من لقاء القوم واسلامهم

ولم يرو نص الكتاب

فامر ان يوافيه في الموسم (في حجة الوداع) فعاد اليه عبدالله

ولم يرو نص الكتاب

١٣٣-٨٠ كتاب علي من اليمن الى النبي استفتاء -٨٥-

عن زيد بن ارقم قال : كنت عند النبي عليه السلام اذ اتاه كتاب من علي
باليمن فذكر ان ثلاثة نفر يختصمون في غلام وذكر نحوا من القصة وقال :
فضحك رسول الله صلّم حتى بدت نواجذه ثم قال : لا اعلم فيها الا ما
قضى علي

وقال محشى الكتاب : حديث زيد بن ارقم في قضاء علي في نسب الولد
رواه البيهقي في شعب الايمان ورواه ابن ابي شيبه واحمد في مسنده ورواه
ابو داود والنسائي بلفظ كنت جالسا عند النبي ف جاء رجل من اهل اليمن
فقال : ان ثلاثة نفر من اهل اليمن اتوا عليا يختصمون اليه في نفر قد وقعوا
على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا ثم قال لاثنين
اي اخرين طيبا بالولد لهذا فقالا : لا ثم قال : لاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا :
لا فقال : انتم شركاء متشاكسون اني مقرر بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه

(٢٠) ارض مذحج في بلد بني زبيد وجمعى وصدا وبلحارث وغيرها من شمال
اليمن .

لصاحبه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعل لمن قرع له فضحك رسول الله صللم حتى
بدت اضراسه ، ونواجهه

ولم يرو جواب النبي صللم كتابة

١٣٤-٨١ لبني الضباب من بلحارث (٢١) -٨٦-

وكتب رسول الله صللم لبني الضباب من بني الحارث بن كعب
ان لهم سارية ورافعها (٢٢) لا يحاقهم فيها احد ما اقاموا الصلاة وآتوا
الزكوة واطاعوا الله ورسوله وفارقوا المشركين .
وكتب المغيرة

١٣٤-٨٢ ليزيد بن الطفيل من بني الحارث -٨٧-

وكتب رسول الله ليزيد بن الطفيل الحارثي
ان له المضة كلها لا يحاقه فيها احد ما اقام الصلاة وآتى الزكوة وحارب
المشركين

وكتب جهيم بن الصلت

١٣٥-٨٣ لبني قنان من بلحارث -٨٨-

وكتب رسول الله لبني قنان بن ثعلبة من بني الحارث ان لهم مجسا
وانهم آمنون على اموالهم وانفسهم
وكتب المغيرة

١٣٥-٨٤ لعبد يغوث من بلحارث -٨٩-

وكتب رسول الله لعبد يغوث بن ولة الحارثي
ان له ما اسلم من ارضها واشائها - يعني نخلها - ما اقام الصلاة واتى
الزكوة واعطى خمس المغنم في الغزو ولا عشر ولا حشر ومن تبعه من قومه
وكتب الارقم بن ابي الارقم المخزومي

(٢١) بلحارث لغة : في بني الحارث .

(٢٢) ساربه ورافعها : اسم ارض بنجران .

١٣٦-٨٥ لبني زياد من بلحارث -٩٠-

وكتب رسول الله صللم لبني زياد بن الحارث الحارثيين
ان لهم جماء واذنية وانهم امنون ما اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وشاركوا
المشركين
وكتب عليّ

١٣٦-٨٦ ليزيد بن المحجل من بلحارث -٩١-

ليزيد بن المحجل الحارثي
ان لهم نمره ومساقية ، ووادي الرحمن من غابتها (٢٣) وانه على قومه
بني مالك وعقبه لا يغزون ولا يحشرون
وكتب المغيرة بن شعبة

١٣٦-٨٧ لبني قنان بن يزيد من بلحارث -٩٢-

لبني قنان بن يزيد الحارثي
ان لهم مذودا وسواقية ما اقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وشاركوا المشركين
وامنوا السبيل واشهدوا على اسلامهم

١٣٧-٨٨ لعاصم بن الحارث من بلحارث ، او عظيم بن الحارث
الحارثي -٩٣- وياقوت ج ٣-١٧-
لعاصم بن الحارث الحارثي ، ان له نجمة من راكس (٢٤) لايحاقه
فيها احد

١٣٨-٩٣ لذبي الغصة (٢٥) في بني الحارث وبني نهد -٩٤-

لقيس بن الحصين ذي الغصة امانة لبني ابيه الحارث ولبني نهد
ان لهم ذمة رسوله لا يحشرون ولا يعشرون ما اقاموا الصلاة واتوا

(٢٣) هذه اسماء ارض ومواضع من نجران .

(٢٤) نجمة اسم ارض ، وراكس اسم بلد من بلد مذحج قرب نجران انظر
صفة جزيرة العرب باخراجنا ص ٢٥٧ وفي ياقوت ج ٣ - ١٧ من رامس .

(٢٥)

الزكوة وفارقوا المشركين واشهدوا على اسلامهم وان في اموالهم حقا
للمسلمين

١٣٩-٩٣ دعوته صللم أساقفة^(٢٦) نجران -٩٥- واليعقوبي ج ٢-٥٢
من محمد رسول الله الى اساقفة نجران

بسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب

اما بعد : فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية
الله من ولاية العباد فان ايتم فالجزية وان ايتم اذتكم بحرب والسلام

١٤٠-٩٤ معاهدته صللم مع نصارى نجران -٩٦- وكتاب الخراج
٧٣- والتاريخ المجهول -٨٠- ومصادر هذه المعاهدة كثيرة جدا انظر
الوثائق

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب محمد النبي رسول الله (صللم) لاهل نجران اذ كان عليهم
حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء ورقيق فافضل ذلك عليهم وترك
ذلك كله لهم على النى حلة من حلل الاواقي في كل رجب الف حلة وفي كل
صفر الف حلة كل حلة اوقية من الفضة فما زادت على الخراج او نقصت على
الاواقي فبالحساب وما قضو من دروع او خيل او ركاب او عروض اخذ منهم
بالحساب ، وعلى نجران مؤنة رسلى ومنتعتهم ما بين عشرين يوما فما دون ذلك
ولا تحبس رسلى فوق شهر

وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا ، وثلاثين بعيرا اذا كان كيد باليمن
ومعرة وما هلك مما اعاروا رسلى من درع او خيل او ركاب او عروض فهو
ضمنين على رسلى حتى يؤدوه اليهم

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على اموالهم
وانفسهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وكل ما تحت ايديهم
من قليل او كثير لا يغير اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانته ولا كاهن

(٢٦) الاسقف : رئيس النصارى الديني ، وهو فوق القسيس ودون المطران.

من كهاتته وليس ربية (٢٧) ولادم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ
أرضهم جيش ومن سأل منهم حقا فينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين

ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يوخذ رجل منهم بظلم
آخر وعلى ما في هذا الكتاب جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله حتى يأتي
الله بأمره ما نصحوا واصلحوا ما عليهم غير مثقلين بظلم

شهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بنسي
النصر والاقرع بن حابس الخنظلي والمغيرة بن شعبة

وكتب لهم هذا الكتاب عبدالله بن ابي بكر

وقال يحيى بن ادم القرشي بالولاء في كتابه الخراج -٧٢- : وقد رأيت
كتابا بايدي النجرانيين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة ، وفي اسفله :
وكتب علي بن ابو طالب « كذا » ولا ادري ماذا أقول فيه

اما رواية زنجويه فكما اوردها صاحب الوثائق وهاكم النص الكامل له

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب النبي محمد رسول الله لاهل نجران

اذ كان عليهم حكمه ان في كل سوداء وبيضاء وصفراء وثمره ورقيق وافضل
عليهم وترك لهم على الف حلة في كل صفر ألف حلة، وفي كل رجب ألف حلة كل
حلة أوقية . ما زاد الخراج او نقص فعلى الاواق يحسب وما قضاوا من ركاب
او خيل او درع اخذ منهم بحساب ، وعلى نجران مثنوى (٢٨) رسلى عشر بن
ليلة فما دونها

وعليهم عارية ثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين درعا اذا كان كيد باليمن

(٢٧) ربيه : بالضم : كانها الزيادة ، قال ابو عبيدة في غريب الحديث : في
حديثه (صللم) في صلح اهل نجران انه ليس عليهم ربية ولا دم ، هكذا
في الحديث بتشديد الباء والياء اراد بها الربا يعني انه صالحهم على ان
يوضع عنهم الربا الذي كان في الجاهلية والدماء التي كانت عليهم يطلبون
بها .

(٢٨) في الاموال : مقرى رسلى .

دون معذرة وما هلك مما اعاروا رسلي فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه
اليهم

ولنجران وحاشيتها ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم واموالهم وملتهم ،
ويبيعهم ورهبانيتهم واساقنتهم وشاهدتهم وخائبهم وكل ما تحت ايديهم من قليل
او كثير على ان لا يغير اسقفا من سقيفاه ولا واقفا من وقيفاه^(٣٩) ولا راهبا من
رهبانيته وعلى ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا ييطأ ارضهم جيش ومن سأل منهم
حقا فالنصف^(٣٠) بينهم بنجران

وعلى ان لا يأكلوا الربا فمن اكل الربا من ذي قبل^(٣١) فذمتي منه بريئة
وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم
شهد عثمان بن عفان^(٣٢) ومعقيب وكتب

وقد سبق اسماء الشهود في الوثيقة الاولى من رواية من ابن لهيعة

١٤٥-٩٥ لابي الحارث بن علقمة اسقف نجران -٩٧-

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي الى الاسقف ابي الحارث ، واساقفة نجران وكهنتهم
ومن تبعهم ورهبانهم ان لهم ما تحت ايديهم من قليل وكثير من بيعهم وصلواتهم
ورهبانيتهم وجوار الله ورسوله لا يغير اسقف من اسقيفته ولا راهب من
رهبانيته ولا كاهن من كهاتته ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم ولا شيء
مما كانوا عليه (على ذلك جوار الله ورسوله ابدًا) ما نصحوا واصلحوا فيما
عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين

وكتب المغيرة

(٢٩) كذا في الوثائق وفي الاموال : ولا واقها من وقيفاه : قال ابو عبيد : الوقه
ولي العهد بلفتهم وهم بنو الحارث ، وفي الهامش قال ابن الاثير في
في النهاية : هكذا يروى بالقاف وانما هو بالقاء . . ولا وافه بن فوهبيه :
من الوافه : القيم على البيت الذي فيه صليب النصرى بلغة اهل الجزيرة .
(٣٠) النصف بالتحريك ، وهو الانصاف : اعطاء الحق .

(٣١) كذا في كتاب الاموال وفي كتاب الخراج للقاضي يوسف -٧٢- ، من اكل
الربا من ذي قبل ، وفي هامشها « في التيمورية » من ذي قتل .

(٣٢)

قال سيف : انبأنا سهيل بن يوسف عن ابيه عن عبيد بن صخر قال : عهدا
النبي صللم الى العمال على اليمن عهدا من عهد واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد من النبي رسول الله الى فلان

وامره ان يتقي في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون،
وان يأخذ الحقوق كما افترضها الله تعالى وان يؤديها كما امره الله تعالى وان
يسر للخير بعمله وألا يماريه فيما بينهم فان هذا القرآن حبل الله فيه قسمة العدل
وسابغ العلم وريع القلوب فاعملوا لمحكمة^(٣٣) وانتهوا الى حلاله وحرامه
وامنوا بمنشأبه فانه حق على الله لا يعذب احدا بعد اداء الفرائض وان يقبل
المعروف ممن يجأ به ويحسنه له وان يرد المنكر على من جابه ويقبحه عليه

وان يحجز الرعية عن التظالم لا تهلكوا فان الله تعالى انما جعل الراعي
عضدا للضعفاء وحجازا^(٣٤) (حجزا) للاقوياء ليدفعوا القوى عن الظلم ويعينوا
الضعيف على الحق

والحج فريضة الله مرة واحدة على من استطاع اليه سبيلا ، والعمرة
الحج الاصغر وانها هم « وانهم » عن لباس الصماء والاحتباء في الثوب
الواحد وعن صيامين : الفطر ، والاضحى وعن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع
الشمس وبعد العصر حتى تغيب الشمس وعن دعوى القبائل وعن زي الجاهلية
الا ما حسنه الاسلام

وخذهم باخلاق الله واحملهم عليها فان الله تعالى يجب معالى الاخلاق
ويغض مذامها وامرهم ليصلوا الصلوات لمواقيتها واسباغ الوضوء، والوضوء
غسل الوجه والايدي الى المرافق والارجل الى الكعاب ومسح الراس واتمام
الركوع والسجود والخشوع بالقرأة بما استيسر من القران وصل كل صلاة
في ارفق الوقت بهم ، ان تعجيل فتعجيل وان تأخير فتأخير صلاة الفجر وقتها
مع طلوع الفجر الى قبل ان تطلع الشمس والظهر مع الزوال الى ما بينها

(٣٣) كذا في الوثائق ، ولعل الاصل فاعملوا بمحكمه .

(٣٤) كذا في الوثائق بالرفع وصوابه بالنصب حجازا .

وبين العصر ، والعصر اذا كان الظل مثله الى ما دامت الشمس حية والمغرب الى مغيب الشفق ، والعشاء اذا غاب الشفق الى ان يمضي كواهل الليل وان تأمرهم بأتيان الجمعات ولزوم الجماعات •

وان تاخذ من الناس ما عليهم في اموالهم من الصدقة من العقار عشر ما سقى البعل والسماء ونصف العشر فيما سقى بالرشاء (٣٥)

وفي كل خمس من الابل شاة الى خمس وعشرين فان زاد ففيها ابن مخاض الى خمسة وثلاثين فان زادت ففيها ابنت لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ان تبلغ ستين فان زادت واحدة ففيها ابنتالبون (٣٦) الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها جذعة فان زادت واحدة ففيها ، ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى ان تبلغ عشرين ومائة ثم في كل خمسين حقة

وفي كل سائمة من الغنم في اربعين شاة الى عشرين ومائة وان زادت فشاتان الى مأتين فان زادت فثلاث ثم في كل مائة بعد شاة

وفي كل خمس بقرات شاة الى ثلاثين فان بلغت ثلاثين ففيها تبيع وفي كل اربعين مسنة وليس في الاوقاص بينهما شيء وفي كل عشرين مثقالا من الذهب نصف مثال وفي كل مأتين من الورق (٣٧) خمسة دراهم وفي كل خمسة اوسق نصف الوسق من البر والشعير والتمر والسلت وغف الله عن سائر الاحبة (٣٨) الا ان يتطوع أمرؤ ومن اجاب الى الاسلام فله مالنا وعليه ما علينا ، ومن ثبت على دينه من اهل الاديان فانه لا يضيق عليه وعلى كل حاله الجزية على قدر طاقته

(٣٥) الرشا بالكسر : الحبال : لفة مستعملة ، والبعل : الارض المرتفعة التي لا تسقى الا بالمطر .

(٣٦) ابن لبون وابنة لبون هو ولد الناقة اذا كان في العام الماضي ودخل في الثالثة ، والحقة : بالكسر هي من الابل التي دخلت في سننها الرابعة .

(٣٧) الورق : بفتح الواو وكسر الراء : الفضة ومنه قوله تعالى : ائتوني بورقكم هذا .

(٣٨) السلط : بفتح فسكون آخره تاء مثناة من فوق : نوع من الشعير ولعله السقلة والاحبة : جمع الحب . والوسق : ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد نقر .

الدينار فما فوق ذلك والقيمة فمن ادى ذلك فله الذمة والمنعة ومن ابى ذلك فلا ذمة له

وان يامرهم بأجلال الكبير ، واجلال حامل القران ، وتوقير الاعلام وتنزيه القران وان يمسوه على وضوء

ومن ابى الا الدعاء بدعوى الجاهلية او حاول غير قابله ان يقطعوا بالسيف

١٦٩-١٠٤ كتابه صلّم الى العمال في الصدقات يخرج به حتى قبض -٩٩-

وكتاب الخراج -٧٦-

عن سالم بن عبدالله كتب رسول الله صلّم كتاب الصدقة فلم يخرج به الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه^(٣٩) فعمل به ابو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه :

في خمس من الابل (في رواية اخرى : في خمس ذود) شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياة وفي عشرين اربع شياة ، وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين ابنة لبون

وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياة الى ثلاث مائة فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة

ولا يفرق بين مجتمع ولا يجتمع بين متفرق مخافة الصدقة ، وما كان بين خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار

(٣٩) كذا في كتاب الخراج لابي يوسف ٧٦ - فقرنه بسيفه او قال : بوصيته.

رواية ثانية عن البيهقي

في خمس ذود شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياة وفي
عشرين اربع شياة وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فان لم
تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا كانت ستا وثلاثين فابنة لبون الى خمس
واربعين فاذا كانت ستا واربعين فحقة الى ستين فاذا كانت احدى وستين فجدعة
الى خمس وسبعين ، فاذا زادت فابنتا لبون الى تسعين فاذا زادت فحقتان
الى عشرين ومائة فاذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين
ابنة لبون

(ثم لخص الباقي)

١٧٣-١٠٥ كتابه صللم لعمر بن حزم الانصاري عامله على اليمن :
نجران -١٠٠-
والاهدل ٦٩ ، الاموال -٢٥٨- الخراج ليحيى بن آدم القرشي -
ابن جرير ٢-٣٨٧

التاريخ المجهول لوحة ٦٤

انه كتب الى اهل اليمن بكتاب الفرائض والسنن والديات وبعثه مع
عمر بن حزم فقرأه على اهل اليمن

وقد كان بعث رسول الله صللم الى بني الحارث بن كعب بعد ان ولي
وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام ويأخذ
منهم الصدقات وكتب له كتابا عهد فيه عهده وامره فيه امره

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
عهد محمد النبي رسول الله لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن
٢ - أمره بتقوى الله في أمره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون .

٣ - وامره ان يأخذ بالحق كما امره الله
٤ - وان يبشر الناس بالخير ويامرهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه
وينهي الناس فلا يمس القرآن انسان الا وهو طاهر .

- ٥ - ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم *
- ٦ - ويلين للناس في الحق ويشدد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه فقال : ألا لعنة الله على الظالمين *
- ٧ - ويبشر الناس بالجنة وبعملها ، وينذر الناس النار وعملها *
- ٨ - ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج سنته وفريضة وما امر الله به والحج الاكبر الحج الاكبر ، والحج الاصغر هو العمرة *
- ٩ - وينهي الناس ان يصلي احد في ثوب واحد صغير الا ان يكون ثوبايشني طرفيه على عاتقيه^(٤٠) ، وينهي ان يحتبى احد في ثوب يفضي بفرجه الى السماء *
- ١٠ - وينهى ان يققص احد شعر رأسه في قفاه *
- ١١ - وينهي اذا كان بين الناس هيج^(٤١) عن الدعاء الى القبائل ، والعشائر وليكن دعاواهم الى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع الى الله ودعا الى القبائل والعشائر فليقطعوا بالسيف حتى يكون دعاواهم الى الله وحده لا شريك له *
- ١٢ - ويأمر الناس باسباغ الوضوء : وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعبين ويمسحون برؤوسهم كما امرهم الله *
- ١٣ - وامر بالصلاة لوقتها واتمام الركوع والخشوع ، يغلس بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس وصلاة العصر والشمس في الارض مدبرة والمغرب حين يقبل الليل ، ولا تؤخر حتى تبدو النجوم في السماء والعشاء اول الليل *
- ١٤ - وأمر بالسعي الى الجمعة اذا نودي لها والغسل عند الرواح اليها *
- ١٥ - وامره ان ياخذ من المغانم خمس الله *
- ١٦ - وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر *

(٤٠) العاتق معروف وهما عاتقان : اعلا الكتف .

(٤١) الهيج : الشر .

- ١٧- وفي كل عشر من الابل شاتان وفي كل عشرين اربع شياة .
- ١٨- وفي كل اربعين من البقر بقرة ، وفي كل ثلاثين من البقر تبع جذع او جذعة .
- ١٩- وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة .
- ٢٠- فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له .
- ٢١- وانه من اسلم من يهودى او نصراني اسلاما خالصا من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن كان على نصرانيته او يهوديته فانه لا يرد عنها وعلى كل حال ذكرها واثى حر او عبد - دينار واف او عوضه ثيابا .
- ٢٢- فمن ادى ذلك فان له ذمة الله وذمة رسوله ، ومن منع ذلك فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعا .

١٧٦-١٠٦ ضميعة للنص السابق -١٠١-

عن ابن شهاب قال : قرأت كتاب رسول الله صللم لعمر بن حزم حين بعثه الى نجران وكان الكتاب عند ابى بكر بن حزم^(٤٢) فكتب صللم هذا بيان من الله ورسوله « ياايها الذين امنوا أوفوا بالعقود ... ان الله سريع الحساب

هذا كتاب الخراج في النفس مائة من الابل ، وفي العين خمسون ، وفي الرّجل خمسون وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي المنقلة

(٤٢) كذا في الوثائق ولم يكن لحزم ولد اسمه ابو بكر ، وانما ابو بكر هذا هو ابن محمد بن عمرو بن حزم اي حفيد عمرو بن حزام وهو الذي يتناسب ورواية ابن شهاب الزهري الذي يروي عن ابى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم . وجاء في البخاري ج ١ - ١٥٧ ، وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابى بكر بن حزم ، قال في فتح الباري هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم الانصاري نسب الى جد ابيه ولجده عمرو صحبة ولابنه محمد رواية وابو بكر تابعي فقيه استعمله عمر بن عبدالعزيز على امرة المدينة وقضاؤها ولهذا كتب اليه ولا يعرف له اسم سوى ابو بكر

خمس عشر فريضة ، وفي الاصابع عشر عشر وفي الاسنان خمس خمس وفي
الموضحة خمس

وفي رواية

ان في النفس مائة من الابل وفي الالف أوعب^(٤٣) جدعا مائة من الابل ،
وفي المأمومة ثلث النفس وفي الجائفة مثلها

وفي الرواية الثالثة للدار قطني ان النبي صللم كتب كتابا
في الموضحة خمس من الابل وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي المنقلة خمس
عشرة (من الابل) وفي العين خمسون من الابل وفي الالف اذا اوعب جدعا
الدية كاملة وفي السن (وفي رواية في كل سن) خمس من الابل وفي الرجل
خمسون وفي كل اصبع مما هنالك من اصابع اليدين والرجلين عشر عشر

١٧٨-١٠٦ الى عمرو بن حزم ايضا -١٠٢- والاصابة ج ٦-١٥٥

ولد لعمرو بن حزم عامل رسول الله صللم بنجران - ولد قبل وفاة رسول
الله بستتين فكتب الى رسول الله انه قد ولد لي مولود فسميته محمدا وكنيته
ابا سليمان

فكتب له رسول الله صللم - سمه محمدا وكنه ابا عبدالملك

١٧٩-١٠٧ الى ملوك اليمن -١٠٣- والاهدل -٦٢-

الى الحارث ومسروح ونعيم بن كلال من حمير سلم اتمم امنتم بالله
ورسوله ، وان الله وحده لا شريك له بعث موسى باياته وخلق عيسى بكلماته
قالت اليهود : عزيز بن الله ، وقالت النصارى ، الله ثالث ثلاثة ، عيسى بن الله^(٤٤)

(٤٣) اوعب : استأصل .

(٤٤) زاد في نثر الدر المكنون - ٥٦٢ والعقد الفريد ج ١ - ٤٥٦ : وبعث
الكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقال : اذا جئت أرضهم فلا
تدخلن ليلا حتى تصبح ثم تطهر فاحسن طهورك وصل ركعتين وسل
الله النجاح والقبول واستعد بالله وخذ الكتاب وادفعه بيمينك في
ايمانهم وانهم قائلون اقرا فاقرا عليهم « لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين منفكين » فاذا فرغت منها فقل : امن محمد ، وأنا
اول المؤمنين فلن تأتيك حجة الا وقد دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب



١٨٠-١٠٨ جوابهم للنبي صللم -١٠٤-

قدم على رسول الله مالك بن مرارة الرهاوي رسول ملوك حمير بكتابهم ،
واسلامهم . الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قيل ذي رعين ،
ومعافر وهمدان

ولم يرو نص الكتاب

١٨٠-١٠٩ جواب النبي صللم لكتابهم ، الى الحارث بن عبد كلال ،
وغيره -١٠٥-

واليعقوبي ج ٢-٥٢ ، وابن هشام ج ٣-٦٩ ، ٧٠ - ، وابن جرير
٣٨١-٢

وقدم على رسول الله صللم كتاب ملوك حمير مقدمة من تبوك ورسلمهم
اليه باسلامهم . الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان قيل ذي

نوره ومح لونه وهم قارئون عليك فاذا رطنوا فقل ترجموا وقل : حسبي
« حسبي » آمنت بالله ، وبما انزل من كتاب الله وامرت ان اعدل بينكم
واليه المصير فاذا اسلموا فسلمهم قضبهم الثلاثة التي اذا حضروا بها
سجدوا وهي الاثل : قضيب ملمع ببياض وصفرة وقضيب ذو عجر كانه
خيزران والاسود البهم فانه من سلسم ثم اخرجها فاحرقها بسوقهم .
قال عياش فخرجت وفعلت ما أمرني رسول الله (صللم) حتى
اذا دخلت فاذا الناس لبسوا زينتهم قال فمررت لانظر اليهم حتى اتيت
الى ستور عظام على ابواب دور ثلاثة فكشفت ، ودخلت الباب الاوسط
فانتهيت الى قوم في قاعة الدار فقلت : انا رسول رسول الله وفعلت ما
امرني فقبلوا وكان كما قال (صللم) .

وفي الاصابة ج ١ - ١٩٦ .

وكان النبي (صللم) ارسل الى الحارث بن عبد كلال - المهاجر بن
امية فاسلم وكتب الى النبي (صللم) ، يقول فيه :
ودينك دين الحق فيه طهارة وانت بما فيه من الحق آمر
وقيل : ارسل اليهم المهاجر بن ابى امية وقيل : جرير بن عبدالله البجلي .
وفي طبقات بن سمره ص عن جرير قال : كنت باليمن فلقيت
منهم ذا كلاع وذا عمرو . وفي الاكليل ج ٢ - ٣٦٤ ، في سياق نسب
الحارث بن عبد كلال واخيه عريب ، واليهما كتب رسول الله ، وامر
رسوله ان يقرأ عليهما لم يكن الذين كفروا .

رعين ومعاقر وهمدان ، وبعث اليه زرعة بن سيف ذي يزن^(٤٥) مالك بن مرارة
الرهاوي باسلامهم ومفارقتهم الشرك واهله فكتب اليهم رسول الله صللم

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله النبي الى الحارث بن عبد كلال والى نعيم بن كلال،
والى النعمان قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان

اما بعد ذلكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ،

اما بعد فانه قد وقع بنا رسولكم منقلبا من ارض الروم فلقينا بالمدينة
فبلغ ما ارسلتم به وخبر ما قبلكم وانبأنا باسلامكم وقتلكم المشركين

وان الله قد هداكم بهداه ان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقتمتم الصلاة
واتيتم الزكوة واعطيتم من المغانم خمس الله وسهم الرسول وضمنية وما كتب
على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء وعلى ما
سقت الغرب نصف العشر وان في الابل الاربعين ابنة لبون وفي الثلاثين من
الابل ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الابل شاة وفي كل عشر من الابل شاتان
وفي اربعين من البقر بقرة ، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع او جذعة وفي
كل اربعين من الفم سائمة وحدها شاة •

وانها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو
خير له ومن ادى ذلك ، واشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فانه
من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله

وانه من اسلم من يهودي او نصراني فانه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما
عليهم ومن كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية :
على كل حال - ذكر او انثى حر او عبد دينار واف من قيمة المعافر^(٤٦) او
عرضه ثيابا ، فمن ادى ذلك الى رسول الله فاني له ذمة الله وذمة رسوله ، ومن
منعه فانه عدو الله ولرسوله

(٤٥) زيادة منا : سيف .

(٤٦) المعافر : مخلاف واسع وهو ما يسمى اليوم الحجرية : انظره في صفة
جزيرة العرب باخراجنا ص ٢٠٧ .

التاريخ المجهول ٦٣ الاموال ٢٠١ والاهدل ٩٣ الى زرعة بن سيف
بن ذي يزن اما صاحب الوثائق فادمج ذلك في سلسلة الكتاب — ١٠٦ —

اما بعد : فان رسول الله محمد النبي ارسل الى زرعة ذي يزن ان اذا
اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا — معاذ بن جبل وعبدالله بن زيد ومالك بن
عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرة^(٤٧) واصحابهم وان اجمعوا ما عندكم من
الصدقة والحزبية من مخاليفكم وابلغوها رسلي وان اميرهم معاذ بن جبل فلا
ينقلين الا راضيا^(٤٨)

اما بعد فان محمدا يشهد ان لا اله الا الله وانه عبده ورسوله
ثم ان مالك بن مرة الرهاوي ، قد حدثني انك اسلمت من اول حمير
وفارقت المشركين فابشر بخير وآمرك بحمير خيرا
ولا تخونوا ولا تخذلوا فان رسول الله هو مولى غنيكم وفقيركم وان
الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته ، انما هي زكوة يزكي بها على فقراء
المسلمين وابن السبيل

وان مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيرا
واني قد ارسلت اليكم من صالحى اهلي واولى دينهم واولى علمهم
وامركم بهم خيرا فانهم منظور
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١١٠-١٨٤ الى عريب بن عبد كلال — (في اليمن) — ١٠٧-
لم يرو نص الكتاب

١١٠-١٨٥ الى عبدالعزيز بن سيف بن ذي يزن الحميري — ١٠٨-
لم يرو نص الكتاب الى عبدالعزيز

وقال ابن حجر : المشهور انه صلّم كتب الى اخيه زرعة بن سيف بن
ذي يزن

(٤٧) هو مالك بن مرارة .

(٤٨) وفي التاريخ المجهول راضين .

١٨٥-١١٠ الى شرحبيل بن عبد كلال وغيره من اقبال اليمن في الزكوة والديات وغيرها -١٠٩- والاهدل ٦٧ ، ٦٨ ، وكتاب الخراج ليحيى بن ادم -١١٩- ، والاموال ١٣ ، بعض نصوص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله (صللم) الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان

اما بعد : فقد رجع رسولكم واعطيتم من المعانم خمس الله وما كتب على المؤمنين من العشر في العقار : ما سقت السماء وكان سيحا او كان بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقى بالرشا والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق

وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فان زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ خمسة واربعين فان زادت واحدة على خمسة واربعين ففيها حقة - طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت على خمس وسبعين ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة على تسعين ففيها حقتان - طروقة الفحل - الى ان تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون . وفي كل خمسين حقة طروقة الفحل

وفي كل ثلاثين باقورة تبيع ، جذع او جذعة ، وفي كل اربعين باقورة بقرة

وفي كل اربعين شاة سائمة شاة الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شانان الى ان تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياة الى ان تبلغ ثلاث مائة فان زادت فما زاد ففي كل مائة شاة

ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بالسوية

وليس في رقيق ولا مزرعة ولاعمالها شيء اذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء وان اكبر الكبائر ماكان في الكتاب عند الله يوم القيمة الشرك وقتل النفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ، ورمي المحصنات وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم

وان العمرة الحج الاصغر ولا يس القرآن الا طاهر ، ولا طلاق قبل الاملاك ولا عتاق حتى يتتاع ولا يصلين احدكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء منه (وكان في الكتاب)

وان من اعتبط^(٤٩) قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية : مائة من الابل . وفي الالف اذا أوعب جدعه الدية . وفي اللسان الدية ، وفي الشفتين الدية ، وفي البيضتين الدية ، وفي الذكر الدية ، وفي الصلب الدية ، وفي العينين الدية ، وفي الرجلين الدية ، والواحدة نصف الدية ، وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الجائفة^(٥٠) ثلث الدية ، وفي المنقلة ، خمس عشرة من الابل . وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل ، وفي السن خمس من الابل ، وفي الموضحة^(٥١) خمس من الابل ، وان الرجل يقتل بالمرأة .

٢٤٥-٢٨١ الى ذي الكلاع الاصغر بن النعمان -١١٠- والاشتقاق-٥٢٦
وخزانة الادب ج١-٣٥٧

وكان النبي صللم كتب الى ذي الكلاع الاصغر بن النعمان مع جرير بن عبدالله فاعتق اربعة الاف مملوك (وفي الخزانة ، عبد ، وهاجر بقومه الى ابي بكر رضى الله عنه الى المدينة ثم سكنوا حمص)
ولم يرو نص الكتاب

- (٤٩) اعتبط : اذا قتل بدون جنابة ، وقد سبق تفسيره .
(٥٠) المأمومة : هي الشجة بلغت ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجائفة : الطعنة والجرح الذي يبلغ الجوف .
(٥١) المنقلة : هي التي نقلت العظم من محله الى محل آخر الموضحة التي أوضحت العظم أي بان وظهر .

١٨٨-١١٠ كتابه صللم في صدقة البقر -١١١-

عن ابي عبيدة عن ابيه قال كتب رسول الله صللم في صدقة البقر
اذا بلغ البقر ثلاثين ففيها تباع من البقر جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين
فاذا بلغت اربعين ففيها بقرة مسنة فاذا كثرت البقر ففي كل اربعين من البقر
مسنة *

١٨٨-١١٠ كتابه صللم الى اهل اليمن -١١٢-

كتب رسول الله صللم الى اهل اليمن
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا ودعا دعوتنا فذلك المسلم
الذي له ذمة الله وذمة رسوله

ومن اسلم من يهودي او نصراني فله ما للمسلم وعليه ما على المسلم ومن
ابى فعليه الجزية : على كل حالم من ذكر او اثنى حر او عبد دينار او قيمته من
المعافر في كل عام

١٨٩-١١١ الى عمير ذي مران من همدان -١١٣- واليعقوبي ج ٢-٥٢-

هذا كتاب من محمد رسول الله الى عمير ذي مران ومن اسلم من همدان

بسم الله الرحمن الرحيم

سلم اتم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو

اما بعد ذلك فانه بلغني اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فابشروا فان
الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله
ورسوله واقتمتم الصلاة واتيتم الزكوة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على
دمائكم واموالكم وارض البور التي اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها
وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم

وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكوة تزكونها عن

اموالكم لفقراء المسلمين

(٥٢) راجع الجزء العاشر من الاكليل والدامغة واليمن حامل لواء الاسلام .

وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فامركم به خيرا
فانه منظور اليه

وكتب علي بن ابي طالب

١٩٠-١١١ الى همدان ايضا -١١٤- والاصابة ج ٥-٩٧

قلت لعبد خير بن يزيد : يا ابا عمارة اراك حسن الجسم قال : أتى علي
يومي هذا مائة سنة وعشرون سنة قلت : تذكر من امر الجاهلية شيئا ، قال :
لأذكر : كنا ببلادنا باليمن وانا غلام اذ جاءنا كتاب النبي صللم يجمع الناس الى
خير واسع * (وفي الاصابة في ترجمة والده يزيد بن محمد ج٦-٣٦٢ قال : قلت
لعبد خير يا ابا عمارة لقد كبرت فكم اتى عليك قال عشرون ومائة قلت : فهل
تذكر من امر الجاهلية شيئا قال : نعم اذكر ان امي طبخت قدرا فقلت : اطعمينا
فقال : حتى يجيء ابوك فجاء ابي فقال : اتانا كتاب رسول الله صللم نهانا عن
لحوم الميتة فكفأناها وهكذا اورده البخاري في تاريخه
ولم يرو نص الكتاب

١٩١-١١٢ عهده صللم لقيس بن نمط الهمداني على قومه -١١٥-

قدم قيس بن نمط بن قيس بن مالك بن سعد بن لآي الهمداني ثم
السفياني (٥٣)

وهو بمكة وكتب عهده على قومه همدان ، حمورها يعني قبائل قدم وآل
ذي مران وآل ذي لعوة وأذوا همدان ، وغربها يعني قبائل ارحب ونهم
وشاكر ووادة ويام ومرهبة ودالان وخارف وعذر وجحور) وخلائطها ومواليها
ان يسمعوا له ويطيعوا وان لهم ذمة الله وذمة رسوله ما اقاموا الصلاة واتوا
الزكاة واطعمة ثلاثمائة فرق من خيوان (٥٤) مائتان زبيب وذرة شطران ومن
عمران الجوف (٥٥) مائة فرق بر ابداء من مال الله

(٥٣) هكذا ساق نسبه ابو محمد لسان اليمن الهمداني في الاكليل ج ١٠-٢٢٠

فارجع اليه فهو اقعد بنسب قومه ، ولم يذكر الذين ذكروا بعد .

(٥٤) الفرق : بالتحريك : مكيال معروف الى عهدنا هذا ، وخيوان من غرر
اودية بلد همدان ، انظر صفة جزيرة العرب .

(٥٥) عمران الجوف بالضم فالسكون : كانت من مدن معين الحضارية خربت
بعد الاسلام .

وقال الحافظ ابن حجر وابن الاثير اخرج ابن مندة

الى قيس بن مالك الارجبي^(٥٦) - ١١٦ -

سلام عليك ، اما بعد : فاني استعملتك على قومك غربهم واحمورهم
ومواليهم ، واقطعتك من ذرة نثار^(٥٧) مائتي صاع ومن زبيب خيوان مايتي
صاع ، جار لك ولعقبك من بعدك ابدا ابدا^(٥٨)

١١٣-١٩١ مالك بن النمط وقومه من همدان - ١١٧ -

قال ابن الاثير : قال ابن الكلبي والاهدل ٦٦ ، التاريخ المجهول ٨١ ،
سيرة بن هشام ج ٣-٧٣ ، وابن واضح ج ٢-٨٩ والعقد الفريد ج ١-٢٤٦
عن هذا الكتاب : هو الى الان في ايديهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمخلاف خارف ويام واهل جناب الهضب،
وحقاف الرمل مع وافدها ذي المشعار لمالك بن نمط ولمن اسلم من قومه .

لكم فراعها ووهاطها وعزازها (ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة) ياكلون
علافها ويرعون عفاؤها لنا من دفتهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة ولهم
من الصدقة الثلب والنباب والفصيل والفارض والداجن والكبش الحوري وما
عليهم فيها الصالغ والقارح^(٥٩)

(٥٦) قيس ابن مالك : هذا هو قيس بن نمط ، ولكن كلمة المؤرخين
اضطربت حتى تعددوا .

(٥٧) نثار : بكسر النون بلد في الجوف هو خراب قبل زمن .

(٥٨) جاء يحيى بن الحسين العلوي فأبطل عهد النبي (صللم) فقل لي بربك
لو ابطل عهد النبي (صللم) من ملوك قحطان ما كان سينالهم من سب
وشتم بل وكفر . راجع الاكليل العاشر .

(٥٩) اللغة : الفراع : الارض المرتفعة ، والوهط الارض المظمنة ، والعزاز ،
الارض الصلبة وما بين القوسين من التاريخ المجهول والاهدل وغيره ،
واوردها صاحب الوثائق في آخرها . والعلاف : العلف معروف وعفاؤها :
ما لا اثر لاحد فيه ، وفي ابن هشام والاهدل عافيا وفي التاريخ المجهول
عفافها . والدفي : هو نسل كل دابة ونتاج الابل والبانها والمراد الانتفاع
بها والصرم : قطع النخل أو هو الحصاد . والثلب بكسر المثلة : الجمل
المسن ، والنباب : الضير المسن ، والفصيل : ولد الناقة ، والفارض :

(لهم بذلك عهد الله وذمام رسول الله وشاهدتهم المهاجرون والانصار)^(٦٠)

١٩٤-١١٤ الى ضمام بن زيد الخارقي الهمداني^(٦١) -١١٨-
لم يرو نص الكتاب

١٩٣-١١٦ لعك ذي خيوان من اليمن -١١٩-

عك ذو خيوان ، قدم على رسول الله صللم فقال : يارسول الله : ان مالك
بن مرارة الرهاوي قدم علينا يدعو الى الاسلام فأسلمنا ، ولى ارض فيها رقيق
ومال ، فاكتب لي به كتابا فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لعك ذي خيوان : ان كان صادقا في ارضه وما له
ورقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله
وكتب خالد بن سعيد بن العاص

١٩٥-١١٨ الى بني عمرو من حمير -١٢٠- والاهدل ٦٣

وكتب الى بني عمرو من حمير يدعوهم الى الاسلام
ولم يرو نص الكتاب

قلت : ولعله ذو عمرو الذي بعث اليه جرير بن عبدالله الجلي

١٩٤-١١٨ لمعدي كرب بن أبرهة من خولان -١٢١- والاهدل ٦٣

وكتب رسول الله صللم لمعدي كرب بن ابرهة من خولان
ان له ما اسلم عليه من ارض خولان

الهرمة من الابل وغيرها ، الداخن والدواجن : هي ما الفت البيوت
كالشاة والمعزى والدجاج والهوري نسبة الى الحور وهو الجلود التي
تتخذ من الضان وقيل ما دبغ بغير القرض ، والصالح بالصاد المهملة :
ويجوز بالسين المهملة والفين المعجمة ، من البقر والغنم ما اكمل سنة ،
والقارح من الخيل ما كان في منتهى سنة .

(٦٠) هذه الزيادة من الاهدل وغيره .

(٦١) انظر الاكليل ج ٢ - ٩ ذكر وفادة ضمام بن زيد الحارثي في الجزء
العاشر ، الهمداني ولم يرد نص الكتاب .

٢٨١-٢٤٦ الى أملاك ردمان -١٢٢-والاشتقاق -٢٦-
كتب النبي (صللم) الى أملاك ردمان والاملك فوم من العرب من
حمير

ولم يرو نص الكتاب

١٩٥-١١٩ لابي مكنف عبد رضا الخولاني -١٢٣-

كتب له كتابا الى معاذ

ولم يرو نص الكتاب

١٩٣-١١٧ كتابه صللم للرهاويين -١٢٤-

قال ابن سعد : الرهاويون ٥٠٠ وهم حي من مذحج^(٦٢) كتب لهم كتابا
فباعوا ذلك زمن معاوية

ولم يرو نص الكتاب

وقال المقرئزي : وفد الرهاويين ٥٠٠ وتعلموا القران ، والفرائض وعادوا
الى بلادهم ثم قدم منهم نفر فحجوا من المدينة مع رسول الله صللم (سنة ١٠)
عشر واقاموا حتى توفي فاوصى لهم عند موته بحادمائة وسق من الكتيبة
بخير جارية عليهم وكتب لهم بها كتابا ثم خرجوا في بعث أسامة الى الشام
(سنة ١١) احدى عشر

ولم يرو نص الكتاب

٢٠١-١٢٨ لارطاة بن كعب بن شراحيل النخعي^(٦٣) -١٢٥-

لم يرو نص الكتاب

٢٠٢-١٢٨ لارقم بن كعب النخعي -١٢٦-

لم يرو نص الكتاب

٢٠٢-١٢٥ « لزرارة بن قيس النخعي » -١٢٧-

ولم يرو نص الكتاب

(٦٢) مساكن الرهاويين في سر ومذحج .

(٦٣) النخعي نسبة الى النخع بطن من مذحج ومساكنهم في سر ومذحج بلاد
البيضا ولهم بقية الى اليوم .

٢٠٢-١٣٠ لقيس بن عمرو النخعي -١٢٨-

لم يرو نص الكتاب

١٨٤-١١٠ الى فهد الحميري او فهد الحضرمي (٦٤) -١٢٩-

ذكر المدائني فهدا الحميري فيمن كتب اليه صلّم من اقبال اهل اليمن
ممن اسلم
وفي رواية

كتب رسول الله صلّم الى اقبال حضرموت وعظمائهم وكتب الى زرعة
وفهد والسي ، والبحيري وعبد كلال وربيعة وحجر
ولم يرو نص الكتاب او نصوص الكتب

حضرموت ومهرة وعمان

لم تثبت هنا وفادة الابيض بن حمال السبأي الحميري لانا اثبتنا ذلك
في كتابنا اليمن حامل لواء الاسلام مع اقطاعه ولان اقطاعه لم يكن كتابا وانما
كان مشافهة

٢٠٢-١٣١ لربيعة بن ذي المرحب (من حضرموت) -١٣٠- والاهدل
٦٣ ، ٦٤

وكتب رسول الله (صلّم) لربيعة بن ذي مرحب الحضرمي واخوته
واعمامه ان لهم اموالهم ونحلهم ورقيقهم وابارهم وشجرهم ومياهم وسواقيهم
ونبتهم وشراجهم بحضرموت (٦٥) وكل مال لال ذي مرحب
وان كل رهن بارضهم تحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذي هو
فيه وان كل ما كان في ثمارهم من خير فانه لا يسأل احد عنه والله ورسوله
براء منه

(٦٤) فهد الحضرمي او الحميري ذكرهما الهمداني في الاكليل ج ٢ صفحات
عديدة ، ولم يذكر لاحدهما وفادة ، وفي الاصابة ج ٣ - ٢١٩ عن المدائني
فهد الحميري الاسودي وأورد الابيات التي في الاكليل .

(٦٥) الشراج : مجاري المياه معروفة ومستعملة في تهامة وغيرها .

وان نصر آل ذي مرجب على جماعة المسلمين وان ارضهم بريئة من
الجور وان اموالهم وانفسهم وزافر حائط الملك الذي كان يسيل الى ال قيس
وان الله ورسوله جاز على ذلك

وكتب معاوية

٢٠٣-١٣٢ لوائل بن حجر الحضرمي -١٣١-

وان وائل بن حجر لما اراد الشغوص الى بلاده قال : يارسول الله اكتب
لي الى قومي كتابا فقال رسول الله صللم : اكتب له يامعاوية فكتب ثلاثة كتب
كتاب خاص به فضائله على قومه

(الكتاب الاول)

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى المهاجر بن ابي أمية

ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقيال حيث كانوا من حضرموت (٦٦)

٢٠٤-١٣٢ له ايضا (الكتاب الثاني) -١٣٢- وياقوت ج ٥-٤٥٤ ،
والتاريخ المجهول -٧٩-

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى المهاجر بن ابي أمية

لابناء معشر وابناء ضمعج اقوال شبوة (٦٧) بما كان لهم فيها من ملك
او مراهن وعمران وعرمان وملح ومحجر (٦٨) وما كان لهم من مال امرناه
باليمن وما كان لهم من مال يبيعت (٦٩) وما كان لهم من مال بحضرموت اعلاها

(٦٦) يستسعى : اي يطلب ان يستعمل على جباية الصدقات ، ويترفل :
يتسود ويتراش ، والاقيال جمع قيل : وهو ما دون الملك .

(٦٧) اقوال جمع قيل انصا ، وشبوة عاصمة حضرموت في الدول الحضارية
وتقع في الشرق الجنوبي من مأرب بمسافة ثلاثة ايام ، راجع صفة
جزيرة العرب واليمن الخضرا .

(٦٨) عرمان ومحجر اسماء مواضع وملح لعله ملح بجوار شبوة .

(٦٩) كذا في الوثائق وفي ياقوت وما كان لهم من مال اثرناه . ويبيعت : بفتح الياء

←

واسفلها منى الذمة والجوار الله لهم جار ، والمؤمنون على ذلك انصار ان
كانوا صادقين

٢٠٥-١٣٣ له ايضا (الكتاب الثالث) -١٣٣- والعقد الفريد ج ١-٢٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى الاقيال العباهلة ليقيموا الصلاة ويوتوا الزكوة
والصدقة على التبعة السائمة ، لصاحبها التيمة لاخلاط والاوراط ولا شغار
ولا جلب ولا جنب ولا سناق وعليهم العون لسرايا المسلمين وعلى كل عشرة
ما يحمل القراب من أجا فقد أربى

الرواية الثانية

الى الاقيال العباهلة والارواع المشاييب وفي التبعة شاة لا مقورة الالياط
ولا ضناك وأنطوا الثبجة وفي السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة
واستوفضوه عاما ومن زنى مم ثيب فصرجهه بالاضاميم ولا توصيم في الدين
ولا غمة في فرائض الله تعالى وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على
الاقيال (٧٠)

الاولى المثناة من تحت وبسكون ثانيها وضم العين المهملة وئاء مثلثة آخره
من الوعث وهو الرمل الدقيق ووعثا السفر : مشقته واصله الوعث لان
المشي فيه مشقة والوادي المذكور معروف لليوم .

(٧٠) اللغة الاقيال : جمع قبل : وهو دون الملك ، والعباهلة : الامراء
المستقلون ، والارواع جمع اروع ، من يعجبك حسنه وجمال منظره ،
والشجاع والمشاييب جمع المشوب : وهو الملىء حياة زاهرة اللون
والتبعة بالكسر ادنى ما تجب فيه الزكوة ومقورة من الاقوار :
الاسترخى والالياط : جمع الليط هو قشر العود ، والمعنى : الضعيفة
الهزيلة التي قد يضيق جلدھا بلحمھا ، والضناك بكسر اوله : كئيز اللحم
والتيمة : بالكسر الزايدة على الاربعين والخلاط أن يخلط الرجل ابله
بابل غيره او غنمه او بقره كيلا تجب عليه الزكوة ولا وراط هو يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة ولا شغار بكسر اوله : ان يزوج الرجل ابنه
او بنته بابن او بنت رجل آخر بدون ان يسميا مهر احدهما ، ولا جلب
بالتحريك : هو ان لا ياتي المصدق اهل الغنم في مياهم بل يامرهم بجلبها
اليه ولا جنب بالتحريك : هو ان يجنب صاحب المال ويبعدها عن المصدق
فيحتاج العامل الى كلفة ، والشناق : هو ما بين الفريضتين : الاوقاص



بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى وائل بن حجر والاقبال العباهلة والارواع المشاييب من حضرموت باقام الصلاة المفروضة واداء الزكوة المعلومة عند محلها على التبعة شاة لا مقورة الالياظ ولا ضناك والتيمة لصاحبها وانظوا الشجة وفي السيوب الخمس لاخلاط ولا وراط ولا شناق ولا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ، ومن اجبا فقد اربى ، وكل مسكر حرام ومن زنى منكم بكرا فاصقعوه مائة واستوفضوه عاما ، ومن زنا سم ثيب فضرجهه بالاضماميم ولا توصيم في الدين ولا غمة في فرائض الله لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر

ووائل بن حجر يترفل على الاقبال اميراً مرة رسول الله (صللم) فاسمعوا

واطيعوا

٢٠٧-١٣٤ له ايضا -١٣٤- والاهدل -٦٥-

وقال وائل : يارسول الله اكتب لي بارضي التي كانت لي في الجاهلية وشهد له اقبال حمير واقبال حضرموت فكتب له صللم

هذا كتاب من محمد النبي(صللم) لوائل بن حجر قيل حضرموت اذك اسلمت وجعلت لك ما في يديك من الارضين والحصون وان يؤخذ منك من كل عشرة واحد ينظر في ذلك ذو اعدل وجعلت لك ان لا تظلم فيها ما اقام الدين والنبي والمومنون عليه انصار

(وكان الاشعث وغيره من كندة نازعوا وائل في واد بحضرموت فادعوه

عند رسول الله صللم فكتب لوائل بن حجر رضي الله عنه) الاهدل

وانظو : اعطوا الشجة : الوسط والسيوب بالضم جمع سيب المال الركاز لانه من عطاء الله ومن اجبا : باع الزرع قبل بدو صلاحه واربي اكل الربا وقوله مم ثيب ومم بكر اي من البكر والثيب بابدال الالف واللام ميمما حميرية ولا زال ينطق بها الى يوم الناس هذا فاصقعوه : اضربوه الاضماميم . الحجارة واستوفضوه : اي غربوه عاما ولا توصيم : اي لا كسل ولا فتور ولا غمة : ولا تستر في فرائض الله والقراب بالكسر : وعاء من جلد يحمل فيه الزاد .

٢٠٧-١٣٥ مسعود بن وايل الحضرمي -١٣٥-

لم يرو نص الكتاب

٢٠٧-١٣٦ لربيعة بن لهيعة الحضرمي -١٣٦-

لم يرو نص الكتاب

٢٠٨-١٣٧ لمهري بن الابيض من اهل مهرة^(٧١) -١٣٧- والاهدل -٦٤-

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد رسول الله لمهري بن الابيض على من آمن من مهرة
انهم لا يؤكلون ولا يغار عليهم ولا يمركون وعليهم اقامة شرايع الاسلام
فمن بدل فقد حارب الله ومن آمن به فله ذمة الله وذمة رسوله اللقطة مؤداة
والسارحة منداة والتفت السيئة والرفث الفسوق^(٧٢)

وكتب محمد بن مسلمة الانصاري

٢٣٥-١٧٨ لزهير بن قرضم^(٧٣) (من مهرة) ثم من قضاة (١٣٨)

بطون قضاة منهم زهير بن قرضم بن العجيل وهو الذي وفد الى النبي
صلم وكتب له كتابا وردده الى قومه

ولم يرو نص الكتاب

(٧١) راجع نسب قبيلة مهرة ، الاكليل ج ١ - ١٨٩ ، ١٩١ .

(٧٢) تقدم تفسير العرك : وهو حالة الحرب ، واللقطة بالضم وفتح القاف
معروفة وهي الضالة يلتقطها رجل آخر ولها احكام مذكورة في كتب
الفقه والسارحة منداة : هي الانعام يوردها الرجل الماء حتى تشرب
قليلا ثم يردها الى الماء وهكذا ، والمراد ان الانعام السارحة اذ جمعها
المصدق للزكاة لا يسكها الا قليلا ويردها من ساعتها الى مراعيها .

(٧٣) كذا في الوثائق ، وفي الاشتقاق - ٥٥٢ منهم العجيل بن قناب « قباث »
ابن قرضم بن العجيل وفد على النبي (صلّم) وكان يطفه لبعده
مسافته ، وفي طبقات ابن سعد ج ١ - ٣٥٥ ، وفد على رسول الله
(صلّم) رجل من مهرة يقال له زهير بن قرضم بن العجيل بن قباث
فكان رسول الله يدنيه ويقربه لبعده مسافته فلما اراد سفره كتب له كتابا
وفي الاصابة ج ٢ - ١٨١ ذهب بفتح اوله وسكون الهاء وبعدها



٢٠٨-١٣٨ لذهبن بن قرضم وقومه (من مهره -١٣٩-)

كتب لهم كتابا هو عندهم . وقال ابن سعد : زهير بن قرضم من الشجر،
والشجر في مهرة .

٢٠٩-١٣٨ الى بني معاوية من كنده -١٤٠-

ولم يرو نص الكتاب

١٢١-٦٦ الى اهل عمان والبحرين -١٤١- والاموال -٢٠-

من محمد النبي رسول الله لعباد الله الاسبيذيين^(٧٤) ملوك عمان وأسيد
عمان من كان منهم بالبحرين

انهم ان امنوا ، واقاموا الصلاة واتوا الزكوة واطاعوا الله ورسوله واعطوا
حق النبي ونسكوا نسك المسلمين فانهم آمنون وان لهم ما اسلموا عليه غير ان
مال بيت النار ثنيا^(٧٥) لله ورسوله وان عشور التمر صدقة ونصف عشور الحب
وان للمسلمين نصرهم وان لهم على المسلمين مثل ذلك وان لهم ارحائهم
يطحنون بها ما شاءوا

موحدة مفتوحة ، وصفحة بعضهم فقال : زهير وابوه بكر القاف
المعجمة بينهما راء - بن قرضم بن العجيل بن قباث ويقال ابن
عیدی بن عدي بن ندغى بن مهرة المهري وعن معمر عن عمران المهري قال
وقدم منا رجل يقال له ذهين بن القرضم على النبي (صلّم) وكان رسول
الله يدنيه ويكرمه لبعده داره وكتب له كتابا ما هو عندهم وقد تقدم في
المهملة مصفرا وذكره فيمن اسمه زهير وقال والصواب ذهين كما تقدم
في الذال المعجمة وحينئذ فالوافد من مهرة واحد غير مهري بن الابيض .
(٧٤) في القاموس : اسبذ كاحمد : بلد بهجر والاسابذة ناس من الفرس ولا
تجمع السين والذال في كلمة عربية وفي كتاب الاموال كلام فارجد اليه
ص ٢٠ - ٢١ .

(٧٥) ثني : أي مستثنى من رسوله أي ما يقدمونه لبيت النار فهو لله
ولرسوله كأنه بمنزلة الخمس .

١٢١-٦٦ الى الاسبديين ايضا -١٤٢-

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله (صللم) الى العباد^(٧٦) الاسبديين

سلم اتم اما بعد ذلكم فقد جاني رسلكم مع وفد البحرين فقبلت هديتكم
فمن شهد منكم ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واستقبل
قبلتنا واكل من ذبيحتنا فله مثل مالنا وعليه مثل ما علينا ، ومن ابى فعليه الجزية
على راسه دينار معا^(٧٧) على الذكر والاثنى ومن ابى فليأذن بحرب من الله
ورسوله

وعليكم ان لا تمجسوا اولادكم^(٧٨) وان مال بيت النار ثنى لله ولرسوله
وعليكم في ارضكم مما افاء الله علينا منها مما سقت السماء او سقت
العيون من كل خمسة واحد ، وما يسقى بالرشا والسواني من عشرة واحدة^(٧٩)
وعليكم في اموالكم من كل عشرين درهما درهم ، ومن كل عشرين دينارا
دينار ، وعليكم في مواشيكم الضعف مما على المسلمين وعليكم ان تطحنوا في
ارحائككم لعمالنا بغير اجر

والسلام على من اتبع الهدى

١٢٨-٧٦ الى جيفر وعبد ابني الجلندي « شيخني عمان » -١٤٣-

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى جيفر^(٨٠) وعبد ابني الجلندي

السلام على من اتبع الهدى اما بعد : فاني ادعوكما بدعاية الاسلام
اسلما تسلما فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول

(٧٦) العباد بالكسر جماع قبائل ، راجع الاموال .

(٧٧) معافا :

(٧٨) اي ان لا تجعلوا اولادكم مجوسا .

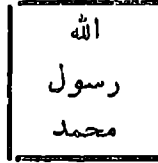
(٧٩) اي خمسة اوسق ففيه العشر وما سقى بالرشا والسواني ففيه نصف
العشر .

(٨٠) في ابن جرير وغيره عباد .

على الكافرين ، وانكما ان اقررتما بالاسلام وليتكما وان اييتما ان تقررا
بالاسلام فان ملككما زائل وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما

وكتب أبي" بن كعب

علامة الختم



١٢٩-٧٧ الى اهل دما^(٨١) : قرية من عمان-١٤٤- والتاريخ المجهول -٨٥-
ابو شداد - رجل من اهل دما : قرية من قرى عمان ، وياقوت ج١٨-٤٦١

قال جاءنا كتاب النبي (صللم) في قطعة أديم : فلم نجد احدا يقرأه علينا
حتى وجدنا غلاما « بتوأم »^(٨٢) فقرأه علينا ، وكان يومئذ يلي امرهم على عمان
أسوار من اساورة كسرى يقال له : بستجان

من محمد رسول الله الى اهل عمان

اما بعد : فأقروا بشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وادوا الزكوة ،
وخطوا المساجد كذا وكذا والا غزوتكم (قال ابو راشد : فلم نجد احدا من
يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاما بتوأم ، قال ابو عمرو يعني قرية من
قرى عمان فقرأه علينا عن التاريخ المجهول)

١٢٩-٧٨ لوفد ثمالة والحدان^(٨٣) (في عمان -١٤٥- والاهدل -٦٦-
هذا كتاب من محمد رسول الله لبادية الاسياف ونازلة الاجواف مما

(٨١) في ياقوت يفتح اوله ويخفف ثانيه : بلد من نواحي عمان منها ابو شداد
قال : جانا كتاب رسول الله (صللم) .

(٨٢) في التاريخ المجهول حتى اصبنا غلاما بتوأم وكان في الوثائق بتوأم
فصحناه كما تراه . وفي معجم البلدان : توأم بالضم ثم فتح الهمزة ،
بوزن غلام : اسم قسبة عمان مما يلي الساحل وصحار قصبته مما يلي
الجبيل .

(٨٣) ثمالة : بطن من الازد منهم محمد بن يزيد المبرد ومسكنها في عمان
والسروات والحدان بالضم بطن من الازد ايضا .

حاذت صحار^(٨٤) ليس عليهم في النخل خراص ولا مكيال مطبق^(٨٥) حتى يوضع
في القدا وعليهم في كل عشرة اوساق وسق
وكاتب الصحيفة : ثابت بن قيس بن شماس
شهد سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة

٧٨-١٣٠ الى أزد دبا -١٤٦-

أزد دبا - ودبا فيما بين عمان والبحرين - وقد كانوا اسلموا فبعث
عليهم مصدقا منهم يقال له : حذيفة ابن اليمان الازدي من اهل دبا ، وكتب
له فرائض الصدقات

ولم يرو نص الكتاب

فكان يأخذ صدقات اموالهم ويرد على فقرائهم فلما توفي رسول الله صللم
ارتدوا ومنعوا الصدقة ودعاهم حذيفة الى التوبة فأبوا واسمعوه شتم النبي
عليه السلام . . . وجعلوا يرتجرون فكتب حذيفة الى ابي بكر بذلك

ولم يرو نص الكتاب

فوجه ابو بكر عكرمة بن ابي جهل وكان مقيما بتبالة فجاه كتاب ابي
بكر رضى الله عنه وكان اول بعث بعثه الى اهل الردة ان
سرفيمن قبلك من المسلمين الى اهل دبا ا ه .

للعلاقة باسلام باذان نائب كسرى بصنعاء واسلام الابناء هنالك باليمن
ناسب ذكر كتاب رسول الله صللم الى كسرى ابرويز وبعثه صللم مع عبدالله
بن حذافة

١٠٩-٥٣ وهذا نصه -١٤٧- وابن جرير ج ٢-٢٩٦ ، وابن الاثير
ج ٢-١٤٥ ، اليعقوبي ج ٢-٥٠،٤٩٩ والاهدل -٦٠- والنص له

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله

الى كسرى عظيم فارس

(٨٤) صحار بالضم كانت قصبة عمان وسوقها الاعظم .

(٨٥) الخرص : التقدير والمطبق الوافر .

سلام على من اتبع الهدى

وأمن بالله ورسوله

وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمدا عبده ورسوله

وأدعوك بدعاء الله

فانى انا رسول الله الى الناس كافة

لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

فاسلم تسلم فان توليت فانما اثم المجوس عليك *

الى هنا ما في الوثائق والوثيقة التي من عهد النبي مرسومة ومصورة

« فلما قرأه شقه وقال : يكتب الي بهذا ويقدم اسمه على اسمي ثم كتب الى باذان باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جليدين فليأتياي به فبعث باذان رجلا اسمه « بابويه » وكان كاتباً حاسباً ورجلاً اخر من الفرس يقال له خرخره وكتب معهما كتابا الى رسول الله صللم يأمره ان يذهب معهما الى كسرى وقال * لبابويه ان يفحص حقيقة رسول الله صللم ويأتيه بها فخرجا فلما بلغا الطائف ، وكان فيه جمع من اشراف قريش مثل ابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية وغيرهما فسألا عن النبي صللم فقالوا انه يثرب فلما سمع ابو سفيان بن حرب وصفوان ابن امية بمضمون كتاب باذان وغرض الرجلين فرحا وقالوا : للجمع ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرج بابويه وخرخره من الطائف الى المدينة فقدا على رسول الله صللم وقد حلقا لحاهما وشواربهما فكره النظر اليهما وقال : ويلكما من امركما بهذا قالوا : ربنا يعنون كسرى فقال : ولكن ربي امرني ان اعني لحيثي واقص شاربي فاغلاما بما قدما له وقالوا : ان فعلت كتب باذان فيك الى كسرى وان ابيت فهو يهلكك وقومك فقال رسول الله صللم : ارجعا ، وتأتياي غدا ، واتى رسول الله صللم الخبر من السماء ان الله سبحانه وتعالى قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل كذا ساعة فلما اتيا الى النبي صللم من عند قال لهما : ان ربي قد قتل ريكما الليلة بعد ما مضى من الليل سبع ساعات سلط عليه ابنه حتى بقر بطنه

وكانت ليلة الثلاثاء العاشر من جمادي الاولى من السنة السابعة من الهجرة وقال فيها : ان ديني وسلطاني سيبلغ ملك كسرى ، وينتهي منتهى الخف والحافر وامرهما ان يقولوا لبازان : ان اسلمت اعطيتك ما تحت يدك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطا خرخرة منطقة محلاة بالذهب والفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجوا من عند رسول الله صلعم وانطلقا حتى قدما صنعاء على باذان ، واخبراه الخبر فقال : والله ما هذا بكلام ملك وانى لارى الرجل صادقا كما يقول ولننظر ما قد قال فلئن كان حقا فلا يسبقني احد من الملوك في الايمان به وان لم يكن فسئري فيه رأينا

فلم يلبث باذان الا يسيرا حتى قدم عليه كتاب شيرويه يخبره فيه انه قتل كسرى غضبا لفارس لانه قتل اشراف فارس ، وفرق من حوله وقال له : اذا جاءك كتابي فخذلي الطاعة عن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه فلا تهيجه حتى يأتيك امري فيه .

فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال : ان هذا الرجل لرسول الله حقا فاسلمت واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فبعث باسلامه واسلام من كان معه الى رسول الله صلعم ورضى عنهم واقره عليهم «

١٧٩-١٠٦ التعليمات الى معاذ -١٤٨- والتاريخ المجهول - الخراج ليحيى بن ادم -٧١- الاموال ٢٧-٧٦

قال معاذ : بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فأمرني ان اخذ من كل اربعين بقرة ثنية . ومن كل ثلاثين تبيعا او تبيعة ، ومن كل حالم ديناراً كتب رسول الله صلعم الى معاذ وهو باليمن ان يؤخذ من اهل الكتاب من كل محتلم ديناراً -١٤٩-

كتب رسول الله صلعم الى معاذ وهو باليمن ان فيما سقت السماء او سقى غيلا ، العشر وفيما سقى بالغرب نصف العشر وفي الحالم او الحاملة دينار وعده من المعافر ، ولا يفتن يهودي عن يهوديته (٨٦) .

(٨٦) قال يحيى بن آدم في كتابه الخراج - ٧٣ : وانما هذه الجزية على اهل اليمن وهم قوم عرب لانهم اهل كتاب الا ترى انه قال : لا يفتن يهوديا عن يهوديته فهذا بين انهم يهود ، ولم نسمع ان على النساء جزية الا في هذا الحديث وفي حديث عن عمرو عن الحسن في المجوس .

بعث النبي (صللم) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري الى اليمن

نشبع القول في بعثة النبي (صللم) لمعاذ بن جبل الى اليمن لما اشتملت بعثته من التعاليم النبوية الرفيعة فمن مكارم اخلاق الى حكم والى تشريع اسلامي ثابت منبثق من مشكاة النبوة الى عظة وعبرة الى غير ذلك .

أسلم معاذ بن جبل وهو ابن ثمان عشر سنة وشهد بدرا وهو ابن إحدى وعشرين سنة والمشاهد كلها وأخى رسول الله (صللم) بينه وبين عبدالله بن مسعود .

وكان جميل الطلعة براق الثنايا حسن الشعر عظيم العينين أكحلها جهير الصوت شابا من أفضل شباب قومه حلما حيبا ذا وسامة ووضائة وذكاء وفهم وفقه سمحا سخيا لا يمسك فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله بالدين ، أي استحققه المرتهن فأثنى النبي (صللم) يطلب اليه أن يسأل غرماؤه أن يضعوا له فأبوا ولم يتركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله (صللم) فباع النبي (صللم) ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء .

وغزا الشام ومات في طاعون عمواس سنة ١٦هـ ست عشرة وهو من عمره في ست وقيل : في ثمان وثلاثين ، ودفن بوادي الاردن هو وأبو عبيدة ابن الجراح ومكتوب على قبره اسمه ونسبه وتاريخ وفاته ، وكان عمر بن الخطاب قد ولاه الشام بعد وفاة أبي عبيدة بن الجراح فمات في عامه .

مكاته عند النبي (صللم) ومنزلته من الصحابة ، وفقهه وعلمه

يعتبر معاذ من كبار الصحابة وفضلائهم فقد اردفه (صللم) خلفه وقال فيه : معاذ أعلم أمتي بالحلال والحرام ، معاذ امام العلماء ، وغير ذلك .

وقال ابن مسعود : كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل أمة قاتنا لله حنيفا ولم يكن من المشركين . فقيل لابن مسعود : انما قال الله : ان ابراهيم كان أمة قاتنا ولم يكن من المشركين^(٨٧) فأعاد قوله الاول . . . الخ ، فلما عرف الراوي اعادتها عرف انه تعمد الأمر فقال : أتدري ما الأمة وما القانت ، قلت : الله أعلم . فقال : الأمة الذي يعلم الخير ويؤمر به والقانت : المطيع لله وكذلك كان معاذ بن جبل معلما للخير مطيعا لرسوله .

(٨٧) النحل ١٢٠ .

وخطب عمر بن الخطاب بالجابية من أرض الشام ، من أراد الفقه فليأت
معاذا . وقال مرة لو كان معاذ حيا لأستخلفته فأَن سألني الله عن ذلك قلت
سمعت نيك يقول : ان الله يبعثه يوم القيمة أمام الناس بين العلماء على
ربوة ، أو رتوة - أي مرتفع من الارض .

وكان الصحابة متى تحدثوا وهو فيهم لم ينظروا اليه هيبه .
ومن عمق فقهه واصالة رأيه ودقة فكره انه كان يوما بمجلس عمر بن
الخطاب من جملة جماعة كثيرة اذ رافع رجل امرأته فقال : يا أمير المؤمنين
غبت عن هذه زوجتي سنتين ثم جيئت وهي حامل فاستشار عمر برجمها فقال
له معاذ : اذا كان لك عليها سبيل فمالك على ما في بطنها سبيل دعها حتى
تضع ، فلما وضعت بعد أيام عرف زوجها شبهه بالولد فقال : انبي ورب
الكعبة اذ ولدته لسنتين . فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن كمعاذ
لولا معاذ لهلك عمر .

وبعثه النبي (صللم) الى اليمن سنة عشر للهجرة من المدينة قبل حجه
(صللم) كما في البخاري في آخر المغازي ، وقيل في سنة تسع منصرفه من
غزوة تبوك في شهر ربيع الآخر . وقيل في سنة ثمان بعد الفتح ، وبقي فيه الى
خلافة أبي بكر . قيل : اثنا عشر شهرا وأياما ، وقيل : سنتان وأشهر .

ولما أراد أن يوجه الى اليمن صلى صلاة العداة ثم أقبل بوجه الشريف
فقال : يا معشر المهاجرين والانصار أيكم ينتدب الى اليمن فقام أبو بكر فقال :
أنا يارسول الله فسكت عنه ولم يجبه ثم قال : يامعشر المهاجرين والانصار
أيكم ينتدب الى اليمن فقام عمر فقال : أنا يارسول الله فسكت ولم يجبه ثم
قال : يامعشر المهاجرين والانصار أيكم ينتدب الى اليمن فقام معاذ فقال : أنا
يارسول الله فقال : أنت وهي لك .

تأمل الى حكمة رسول الله (صللم) كيف لم ينتخب معاذ لاول مرة
رعاية لقلوب أصحابه وان كان المراد من تلك الندآت ليجبره عن الدين الذي
ركبه كما يأتي نصا عن معاذ .

كيف شيع النبي (صللم) معاذا

في حفل حافل من الصحابة نادى (صللم) بلالا أن يأتيه بعمامته فعممه

بها وشد له على راحلته وهي ناقة رسول الله (صللم) وخرج بجميع المهاجرين والانصار وفتيان الناس ومعاذ راكب ، ورسول الله يمشي الى جنبه يوصيه فقال معاذ : يا رسول الله أنا راكب وأنت تماشيني أنزل لأمشي معك ومع أصحابك فقال (صللم) : انما أحتسب خطاي في سبيل الله ، ومشى معه ميلا .

ثم قال : يامعاذ لو انا نلتقي بعد يومنا هذا لقصرت اليك الوصية ولكننا لا نلتقي الى يوم القيامة ، وخيركم عندي الذي يلقاني يوم القيامة على ما فارقتني عليه .

ثم قال : يامعاذ كيف تقضي اذا عرض لك القضا . قال : بكتاب الله . قال : فان لم تجد في كتاب الله قال : فبسنة رسول الله . قال : فان لم تجد في سنة الله قال : أجتهد رأيي ولا أقصر . فضرب رسول الله (صللم) صدره وفي رواية الحمد لله الذي وفق رسول رسوله .

وقال له : انك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم أطاعوك بذلك فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم أطاعوك فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنائهم وترد في فقرائهم فان هم أطاعوك فخذ منهم ، واياك وكرائم أموالهم .

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال : لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم أو مما طلعت عليه الشمس .

وقال : واني قد عرفت بلائك بالدين والذي ركبتك من الدين ، وقد طيبت لك الهدية فان اهدي لك شيء فاقبل .

وأذن له (صللم) بالأتجار من مال الله لقضاء دينه .

فلما رجع من اليمن كان معه ثلاثون رأسا وكان قدومه في أيام أبي بكر فقال عمر : أرسل الى هذا الرجل فدع له ما يعيشه وخذ سائر منه . فقال أبو بكر : انما بعته النبي (صللم) ليجبره ولست بأخذ منه شيئا الا أن يعطيني فانطلق عمر اليه اذ لم يطعه أبو بكر فذكر ذلك لمعاذ فقال : انما أرسلني اليه ليجبرني ولست بفاعل ثم أتى معاذ عمر فقال : قد اطعتك وأنا

فاعل ما أمرتني فاني رأيت في المنام اني في حومة ماء خشيت الغرق فخلصني
عمر فأنتي معاذ أبا بكر فذكر له ذلك كله وحلف انه لم يكتبه شيئاً حتي بين
له سوطاً فقال ابو بكر : لا آخذ منه شيئاً قد وهبته لك فقال عمر : هذا حين
حل وطاب فخرج عند ذلك الى الشام .

ومن وصيته (صللم) له

وأوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة ، وتوقى الخيانة وعليك بحسن
الخلق ، يامعاذ جالس المساكين والفقراء ، وكن للأرملة كالزوج الصالح وكن
لليتم كالأب الرحيم ، يامعاذ علم الجاهل الخير وأمر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما أصابك ولا تأخذك في الله لومة لائم .

يامعاذ يسر ولا تعسر ، ولا تنفر فانك لا تلقاني الى يوم القيامة فبكي
معاذ بكاء شديداً فقال رسول الله (صللم) : ما يبكيك قال : أبكي لفراقك
بأبي أنت وامي فقال : لا تبك ، فان البكاء فتنة .

ومن وصيته ، وقد بعثتك الى قوم رقيقة قلوبهم فقاتل بمن أطاعك من
عصاك .

يامعاذ اذا قدمت عليهم فزين الاسلام بمدلك وحلمك وصفحك وعفوك
فان الناس ناظرون اليك وقائلون خيرة رسول الله فلا تزلك سقطه يستريب
لها أحد في حلمك وعدلك وعلمك فان الرسول من المرسل .

يامعاذ أوصيك بتقوى الله عز وجل ، وصدق الحديث ووفاء العهد
والأمانة وترك الخيانة ورحمة الضعيف وحفظ الجار وكضم الغيظ ولين الكلام
وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة وترك الجزع
وقصر الأمل واياك أن تشتم مسلماً أو تعصى اماماً أو أن تفسد في الارض .

يامعاذ اذكر الله عند كل حجر وشجر وأحدث لكل كذبة توبة السر
بالسر والعلاية بالعلاية ومستقدم على قوم أهل كتاب يسألونك عن مفاتيح
الجنة فقل : شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له .

ولما ودعه الوداع الأخير دعا له بهذا الدعاء :

حفظك الله من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن
فوقك ومن تحتك ، وأدرأ عنه شر الانس والجن .

وخرج مع معاذ أبو موسى الأشعري وواه النبي (صللم) على زيد ورمع وبلاد الاشاعر فكان طريقهما على الطائف فتربة فيبشه وفي أثناء ذلك افترقا فنزل أبو موسى طريق التهائم ، ومعاذ طريق الجبال حتى دخل صعده وحط ركابه هنالك وأمر أهل صعده ببناء مسجد على مبارك ناقة رسول الله (صللم) ثم ودعهم وانصرف حتى قدم صنعاء وصعد منبرا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (صللم) وقرأ عليهم كتاب رسول الله (صللم) - ١٥٠ - وهذا دليل انه كان معه كتاب من النبي (صللم) الى أهل صنعاء ، ولم يرو نصه . فلما فرغ من خطبته أتاه صناديد صنعاء فقالوا يا معاذ : هذا منزلك قد فرغناه لك وهذا نزل قد هيئناه لك فانزل بين اظهرا فبكا معاذ بكاء شديدا ثم قال : يا أهل صنعاء ليس بهذا أمر رسول الله (صللم) انما أوصاني أن اجالس الفقراء والمساكين فقام على ولايته لا يرزأهم شياء انما يعمل على راحلته وكدها ، ولم يمكث بصنعاء طويلا .

ثم أمرهم ببناء مسجد صنعاء المشهور على مبارك ناقة رسول الله (صللم) ثم سار الجند ومر على طريقه ثقيل صيد : سمارة ، وأمر ببناء مسجد « قرية الضربة » المعروف الى اليوم ، والذي تقع عليه المحجة القديمة صنعا تعز : شمال طريق السيارات اليوم .

ووصل الجند في آخر جمادى الآخر وأول رجب وكان قد أمره (صللم) أن يأتي الجند فحيث ما بركت به الناقة فأذن وصل وابتن فيه مسجدا فلما وصلته دارت به الناقة وأبت أن تبرك فقال لهم : هل من جند غير هذا قالوا : نعم جند ركامة فلما أتاه دارت وبركت فنادى بالضلاة ثم صلى .

وهي أول جمعت اقيمت باليمن ، اذ اجتمع أهل الجند وباديتها ومن غيرها وفيهم جمع من اليهود فخطبهم فسأله اليهود عن مفاتيح الجنة فقال : صدق رسول الله مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقالوا عجبنا من اصابتك الجواب ، وقولك : صدق رسول الله فقال : أخبرني بهذا رسول الله فكان قوله هذا سببا لاسلام من تأخر من اليهود .

ومن يومئذ اتخذ أهل اليمن أول جمعة من شهر رجب عيدا لهم والى يوم الناس هذا كما ألف الناس اتيان جامع الجند في أول جمعة من رجب للعبادة والزياراة وتقوم فيه سوق كبيرة ، وقد يروون فيه اثرا لا صحة له .

بلاد الملوك وكربي العرب ومادة العرب

ولباس الذهب وبلاد المصانع والصنائع

لما دخل معاذ رضي الله عنه اليمن وشاهد أهلها أسماها بلاد الملوك كما ان في رواية التاريخ المجهول مؤلفه المسلسلة بالسند لوحة ٦٧ قال : تبعثني يارسول الله الى اليمن أهل المصانع والصنائع والملك ، ولباس الذهب قال نعم ستجدهم أذلاء في بلادهم •

قال طاووس : وكتب له رسول الله (صللم) الى يعفر بن عبد كلال والى الحارث بن عبد كلال والى نعيم بن عبد كلال والى النعمان قيل همدان ، أو قال : سيد الأقبام طاووس القاتل •

ولعل هذا مما فات صاحب الوثائق ، ولم يرو نص هذه الوثيقة ١٥١-

وفي رواية اخرى بالسند المسلسل لوحة ٦٦ « عن عبد الله بن عمر قال : لما بعث رسول الله الى اليمن بعثة في نفر خمسة أو أربعة كان معاذ خامس القوم أو سادسهم فيهم مالك ذو جندن وزرعة ذو جندن فقاله معاذ يارسول الله اتبعثني الى كربي العرب ومادة العرب وأنا في نفر يسير قال : يا معاذ ان لك أعوانا من الله كثيرا وسيكون لك آية لا يشني عنك أحد يدخل الناس في دين الله أفواجا فسر حتى تأتي الجند » حتى تأتي القاع من الجبل في الجبل « (٨٨) المنفرد بين الطودين (٨٩) العظيمين فاذا استناخت ناقنك الى أي الطودين أو قال الجبلين انت اقرب فاذا استناخت فابعثها فان أبت فابعثها فان أبت الثالثة : فأبن فانها مأمورة فابن واذن فلما توجه معاذ الى اليمن خرج رسول الله (صللم) مشيعا وجعل رسول الله (صللم) يوصيه وجعز معاذ يقول : يارسول الله اعهد الي قال : اذكر الله تعالى قائما وقاعدا في رأس كل واد وعلى كل رأس ثنية فانك تدرك بذلك طلبك من الله تعالى ثم قال رسول الله (صللم) لو ان الدار تجمعي واياك لم اكثر عليك فالتفت معاذ الى المدينة وبكا قال : ما يبكيك ان كل بكاء للشيطان الا بأك على خطيئة ، ثم قال : يا معاذ كأنني بامتي قد كفتت على دينها كما يكفأ الاناء بما

(٨٨) كذا في الاصل :

(٨٩) هما جبلا صبر والصرادف : سورق :

فيه من الماء في البطحاء ثم توجه، فانتهى معاذ الى الجند واشرف على الجبل فأذن وكان حول ذلك الجبل السكون وهم من كندة والسكاسك فلما سمعوا صوت الأذان سمعوا صوتا عجيبا فأقبلوا اليه سراعا فاشرف رجل من صحابة معاذ فقال : ما رأيت مكانا كاليوم قط أكثر سبعا ولا أكثر وحشا ولا أكثر حية منه ولا عقربا من اليوم فنادى معاذ على أمر يبدأ به الاول انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن علم ان الله ربه من سبع أو حية أو عقرب قال ، وقال : بيده هكذا شرقا وغربا فليحقق عدوة هذا الجبل فان هذا المكان الذي امرت ان أبني فيه مسجدا فأقبل السبع منطلقا والضبع والذئب يحمل كل واحد جروه والعقرب تحمل ولدها والحية فقال السكاسك والسكون : ما بال هذا الصالح فقال : من كان يلي الجبل منهم ما رأينا عجبا كاليوم قط انه صاح الصوت الاول ثم صاح على أثره بصوت آخر للسباع والحيات فما رأينا طاعة أسرع من اليوم ثم جاء القوم فقالوا : من أنت فقال : أنا رسول قالوا من أرسلك قال نبي الله قالوا : وما النبي قال رسول الله الذي خلق السموات والارض والذي يذهب بالليل ويأتي بالنهار والذي ينزل الغيث من السماء قالوا : وبما أرسلك قال : أرسلني أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتركوا عبادة الاوثان قالوا : قد فعلنا ذلك فماذا قال : توصل أرحامكم ويحقن الله دماءكم ويشعب الله صدعكم ويرتق الله فتقكم ويجمع الله كلمتكم ويفسح لكم في البلاد ويظهركم الله على عدوكم مع الذخيرة لكم من الله تعالى

وهذا عهد رسول الله (صللم) اذ بعثني اليكم فاخرج عهده فقرأه عليهم ، وكان في عهده اوصيك يامعاذ بتقوى الله تعالى ، وصدق الحديث ووفاء العهد وترك الخيانة وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار وتلاوة القرآن واياك يا معاذ ان تصدق كاذبا أو تكذب صادقا او تعين ظلما أو تقطع رحما أو تشمت بمصيبة ثم وضع له الوظائف والصلاة والسنن والشرائع فلما فرغ من عهده قالوا : نعم الرسول رسولنا ونعم الوافد أنت آمننا ، وصدقنا فبنى معاذ المسجد وبنى القوم معه •

هذا ولا زال معادا يتجول في أنحاء اليمن يزاول أعماله التي امر بها من القضاء والولاية فنزل تهامة والتقى بأبي موسى الأشعري في مدينة زيد

ووجد عنده رجلا موثوقا بالحديد فلما واجهه ألقى له وسادة فقال معاذ من هذا قال أبو موسى كان يهوديا وأسلم وتهود بعد اسلامه ونحن نزيده على الاسلام منذ حبسته قال : كم له منذ حبسته قال : شهرين فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه فضربت فقال : قضا الله ورسوله ان من يرجع عن دينه فاقتلوه أو قال : من بدل دينه فاقتلوه •

وفي أعلا وادي زبيد مسجد ينسب الى معاذ بن جبل وانا عرفته ودخلته وهو جميل البنية في أرض طيبة حوله المياه العذبة الجارية والغياض الغناء • ودخل حضرموت وتزوج من قبيلة السكون الكندية وحمد صهارتهم وجزاهم خيرا ودخل السروين سرو مذحج وسرو حمير وأبين عدن •

ولما عاد منقلبا من اليمن الى المدينة في خلافة أبي بكر الصديق وفي صحبته جمع غفير من اليمنيين وفي مقدمة اصحابه عمرو بن ميمون الاودي المذحجي التابعي المشهور وراويته ، وقال قدم علينا معاذ رافعا صوته بالتهليل والتكبير وكان حسن الصوت فالقيت عليه محبتي فصحبته حتى حثوت عليه التراب ، وقال : صلى معاذ بالناس صلاة الصبح وذلك باليمن وقرأ سورة النساء فلما تلى قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا • قال رجل من خلفه : قرت عين ابراهيم •

وكان معه أيضا من اليمن ثم من سرو مذحج وفد النخع الى أبي بكر فلما توفي معاذ بالشام دخلوا العراق واجتمعوا بعبدالله بن مسعود المואخي لمعاذ كما سلف وكانوا هم المقدمين بالكوفة على فتوى الحلال والحرام حتى قال بعض التابعين : لا أعرف سميت معاذ الا في أذواء النخع •

ومما فات صاحب الوثائق ما يلي -١٥٢-

كتب معاذ من الجند الى الرسول صللم

لقد قاتلت من كفر من اهل اليمن بثلة من الاشعريين والسكاسك والاملوك املوك ردمان «

فتوح مصر ص ١٢٦

عوداً الى الوثائق

١٧٨-١٠٦ الى باذان ملك اليمن مع معاذ بن جبل -١٥٣- الخراج
- ٧٢ ، الاموال ٢٧ ، ٧٦ . ان النبي (صللم) ارسل معاذ بن جبل الى
اليمن مع كتاب الى باذان وكان في أوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى كافة الناس الى ملك اليمن باذان الله «كذا»
أعزه الله ، ولم يرو النص الكامل ولا يكاد يصح نظرا الى اسلوبه « ولم يروه
الا ابن فندق صاحب تاريخ بيهق » .

وفي التاريخ المجهول مؤلفه لوحة ٧٦ ، ٧٧ . ذكر قدوم الابناء على
رسول الله (صللم) ووصية رسول الله بهم وقتلهم الأسود الكذاب ومن
قدم عليه برأسه منهم فقال :

كان ممن قدم على رسول الله (صللم) من الابناء الذين كانوا بصنعاء
ثلثمائة رجل وفد على رسول الله (صللم) منهم عبدالله بن افرس ذوالمعجر .
قال وهب بن منبه لما قتل فيروز الاسود الكذاب^(٩٠) بعثوا الى رسول
الله (صللم) في وفد منهم فلما قدموا عليه كان على بعضهم منطقة فيها لؤلؤ
وزبرجد وياقوت فقال له رسول الله (صللم) : ليس هذا من لباسنا ونزع
رسول الله (صللم) منطقة فاعطاه اياها فأهل ذلك البيت في صنعاء يدعون
آل ذي المعجر^(٩١)

وذكر همام بن منبه وغيره قال : لما قتلت الابناء الأسود الكذاب^(*)
بعثوا برأسه مع وفد منهم ذو المعجر وزرعة بن عريب الى النبي (صللم)
فقدموا عليه المدينة وقد كان همّ أن يسير لقتاله فدعا للابناء بخير وقد كان
الله أعلم نبيه بقتله فقال لأصحابه : قد كفاكم الله عز وجل الكذاب .

(٩٠) راجع تاريخنا اليمن حامل لواء الاسلام .

(٩١) المعجر والمعجرة حزام من الثياب لازال مستعملا الى هذه الغاية .

وممن قدم عليه خرزاذ واسمه عبدالحميد بن برزج وفيروز الديلمي
وعبدالله بن الديلمي الذي يقال له : خرخره (خسره) وقد ذكر ان من الوفد
« ذاجرة » •

ذكر كتاب رسول الله (صللم) بوفد الأبناء حين أتوه برأس الاسود
« — ١٤١ » • ذكر الزبير بن النعمان الصنعاني عن غير واحد ممن أدركه ان
رسول الله (صللم) كتب لوفد الأبناء حين أتوه برأس الأسود الكذاب :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب — ١٥٤ —

من محمد بن عبدالله النبي « صللم »

لمن أسلم من فارس وحمير وأقام الصلاة وآتى الزكوة وقتل المشرك
وفارقه وأعطى الخمس من المغنم ، فانه آمن ماله ونفسه بذمة الله وذمة محمد
رسول الله (صللم) •

وكتبه المغيرة بن شعبة •

قال النعمان : هذه نسخة كتاب النبي (صللم) حرفا بحرف •

قال هشام بن يوسف وذكر عبدالرحمن بن صخر عن طلق بن جعيان
قال : وكان عمر بن عبدالعزيز بعثه يفقه أهل أفريقية قال : فسمعته يقول :
وفد الى رسول الله (صللم) من الابناء الذين بصنعاء ثلاثمائة رجل •

وقد أورد صاحب التاريخ المجهول مؤرخه ما سققناه تحت عنوان :

مناقب الفرس •

وفي الاصابة ج ٣ — ٤٠ ، في ترجمة زرعة بن عريب : ذكره أبو عبيدة
من مناقب الفرس ان الأسود لما قتل بعث الفرس برأسه منهم عبدالله الديلمي ،
وزرعة بن عريب وغيرهما فأنذر النبي (صللم) بقدمهم قبل موته وأوصى
بهم وبمن باليمن منهم خيرا •

واذا صحت هذه الرواية التي أوردتها صاحب التاريخ المجهول مؤلفه
فستكون الوثيقة المذكورة — ١٥٤ — مما فات صاحب الوثائق لان المتواتر
والصحيح ان قتل الأسود كان في اليوم الذي مات فيه النبي (صللم) •

وعلى كل فالأمر محتاج الى تمحيص ومناقشة لكل ما ورد من الكلام
حول هذا الوفد ومراجع أوسع والله من وراء القصد •

ص ٤٢٠ رقم هـ من الضميمة الى معاذ بن جبل حين أصيب بولده -
والمستطرف ج ٢ - ٢٨٥ ، وصبح الاعشى ج ٩ - ٨٠ - ٨١ ، تحفة
الذاكرين ، ٢٢٥٠ رقم -١٥٥-

قال في الوثائق :

قال في حلية الأولياء لأبي نعيم : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان
وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي (صللم) بسنتين قلت : واسم ابن معاذ
كما في الاصابة « عبدالله » فقد ترجم له ولم يذكر هذه الرواية .

تعزية النبي (صللم) لمعاذ في ولده

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل

سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو

أما بعد فعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا الله واياك الشكر ،
ان أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة
يمتع بها الى أجل معلوم وتقضى لوقت محدود ثم افترض علينا الشكر اذا
أعطا والصبر اذا ابتلى وكان ابنك من مواهب الله الهينة وعواريه المستودعة
متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كبير ، الصلاة والرحمة والهدى
ان صبرت واحتسبت فلا تجتمع عليك يامعاذ خصلتين فيحبط لك أجرك
فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب معصيتك علمت ان المصيبة قد
قصرت في جنب الثواب فتتجز من الله تعالى موعوده وليذهب أسفك ما هو
نازل بك وكأن قد والسلام^(٩٢) .

(٩٢) في المستطرف : احمد الملك ، ثم اعلم ان نفسنا يمنعنا ، وفي صبح
الاعشى والمستطرف الى أجل معدود وتقضى لوقت معلوم ، ويقبضها
في صبح الاعشى ان صبر واحتسب فاصبر واحتسب واعلم ان الجزع لا يرد
ميتا ولا يدفع حزنا ان تحبط جزعك على صبرك ، قد اطعت ربك
وتنجزت موعده عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه .

وتم اختلاف غير هذا وليس في صبح الاعشى لفظ .. والسلام ،
وفي تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين بعد ان ساق نص
التعزية المذكورة قال : اخرجها الحاكم في المستدرک وابن مردويه قال
الحاكم غريب حسن .

هذا ولندكر هنا ما فات صاحب الوثائق من الوثائق والعهود

ففي التاريخ المجهول مؤرخه لوحة ٨٥ - ١٥٦ -

وفود قرط بن ربيعة على رسول الله (صللم) وأقطعه النبي (صللم) أرضا بحضرموت بسنده عن قدامة بن عائذ بن قرط أبو دليلة قال لقيته بدمارابن^(٩٣) قلت له كم أتمى عليك قال : مائة وثلاث عشرة سنة قال : سمعت أبي عائذ يحدث عن أبيه قرط بن ربيعة وذكر رسول الله (صللم) قال : قلت : صفه لي قال : رأيت مفلج الثنايا واقطعه أرضا بحضرموت .

ولم يرو نص الكتاب .

وفي الاصابة ج ٢ - ١٣٦ ، قرط بن ربيعة الدماري الى ان قال : حدثنا قدامة بن قرط بدمار اني سمعت أبي تحدث عن أبيه قرط بن ربيعة وذكر رسول الله (صللم) فقلت : صفه لي فقال : رأيت مفلج الثنايا : ولم يذكر الاقطاع . وسقط على صاحب الاصابة (عائذ) بن قرط ، او على الطابع . ومما فاته - ١٥٧ -

ما ذكره ابن سعد ج ٢ - ١١١ ، في وفادة فروة بن مسيك المرادي ان رسول الله (صللم) ولاء على مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات فكان معه في بلاده وكتب له كتابا فيه فرائض الصدقة .

ولم يرو نص الكتاب .

ومما فاته - ١٤٥ ، الاكليل ج ١٠ - ١٥٨ -

وهاجر العريان واسمه « حارث » النهمي وشهد بعض أيام (صللم) فقاتل في ازار بقوس وقرن فقال النبي (صللم) : من هذا العريان فسمى العريان ، وله طعمة بجوف المحورة ودخل معه في الطعمة النجدات : جوف المحورة بستان في الجوف وكان لمراد .

ولم يرو نص الكتاب .

(٩٣) دمار بالدال المهملة اخره راء غير دما عمان التي سلف ذكرها فهذه دمارابن كما ذكرها صاحب التاريخ المذكور وقد سئلت عنها أهل ابيين فقالوا : بوجودها قرية حية في ابيين .

ومما فاتة -١٥٩- وفي صفة جزيرة العرب ص ٢٤٢ وتواريخ اليمن •
قال في صفة جزيرة العرب :

وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن العوث بن سعد بن عوف •
وجعلها رسول الله (صللم) للحاملة والعاملة ثم للشاة وقد يروي انه
نهى عن عضد عضاها وكان قدما المسلمين يتقون ذلك ثم قد انهمك الناس
في قطعها وحطها وما يحسن ذلك •
ولم يرو نص ذلك •

وفي تاريخ الخزرجي وقره العيون والتاريخ المجهول وغيرها من تاريخ
اليمن •

ان في اماره الامير علي بن الربيع بن عبدالله بن عبد المدان الحارثي
لليمن من قبل السفاح والمنصور سنة ١٥٠ خمسين ومائة وقعت خصومة بين
أهل صنعاء وبين الأبناء في أرض الرحبة فوكل الابناء ابراهيم بن فراس ووكل
أهل صنعاء عمر بن ثمامة فأخرج ابراهيم بن فراس كتاب رسول الله (صللم)
انها للابناء فقال عمر بن ثمامة : انه يكفر بهذا الكتاب فغضب على بن الربيع
فقال : اتكفر بكتاب رسول الله وأمر به فجرد وضرب خمسة وتسعون
سوطا وقال : اما انه لا يخرج من الدنيا حتى تصيبه عاهة •

قال الراوي الذي أسند القصة : ثم لما تولى منصور بن يزيد الحميري
اليمن دعا وجوه أهل صنعاء الى حائطه ودعا عمر بن ثمامة فأكل جؤجو فرخ
فوقع في حلقه فلم يقدر يزرده ولم يخرج حتى مات ، وحمل الى القرية ميتا •
ولم يرو نص الكتاب •

ومما فاته

ما في التاريخ المجهول لوحة ٧٥-١٦٠ ، رقم

في ذكر الوافدين على رسول الله (صللم)

وفد على رسول الله (صللم) من أهل مذحج جهيش بن انيس
النخعي^(٩٤) في نفر من أهل مذحج من اصحابه فقالوا : يارسول الله انا حي

(٩٤) في الاصابة ج ٢ - ٢٦٦ ، جهيش بن اويس وذكر وفادته ويتبين من

←

من مذحج في عباب سلفها ولباب شرفها منا اللهين واللئين كراما نجبا عند
دحض الاقدام وكان أنقطاعنا اليك من دوية سربح ، وديمومة سردح ، وتنوفة
صحصح نمشي على اعلامها قامسا ويمشي سراها طامسا لا يستر البرود على
حراجيج كأنهن أخاشيب الحومانة مائلة الأرجل ، فقد اسلامنا على ان لنا من
أرضنا ماؤها ومراعاها وهدالها .

فقال رسول الله (صللم) .

اللهم بارك على مذحج وعلى أرض مذحج من حششد ورفد زهر (٩٤) .
قال : فكتب رسول الله (صللم) كتابا على :

شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة لوقتها وايتاء الزكوة بحقها وصوم

المقطوعة ولم يسرد الرواية بأكملها ولا كتاب رسول الله (صللم) ،
وضبطه بفتح أوله وسكون التحتانية ، وقيل بفتح أوله وسكون الهاء .
(٩٥) ما جاء فيه من الغريب رجعتنا في حله الى نهاية ابن الاثير لان الاصل كان
مشكلا وغامضا . عباب الماء : معظمه . وسلفها : قديمها . واللباب : الخالص
دحض الاقدم : زلتها من دوية ، سربح : اي مغازة واسسعة
الارجاء ، والدو : الصحراء التي لا نبات لها ، والدويه منسوبة اليها ،
وفي حديثه : الايمان نسمع صوته ولا نلقه ما يقول . الدوي : صوت
ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه ، ومنه خطبة الحجاج :
قد لفها الليل بعصلي اروع خراج من السدوي
يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب اسفار فهو لا يزال
يخرج من الفلوات ويحتمل ان يكون اراد انه بصير بالفلوات فلا يثنيه
عليه شيء منها ، وديمومة سردج : هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من
الدوام اي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها ، والسردح : الارض اللينة
المستوية ، والتنوفة : المغازة ، وصحصح : الارض المستوية ، نمشي
في النهاية وتضحى على اعلامها قامسا ، ويمسى سراها طامسا : اي تبدو
جبالها للعين ثم تغيب وقاموس البحر وسطه والسراب معروف وهو
ما يترائي نصف النهار في البرية كأنه ماء ، وطامسا معروف : اي
يذهب مرة ويعود اخرى ، الحراجيج : جمع حرجج وحر جوج : الناقة
السمينة الطويلة ، والاخاشيب : جمع أخشيب كل حقل خشن
غليظ ، والحومانة : المكان الغليظ المنقاد ، وهدالها الشجرة المهذلة
الاغصان . وقوله : حشد ورفد زهر بضم حشد ورفد بالضم
والتشديد : وهو الاجتماع .

شهر رمضان فمن أدركه الاسلام وفي يده أرض بيضا سقية الانواء فالعشر ،
وما كان من ارض تسقى بالدلاية فنصف العشر •
شهد على ذلك عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبدالرحمن بن عوف
وعبدالله بن جهيش •

قال : فانشأ جهيش يقول :

ألا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مدعى ويا خير مرسل من الأئس والجنان لبئتك داعيا
أنت ببرهان من الله واضح فأصبحت فينا صادق القول زاكيا
ونحن قبيل من ذؤابة مذحج أتيناك نرجو أن نصيب المعاليا
نجد بنفس لا يجاد بمثلها اذا لفحت حرب تشيب النواصيا
فبوركت في الاقوام حيا وميتا وبوركت مهديا وبوركت هاديا
وبقي في الحديث شيء •

ومما فاته

كتاب رسول الله (صللم) الى ملوك حمير والى السكاسك وهم أهل
الجد ، وكانت رياستهم الى قوم منهم يقال لهم ، بنو الاسود -١٦١-
الجندي التاريخي المجهول • كان الكتاب مع معاذ بن جبل وفيه :
توصيتهم على بناء مسجد الجند ووعد من اعانه على خير كثيرا ، ومما
جاء فيه قوله : اني بعثت اليكم خير أهلي •

-١٦٢- ومما فاته ما ذكره في التاريخ المجهول لوحة ٦٩ •

ان النبي (صللم) كتب لمعاذ كتابا حينما وجهه الى اليمن ودفعه اليه
حينما ودعه بيده الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري •
قلت أنا : عبدالرحمن بن غنم الاشعري هذا ترجم له صاحب الاصابة
وعده من الصحابة وانه التقى بمعاذ بالشام ومات سنة ٧٨ هـ •
قال عبدالرحمن بن غنم الاشعري : قلت : لمعاذ أعطني كتاب رسول الله
(صللم) الذي أعطاك فأعطاني صحيفة هذه نسختها •

بسم الله الرحمن الرحيم •

هذا عهد من محمد بن عبدالله رسول الله (صللم) الى معاذ بن جبل
وأهل اليمن حين ولاه أمرهم^(٩٦) فيهم •

بتقوى الله العظيم والعمل بكتابه وسنة رسوله

وان يكون لهم أبا رحيمًا يتفقد صلاح أمورهم يجزي المحسن باحسانه
ويأخذ على يد المسيء بالمعروف واني لم أبعث عليكم معاذًا ربا وانما بعثته
أخا ومعلما ومنفذا لأمر الله تعالى ومعطيا الذي عليه من الحق مما فعل فعليكم
له السمع والطاعة والنصيحة في السر والعلانية فان تنازعتم في شيء أو ارتبتم
فيه فردوه الى الله والى كتابه عندكم فان اختلفتم فردوه الى الله والى الرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذالكم خير وأحسن تأويلا •

وأمرته ان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وان يرضا
لرضاء الله وان يغضب لغضب الله فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وأسلم بالسمع والطاعة فهو المسلم له ما للمسلمين وعليه ما
عليهم ، ومن أقام على دينه وأقر بالجزية ترك دينه وله ذمة الله وذمة رسوله
وذمة المؤمنين لا يقتل ولا يسبا ولا يكلف الا طاقته ولا يفتن لترك دينه
والله له بالمرصاد فمن أبى فليقاتل حتى يقر بما يدعا اليه أو يقتل فان أصبتموه
وماله وذريته فما غنمتم من ذلك فادفعوا خمسة لله وما آفاه الله على رسوله
ممن لم يقاتلكم وأقر بالجزية فاجعلوه فيء" لله مع الخمس يوضع حيث أمر
الله تعالى لثلاث يكون ما آفاه الله عليكم دولة بين الاغنياء منكم •

وخذ من كل حاله أبي أن يسلمَ دينارا أو قيمة ذلك من المعافر أو غيره •
وخذ من المسلمين زكوة أموالهم صدقة من كل خمسة اواق ربع العشر
ولا يؤخذ من أقل خمس اواق شيئا حتى يبلغ خمسا فما زاد فعلى ذلك واذا
زاد المال على خمس اواق فلا تأخذ من أقل من الوقية شيئا وكذا ما بلغ اوقية
اخذت منها ربع العشر وما كان من الذهب فعلى قدر ذلك •• وما أخرج الله
الله تعالى من الأرض وما سقيت السماء أو سقى بالانهار ففيه العشر وما سقى
النضج ففيه نصف العشر ، ولا يؤخذ من أقل خمسة أوسق شيئا •

(٩٦) كذا في الاصل ، ويحتمل ان يكون أمره فيهم ... الخ •

وفي سائمة الابل ليس فيما دون خمس ذود شياء فاذا بلغ الذود خمسا ففيها شاة الى تسع فاذا بلغت عشرا من ذكر أو اثني من صغير أو كبير ففيها شاتان الى أربع عشرة شياة الى أربع وعشرين فاذا كانت خمسا وعشرين بين ذكر واثني وصغير وكبير ففيها بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعون فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة الى ستين ، فاذا بلغت واحد وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فما زاد على ذلك ففي كل خمسين حقه طروقة الفحل وفي كل أربعين بنت لبون • ولا يؤخذ بعد الخمس والعشرين لخمس شيئا (٩٧) •

وفي سائمة البقر في كل ثلاثين تبيع جذع او جذعة ، وفي كل أربعين مسنة بعد كل صغيرة وكبيرة ذكر واثني وما زاد على ذلك فعلى نحو ذلك •

وفي الغنم ليس فيما دون الاربعين شاة شياء فاذا بلغت اربعين الى عشرين ومائة (فابن ذلك ما كان ففيه شاة) (٩٨) فاذا زادت على العشرين ومائة الى المائتين شاتان فاذا زادت على المائتين الى الثلاث مائة فابن ذلك ما كان (٩٨) ثلاث شياة فما زاد على ذلك ففي كل مائة شاة ، وما كان أقل من ذلك ثلاث مائة بعد ان تأخذ من الغنم ثلاث شياة وليس فيه شيء حتى تتم مائة فيكون في كل مائة شاة بعد كل صغيرة وكبيرة ذكر واثني ولا تأخذ في الصدقة الا صحيحا سليما ولا يتخير الغنم •

ولا يؤخذ من فحولها شيئا الا ان يشاء صاحب الغنم ولا يكون الا لبون (٩٩) ولا يفرق بين المجتمع ولا يجمع بين المفرق حذار الصدقة •

ولا طمع من المصدق في المصدق في الزيادة فان الله يرى أعمالكم •
ولا يؤخذ هرمة ولا ذات عوار ، ولا المخروق والمعتود (١٠٠) •

(٩٧) كذا في الاصل •

(٩٨) كذا في الاصل •

(٩٩) كذا في الاصل •

(١٠٠) المخروق : المقطوعة الاذن أو غيرها والمعتود : بفتح العين المهملة وضم الناء المثناة من فوق آخره دال هو الحولى من اولاد المزر أي الذي صار له حولا كاملا •

وما كان من خليطين اخذ لاحدهما دون خليط فليعطه خليطه بقدر نعمه حتى يعطي كل انسان بقدر الذي له فراقبوا الله الذي اليه تصيرون ، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون •

قال ابن غنم : فقلت لمعاذ : كم كان الوسق قال : كأوساق ابلکم هذه خمسة عشر مدا (١٠١) أو نحو ذلك ، والخمسة أوسق الف ومائتي مد بمد النبي (صللم) • وفي أثناء رواية ابن غنم الاشعري عن معاذ فقلت : يا رسول الله أرأيت ما سئلت عنه واختصم اليّ فيه مما لم يسمه الله في كتابه العزيز ولا سمعته منك قال : اجتهد فان الله ان علم منك الصدق وفقك للحق ولا تقولن الا بعلم فان أشكل عليك أمر فقف حتى تأتيني وتكتب اليّ فيه •

رقم ١٦٣- وما فاته ما في التاريخ المجهول مؤلفه لوحة ٧٨-٧٩ •

كتاب رسول الله (صللم)

الى مالك بن كعلايس والمصعبين (١٠٢) •

حدثني القاضي سليمان بن محمد النقوي والحسين بن محمد البوسي ، قالا حدثنا القاضي عبد الاعلا • قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر قال : اعطاني سماك بن الفضل الشهابي كتابا من النبي (صللم) الى مالك بن كعلايس والمصعبين فقراته فاذا فيه فيما تسقى الانهار والسماء العشر ، وفي ما تسقى بالمسنى نصف العشر •

٦٧-١٤ خطبته (صللم) أيام فتح مكة -١٦٤-

ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي (صللم) فركب راحلته فخطب فقال :

(١.١) هذا وهم فالوسق ستون صاعا كما في كتب الحديث والفقه وكتب اللغة والصاع اربعة امداد والمد نفر ملاً حفتي الرجل •

(١.٢) كذا في الاصل ولم تظهر فيه هل بالغاء او بالعين ، ولم اظفر لمالك بن كفلاس ترجمة في الاصابة وكذا المصعبين ، والمعروف المشهور الى يوم الناس هذا ان المصعبين قبيلة من مراد تحمل هذا الاسم واسمه الحارث بن مفرح بن ناجية بن مراد بن مذحج وهو وقائفة اخوان واسم قائفة عامر بن مفرح بن ناجية بن مراد بن مذحج •

ان الله حبس عن مكة القتل - أو القيل ، شك ابو عبدالله « أي الامام البخاري نفسه » ، وسلط عليهم رسول الله : (صلّم) والمؤمنين • الا وانها لم تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي الا وانها حلت لي ساعة من نهار • الا وانها ساعتني هذه ، حرام لا يختلي شوكتها ولا يعضد شجرها ، ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين اما ان يعقل ، واما ان يقاد أهل القنيل فجأ رجل من أهل اليمن فقال : اكتب لي يارسول فقال : اكتبو لابي فلان فقال رجل من قريش : الا الاذخر ، يارسول الله فانا نجعله في بيوتنا ، وقبورنا^(١٠٣) فقال النبي (صلّم) الا الاذخر الا الاذخر ف قيل لأبي عبدالله : أي شيء كتب له قال : كتب له هذه الخطبة •

٢٨٧-٣٠٦ خطبة الوداع - ١٦٥-

(ويقال : لها حجة البلاغ ، وحجة التمام ، اذ لم يحج النبي (صلّم) بعدها ، وانتقل الى الرفيق الاعلى •

من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مبشرا انه

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » المائة - ٣ • (وقد رواها جمع غفير من ارباب السير والخبار وفي مقدمتهم عبدالملك بن هشام المعافري صاحب السيرة ، ج ٣ - ٧٥ واليعقوبي ج ٢ - ٧٢ وابن جرير)^(١٠٤) •

وهي :

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره وتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضل فلا هادي له •

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله •

أوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو

خير •

(١٠٣) في رواية ان القائل الا الاذخر انه العباس عم النبي (صلّم) . وفي الرواية ولقيوننا : جمع قين : وهو الحداد وفي الاصل لقبورها •

(١٠٤) ما بين القوسين منا

اما بعد أيها الناس : اسمعوا مني أبين لكم فاني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقعي هذا •

أيها الناس : ان دمائكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد •

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها •

وان ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله انه لا ربا وان أول ربا ابدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب •

وان دماء الجاهلية موضوعة وان أول دم بدأ به دم عامر بن ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب ، وان مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية •

والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من أهل الجاهلية ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد •

أما بعد ، أيها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في أرضكم هذه ولكنه قد رضي ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم •

أيها الناس انما النسيء زيادة في الكفر تضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما أحل الله •

وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرام ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة والحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد •

أما بعد أيها الناس ، انّ لنساءكم عليكم حقا ولكم عليهن حق لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن

وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان اتتهن وأطعنكم
فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف •

واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يمكن لأنفسهن شيئا
وانكم انما اخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله
في النساء واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم فاشهد •

أيها الناس ، انما المؤمنون اخوة ، ولا يحل لامرئء مال أخيه الا عن
طيب نفس منه ألا هل بلغت اللهم فاشهد •

فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني تركت فيكم ما
ان أخذتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنة نبيه ألا هل بلغت : اللهم فاشهد •

أيها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلکم لآدم و آدم من تراب
أكرمکم عند الله أتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل
بلغت اللهم فاشهد قالوا : نعم قال : فليبلغ الشاهد الغائب •

أيها الناس ، ان الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز
لوارث وصية ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث ، والولد للفراش وللعاهر
الحجر من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل والسلام عليكم •

قلت :

وفي سيرة ابن هشام بسنده ص ٧٦ ، قال : كان الرجل الذي يصرخ في
الناس يقول رسول الله (صللم) وهو يعرفه - ربيعة بن خلف قال : يقول له
رسول الله (صللم) قل : أيها الناس ان رسول الله (صللم) يقول : هل
تدرون أي شهر هذا فيقولون لهم فيقولون : الشهر الحرام فيقول له : قل لهم :
ان الله قد حرم عليكم دمائكم وأموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم
هذا ثم يقول قل : يا أيها الناس • ان رسول الله يقول : هل تدرون أي

بلد هذا قال : فيصرخ به قال فيقولون : البلد الحرام قال : فيقول : قل لهم :
ان الله قد حرم عليكم دمائكم وأموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة بلدكم
هذا قال : ثم يقول : قل : ان رسول الله (صللم) يقول : هل تدرون أي يوم
هذا قال : فيقولون لهم فيقولون : يوم الحج الاكبر قال فيقول : قل لهم ان

الله قد حرم عليكم دمائكم وأموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا .

وفي اليعقوبي : فاوصيكم بسن ملكت ايمانكم فاطعموهم والبسوهم مما تلبسون وان أذنبوا فكلوا عقوباتهم الى شروركم ألا هل بلغت قالوا : نعم قال : اللهم اشهد قال (صللم) : ان المسلم أخو المسلم لا يغشه ولا يخونه ولا يعتابه ، ولا يحل له دمه ولا شيء من ذلك الا بطيب نفسه .

وفي هامش الوثائق : وانما امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصمت دمائهم واموالهم وحسابهم على الله ولو أمر عليكم حبشي مجدع أقام فيكم كتاب الله ، ارقائكم ارقائكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون وان جاء بذنوب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم .

والخلاصة ان في الروايات اختلاف من زيادة ونقصان .

وأهم من كل ذلك هو العمل بما جاء في الخطبة المحكمة فهي من جوامع الكلم ضمت كثيرا من الخصال الحميدة والشرائع الرفيعة التي هي من مصدر البنية ولو عمل بها المسلمون لما استدلهم عدوهم في عقر دارهم وأناخ عليهم بكليلة يسومهم سوء العذاب .

اللهم اهد امة محمد .

ما جاء من اليهود في أخبار ردة اليمن

قد أبدينا رأينا في تاريخنا « اليمن حامل لواء الإسلام » في أخبار هذه الفتنة أو الردة كما قاله المؤرخون وتركنا المجال للمصادر تتحدث عن ذلك والتي من أوثقها تاريخ ابن جرير الطبري رحمه الله .

• ويهنا هنا ما يتعلق بالوثائق •

٢٨٣ - ٢٤٧ كتب الى النبي (صللم) فروة بن مسيد المرادي بشأن فعل العنسي ونزوله صنعاء -١٦٦-

• ولم يرو نص الكتاب •

فبعث رسول الله (صللم) بالرسل الى نفر من الابناء وغيرهم من الاقيال ، وكتب اليهم ان يحاولوه وأمرهم ان يستنجدوا رجلا قد سماهم من بني قيس وبني تميم وأصيب الاسود في حياة رسول الله (صللم) قبل وفاته بيوم أو ليلة •

٢٨٤ - ٢٥٤ ولم يرو نص الكتاب - ١٥٥ •

وهؤلاء المرسل اليهم	وهؤلاء الرسل
الى (١) فيروز الديلمي	(١) وبر بن يحيى الخزاعي
» (٢) جشيش الديلمي	»
» (٣) دادويه الاصطخري	»
» (٤) ذو الكلاع السميغ الحميري	»
» (٥) حوشب ذي ظليم الحميري	(٢) جرير بن عبدالله البجلي
» (٦) ذي زود الهمداني	(٣) الاقرع بن عبدالله الحميري
» (٧) ذي مران الهمداني	»

عن عبيدالله بن صخر قال : فيينا نحن بالجند ، قد أقمنا المرتدين على ما ينبغي وكتبنا بيننا وبينهم الكتب ٢٧٢ - ٢٧٥ ، - ١٥٦ اذجانا

٢٨٥ - ٢٨٣ كتاب من العنسي - ١٦٧ -

أيها المتوردون علينا ، امسكوا علينا ما اخذتم من ارضنا ، ووفروا ما جمعتم فحن أولى به ، وأتم على ما اتم عليه .
واستولى العنسي على كل مخاليف اليمن فجأت كتب رسول الله (صلم) يأمرنا فيها ان نبعث الرجال لمحاولته أو لمصاولته ونبلع كل من رجا عنده شياء من ذلك عن النبي (صلم) .

٢٧٥ - ٢٧٤ ولم يرو نص الكتب - ١٥٨ .

وعن جشيش الديلمي ، ولعله جشيش بجاء مهملة ، قال :
قدم علينا وبر بن يحسن بكتاب النبي (صلم) يأمرنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمل في الاسود اما غيلة واما مصادمة وان نبلع عنه من رأينا ان عنده نجدة وديننا .
ولم يرو نص الكتاب .

فعملنا في ذلك وكاتبنا الناس ودعوناهم ونحن في ارتياب وعلى خطر عظيم اذ جاءنا اعتراض عامر بن شهر وذو زود وذو مران وذو الكلاع وذو ظليم - عليه وكاتبونا وبذلوا لنا النصر وكاتبناهم وأمرناهم أن لا يحركوا شياء حتى نبرم الامر ، وانما احتاجوا لذلك حين جاء كتاب النبي (صلم) .

١٨٩ ، ٢٧٥ ، ١٧٦ ولم يرو نص الكتاب - ١٥٨ .

وكتب النبي (صلم) الى أهل نجران الى عربهم وساكني الارض من غير العرب فثبوا ففتحوا وانضموا الى مكان واحد .

٢٨٦ - ٢٧٧ ولم يرو نص الكتاب - ١٥٩ .

فلما قتل العنسي وعادت الحياة الى مجراها الطبيعي بتراجع أصحاب النبي (صلم) الى أعمالهم فاصطلحوا على معاذ بن جبل فكان يصلي بهم وكتبوا الى رسول الله (صلم) وقد مات النبي (صلم) صبيحة تلك الليلة فأجابهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

٢٨٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ولم يرو نص الكتاب ولا الجواب ١٦٠ ، ١٦١ .

أما وثائق ردة حضرموت ومهرة وعمان فلم يكن فيها عن النبي (صلم) شيء اذ ما وقعت الا في أول قيام خلافة أبي بكر وهناك نسوق ما وقفنا عليه والله ولي التوفيق .

القسم الثالث

عهد الخلافة الراشدة

القسم الثالث

عهود الخلافة الراشدة

عهود الخليفة الاول

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

كان أول خلاف وقع بين الصحابة او بين المسلمين ما وقع يوم السقيفة :
سقيفة بني ساعدة من الانصار .

وقد خاض فيها المؤرخون والاخاريون فأوعبوا كما ألقينا دلونا بين
الدلا في غير هذا ، ولا يهمننا في هذا الموضوع الا الوثائق .

قال ابن جرير ج ٢ - ٤٥٥ وتبعه ابن الاثير ج ٢ - ٢٢٢ .

لما قبض رسول الله (صللم) اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة
وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الأمر وكان مريضا فقال بعد ان حمد الله :
«١» يامعشر الانصار لكم سابقة في الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة
من العرب .

ان محمدا لبث في قومه بضع عشرة سنة يدعوهم الى عبادة الرحمن
وخلع الانداد والاثان فما آمن به من قومه الا رجال قليل ، وكان ما كانوا
يقدرون على ان يمنعوا رسول الله (صللم) ولا ان يعزوا دينه ولا ان يدفعوا
عن أنفسهم ضيما عموا به حتى اذا أراد بكم الفضيلة ساق اليكم الكرامة
وخصكم بالنعمة فرزقكم الله الايمان به وبرسوله والمنع له ولاصحابه
والاعزاز له ولدينه والجهاد لاعدائه فكنتم أشد الناس على عدوه منكم وأثقله
على عدوه من غيركم حتى استقامت العرب لامر الله طوعا وكرها واعطى
البعيد المقادة صاخرا داحرا حتى أثخن الله عز وجل لرسوله بكم الارض
ودانت بأسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير العين
استبدلوا بهذا الامر دون الناس .

فأجابوا جميعا أن قد وفقت في الرأي وأصبت في القول ، ولن نعدو ما رأيت نوليك هذا الامر فانك فينا مقنع ولصالح المؤمنين رضى •

ثم انهم ترادوا الكلام بينهم فقالوا : فان أبت مهاجرة قريش فقالوا :

نحن المهاجرون وصحابة رسول الله ، ونحن عشيرته ، وأوليائه فعلام تنازعونا هذا الامر بعده • فقالت طائفة منهم : فأنا نقول : اذا منا أمير ومنكم أمير ولن نرضى بدون هذا الامر ابدا •

فقال سعد بن عبادة حين سمعها : هذا أول الوهن •

فأتى عمر وأبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن الجراح الى سقيفة بني ساعدة فجرت محاكاة ومنازعات وكسر على سعد بنو عمومته مما هو مسطور في التواريخ وتمت البيعة لابي بكر ودفع الله عن المسلمين ما كان أعظم خطرا •

ومن الرأي أن تقدم قبل العهود والوثائق الواقعة أيام أبي بكر الصديق في اليمن خطابه الذي أعلن فيه سياسته التي عول على اتهاجها في هذه الخطبة على اثر اخذ البيعة له كما هو مذكور في التواريخ •

اذا الخطاب هذا هو بمثابة ما يسميه المعاصرون ، ببيان الحكومة السياسي التي ترسم فيه سياستها الداخلية والخارجية وهاك نصه «٢»

ابن جرير ج ٢ - ٤٥٠ - ابن هشام ج ٣ - ١٠٢ - يعقوبي ج ٢ - ٨٦
تاريخ الخلفاء ٦٩ الاموال ٢٨٢ •

بعد ان حمد الله وأثنى عليه قال :

أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني الصديق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه انشاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه انشاء الله •

لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء •

أطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله •

وفي يعقوبي فان استقمت فاتبعوني ، وان زغت فقوموني ، لا أقول :
اني أفضلكم فضلا ، وأثنى على الانصار وقال : انا واياكم معشر الانصار
كما قال القائل :

جزى الله جعفرا حين أزلت بنا نعلنا في الواطئين فولت
أبوا أن يملونا ولو ان امننا تلاقي الذي يلقون منا مللت
فاعتزلت الانصار عن أبي بكر •

وفي الاموال : زيادة اقول قولي هذا واستغفر الله •

٢٨٧-٢٨٢ كتاب أبي بكر الصديق لجميع أهل الردة « ٣ » ابن جرير
ج ٢ - ٤٨٠ التاريخ المجهول ٣٧ •

١ - لما ارتد العرب عقد أبو بكر احدى عشر لواء للقواد الى كل جهة فمنها
الى اليمن •

٢ - عقد لواء للمهاجر بن ابي امية وأمره بجنود العنسي ومعاونة الابناء على
قيس بن المكشوح المرادي •

٣ - ولواء لحذيفة بن حصن الغلفاني الازدي ، وأمره بأهل دبا من عمان •

٤ - ولواء لعرفجة بن هرثمة الازدي وأمره « بمهرة » وامرهما ان يجتمعا
وكل واحد منهما في عمله •

٥ - وبعث شرحبيل بن حسنة الكندي في اثر عكرمة بن أبي جهل بعد ان
ينتهي من أمر مسيلمة الكذاب •

وكانت الكتب الى قبائل العرب المرتدة كتابا واحدا •

هذه نسخته •

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله (صللم) الى من بلغه كتابي هذا من عامة
وخاصة أقام على اسلامه أو رجع عنه •

سلام على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى الى الضلالة والعمى •
واني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وأشهد ان لا اله الا الله وحده

لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله نقر ونعترف بما جاء به ونكفر من أبى
ونجاهده .

أما بعد فان الله تعالى أرسل محمدا بالحق من عنده الى خلقه بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لمن كان حيا ويحق القول على
الكافرين فهدى الله بالحق من أجاب الله وضرب رسول الله (صللم) باذنه
من ادبر عنه حتى صار الى الاسلام طوعا وكرها ثم توفى الله رسوله (صللم)
وقد نفذ الامر ونصح لامته وقضى الله عليه وكان الله قد بين له ذلك ولاهل
الاسلام في الكتاب الذي انزل فقال : انك ميت وانهم ميتون ، وقال : وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون ، وقال : وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين .

فمن كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله
وحده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت لا تأخذه سنة ولا
نوم حافظ لأمره منتقم عن عدوه يجزيه .

وان تعصموا بدين الله فان من لم يهده الله ضال وكل من لم يعافه
مبتلى وكل من لم يعنه الله مخذول فمن هداه الله كان مهتديا ومن أضله
كان ضالا قال الله تعالى :

من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا .
ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقربه ولم يقبل منه في الآخرة صرف
ولا عدل .

وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالاسلام وعمل به
اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان قال الله تعالى :

« واذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
ففسق عن أمر ربه أفستخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس
للظالمين بدلا » ، وقال :

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونو من
أصحاب السعير .

واني بعثت اليكم فلانا في جيش من المهاجرين والانصار والتابعين
 باحسان وأمرته ان لا يقاتل أحدا حتى يدعو الى داعية الله فمن استجاب
 له وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن أبى أمرت ان يقاتله على
 ذلك ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وان يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتلة
 وان يسبي النساء والذراري ولا يقبل من أحد الا الاسلام فمن اتبعه فهو خير
 له ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع
 لكم ، والداعية الاذان فاذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم وان لم يؤذنوا
 عاجلوهم ، وان أذنوا اسألوهم ما عليهم فان أبوا عاجلوهم وان أقرؤا قبل
 منهم وحمل على ما ينبغي لهم •

فنفذت الرسل أمام الجنود وخرجت أمر الجنود ومعهم اليهود كما يلي :

٢٩٠-٢٨٣ عهد أبي بكر لامراء الاجناد ضد المرتدين « ٤ » وابن

جرير ج ٢ - ٤٨٢ •

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله (صللم) لفلان حين بعثه فيمن
 بعثه لقتال من رجع عن الاسلام وعهد اليه

أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وعلايته

أمره بالجد في امر الله ومجاهدة من تولى عنه ورجع عن الاسلام الى
 اماني الشيطان بعد ان يعذر اليهم فيدعوهم بداعية الاسلام فان اجابوا مسك
 عنهم وان لم يجيبوا شن غارته عليهم حتى يقرؤا له ثم ينبئهم بالذي عليهم
 فيأخذ ما عليهم ويعطي الذي لهم ولا ينظرهم ولا يرد المسلمين عن قتال
 عدوهم فمن اجاب الى امر الله عز وجل واقر له قبل ذلك منه واعانه عليه
 بالمعروف ، وانما يقاتل من كفر بالله على الاقرار بما جاء من عند الله فاذا اجاب
 لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيما استسر به ومن لم يجب داعية
 الله قتل وقوتل حيث كان وحيث بلغ مراغمة لا يقبل من احد شيئا اعطاه الا
 الاسلام فمن اجابه واقر قبل منه وعلمه ومن ابى قاتله فان اظهره الله عليه قتل
 منهم كل قتلة بالسلاح والنيران

ثم قسم الله ما افاء الله عليهم الا الخمس فانه يبلغناه ، وان يمنع من

اصحابه العجلة والفساد وان لا يدخل فيهم حشوا حتى يعرفهم ويعلم ما هم
لثلا يكونوا عيوننا ولثلا يؤتى المسلمون من قبلهم وان يقتصد بالمسلمين ويرفق
بالسير والمنزل ويتفقدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض
ويستوصى بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول

٢٨٣-٢٩١ كتاب ابي بكر الى عمرو بن العاص في عمان وكتاب الى
ابان بن سعيد في البحرين «٥»

لما اعترم ابو بكر على قتال اهل الردة والخروج اليهم بنفسه قام
المسلمون يتهونه عن ذلك ويقولون : يا خليفة رسول الله نشدك الله ان لا
تخرج اليهم بنفسك فقد عرفت الحال فان هلكت فهو هلاك المسلمين ولكن
اكتب الى عمرو بن العاص واقم انت في المدينة فليقدم عليك من عمان ، واكتب
الى ابان بن سعيد يقدم عليك من البحرين واجمع اليك العساكر ثم ضمهم
الى رجل فوجهه الى اعداء الله المرتدة

ولم يرو نص الكتاب

الا ان في الرواية ان عمرو بن العاص قال : وهذا كتابه اتى يأمرني بالقدوم
عليه

هذا وقد كان عمرو بن العاص متهيئا للعودة الى المدينة كما بينا ذلك في
التاريخ وانه ممن استشاره ابو بكر في من يولي قيادة الجيوش

ارتداد بعض قبائل كندة من حضرموت وما جاء فيها من الوثائق

كان النبي صلعم ولا على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري
فلبث ما شاء ان يلبث فيهم يقيم الصلاة ويعلمهم امور دينهم •

فلما اراد ان يقبض منهم زكاة الابل انتقى كرايم اموالهم التي كان قد
نهى النبي صلعم عن ذلك فتفاقم الخلاف فيما بين زيادة وبني شطان من كندة
ادى الى الفتنة

وقد ابدت رأى في اليمن حامل لواء الاسلام ان تلك الفتنة ليست ردة
لانها ناتجة عن خلاف ما كان لزياد بن لبيد اليها حاجة •

كما بسطت القول هنا لك وانما نريد هنا وضع النقط على الحروف
وهي الوثائق وكان قد توفي رسول الله صللم

٢٨٣-٣٠٠ فكتب زياد الى ابي بكر رضي الله عنه «٦»

ولم يرو نص الكتاب

فلما ورد كتاب زياد الى ابي بكر رضي الله عنه بخبر كندة ، وما اجتمعت
عليه من حرب المسلمين فاغتم بذلك واغتم المسلمون ايضا ، ولم يجد ابو بكر
بدا من الكتاب الى الاشعث ابن قيس الكندي بالرضا فكتب اليه يقول

٢٨٣-٣٠١ «٧»

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عثمان خليفة رسول اصللم على امته الى الاشعث بن قيس
ومن معه من قبائل كندة

اما بعد : فان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه المنزل على نبيه عليه السلام
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وאתم مسلمون
وانا امركم بتقوى الله وحده وانهاكم ان تنقضوا عهده وان ترجعوا عن دينه
الى غيره ولا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله ، وان كان انما حملكم عن
الرجوع عن دين الله وعن منع الزكوة ما فعله بكم عاملي زياد بن لييد فاني
اعزله واولي عنكم من تحبون

وقد امرت صاحب كتابي هذا ان اتم قبلتم الحق ان يأمر زيادا
بالانصراف عنكم فراجعوا الى الحق وتوبوا من قريب وفقنا الله واياكم لكل
ما في رضاي والسلام

فلما وصل الكتاب الى الاشعث وقرأه فوثب الى الرسول غلام من بني
مرة ، ابن عم الاشعث فضربه بسيفه ضربة فلق هامته •

قلت هذه رواية الوثائق تفرد بها الواقدي ولم يروها غيره

٢٨٣-٣٠١ وكتب زياد بن لييد الى ابي بكر رضي الله عنه «٨»

يخبره بقتل الرسول ويعلمه انه واصحابه محاصرون في مدينة « تريم »
اشد الحصار

ولم يرو نص الكتاب

فلما ورد الكتاب الى ابي بكر كتب ابو بكر كتابا الى عكرمة وهو بمكة
قلت وهذه من رواية الواقدي فحسب

٢٨٣-٣٠٢ «٩»

اما بعد : فقد بلغك ما كان من الاشعث بن قيس وقبائل كندة وقد اتاني
كتاب زياد بن لييد يذكر ان قبائل كندة قد اجتمعوا عليه وعلى اصحابه وقد
حصروهم بمدينة « تريم » بحضرموت

فاذا قرأت كتابي هذا فسر الى زياد بن لييد في جميع اصحابك ومن
اجابك من اهل مكة واسمع له واطع فانه الامير عليك

وانظر : لا تمرن بحي من احياء العرب الا استنهضتهم فاخرجتهم معك
الى محاربة الاشعث ابن قيس واصحابه انشاء الله والسلام

ثم سار عكرمة حتى صار الى صنعاء فاستنهض اهلها واجابوه ثم سار
الى مارب فنزلها وبلغ ذلك

ولما وصل عكرمة الى حضرموت كتب الى زياد يعلمه الوقت الذي

يوافيه ٣ .

٢٨٣-٣٠٣ «١٠»

ولم يرو نص الكتاب

ولما حوصر الاشعث واصحابه في حصن الشجيرة ارسل الاشعث الى زياد
ان يعطيه الامان ولاهل بيته ولعشرة من وجوه اصحابه فاجابه زياد الى ذلك

٢٨٣-٣٠٤ وكتب بينهم الكتاب -١١-

الذي في التواريخ كلها ان الاشعث اخذ الامان لكل من في حصن النجيرة
ونسى نفسه راجع اليمن حامل لواء الاسلام وتفسير الدامغة

ولم يرو نص الكتاب

واتصل الخبر بعكرمة فقال للذين يقاتلون : ياهؤلاء ، على ماذا تقاتلون ، قالوا : تقاتلكم على صاحبنا الاشعث بن قيس قال عكرمة : ان صاحبكم قد طلب الامان • وهذا كتاب زياد بن ليبي اتي يخبرني بذلك •

٢٨٣-٣٠٤ ورمى الكتاب اليهم «١٢»

ولم يرو نص الكتاب

بعد ان دخل زياد حصن النجير وقتل من قتل صبوا اذ كتاب ابي بكر قد ورد عليه واذا فيه

٢٨٣-٣٠٤ «١٣»

اما بعد : يازياد ان الاشعث بن قيس قد سألك (سأني) الامان وقد نزل على حكى فاذا ورد عليك كتابي هذا فاحمله الي مكرما ، ولا تقتلن احدا من اشراف كندة صغيرا ولا كبيرا

والسلام

٢٨٤-٣٠٥ كتاب ابي بكر الى عمال الردة «١٤»

وكتب ابو بكر الى عمال الردة

اما بعد فان احب من ادخلتم في اموركم الي من لم يرتد ومن كان ممن لم يرتد فاجمعوا على ذلك فاتخذوا منها صنائع ، وائذنوا لمن شاء في الانصاف ، ولا تستعينوا في مرتد في جهاد

٢٨٥-٣٠٥ وله ايضا «١٥» ابن جرير ج ٢-٥٥٠

عن موسى بن عقبة ••• فكتب ابو بكر الى المهاجر بن ابي امية

بلغني الذي صرت به في المرأة التي تغنت وزممت بشتيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما سبقتي فيها لامرتك بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او معاهد فهو محارب غادر

٢٨٦-٣٠٥ له ايضا «١٦» ابن جرير ج ٢-٥٥٠

وكتب (ابو بكر) في التي تغنت بهجاء المسلمين

اما بعد : فانه بلغني انك قطعت يد امرأة في ان تغنت بهجاء المسلمين ،
ونزعت ثيبتها فان كانت ممن تدعى الاسلام فادب وتقدمة دون المثلة ، وان
كانت ذمية فلعمري لما صفحت عنه من الشرك اعظم ، ولو كنت تقدمت اليك في
مثل هذا لبلغت مكروها ، فاقبل الدعة ، واياك والمثلة في الناس فانها مأثم
ومنفرة الا في قصاص

٢٨٧-٣٠٦ وله ايضا «١٧» وابن جرير ج ٢-٥٤٧

مات رسول الله صللم وعماله في بلاد حضرموت ، زياد بن لييد البياضي
على حضرموت وعكاشة بن محصن على السكاسك ، والسكون ، والمهاجر
على كندة

كتب ابو بكر الى المهاجر مع المغيرة بن شعبة

اذا جاءكم كتابي هذا ولم تطفروا فان ظفرتهم بالقوم فاقتلوا المقاتلة
واسبوا الذرية ان اخذتموهم عنوة او ينزلوا على حكمي فان جرى بينكم
صلح قبل ذلك فعلى ان تخرجوهم من ديارهم فاني اكره ان اقر اقواما فعلوا
فعلهم في منازلهم ليعلموا ان قد أساءوا وليذوقوا بعض الذي اتوا

٩٨-١٥٨ تجديد ابى بكر العهد للنجرانيين «١٨»

وكتاب الخراج للقاضي يوسف -٧٣- وابن جرير ج ٢-٤٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب به ابو بكر خليفة محمد رسول الله صللم لاهل نجران
اجارهم بحوار الله وذمة محمد النبي رسول الله (صللم) على انفسهم
وارضهم وملتهم واموالهم وحاشيتهم وعبادتهم وغائبهم وشاهدهم واساقتهم
ورهبانهم ويبيعهم وكل ما تحت ايديهم من قليل وكثير ولا يحشرون ولا يغير
اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانته وفاء لهم لكل ما كتب لهم محمد
النبي « صللم » وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي « صللم »

ابدا وعليهم النصح والصلاح فيما عليهم من الحق شهد المسورد^(١) بن عمرو
احد بني القين - وعمرو مولى ابي بكر وراشد بن حذيفة ، والمغيرة ، وكتب :

ولفظ ابن جرير ج ٢-٥٣٤ ولما بلغ اهل نجران وفاة النبي صللم وهم
يومئذ اربعون الف مقاتل من بني الاقعى الامة التي كانت قبل بني الحارث
بعثوا وفدا ليجددوا عهدا فقدموا اليه فكتب لهم كتابا «٢١٩»

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبدالله ابي بكر خليفة رسول الله صللم لاهل نجران
جارهم من جنده ونفسه واجاز لهم ذمة محمد «صللم» الا ما رجع عنه
رسول الله « صللم » بامر الله عز وجل في ارضهم وارض العرب الا يسكن بها
دينان اجارهم على انفسهم بعد ذلك وملتهم وسائر اموالهم وحاشيتهم ،
وعاديتهم وغائبهم وشاهدتهم واستققتهم ورهبانهم وبيعتهم ما وقعت وعلى ما
ملكتم ايديهم من قليل او كثير عليهم ما عليهم فاذا ادوه فلا يحشرون ولا
يعشرون ولا يغير أسقف من اسققية ولا راهب من رهبانته ووفى لهم بكل
ما كتب رسول الله « صللم » وعلى ما في هذا الكتاب من ذمة محمد رسول
الله « صللم » وجوار المسلمين عليهم النصح والاصلاح فيما عليهم من الحق

شهد المسورد بن عمرو وعمرو مولى ابي بكر

من ابي بكر للداريين وكان صاحب الوثائق وضعها بجانب الوثائق النبوية
للكداريين ونحن وضعناها هنا للمناسبة

١٠٣-٤٦ فلما ولى ابو بكر رضى الله عنه كتب لهم كتابا نسخته -٢٠١-
وكتاب الخراج -١١٦-

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من ابي بكر امين رسول الله « صللم » الذي استخلف في
الارض بعده

كتبه للداريين ان لا يفسد عليهم سبدهم ولا لبددهم من قرية حيرون

(١) في ابن جرير المسورد بن عمرو بالراء لا بالبدال

وعينون فمن كان يسمع ويطيع الله فلا يفسد منها شيئا وليقم عمودي الناس
عليهما وليعنهما من المفسدين

٤٧-١٠٣ «٢١»

من ابى بكر الى امير العسكر في الشام في امر الدارين

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابى بكر الى ابى عبيدة بن الجراح

سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو

اما بعد : فامنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد في قرى
الدارين وان كان اهلها قد جلوا عنها واراد الداريون يزرعوها فليزرعوها
واذا رجع اليها اهلها فهي لهم واحق بهم والسلام عليك

٣٠٢-٣٢٤ كتاب ابى بكر الى اهل اليمن في جهاد الروم «٢٢» والاهدل ٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفة رسول الله « صللم » الى من قرىء عليه كتابي من المؤمنين
والمسلمين من اهل اليمن

سلام عليكم فان الله كتب على المؤمنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافا
وثقالا وقال تعالى وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فالجهاد فريضة
مفروضة وثوابه عند الله عظيم

وقد استنفرنا من قبلنا من المسلمين الى جهاد الروم وقد ساروا الى ذلك
وعسكروا وخرجوا وحسنت في ذلك نيتهم وعظمت في الخير حسبتهم فسارعوا
عباد الله الى فريضة ربكم والى احدى الحسينين اما الشهادة واما الفتح والغنيمة
فان الله تعالى لم يرض عن عباده بالقول دون العمل ولا يترك اهل عداوته حتى
يدينوا بالحق ويقروا بحكم الكتاب او يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون

حفظ الله دينكم وهدى قلوبكم وزكى اعمالكم ورزقكم اجر المجاهدين

الصابرين

ومما فات صاحب الوثائق

ما كتبه ابو بكر الى اقاويل اليمن «٢٣»

قال ابن جرير ج ٢-٥٣٥

انه حين وقع الخبر اليهم بموت رسول الله صللم (الى اليمن) انتكث من
انتكث وعمل قيس المكشوح في قتل فيروز وداذويه وجشيش ، كتب ابو بكر
الى عمير ذي مران والى سعيد ذي زود والى سميفع ذي الكلاع والى
حوشب ذي ظليم والى شهر ذي يناف يأمرهم بالتمسك بالذي هم عليه والقيام
بأمر الله والناس ويعددهم الجنود

من ابى بكر خليفة رسول الله صللم

الى عمير بن افلح ذي مران وسعيد بن العاقب ذي زود وسميفع بن فاكور
ذي الكلاع وحوشب ذي ظليم وشهر ذي يناف
اما بعد : فاعينوا الابناء على من ناواهم وحوطوهم واسمعوا من فيروز
وجدوا معه فاني قد وليته
ومما فاتته

كتاب ابى بكر الصديق رضى الله عنه لاهل حفاش (٢) «٢٤»

فتوح البلدان - ٨١ -

يسنده الى هشام بن يوسف الابناوي قاضي صنعاء (٣) ان اهل حفاش
اخرجوا كتابا من ابى بكر الصديق رضى الله عنه في قطعة اديم ان لا يؤدوا
صدقة الورس

ولم يرو نص الكتاب

قال مالك وابن ابى ذئب وجميع اهل الحجاز من الفقهاء وسفيان الثوري
وابو يوسف انه لا زكوة في الورس . قلت وهو الحق والمختار الذي حققه
فحول العلماء : انه لا زكوة الا في المنصوص عليه

راجع كتب الحديث وشروحها

(٢) حفاش : بضم الحاء واخره شين معجمة مخلاف خصيب في الشمال الغربي

من صنعاء انظر صفة جزيرة العرب والجزء الثاني من الاكليل ج-٢٣٧

(٣) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ وفي تاريخ البخاري والتهذيب وغيره

ومما فاتاه ايضا

كتب عبدالله بن عبدالله المداني الى ابي بكر «٢٥» التاريخ المجهول
لوحة -٢١-

يسئله ان يأذن له في اهل صنعاء فيسير اليهم في اهل نجران

ولم يرو نص الكتاب

فكتب اليه ابو بكر «٢٦»

بسم الله الرحمن الرحيم

من عتيق بن عثمان خليفة رسول الله (صللم)

الى كفار صنعاء

سلام على من اتبع الهدى اننا على ابر ذلكم وان الله تعالى ارسل محمدا
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، قولنا لا شك فيه
ووعدا لا خلف له ، ولو ترك الناس امر الله تعالى لم يترك الله امره

~~وقد كانت لكل امة عذر (٤) سنها حوله نجا من نجا وهلك من هلك وقد
كنتم في نفسي ممن اقاتل به اهل الردة ولا يقاتل عليها ويستعان به ولا يستعان
عليه لاجابتمكم الاسلام ورغبتكم فيه~~

وقد كان منكم مع العنسى فتنة وقاكم الله تعالى شرها ثم اتاكم معاذ بن
جبل فاجبتم دعوته ثم اتاكم المهاجر فاقام فيكم حياة رسول الله « صللم » فلما
اتتكم وفاته اشعرتموه الحرب واوعدتموه القتل

وقد منعني ان اسلط عليكم ابن عبد المدان فيمن قبله انتظارا وما الله
محدث مما لست بائس منه فان تراجعوا الاسلام تراجعون ديننا طالما تفعمكم
الله تعالى به وان تابوا فان الله تعالى حزبا منصورا وجندا غالبا يقطع دابر
القوم الذين ظلموا

والحمد لله رب العالمين

(٤) كذا في الاصل ولم تقرا الكلمة وكذا ما بعده

وبعث اليهم حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه بشعره :

قل لمن كان بصنعاء آمنا
انظروا شهري ربيع وقعة
ترك الحلة قفرا بلقعا
وانزلوا الارض والا فارجموا
بحر^(٤) ثم لا ينجيكم
ارجتم هجرة عن دينكم
وغدرتم غدرة مشهورة
فضحت تبعكم في قبره
ان يكن مات نبي مرسل
اخرج الله به اضغانكم
والذي ارسل حيّ دائم
حسنا والسوء يجزي مثله
احفظوا قول معاذ فيكم
واتركوا قول سفيه قاله

اخذا فيها باسباب المنن
تشرق الموضح فيها باللبن
مثل عاد وثمود وفنن
واقيموا فانزلوا بحر عدن
لجة البحر من احداث الزمن
لستم عن اي شيء لم يكن
فضحت في الناس املاك اليمن
وكلاعا ورعيننا ويزن
فتوى رهن ضريح وكفن
محنة والله ليست كالمحن
لم يمت والله يجزي بالحسن
من يطع يكرم ومن يعص يهن
لا تجروا قوله جر الرسن
ان ذا العير مدل بالسمن

فلما انتهى الكتاب والشعر الى اهل صنعاء ، ندموا على ما مضى وخافوا
اهل نجران ، ولم يرجعوا تلك الرجعة .

قلت وهذه الوثيقة بحاجة الى مناقشتها مناقشة دقيقة فانه يبدو عليها
الصنعة وانها موضوعة من جماعة من الابناء لانهم كانوا يكيدون لليمن كما
بيننا ذلك في التاريخ . ومن المناقشة ان :

المهاجر بن ابي امية لم يخرج الى اليمن الا في ايام ابي بكر لانه اعتل
بالمرض واخذت اخته ام المومنين ام سلمة الاذن من رسول الله صلّم له بالبقاء
حتى يتل من مرضه واسند عمله الى زياد بن لبيد راجع ابن جرير ص ٥٤٠، ٥٤٣
ج ٢ ومنها ان :

شعر حسان بن ثابت من الفصاحة والرصانة ما هو مشهور ولا ولن يسف
الى هذا الشعر الركيك ومنها ان حسان لن يتنازل الى القدح بهم بذكر الملك
تبع وهو يفتخر به في قصائده الطنانة ومنها انها لم توجد في
ديوان حسان بن ثابت المطبوع منه ولا المخطوط اللهم الا ان تؤيد هذه الرواية

رواية من مصدر غير التاريخ المجهول مؤرخه فالاحتجاج بها من القوة بمكان
والقول في هذه الوثيقة القول في الشعر الذي يلي :

قال في التاريخ المجهول مؤلفه ترجمة ٢٢ وكتب الابناء الى ابي بكر
خبرونه باسلامهم وبعث اليهم شاعر من ابناء الاحرار بهذا الشعر -٢٦-

ابلى ابا بكر ساكن يثرب	من علا الاسلام في صنعاء
انا اصبنا بالنبي مصيبة	جدعت معاطس معشر الابناء
بكت السماء على النبي بعبرة	والارض بعد ثبيرها وحراء
لسنا نريد بدينه ديننا ولا	بهدى النبي ضلالة الابناء
قد قال قوم جاهلون سفاهة	قولا مخالط غلظة وجفاء
مات النبي فاخرجوا عماله	يالرجال لحادث الانباء
كذبوا ورب الراقصاب يركبها	تهوى لشعث ساعين ظمء
كان النبي حياته ووفاته	س ^(٥) سه الاخذ والاعطاء
قطع الممات فتى اطاع حياته	لسنا نبيع صوابنا بخطاء
فاقطع رجالك ولا رجالك فارمهم	قبل النساء بغارة شعواء
واسفك دمائمهم انها مسفوكة	واسب النساء واي آي سباء
وافرض بني عبد المدان عليهم	تكفوا بحرب معاشر الاعداء

فلما بلغ اهل صنعاء قول الابناء كفوا ونظروا ما يصنع اهل حضرموت
:تربصوا بهم حتى كان من امر زياد بن ليلى ما كان

قلت ولعل هذا الشعر من الابناء صحيح لان العدا قد استحكم بين
اليمين والابناء بعد ان قتل شهر بن باذان وداذويه وطرردوا فارادوا بهذه
لغارة الشعواء ان ينتقموا من اليمين وفي مقدمتهم اهل صنعاء فضلوا يغرو
بلاة اليمن والخليفة بهذه الاغراءات وقد بحثنا الموضوع في اليمن حامل لواء
لاسلام فارجع اليه وكان للابناء ضلع في تشويه صحيفة الاسود عبر التاريخ

ومما فات صاحب الوثائق

ابن جرير ج ٢-١٣٦

قال لما ولي ابو بكر فيروز وهم قبل ذلك متساندون وداذويه وجشيش

(حشيش) وقيس *

(٥) لم تظهر هذه الكلمة اذ ليست معجمة

وكتب الى وجوه من وجوه اهل اليمن بذلك ولما سمع قيس ارسل الى
ذى الكلاع واصحابه

«٢٧» ان الابناء نزاع بلادكم وتغلبوا فيكم وان تركوهم لن يزالوا عليكم ،
وقد اري من الرأي ان اقتل روسهم واخرجهم من بلادنا فتبروا فلم يمالوه ولم
ينصروا الابناء واعتزلوا ، وقالوا : لسنا مما هاهنا في شيء انت صاحبهم وهم
اصحابك .

ومما فاتنه «٢٨»

ما ذكره الاهدل بالسند في كتابه ثر الدر المكنون ص ٧٠ قال بعد السند
حدثني انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما استخلف كتب
له حيث وجهه الى اليمن^(٦) هذا الكتاب -٢٧- سبل السلام شرح بلوغ المرام
والنص للاهدل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله « صللم » على المسلمين التي
امر الله تعالى بها رسوله ممن سألها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن سأل
فوقها فلا يعطها

في اربعة وعشرين من الابل فما دونها الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت
خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض^(٧) فان لم يكن بنت مخاض
فابن لبون ذكر فاذا بلغت ، ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها ابنة لبون^(٨)
فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الفحل فاذا بلغت واحدة
وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها
ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا
الفحل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنتا لبون ، وفي كل خمسين
حقة وان من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فتقبل منه الحقة ويجعل مكانها شاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده
صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فتقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق

(٦) في سبل السلام . لما وجهه الى البحرين عاملا . وفيه نظر

(٧) بنت مخاض وزيادة

(٨) في سبل السلام زيادة : انشى بنتا لبون

عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته الحققة وليست عنده الا ابنة لبون فانها تقبل منه ويعطى شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده الا حققة فانها تقبل منه الحققة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده فانها تقبل منه ابنة مخاض ويعطى معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده ، وعنده ابنة لبون فانها تقبل من ابنة لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن لم يكن عنده ابنة مخاض وعنده ابن لبون وليس معه شيء يقبل منه ، ومن لم يكن معه الا اربعة من الابل فليست فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة .

وصدقة الغنم في كل سائمة اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة ، شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى ان تبلغ مائتين ففيها شاتان وان زادت الى ثلاث مائة ففي كل مائة شاة^(٩)

ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشأ المصدق ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجمان بينهما بالسوية ، واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الورق ربع العشر فاذا لم يكن ما له الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها

اه من الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان « ج ٥ »

ومما فات صاحب الوثائق ما رواه الواقدي في كتابه فتوح الشام ص ١

(٩) بنت لبون في سبل السلام
(١٠) في سبل السلام الى ثلثمائة ففيها ثلاث شياة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة

(١١) في سبل السلام زيادة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن اربعين شاة شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشأ ربها
وزيادة ايضا : وفي الرقة مائتا درهم ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان يشأ ربها

وقال في اخر الحديث رواه البخاري . راجع البخاري مع فتح الباري ج ٣-٢٤٧ المطبعة البهية سنة ١٣٤٨

وكتب ابو بكر الى ملوك اليمن ، واهل مكة ، وكانت الكتب فيها نسخة واحدة « ٢٩ »

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم

اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو

واصلي على نبيه محمد صللم

وقد عزمت ان اوجهكم الى بلاد الشام لتأخذوها من ايدي الكفار فمن عول منكم على الجهاد والصدام فليادر الى طاعة الملك العلام

ثم كتب

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم واولادكم وانفسكم الاية وكان الرسول الذي بعثه ابو بكر هو انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صللم

وقال : فما مرت الا ايام حتى قدم انس بن مالك يشره بقدم اليمن وقال : يا خليفة رسول الله ، وحقك على الله ما قرأت كتابك على احد الا بادر الى طاعة الله ورسوله واجاب دعوتك ، وقد تجهزوا بالعدد والعديد والزرد ، والنضيد وقد اقبلت اليك يا خليفة رسول الله مبشرا بقدم الرجال واي الرجال ، وقد اجابوك شعثا غبرا ، وهم ابطال اليمن وشجعانها وقد ساروا اليك بالذراري والاموال والنساء والاطفال وكانك بهم وقد اشرفوا عليك ووصلوا اليك فتأهب الى لقاءهم فسر ابو بكر سرورا عظيما واقام يومه ذلك حتى اذا كان من الغد اقبلوا الى الصديق وقد لاحت غبرة القوم لاهل المدينة فركب ابو بكر والمسلمون من اهل المدينة فما كان الا قليل حتى اشرفت القبائل الكتائب والمواكب تتلو بعضها بعضا وقوم في اثر قوم وقبيلة في اثر قبيلة .

وكان اول قبيلة ظهرت من قبائل اليمن « حمير » وهم بالدرود الداودية والبيض العادية والسيوف الهندية في كتائبها واموالها ومواليها ، وامامهم « ذو الكلاع الحميري » واسمه السميع بن ناكور رضى الله عنه

فلما قرب من الصديق اراد ان يعرفه بمكانه و اشار بالسلام وجعل يشد ويقول :

فوافوه فقال : ايها الناس اني بعثت عمالي هؤلاء ولاة بالحق عليكم ولم استعملهم لصبوا من ابشاركم ولا من دمائكم ولا من اموالكم فمن كانت له مظلمة عند احد منهم فليقم : اقيده منه ، وقد رأيت رسول الله « صللم » يقيد من نفسه

ومما فات صاحب الوثائق ما يأتي «٣» الاكليل ج ١٠-١١٥

بعث عمر بن الخطاب سعيد بن قيس الهمداني لاستنفار همدان للجهاد

ولم يرو نص الكتاب

• ١٧٢-١٠٤ كتاب الخليفة عمر بن الخطاب في الصدقات «٤»
• والاموال ٢٥٨

عن مالك انه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقات فوجدت فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

في اربع وعشرين من الابل فدونها الغنم ، في كل خمس شاة وفي ما فوق ذلك الى خمس وثلاثين ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وفيما فوق ذلك الى خمس وسبعين جذعة وفيما فوق ذلك الى تسع ابنتا لبون وفيما فوق ذلك الى عشرين ومائة حقتان طروقتا الفحل فما زاد على ذلك من الابل ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة •

وفي سائمة الغنم اذا بلغت اربعين الى عشرين ومائة وفيما فوق ذلك الى مائتين شاتان وفيما فوق ذلك الى ثلاث مائة ثلاث شياة فما زاد على ذلك ففي كل مائة شاة •

ولا يخرج في الصدقة تيس « ولا هرمة » ولا ذات عوار الا ماشاء المصدق ، ولا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة •
وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية •
وفي الرقة اذا بلغت خمس أواق ربع العشر •

١٥٩ - ٩٩ كتاب عمر بن الخطاب الى نصارى نجران قبل اجلائهم «٤»
• والاموال ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

من عمر أمير المؤمنين الى أهل رعاش كلها^(٣)

سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد : فانكم زعتم انكم مسلمون ثم اردتم بعدوانه من يتب
ويصلح منكم لا يضره ارتداده ، ونصاحبه صحبة حسنة فأذكروا ولا تهلكوا
أو ليشر من أسلم منكم فمن أبي الا النصرانية فأن ذمتي بريئة ممن وجدناه
بعد عشر تبقى من شهر الصوم - من النصارى بنجران

اما بعد : فان يعلى كتب يعتذر أن يكون أكره أحدنا منكم على الاسلام
أو عذبه عليه الا ان يكون قسرا جبرا ووعيدا لم ينفذ اليه منه شيء •
أما بعد فقد امرت يعلى ان يأخذ منكم نصف ما عملتم من الارض واني
لن أريد نزعها منكم ما اصلحتم •

١٦٥-١٠٠ وهذا كتاب عمر للنجرانيين وقت اجلائه اياهم «٦»

والخراج لأبي يوسف ٧٣ •

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل نجران

من سار منهم آمن بأمان الله لا يضره أحد من المسلمين وفاء لهم بما
كتب لهم محمد النبي (صللم) وأبو بكر رضي الله
اما بعد ، فمن مروابه امرا الشام والعراق فليوسعهم من حرث الارض
فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان أرضهم
لاسيبل عليهم فيه لأحد ولا مغرم •

اما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم فانهم
أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرون شهرا من بعد ان
يقدموا ولا يكلفوا الا من صنعهم البر غير مظلومين ولا متعدى عليهم •

شهد عثمان بن عفان ، ومعيقب ، وكتب

(٣) رعاش : بضم الراء اخر شين معجمة : قرية في نجران ذكرها الهمداني
في صفة جزيرة العرب ، ورعاش ايضا ، عزلة من الكلاع
من اعمال مدينة ذي السفال ويبدو ان رعاش كانت عش النصرانية بنجران

١٦٢ - ١٠١ كتاب عمر الى عامله في أمر النجرانيين «٧» وكتاب
الخراج - ٧٥ •

يعلى بن أمية^(١) قال : لما بعثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على خراج
أرض نجران كتب اليّ :

انظر كل أرض خلا أهلها عنها فما كان من أرض بيضاء تسقى سيحا
أو تسقيها السماء فما كان فيها من نخل أو شجر فادفعه اليهم يقومون عليه
ويسقونه فما اخرج الله من شيء فلعمر وللمسلمين منه الثلثان ولهم الثلث
وما كان منها يسقى بغرب فلهما الثلثان ولعمر وللمسلمين الثلث ، وادفع اليهم
من أرض بيضاء يزرعونها فما كان منها أرض سيحا أو تسقيه السماء فلهم
الثلث ولعمر وللمسلمين الثلثان وما كان من أرض بيضاء تسقى بغرب فلهم
الثلثان ولعمر وللمسلمين الثلث •

جلاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهود والنصارى عن جزيرة العرب

كنا وعدنا في الجزء الاول من تاريخنا « اليمن الخضرا مهد الحضارة »
ان نتكلم عن هذا البحث في الجزء الثاني من سلسلة تاريخنا « اليمن حامل لواء
الاسلام » فضايق المقام هناك ورأينا المناسبة هنا أليق وأوفق •

فاليك هذا البحث معتمدين على دواوين الاسلام المشهورة وعلى كتب
التواريخ والახبار عن جلاء اليهود والنصارى عن جزيرة العرب عموما وعن
اليمن بوجه خاص اذ هو محط موضوع هذا الكتاب ، ثم نعقب بعد ذلك
بالافصاح والبيان •

ففي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي (صللم) أوصى في مرض
موته بثلاث قال أخرجو المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفود مما كنت اجيزهم
وسكت عن الثالثة عمدا أو قال : نسيها • واللفظ لابن جرير ج ٤ - ٤٣٦ •

وفي ابن جرير أيضا ج ٢ - ٤٣٣ •

كان أول بعث بعثه عمر بعث أبي عبيد^(٤) ، ثم بعث يعلى بن أمية الى

(٤) هو الثقفي بعثه عمر الى العراق وهو ابو المختار الثقفي الملقب كيسان

اليمن ، وأمره باجلاء أهل نجران لوصية النبي (صللم) في مرضه ولوصية أبي بكر في مرضه وقال : ايتهم ولا تفتنهم عن دينهم ثم أجلبهم من أقام على دينه وأقر المسلم وامسح أرض كل من تجلي منهم ثم خيرهم البلدان واعلمهم انا نجليهم بأمر الله ورسوله على ان لا يترك بجزيرة العرب دينان فليخرجوا من اقاموا على دينه منهم ثم تعطيههم أرضا كأرضهم اقرارا لهم بالحق على أنفسنا ووفاء بدمتهم فيما أمر الله من ذلك بدلا بينهم وبين جيرانهم من أهل اليمن وغيرهم فيما صار لجيرانهم بالريف . وهذا مما فات صاحب الوثائق « ٨ »

وفي ابن حرير ايضا ج ٢ - ٣٠٧ تكلم عن خير الى ان قال :

ثم أقرها عمر صدرا من خلافته ثم بلغ عمر ان رسول الله (صللم) قال في وجعه الذي قبض فيه : لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان ففحص عمر عن ذلك حتى بلغه الثبت فأرسل الى يهود ان الله قد أذن في اجلائكم فقد بلغني ان رسول الله (صللم) قال : لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان فمن كان عنده عهد من رسول الله فليأتني به انقذه ، ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله من اليهود فليتنجهز للجلاء . فأجلى عمر من لم يكن عنده عهد من رسول الله (صللم) .

وفي كتاب الاموال ٩٨ - بسنده الى جابر بن عبدالله قال :

أمر رسول الله (صللم) باخراج اليهود من جزيرة العرب وقال رسول الله (صللم) : لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها الا مسلما . قال جابر : فأخرجهم عمر .

وبسنده عن عبدالله بن عمر قال : أجلى عمر المشركين عن جزيرة العرب وقال : لا يجتمع في جزيرة العرب دينان وضرب لمن قدم منهم أجلا قد رما يبيعون سلعهم .

وفي فتوح البلدان - ٧٣ بسنده الى عمر بن عبدالعزيز ان رسول الله قال في مرضه الذي مات فيه : لا يبقين دينان في أرض العرب ، فلما استخلف عمر بن الخطاب أجلى أهل نجران الى النجرانية واشترى عقاراتهم وأموالهم .

وفيه ايضا - ٣١ ، في يهود خير

فلما كان عمر بن الخطاب عاثوا في المسلمين وألقوا ابن عمر من فوق بيت ودفنوا يديه^(٥) فقسمها عمر بين المسلمين ممن شهد خيبر من أهل الحديبية •

وفي ص ٣٤ منه بسنده قال : قال رسول الله (صللم) : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ففحص عمر بن الخطاب عن ذلك حتى أتاه الثلج واليقين ان رسول الله قال : لا يجتمع دينان فأجلى يهود خيبر •

وفي ص ٣٤ - منه ان النبي (صللم) أعطا خيبر اهلها فكانت في ايديهم حياته وابي بكر وصدرا من خلافة عمر ثم ان عبدالله بن عمر أتاهم في حاجة فبيتوه فأخرجهم منها وقسمها بين من حضر الحديبية من المسلمين ولأزواج النبي (صللم) •

وكان الذين شهدوا الحديبية ألفا وخمسمائة وأربعين رجلا ، واربعون رجلا الذين كانوا مع جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة وحضروا بعد فتح خيبر ، والاشعريين الذين جاؤا مع جعفر •

وفي ص - ٧٥ منه ، لما بلغ أهل اليمن ظهور رسول الله (صللم) وعلو حقه أتته وفودهم فكتب لهم كتابا باقرارهم واسلموا ووجه اليهم رسله وعماله لتعريفهم شرائع الاسلام وسنته وقبض صدقاتهم •
وقد سلف ذكر الكتاب في موضعه •

وجزى رؤوس من أقام على نصرانيتها واليهودية والمجوسية منهم • أي أخذ منهم الجزية •

وفرض على من بلغ من مجوس اليمن من رجل أو امرأة دينارا أو قيمته من المعافر •

وفي ص ٣٦ منه في مال فذك انه (صللم) صالح أهل فذك منصرفه من خيبر ورئيسهم رجل يدعى يوشع بن نون اليهودي على نصف الارض بتربتها فكان نصف فذك خالسا لرسول الله (صللم) لانه لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكان يصرف ما يأتيه منها الى أبناء السبيل •

ولم يزل أهلها بها الى ان استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجه

(٥) فدفة شدخه : لغة دارجة

أبا الهيثم مالك بن التيهان وسهل ابن ابي حيثمة وزيد بن ثابت الانصاري
فقوموا نصف تربتها بقية عدل فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام •

وفي - ٧٢ منه ان عمر لما استخلف ، وأصاب أهل نجران الربا وكثروا
فخافهم على الاسلام فأجلاهم وكتب لهم : «٦»

أما بعد : فمن وقعوا به من أهل الشام والعراق فليوسعهم من حرث
الارض وما اعتملوا من شيء فهو لهم مكان أرضهم باليمن فتفرقوا فنزل
بعضهم الشام ونزل بعضهم النجرانية بناحية الكوفة وبهم سميت • ودخل
يهود نجران مع النصارى في الصلح وكانوا كالاتباع لهم ، فلما استخلف
عثمان بن عفان كتب الى الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو عامله على الكوفة
وسياي الكتاب في عهد عثمان •

وكان أهل نجران قد بلغوا الاربعين ألفا فتحاسدوا بينهم فأتوا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقالوا : أجلنا وكان عمر قد خافهم على المسلمين
فاغتنمها فأجلاهم فندموا بعد ذلك وأتوه فقالوا : أقلنا فأبى ذلك فلما قام
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتوه فقالوا : نشدك : خطك يمينك
وشفاعتك لنا عند نبيك ألا أقلتنا فقال : ان عمر كان رشيد الامر واكره خلافه •
وستأتي رواية كتاب الاموال في عهد علي بن ابي طالب صلوات الله
عنه •

فلما ولي معاوية بن أبي سفيان شكوا اليه تفرقهم وموت من مات منهم
واسلام من اسلم منهم واحضروه كتاب عثمان بن عفان بما حطهم من الحلل
وقالوا : انما ازديادنا نقصانا وضعنا فوضع عنهم مائتي حلة تنم اربعمائة حلة •
فلما ولي الحجاج العراق ، وخرج عبدالرحمن بن الاشعث الكندي
عليه اثم الدهاقين بموالائه ، واتهمهم معهم فردهم الى ألف وثمانمائة حلة
وأخذهم بحلل وشي •

فلما ولي عمر بن عبدالعزيز شكوا اليه فناهم ونقصانهم والحاح
الاعراب عليهم وتحميلهم اياهم المؤن المجحفة بهم وظلم الحجاج اياهم فأمر
فاحصوا فوجدوا على العشر من عدتهم الاولى فقال :

أرى هذا الصلح جزية على رؤوسهم وليس هو يصلح على أرضهم ،
وجزية الميت والمسلم ساقطة وألزمهم مائتي حلة قيمتها ثمانية ألف درهم .
فلما ولي يوسف بن عمر الثقفي العراق في أيام هشام ، والوليد بن يزيد
ردهم الى أمرهم الاول عصبية للحجاج .

فلما ولي أمير المؤمنين أبو العباس عبدالله بن محمد ، رحمه الله ، عمدوا
الى طريقه يوم ظهر بالكوفة فألقوا فيه الرياحان وثرثروا عليه وهو منصرف الى
منزله من المسجد فأعجبه ذلك من فعلهم ثم انهم رفعوا اليه وقالوا : ان لنا ،
نسبا في أخوالك بني الحارث بن كعب وتكلم فيهم عبدالله بن الربيع الحارثي
وصدقهم الحجاج بن ارطاة فيما ادعوا فردهم أبو العباس (صلوات الله عليه)
الى مائتي حلة قيمتها ثمانمائة ألف درهم .

فلما استخلف الرشيد هارون أمير المؤمنين ومر الى الكوفة يريد الحج
رفعوا اليه في أمرهم وشكوا تعنت العمال اياهم فأمر .
فكتب لهم كتابا بالمائتي حلة قد رأيتنه ، وأمران يعفوا من معاملة العمال ،
وان يكون مؤداهم بيت المال بالحضرة .
ولم يرو نص الكتاب .

وعن الزهري قال : انزلت في كفار قريش والعرب
« قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله »^(٦) وانزلت في أهل
الكتاب

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق ، الى قوله . صاغرين^(٧) .
فكان أول من أعطا الجزية من أهل الكتاب أهل نجران فيما علمنا
وكانوا نصارى ثم اعطى أهل أيلة وأذرح وأهل أذرع^(٨) - الجزية في غزوة
تبوك .

(٦) في سورة الانفال الآية وقاتلوهم ويكون الدين كله وكذا في سورة البقرة ١٩٣
وليس فيها كله

(٧) التوبة : الآية ٢٩

(٨) أيلة بفتح الهمزة ميناء الاردن على البحر الاحمر وهي ما تسمى عقبة مصر

وفي كتاب الخراج لأبي يوسف ص ٧٣ .

ثم جاؤا من بعد ان استخلف عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد كان عمر أجلاهم من نجران اليمن واسكنهم بنجران العراق لانه خافهم . فكتب لهم :

انظر وثيقة رقم « ٤ » ص

وفي كتاب الاموال - ١٩٠

وانما اجلاهم « أي نصارى نجران » وقد علم ان لهم عهدا مؤكدا من رسول الله (صللم) بتركهم ما شرط عليهم رسول الله (صللم) من الربا .

وفي اليعقوبي ج ٢ - ١٠٨

واخرج عمر يهود خيبر من الحجاز لما قَتَلَ مظهر بن رافع الحارثي وقال: سمعت رسول الله (صللم) يقول : لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، وقسم خيبر على ستة عشر سهما^(٩) .

قال ابو عبيد في كتاب الاموال - ٢٧ .

فقد قبل رسول الله (صللم) الجزية من أهل اليمن وهم عرب اذ كانوا اهل كتاب وقبلها من أهل نجران وهم من بني الحارث .

واخرج مسلم عن ابن عمر انه سمع رسول الله (صللم) يقول : لأخرجن اليهود ، والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع الا مسلما ، وأخرجه احمد بزيادة « لئن عشت الى قابل » لأخرجن ... الخ .

هذا ما عن لنا ايراده في موضوع جلاء اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، ويلاحظ أن مفهوم الاحاديث تدل على وجوب اخراج اليهود والنصارى والمجوس من جزيرة العرب لعموم قوله « لا يجتمع دينان في جزيرة العرب » وهو عام لكل دين والمجوس بخصوصهم حكمهم أهل الكتاب كما جاء مصرحا به بقوله (صللم) سنوا بهم سنة أهل الكتاب .

واذرح بفتح الهمزة اخره حاء مهملة مدينة من بلاد الشام وبها بايع الحسن بن علي بن ابي طالب معاوية واعطاه مائة الف دينار واذرعاع بفتح الهمزة اخره تاء مثناة من قرى بلد الشام قال امرؤ القيس الكندي :

تنورتها من اذرعاع ودارها بيثرب ادنى دارها نظر عالي
(٩) وفيه ان في سنة واحد وعشرين اجلى عمر اليهود الى الكوفة .

وكما يبدو لي ان بقاء اليهودية والنصرانية بوجه خاص ومزاولة شعائرتهم ومنافستهم للدين الحنيف كان مما يؤذي النبي (صللم) ويتخوف منهم على المسلمين وأيضا ان بقائهم على هذه الصفة يشتم منه اقرره (صللم) على دينهم وانهم على حق فيخشى منهم الفتنة . أضف الى ذلك ما كان قد بدلوا في دينهم وغيروا فلم يكونوا على الملة القديمة الصحيحة . ثم ما ظهر منهم من المؤامرة على قتل النبي (صللم) ونقضهم للعهود والمواثيق التي كانت معقودة بينه (صللم) وبينهم وبين الانصار من جهة وبين المهاجرين كما سلف فلم يمكنه في هذه الحالة الا اجلاء بني قيتفاع وبني النضير الى الشام ووادي القرى وقتل بني قريضة كما هو مفصل بوضوح في السيرة وكما انزل في ذلك قرآن يتلى من سورة الحشر وغيرها ، وكما في حديث الزهري السالف الذكر .

وقد جاءت الاحاديث الذي أتلجت صدر عمر بن الخطاب دعامة لتمكنه من الجلاء وضاعف هذه الفكرة صنيعهم مع عبدالله بن عمر ومع مظهر الحارثي فلم يبق في القوس منزع للصبر عليهم غير الجلاء .

ولكن تناقش هذه الاحاديث وما اجراه عمر بن الخطاب معهم بالسؤالات التالية :

١ - لماذا خص جلاء نصارى اليمن دون اليهود وخص نصارى نجران بالذات الذين في قرية « رعاش » ولم يتعرضوا لجلاء اليهود باليمن الذين ظلوا يمارسون طقوسهم ويسلمون الجزية الى سنة ١٣٧٩هـ وهل كان ثم نصارى في اليمن غير نصارى نجران أم لا .

٢ - انهم ذكروا جلاء يهود شبه جزيرة العرب كمثل تيمنا وفدك وخيبر ووادي القرى ولم يذكروا عن جلاء نصارى شبه الجزيرة ولا مجوسها الذين كانت كثرتهم في هجر البحرين وعمان الى القرن الثالث الهجري كما ذكر ذلك « لسان اليمن » الهمداني .

~~٣ - جاء في الحديث اخراج اليهود من الحجاز ، ولم يذكر سائر الجزيرة العربية ولا النصاري فكيف يكون الجمع بين الاحاديث .~~

قد يستأنس لهم بالجوابات التالية :

١ - ان نصارى اليمن كانت كوكبتهم وكثرتهم في نجران وفي قرية « رعاش » بالذات وكانوا أهل منعة وشوكة ويأوون الى ركن شديد وقد تكاثروا وصار يخشى منهم • أما بقية نصارى اليمن فلم نعرف عنهم شيئا وربما انهم كانوا أوزاعا متفرقين فلا يخشى منهم أو انهم ذابوا في المجتمع الاسلامي الجديد اما سائر بني الحارث فقد اسلموا كما سلف ذكر ذلك • اما اليهود الذين كانوا باليمن وهم أكثر من النصارى وكانوا في طول البلاد وعرضها فالامر مشكل اذ لم يذكر عن جلائهم أحد من المؤرخين أو غيرهم حتى ولو بإشارة عابرة •

قال الامام الشافعي ولا أعلم أحدا أجلى أحدا من أهل الذمة من اليمن وقد كانت بها ذمة^(١٠) • وقد يلتمس الحل ان يهود اليمن لم يكونون متحيزين الى فيئة ولم يتخوف منهم ولم يصنعوا كما صنع يهود خيبر بعبدالله ابن عمر وبمظهر الحارثي وانهم قلة قليلة لا يتجاوزون المئات وهم من اصل يهودي بلا ارتياب كما كنا نسمع عنهم وسجل ذلك نزيه العظم في رحلته بلا ارتياب أما اليمنيون الذين اعتنقوا اليهودية فقد اسلموا من أول يوم •

٢ - أما الجواب عن الفقرة الثانية انه كان جلاء يهود شبه جزيرة العرب دون النصارى والمجوس فيجاب عن ذلك ان اليهود هم الكثرة الكثيرة في شبه الجزيرة ولانهم كانوا رأس الفساد والفتنة لاسيما بعدما كادوا للنبي (صللم) وعملوا بعبد الله بن عمر ومظهر الحارثي ما عملوا فهذا دليل قاطع على ما يكون للمسلمين من خبث وحقد وغضاضة ونية سيئة وهم قوم غدر والى يوم الناس هذا •

وأما نصارى شبه الجزيرة فربما انهم معدومون أو انهم قلة قليلة متفرقين أوزاعا فلم يكن الاهتمام بهم ولا يخشى منهم •
وأما المجوس الذين كانوا باليمن فكانوا ضحلا لا يؤبه لهم أفاقون جلبهم جيش الاحتلال الفارسي فلما جاء الاسلام وغمر قلوب أهل اليمن وسبقهم الابناء ليأمنوا على جلودهم وتفرقوا شذر مذر ، وابتلعهم المجتمع الاسلامي •

أما مجوس هجر والبحرين وعمان فيبدو ان الاسلام لما اجتاح مملكة فارس التي أدخلوها في حضيرة الاسلام لم يعد الخوف منهم شبحا ماثلا اذ قد اجتثت هذه النحلة من اصولها فأقروهم على الجزية .

٣ - الجواب على المناقشة الثالثة بأنه جاء حديث خاص بجلاء يهود الحجاز فيقال ان هذا الحديث الخاص بالحجاز انما هو زيادة تأكيد في اخراجهم من الحجاز لأنه دخل اخراجهم من الحجاز تحت الامر باخراجهم من جزيرة العرب ثم افرد بالامر زيادة تأكيد لانه تخصيص أو نسخ كيف وقد كان آخر كلامه (صللم) « أخرجوا المشركين من جزيرة العرب » (١١) .

هذا ما ظهر لي والله أعلم .

وللحجة المجتهد محمد بن اسماعيل الامير رسالة في هذا البحث لم أطلع عليها (١٢) بعد . بقي أمر لا بد من التنويه به ألا وهو ان نصارى نجران قد ظهروا بنجران خاصة وفي صنعاء في أثناء أواسط الدولة العباسية كما نوه بذلك « الهمداني » في بعض كتبه وذكر ذلك صاحب سيرة الهادي انه كان يأخذ منهم الجزية وكما في تاريخ عمارة باخراجنا ص ٢٩٩ .

وكما في رسالة الخليفة هارون الرشيد المذكورة في ص

وهكذا ظلوا الى أوائل القرن السابع الهجري كما نوهت به التواريخ اليمنية حتى أيام المنصور عبدالله بن حمزة ثم اختفوا الى الابد انشاء الله .

واعتقد ان سبب عودة طائفة منهم الى نجران هو تسامح الدولة العباسية ازائهم او على جهة التسلل امنين مغبة العقاب لما بين بني الحارث وبين العباسية من الصهارة كما سلف . ولان مفارقة الاوطان ومسقط الرأس من اصعب ما يمني به المرء وقد سوّى الله بين القتل والخروج من الاوطان حيث قال :

(١١) وحكى الامام الشوكاني في ترجمة الحسين بن محمد المغربي ان له رسالة في حديث اخرجوا اليهود من جزيرة العرب رجح فيها انه انما يجب اخراجهم من الحجاز محتجا بما في رواية بلفظ : اخرجوا اليهود من الحجاز .

(١٢) سبل السلام ج ٤-٨٣

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم ما فعلوه
الا قليل منهم (١٣)

ومما فات صاحب الوثائق

كتاب ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري الى عمر بن الخطاب في عمل
التاريخ

تاريخ ابن جرير ج ٢-١١٠ بغية المستفيد في اخبار صنعاء وزبيد مخطوط
التاريخ المجهول لوحة ٣٩-

كتب ابو موسى الاشعري الى عمر
انه تأتينا منك كتب ليس لها تاريخ

قال : فجمع عمر الناس للمشورة فاختلفوا فقال عمر : لا بل تؤرخ لمهاجر
رسول الله صللم فان مهاجره فرق بين الحق والباطل . قال ابن جرير ج ٣-٧٧٧م
وكان وضع التاريخ في سنة ست عشرة من الهجرة
ومما فاته «١٠»

ما في تاريخ وصاب مخطوط ص ٧٣ بسنده ان اهل وصاب كتبوا كتابا
الى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يشكون من صاحب «عركبة» (١٤)
ولم يرو نص الشكوى فوقع فيه

اما عدلت والا اعتزلت

قال : وكان الكتاب موجودا بوقت المقرئ جمال الدين محمد بن يوسف

الغيثي التباعي .

اي في حدود القرن السابع الهجري

والذي في ذهني ان جملة « اما عدلت واما اعتزلت » من كلام عمر بن
عبدالعزير لاحد عماله ، ويمكن انه عمر بن عبدالعزير استعملها لهذا الغرض
والله اعلم .

(١٣) النساء ٦٦-

(١٤) العركبة : كانت مدينة مشهورة في مخلاف جمر من وصاب وكان يسكنها
الاقبال الشراحيون الحميريون انظر وصفها تاريخ وصاب والاكليل ج ٢ -
وقد ذكرناهم في التاريخ اذ هم ملوك تهامة من ايام المعتصم الى ايام
المعتد .

٣٤٣-٣٢٧ كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري عبدالله بن قيس
المشهور بكتاب سياسة القضاء وتديير الحكم «١١»

والكامل للمبرد ج ١-٩ مقدمة ابن خلدون -٢٢٠- صبح الاعشى
ج ١٠-١٩٣ ، سبل السلام ج ٤-١٥٩ العقد الفريد ج ١-٦٣ وقال : رواه
احمد والدار قطني والبيهقي وقال ابن سمره قال ابو اسحاق الشيرازي :
هو اجل كتاب فانه ييكن اداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد
واستنباط القياس

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم
- ٢ - من عبدالله عمر امير المؤمنين الى عبدالله بن قيس (يعني ابا موسى
الاشعري) سلام عليك
- ٣ - اما بعد : فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اداء ادلى اليك
فانه لا ينفع تكلم يحق لا تفاذ له
- ٤ - آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا
يباس ضعيف من عدلك
- ٥ - البينة على من ادعى واليمين على من انكر
- ٦ - والصلح جائز بين المسلمين «الناس» إلا صلحا احل حراما او حرم حلالا
- ٧ - ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك
ان ترجع الى الحق فان الحق لا يبطله شيء ، واعلم ان مراجعة الحق
خير من التماذي في الباطل
- ٨ - الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس فيه قرآن ولا سنة واعرف
الاشباه والامثال ثم قس الامور بعد ذلك ثم اعمد لاجبها الى الله واشبهها
بالحق فيما ترى
- ٩ - اجعل لمن ادعى حقا غائبا امدا ينتهي اليه فان احضر بيته اخذ بحقه والا
استحللت عليه القضا
- ١٠- والمسلمون عدول في الشهادة الا مجلودا في حد او مجربا عليه شهادة

زور او ظنينا^(١٥) في ولاء او قرابة ، ان الله تولى منكم السراير ودرأ عنكم
بالبينات

١١- واياك والقلق^(١٦) والضجر والتأذي بالخصوم في مواطن الحق التي يوجب
الله بها الاجر ويحسن الذخر فان من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله
اضلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه شأنه
الله فان الله لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فما ظنك بثواب عند الله
في عاجل رزقه وخزائن رحمته •

والسلام

(١٥) الظنين : المتهم

وان مصادر هذه كثيرة جدا وفي الروايات اختلاف فارجع اليها وقال
المبردة . وهي التي جمع فيها جمل الاحكام واختصرها باجود الكلام وجعل
الناس بعده يتخذونها إماماً ولا يجد محق عنها معدلا ولا ظالم عن حدودها
محيصا . الغريب : آس بين الناس سوّ بينهم ، والحيف : الميل ،
والتماذي : التساهل ، تلجلج : تردد ، والظنين : المتهم ، ودرء : دفع

(١٦) كذا في الوثائق والقلق معروف وفي كامل المبرد الفلق والضجر فانه ضيق
الصدر وقلة الصبر يقال في سوء الخلق رجل غلق واصل ذلك من قولهم
اغلق عليه امره اذا لم يتضح ولم يتفتح من ذلك قولهم غلق الرهن اي لم
يوجد له غلق واغلقت الباب من هنا .

الخليفة الثالث

عثمان بن عفان رضي الله عنه

عهوده

بويح من رجال الشورى الستة الذين اتخبهم عمر بن الخطاب وتابعهم الناس في مبايعته فصعد المنبر فخطب الناس بهذه الخطبة •

انكم في دار قلعة وفي بقية اعمار فبادروا اجالكم بخير ما تقدرون عليه فلقد اتيتم صبحتم او مسيتم الا وان الدنيا طويت على غرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

واعتبروا بمن مضى ثم جدوا ، ولا تغفلوا فانه لا يفعل عنكم اين ابناء الدنيا واخواتها الذين آثروها وعمروها ومتعوا بها طويلا ألم تلفظهم ارموا بالدنيا حيث يرمى بها واطلبوا الاخرة فان الله قد ضرب بها مثلا بالذي هو خير فقال عز وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء الى قوله املا

وقال اليعقوبي ج ٢-١١٤ ، وكان عثمان حيا فارتج عليه فقام مليا لا يتكلم ثم قال : وان ابا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا واتم الى امام عادل احوج منكم الى امام يشفق الخطب وان تعيشوا فستأتاكم الخطب ثم نزل

وفي خطبة عثمان التي سقنا بعضها لاتبين سياسته التي عول على انتهاجها في ادارة شؤون دولته وانما هي عبارة عن نصائح تتعلق بالدين لا بالسياسة • ولعل مرجع احصار عثمان عن الخطبة الى شيخوخته وما فطر عليه من اللين والحياء وعدم ممارسته لطرق السياسة

على انه سرعان ما تدارك هذا النقص فارسل الى العمال والقواد وعمال الخراج وعامة المسلمين كتباً يحثهم فيها على الاخذ بالمعروف والنهي عن المنكر والعطف على اهل الذمة وجباية الخراج بالعدل

واليك كتابه هذه صورته «١» ابن جرير ج ٣-٣٠٦

اما بعد فان الله امر الائمة ان يكونوا رعاة ولم يتقدم اليهم ان يكونوا
جباة وان صدر هذه الامة خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباة وليوشكن أئمتكم ان
يصيروا حياة ولا يكونوا رعاة فاذا عادوا كذلك انقطع الحياء والامانة

الا وان اعدل السيرة ان تنظروا في امور المسلمين وفيما عليهم فتعطوهم
ما لهم وتأخذوهم بما عليهم ثم تسيبوا اهل الذمة فتعطوهم الذي لهم وتأخذوهم
بالذي عليهم خذوا الذي تنتابون فاستفتحوا عليهم بالوفاء . وهذا مما فات
صاحب الوثائق . وثم عهد من عثمان الى امراء الاجناد في الفروج لم تثبته هنا
١٦٥-١٠٣ كتاب عثمان الى عامله في النجرانيين «٢» وفتوح البلدان ٧٣ ،
والخراج ٧٤ ، والاموال ١٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله عثمان امير المؤمنين الى الوليد بن عقبة

سلام عليك فاني احمد الله الذي لا اله الا هو

اما بعد فان الاسقف والعاقب وسراة اهل نجران الذين بالعراق اتوني
فشكوا الي واروني شرط عمر لهم^(١) وقد علمت ما اصابهم من المسلمين واني
قد خففت عنهم ثلاثين حلة من جزيتهم تركتها لوجه الله تعالى جل ثناؤه واني
وفيت لهم بكل ارضهم التي تصدق عليهم عمر عقبى مكان ارضهم باليمن
فاستوص بهم خيرا فانهم اقوام لهم ذمة وكانت بيني وبينهم معرفة وانظر صحيفة
كان عمر كتبها لهم فافهم ما فيها واذا قرأت صحيفتهم فاردها عليهم
والسلام

وكتب حرمان بن ابان للنصف من شعبان سنة سبع وعشرين
ترى هذه الوثيقة ووثيقة الخليفة الرابع علي بن ابي طالب هما الوحيدتان
اللتان ارختا منذ أعلن مبدأ التاريخ ايام عمر بن الخطاب كما سلف ولا ندرى
ما نعلل ذلك في عهود عمر بن الخطاب

وكذلك وثيقة التحكيم بين علي امير المؤمنين وبين معاوية فانها مؤرخة
ايضا .

(١) في فتوح البلدان : زيادة وقد سئلت عثمان بن حنيف عن ذلك فابانني انه
كان قد بحث عن امرهم فوجده ضارا للدهاقين لردعهم عن ارضهم .

الخليفة الرابع

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وعهـوده

انتخب خليفة شرعيا باجماع الامة الا من شذ كما هو مبين في التواريخ
لم تكن الظروف التي نصب فيها الخليفة الرابع امير المؤمنين علي بن ابي
طالب مواتية له او مشابهة لمن كان سبقه من الخلفاء الراشدين بل كان البون
شاسعا اذ اوضح التصدع في اول امره

لهذا فقد قام خطيبا ولم يبين سياسة واضحة فهي بالخطابة الدينية اشبه
بها بالخطابة السياسية

وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله عز وجل انزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير
ودعوا بالشر

الفرائض ادوها الى الله سبحانه يؤدكم الى الجنة
ان الله حرم حرما غير مجهولة وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها
وشد بالاخلاص والتوحيد المسلمين

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده الا بالحق ولا يحل اذى المسلم الا
بما يجب بادعوا امر العامة وخاصة احدكم الموت فان النار امامكم وان ما
من خلفكم الساعة تحذوكم تخففوا تلحقوا فانما ينتظر الناس اخرهم
اتقوا الله عباده في عباده وبلاده انكم مسؤولون حتى عن البقاع
والبهائم (١) .

اطيعوا الله ولا تعصوه . واذا رأيتم الشر فدعوه

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض (٢)

(١) ابن جرير ج ٣-٤٥٧

(٢) سورة الانفال -٢٦-

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبدالله علي بن ابي طالب امير المؤمنين لاهل النجرانية انكم ايتمونني بكتاب من نبي الله « صللم » فيه شرط لكم على انفسكم واموالكم واني وفيت لكم بما كتب لكم محمد « صللم » وابو بكر وعمر فمن اتى عليهم من المسلمين فليف لهم ولا يضاموا ، ولا يظلمون ولا ينقض حق من حقوقهم

وكتب عبدالله بن ابي رافع لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة سبع وثلاثين منذ ولج رسول الله « صللم » المدينة

وفي كتاب الاموال ٩٨- قال

جاء اهل نجران الى علي رضي الله عنه فقالوا : شفاعتك بلسانك وكتابك بيدك أخرجنا عمر من ارضنا فردها الينا ضيعة فقال : ويلكم ان عمر كان رشيد الامر فلا أغير شيئاً صنعه عمر

قال الاعمش : فكانوا يقولون ، لو كان في نفسه عليه شيء لاغتشم هذا قال الشعبي : قال علي : رضي الله عنه لما قدم ههنا يعني الكوفة ، ما قدمت لاهل عقدة شدها عمر

قال ابو عبيد : وانما نرى عمر استجاز اخراج اهل نجران وهم اهل صلح بحديث يروى عن النبي صللم فيهم خاصة وعن ابي عبيدة بن الجراح عن النبي صللم انه كان اخر ما تكلم به ان قال : اخرجوا اليهود من الحجاز واخرجوا اهل نجران من جزيرة العرب

قال ابو عبيد : وانما نراه قال ذلك صللم لنتكث كان منهم او لامر احدثوه بعد الصلح وذلك بيئن في كتاب كتبه عمر قبل اجلائه اياهم منها

وفي كتاب الخراج لابي يوسف القاضي - ٧٤-

فلما استخلف علي رضوان الله عليه وقدم العراق أتوه فحدثني الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال : أتى اسقف نجران علياً رضي الله عنه ومعه كتاب في اديم أحمر قال : أسألك يا امير المؤمنين خط يدك وشفاعة لسانك - يعني

لما رددتنا الى بلادنا قال : فابى علي رضى الله عنه ان يردهم وقال : ويحك ان
عمر كان رشيد الامر

وكان عمر اجلاهم لانه خافهم على المسلمين وقد كانوا اتخذوا الخيل
والسلاح فاجلاهم عن نجران اليمن واسكنهم نجران العراق

قال : وكانوا يرون علياً لو كان مخالفا لسيرة عمر لردهم ثم كتب لهم
علي رضى الله عنه ، ولم يرو نص الكتاب

تجديده الحلف بين ربيعة واليمن

سجلناه تحت رقم ٢ وص ٣١ فلا لزوم لاعادته وهذا مما فات على
صاحب الوثائق

والى هنا انتهى عصر النور عصر الخلافة الراشدة التي مثلها الرسول
الكريم اعظم تمثيل ومشوا على اثاره مقتدين فرحمهم الله ورضى عنهم
وما عثرنا في عصورهم من الوثائق والمعهود وانتهى باتتهائه ما في الوثائق
السياسية التي حذونا على منوالها وانارت لنا الطريق فجز الله صاحبها خير
الجزاء .

وهنا ضميمة الى وثائق الخليفة الرابع رضوان الله عليه الا وهو تسجيل

« تحكيم علي ومعاوية في الاستخلاف ٢-٢٧٢ »

الاخبار الطوال ص ١٩٤

وشرح نهج البلاغة ج ١ ، ١٩٠-١٩١ الكامل لابن الاثير ج ٣-٢٦٣ .

انما سجلنا هنا هذا التحكيم تبعا لصاحب الوثائق ولانه اشبه ان
يكون بين اليمنيين انفسهم وانهم طرفا النزاع اذ كانوا هم العنصر الفعال الذين
كانت تدور رحا حرب صفين على اكتافهم

وهم ايضا الاكثرية الساحقة الذين يمثلون الكتلتين المتحاربتين والجيش
الذي بيده الحل والابرام ويظهر جليا تجاوب اليمنيين عند نشر المصاحف
وقبولهم التحكيم حتى اكرهوا عليا الى قبوله ثم رفضهم محاولته عليه السلام ان
يكون الحكم من قبله عبدالله بن عباس دون ابي موسى الاشعري وأبى

اليمنيون ذلك حتى قال الاشعث بن قيس الكندي واصحابه : والله لا يحكم
فينا مضر يان^(٣)

وهذه نسخة التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وشيعتهما فيما تراضيا فيه من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه صللم
- ٢ - قضية علي على اهل العراق شاهدهم وغائبهم وقضية معاوية على اهل الشام شاهدهم وغائبهم
- ٣ - انا تراضينا ان نقف عند حكم القران فيما يحكم من فاتحته الى خاتمته نحبي ما احيا ونميت ما امات على ذلك تقاضيا وعلى ذلك تراضيا
- ٤ - وان عليا وشيعته رضوا بعبدالله بن قيس^(٤) ، ناظرا وحاكما ورضى معاوية وشيعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما
- ٥ - على ان عليا ومعاونه اخذا على عبدالله بن قيس وعمر بن العاص عهد الله وميثاقه وذمة رسوله ان يتخذا القران اماما ولا يعدوان الى غيره في الحكم بما وجد فيه مسطورا وما لم يجدا في الكتاب رداه الى سنة رسول الله الجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا يبغيان فيها بشبهه
- ٦ - واخذ عبدالله بن قيس وعمر بن العاص على علي ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما في كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما ان ينقضا ذلك ولا يخالفاه الى غيره
- ٧ - وهما امانان في حكومتها على دمائهما واموالهما واشعارهما وابشارهما واهاليهما واولادهما لم يعدوا الحق رضى به راض او سخط ساخط وان الامة انصارهما على ما قضيا به من الحق مما في كتاب الله
- ٨ - فان توفي احد الحكيمين قبل انقضاء الحكومة فليعيته وأنصاره ان

(٣) انظر مروج الذهب ج ٢-٤٠٢ وغيره

(٤) هو ابو موسى الاشعري

يختاروا مكانه رجلا من أهل المعدلة والصلاح على ما كان عليه صاحبه
من العهد والميثاق •

٩ - وان مات أحد الاميرين قبل انقضاء الاجل المحدود في هذه القضية
فلشيخته ان يولوا مكانه رجلا يرضون عدله •

١٠ - قد وقعت القضية بين الفريقين والمفاوضة ورفع السلاح •

١١ - وقد وجبت القضية على ما سميناه في هذا الكتاب من وقع الشرط
على الاميرين والحكمين والفريقين والله أقرب شهيد وكفى به شهيدا
فان خالفا وتعديا فالامة بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة •

١٢ - والناس آمنون على أنفسهم وأهاليهم وأولادهم وأموالهم الى انقضاء
الاجل والسلاح موضوعة والسبل آمنة والغائب من الفريقين مثل
الشاهد في الأمر •

١٣ - وللحكمين ان ينزلا منزلا متوسطا عدلا بين أهل العراق وأهل الشام •

١٤ - ولا يحضرهما فيه الا من أحبا عن تراض منهما •

١٥ - والأجل الى انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكمان تعجيل الحكومة
عجلها وان رأيا تأخيرها الى آخر الأجل أخرها •

١٦ - فانهما لم يحكما بما في كتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء الأجل
فالفريقان على أمرهما الاول في الحرب •

١٧ - وعلى الامة عهد الله وميثاقه في هذا الأمر وهم جميعا يد واحدة على
من أراد في هذا الأمر الحادا وظلما أو خلافا •

وشهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا علي وعبدالله بن
عباس وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب والأشعث بن قيس الكندي والاشتر
ابن الحارث (النخعي) ، وسعيد بن قيس (الهمداني) ، والحصين والطفيل
ابنا الحارث بن عبدالمطلب وابو سعيد بن ربيعة الانصاري وعبدالله بن خباب
ابن الارت وسهيل بن حنيف وابو بشر بن عمر الانصاري وعوف بن الحارث
ابن عبدالمطلب ويزيد بن عبدالله الاسلمي وعتبة بن عامر الجهني ورافع بن
خديج الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن عجلان الانصاري

وحجر بن عدي الكندي ويزيد بن حجة النكري ومالك بن كعب الهمداني
وربيعة بن شرحبيل والحارث بن مالك وحجر بن يزيد وعلبه بن حجة •

ومن أهل الشام حبيب بن مسلمة الفهري وابو الاعور السلمي وبشر بن
ارطاه القرشي ومعاوية بن حديج الكندي والمخارق بن الحارث « الزبيدي »
ومسلم بن عمر السكسكي وعبدالله بن خالد بن الوليد وحمرة بن مالك
الهمداني وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبدالله بن عمرو بن العاص وعلقمة بن
يزيد الحضرمي ويزيد بن ابجر العبسي ومسروق بن جبلة العكي وبسر بن
يزيد الحميري وعبدالله بن عامر القرشي وعتبة بن أبي سفيان ومحمد بن أبي
سفيان ومحمد بن عمرو ابن العاص وعمار بن الاحوص الكلبي ومسعدة بن
عمرو العتبي والصبح بن جلهمة الحميري وعبدالرحمن بن ذي الكلاع وثمامة
بن حوشب وعلقمة بن حكم •

• وكتب يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين •

• انتهت وثيقة حلف التحكيم وباتتائها انتها ما أردناه •

ويتبع ذلك ما أخذنا على عاتقنا من تسجيل ما وقمنا عليه من وثائق
وعهود الدولتين الدولة الاموية والدولة العباسية ماضين قدما وفاء لشرطنا
مستمدين التوفيق والاعانة من الله عز وجل •

• وهو القسم الرابع •

القسم الرابع

مما تفردنا به وهو ما عثرنا عليه من الوثائق
في عصر الدولة الاموية والدولة العباسية انماها للفائدة

القسم الرابع

مما تفردنا به وهو ما عثرنا عليه من الوثائق
في عصر الدولة الاموية والدولة العباسية اتماما للفائدة

ينقسم القسم الرابع الى عصرين هما :

عصر الدولة الاموية والعصر الثاني عصر الدولة العباسية

ونبدأ بالعصر الاول عصر الدولة الاموية :

قد أكثرت البحث والتنقيب في ثنايا المصادر التي ألفت جرائها بين يدي
محاوولا العثور على عهود ووثائق ومراسلات أو ما أشبه ذلك لعصر هذه
الدولة الاموية بالنسبة الى اليمن التي نحن بصدد تدوين ذلك فكانت شحيحة
وشحيحة جدا فلم تدل لنا بأي معلومات ولم نشم منها بارقة أمل ولو ضئيلة
أو اشارة عابرة خفية •

ولولا التاريخ المجهول مؤلفه أمدنا بوثيقتين هامتين كانتا بمثابة ومضة
أضاءت لنا معالم الطريق لسياسة الدولة الاموية باليمن لكانت الحيرة قد
استولت علينا والظلام خيم على مشاعرنا ولما كنا بحاجة الى هذه الفصل •

تلك الوثيقتان جاءتا في آخر مراحل الدولة المذكورة وهي تلفظ أنفاسها
الاخيرة • ألا وهما من الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي
الملقب بالجعدي نسبة الى معلمه والمنبوز بالحمار لصبره وجلده ، هكذا لقبه
التاريخ لأنه كان تعيس الحظ على حد قول الشاعر :

والناس من يلق خيرا قائلون له ما تشتهي ولأم المخطيء الهبيل

ويا ليت شعري لو لقي خيرا هذا الخليفة المنكود الحظ ما كان يمنحه
التاريخ من ألقاب العظمة والفخر وما كان له من صدى في عالمه وعالم من بعده •
وبمناسبة هاتين الوثيقتين أعقبت ذلك بخطبة عبدالله بن يحيى الكندي
وزميله أبي حمزة المختار بن عوف الازدي لارتباطهما بالموضوع •

كما اني بعد وقفت على ثلاث وثائق للملك الصالح خامس الخلفاء
الراشدين عمر بن عبدالعزيز ابن مروان بن الحكم الأموي رضي الله عنه •

هذا وسبق لنا الكلام في الوثائق التي قبل الإسلام انا رفضنا العديد منها لأن النفس لم تطمن اليها الا انه جد لنا هنا وفي هذا العصر بالذات ان نذكر وثيقة عثر عليها في احد مقابر حمير ، سلسل روايتها ابو محمد « لسان اليمن » الحسن بن احمد الهمداني رحمه الله في الجزء الثامن من الاكليل ص وسنبداً بها ثم بوثائق عمر بن عبدالعزيز ثم بوثيقتي مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ثم بالكلام على خطبة عبدالله بن يحيى الكندي وزميله .

قال الهمداني ، قال ابو نصر (١) : «١»

وجد في ولاية محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج - من عند عبد الملك بن مروان في بعض قبور الجاهلية كتاب على قبر جاهلي فاستخرجت منه سريرا من ذهب وفي السقف لوح من ذهب وعظام انسان ، وفي اللوح بالمسند . « هذه شمسة وليس » ابتنا تبع ماتا واننا نشهد ان لا اله الا الله ، فلما قرا الحجاج كتب اليه ويقال : ان الكتاب الى عبدالملك والجواب منه - ٢

أما بعد فقد جاءني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه فاذا وصلك كتابي فمر بالعظام فلتغسلهما وصل عليهما وادفنهما وادفع الكنز الى بيت المال، ولا تعودن الى ما صنعت

وأمر المؤمنين يشهد ان لا اله الا الله

والسلام

رفع الحديث الى معمر (٢) .

وثائق

عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الاموي رضى الله عنه

بويج بالخلافة بعهد من ابن عمه سليمان بن عبدالملك سنة ٩٩ تسع وتسعين وتوفي سنة احدى ومائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة وستة أشهر

(١) ابو نصر هو محمد بن عبدالله اليهري الحنبلي شيخ الهمداني انظر ج ١-٢ من الاكليل ص ٢-

(٢) معمر هو ابن راشد البصري اليمني المتوفى سنة ١٥٣ هـ المقبور في حقل صنعاء قرب الصنائع الوزارة الداخلية اليوم ميدان التحرير ومؤلفه كتاب الجامع في الحديث

٣ عهده الى عماله - كتاب الاموال - ٥٩٤

كتب عمر بن عبدالعزيز الى عماله «٢»

ان ضعوا شرط الصدقة • قال ابو عبيد : يعني في مواضعها

وابعثوا لي شطرها قال :

ثم كتب في العام المقبل ان ضعوها كلها •

قلت : لعلها في الارض العشرية كاليمن •

وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عامله باليمن ، فتوح البلدان ٨٠

وابن واضح ج ٣ - ٤٢

«٣» أما بعد : فدع ما انكرت وخذ ما عرفت من الحق بالفا بك ما بلغ فان بلغ مهج انفسنا فان الله يعلم انك ان لم تحمل الي من اليمن الا حفنة من كتم^(٣) أحب الي من اقرار هذه الوظيفة فاني بذلك مسرور اذا كان ذلك موافقا •

وهذه الوظيفة هي انه لما ولى محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج بن يوسف - اليمن من قبل عبدالملك أساء السيرة وأخذ أراضي الناس بغير حقها فكان مما اعتصبه الحرجة - « أرض عظيمة بتهامة على نهر سردد » وضرب على أهل اليمن خراجا - أي جعلها خراجية لا عشرية كما جاء مصرحا به في ابن واضح - جعله وظيفة عليهم فلما ولى عمر بن عبدالعزيز كتب هذا الكتاب وازيلت الوظيفة الخراجية عن أهل اليمن ولما مات عمر بن عبدالعزيز أعادها يزيد بن عبدالملك •

وثائق

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي

ببيع بالخلافة في الجزيرة الفراتية حيث كان يتولى أعمالها مع بلاد ارمينية سنة ١٢٧ سبع وعشرين ومائة وجرت له قضايا وحروب لا ينأى

(٣) الكتم شجرة معروفة يصبغ بها اللحية وتعود سوداء وهي كثيرة باليمن معروفة عندنا .

ما لا يجب أن يصير اليه كذابهم فلما عين سيوف الحق نكل ونكلت انصاره فأمرهم بالقتال عن أحسابهم وأعلمهم انه ليس على دين فما فعلوا ، ولم يزل عجلة هذين الحيين في الضلالة الى كل شيء مسرعة بهم في الجاهلية والاسلام حسدا للنبوة حيث وضعها الله ولخلافة الله حيث ولم يضعها الله موضعا قط الا ضمن لها العز والعلبة والتمام الى أقصا غاية المدد التي اختارها الله له فمن عاندها فانما يحاول ازالة الجبال التي لا سبيل الى نقلها لغلبة أمر الله أمر عباده وأهل الجهالة يجرون في خطائه وأمر الله يجري على اذلاله انه قوي عزيز •

فلما قبض الله رسوله محمدا (صللم) حاط دينه وتم له دعوته راجع القوم نقض العداوة من الله وصارت الخلافة تتلوا الماضي من مواريث النبوة فعضوا بالحسد الذي أسكنوه صدورهم وبالعلل في الدين وباينوها سوء الضمائر وأطرقوا على عداوتها بحيث قهرهم الله لما سبقت الجماعة ففي كل حين ناعر من اليمن أو ربيعة يمسك بحبل ضلالة يدعو الى معصية فلذا استجمع له أمره وكثر عدده أبرزه عدو الله ابليس ليسبر مصارع الخذلان والله من ورائهم فانما لدينه بحقه يحوط ولانه ينصرهم على من ناوئهم كلما استحكم الشيطان منهم طائفة نهق باخرى يدعوهم الى النار لا الماضي يعتريناه فيهم ولا عقولهم تنهاهم سرار يتهافتون في النار من سلم من وقائع الله منهم استعير به الذلة ومن لزمته عقوبة الله هوت به المزالق الى قبح المنازل •

فالحمد لله الذي أكرم أمير المؤمنين لعز ما ابتعته له وحقت نقمه لمن حارب خلافته التي جعلها الله وراثته نبوته بها يقام الدين وينصف المظلوم ويستدر النبيء ويسد الثغور •

ثم جعل أعوانه على ذلك خيرة من خلقه حشا قلوبهم من مخافته وأيدهم بنصره ومكنهم في بلاده وأغارهم سيف نقمته فمن ناوهم كان المقهور المنكود ومن ألقى اليهم بسلمه عزت دعوته ناجيا من ظلم المهالك •

وقد كان من ظهور عدو الله طالب الذبح أعور الاباضية من ليس فيه بسببه على ذوي الدين والعقول حيث احامه الله في شهره الذي حرمه الذي أمن الله فيهما من دخلهما ونهى عن الالحاد بظلم فيهما يقتل فيها ابناء المهاجرين والانصار الذين آووا ونصروا جحدا لما انزل الله على رسوله (صللم)

بالوصاية بهم والتعظيم لحقهم فلما استدرجهم الله بذنوبهم جمعهم لنتقم منهم لغشهم وعداوتهم خليفته وخلافته وحسبهم نبوة النبي الامي جحدوها وسوا عليها فما كانوا عند لقاء المسلمين اياهم الا هشيما مصرعا تذروه قواصف الرماح بهيجها •

ثم قام معه ناعر ربيعة بعرفات جلف بني شيبان الاعرابي عن ما لم يره الله أهله معه الجفا الغلف القلوب الذين يستحقون ان يؤخذ على أيديهم ابرزتهم مصارعهم الى الخين الذين قادهم الى النار فأفناهم الله بالوقائع كلما طلع منهم قرن كسره الله أو جماعة فلها •

وتولى من امير المؤمنين مثل الذي ضمر لأولايه من الغلبة لمثلهم من أهل الشقاق والنفاق فتلك اجسادهم قد زاليتها أرواحهم خالدة في دار الخزي ألا ذلك هو الخسران المبين •

اقرى كتاب أمير المؤمنين على من يليك من رعيتك لعل الغلظة ان تكفهم أو العبرة ان تحجزهم أو الحق من الله ان يعطف لهم والى مرآشدهم فانه ليس أمر فيه هداية لرعية أو زين لجماعة أو قوة في دين الاوامر امير المؤمنين يختار ان يهديهم الله له وان يجعلهم من اهله والخير من الله معروض على عباده فأهل السعادة له أقبل وله أعمل وأهل الضلالة عنه اردف وله أهداف •

وأمير المؤمنين يستغفر الله لك ولهم بالحسنى ويستل وليه ومولاه ان يصلح من قلوبكم ما كان فاسدا وان لا يبليهم بالاستجابة للغواية وان يجعل حدهم وشوكتهم على عدو المسلمين اين كانوا وحيث كانوا انه سميع مجيب • والسلام •

وكتب احمد بن ناشره الكاتب

كان نقل هذه الوثيقة على علاتها على ما فيها من غثاءة وضعف وتحريف وتصحيف ونقص وسقط وخلط وغموض وتصحيح وقد صححنا ما أمكن تصحيحه وبعد مراجعتها على الاصل عدة مرات •

ظهور عبدالله بن يحيى الكندي بحضرموت واليمن

وبهذه المناسبة نذكر خروج عبدالله بن يحيى الكندي الحضرمي

الخارجي الاباضي الملقب طالب الحق والمنبوز بالأعور لانها ذهبت عينه في بعض الحروب وذكر الخطب التي القيت لانها تبين عقيدتهم وسياستهم •

تاريخ الموصل ج ٣ حوادث سنة ١٢٩ ، وابن ابي الحديد ج ١ - ٤٥٥

قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة :

ومن رؤساء الخوارج وكبارهم عبدالله بن يحيى الكندي الملقب طالب الحق وصاحبه المختار بن عوف الأزدي صاحب وقعة قديد^(٨) •

وكان عبدالله بن يحيى مجتهدا عابدا •

واستخار الله فرأى باليمن جورا ظاهرا وعسفا شديدا وسيرة في الناس قبيحة فقال لاصحابه : لا يحل لنا المقام على ما نرى ولا الصبر عليه •

وكتب الى جماعة من الاباضية بالبصرة^(٩) وغيرها يشاورهم في الخروج فكتبوا اليه :

ان استطعت أن لا تقيم يوما واحدا فافعل فان المبادرة بالعمل الصالح أفضل ولست تدري متى يأتي أجلك ولله بقية خير من عبادة ، يبيعهم اذا شاء ينصر دينه ويختص بالشهادة منهم من يشاء •

وشخص اليه ابو حمزة المختار بن عوف الازدي وبلج بن عقبة السعودي الازدي في رجال من الاباضية فقدموا عليه حضرموت فحرضوه على الخروج وأتوه بكتب أصحابه يوصونه ويوصون أصحابه اذا خرجتم فلا تغلوا ولا تغدروا واقتدوا بسلفكم الصالحين وسيروا بسيرتهم فقد علمتم ان الذي أخرجهم العيب على السلطان •

فدعا عبدالله أصحابه فبايعوه ، وقصدوا دار الامرة وعلى حضرموت يومئذ ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي فأخذه فحبسه يوما ثم أطلقه فأتى صنعاء •

وأقام عبدالله بحضرموت وكثر جمعه وسموه طالب الحق وكتب الى

(٨) موضع بين مكة والمدينة وهو بالتصغير

(٩) الاباضية نسبة الى عبدالله بن اباض التميمي رأس من رؤوس الخوارج راجع رسالة الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري •

من كان بأصحابه بصنعاء اني قادم عليكم ، ثم استخلف على حضرموت « عبد الله بن سعيد الحضرمي » وتوجه الى صنعاء .

وذلك في تسع وعشرين ومائة - في الفين ، والعامل على صنعاء يومئذ القاسم بن عمر وابن أخيه يوسف بن عمر الثقفي فجرت بينه وبين عبدالله بن يحيى حروب ومناوشات كانت الدولة والنصر لعبدالله بن يحيى فدخل صنعاء وجمع ما فيها من الخزائن والاموال فأحرزها .

فلما استولى على اليمن خطب

فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله وذكر وحذر ثم قال :

انا ندعوكم أيها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه وأجابه من دعا اليهما الاسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن امامنا رضيانا بالحلال حلالا لا نبتغي به بدلا ولا نشترى به ثمنا ، وحرمتنا الحرام ونبذناه وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة الا بالله والى الله المشتكى وعليه المعول

من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شرب الخمر فهو كافر ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم الى فرائض بينات وآيات محكمات واثار تقتدي بها ونشهد ان الله صادق فيما وعد وعدل فيما حكم

وندعو الى توحيد الرب واليقين بالوعد والوعيد وأداء الفرائض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لاهل ولاية الله والعداوة لاعداء الله

أيها الناس ان من رحمة الله ان جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون على الالم في جنب الله ويقتلون على الحق في سالف الايام شهداء فما نسيهم ربهم وما كان ربك نسيا

اوصيكم بتقوى الله وحسن القيام على ما وكلتم بالقيام عليه وقابلوا الله حسنا في أمره وزجره

أقول قولني واستغفر الله لي ولكم

وأقام عبدالله بن يحيى بصنعاء أشهراً يحسن السيرة في الناس ويلين جانبه لهم ويكف الاذى عنهم وكثر جمعه واتته الشراة^(١٠) من كل جانب وبقي في صنعاء

(١٠) الشراة بالضم فرقة من الخوارج تزعم انهم شروا انفسهم من الله تعالى

ثم وجه الجيوش تحت قيادة ابي حمزة المختار بن عوف الازدي وبلج ابن عقبة الازدي وابرهة بن الصباح الحميري وغيرهم الى مكة يؤمون دمشق فدخلوها ثم دخلوا المدينة بعد معاركة ضارية وعرفت بوقعة « قديد » ذهب فيها من القادة والاشراف وخيار الناس من الفريقين ما هو مذكور في التاريخ .

ثم دخل ابو حمزة المدينة المشرفة فرقى المنبر وحمد الله وقال :

يا اهل المدينة : سألناكم عن ولاتكم فأسأتم - لعمرى والله - القول فيهم وسألناكم هل يقتلون بالظن فقلتم : نعم وسألناكم هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم : نعم فقلنا لكم : تعالوا نحن واتم نلقاهم فان يظهروا ايات من يقيم لها كتاب الله وسنة نبيه ويعدل في احكامكم ويحملكم على سنة نبيكم فايتم وقاتلتونا فقاتلناكم فابعدمكم واسحقكم

يا اهل المدينة مررت بكم في زمن الاحول هشام بن عبدالمك وقداصابتكم عاهة في ثماركم فركبتم اليه تسألونه ان يضع خراجكم عنكم فكتب بوضعه عن قوم من ذوى اليسار منكم فرد الفنى غنيا والفقير فقيرا وقتلتم جزاه الله خيرا فلا جزاه خيرا ولا جزاكم

تعلمون يا اهل المدينة انا لم نخرج من ديارنا واموالنا أشرا وبطرا ولا عبثا ولا لهوا ولا لدولة ملك نريد ان نخوض فيه ولا لثار قديم نيل منا ولكننا لما رأينا مصاييح الحق قد اطفئت ومعالم الدين قد عطلت وعنف القائم بالحق وقتل القائم بالقسط ضاقت علينا بما رحبت وسمعنا داعيا يدعو الى طاعة الرحمن ، وحكم القرآن فاجبنا داعي الله ، ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض فاقبلنا من قبائل شتى النفر منا على النفر الواحد وعليه زادهم يتعاورون لحافا واحدا قليلون مستضعفون في الارض فاوانا الله وايدنا بنصره واصبحنا والله المحمود من اهل فضله ونعمته ثم لقينا رجالكم « بقديد » فدعوناهم الى اطاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا الى اطاعة الشيطان وحكم مروان فشتان - لعمر الله ما بين الغي والرشد

ثم اقبلوا يزفون ويهرعون وقد ضرب الشيطان فيه بجرانه ، و « صدق عليهم ابليس ظنه » واقبل انصار الله عصائب وكتائب بكل مهند ذي رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب منه المبطلون وايم الله يا اهل

المدينة ان تنصروا مروان وال مروان فيسحقكم بعذاب من عنده او بايدينا
ويشف صدور قوم مؤمنين

يا اهل المدينة الناس منا ونحن منهم الا مشركا عبثا وثن وكافر من اهل
الكتاب او اماما جائرا يا اهل المدينة من يزعم ان الله تعالى ما كلف نفسا فوق
طاقتها وسألها عما لم يؤتها فهو لنا حرب

يا اهل المدينة اخبروني عن ثمانية اسهم فرضها الله في كتابه على القوى
والضعيف فجاء تاسع ليس له منها سهم فاخذها جميعها لنفسه مكابرا ومطاربا
لربه ، ما تقولون فيه وفيمن عاونه على فعله

يا اهل المدينة بلغني انكم تنتقصون اصحابي قلتتم : شاب احداث واعراب
جفأة ، ويحكم يا اهل المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صللم الا شبابا
احداثا نعم - والله - ان اصحابي لشباب مكتهلون في شبابهم غضيضة عن
الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم قد باعوا انفسهم تموت بانفس لا تموت
ابدا قد خلطوا كلالهم بكلالهم وقيام ليلهم بصيام نهارهم محنية اضلاعهم على
اجزاء القرآن كلما مروا باية خوف شهقوا خوفا من النار وكلما مروا باية رجاء
شهقوا الى الجنة واذا نظروا الى السيوف وقد انتضمت ، والى الرماح وقد
اشرعت والى السهام وقد فوقت وارعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا
وعيدها عند وعيد الله وانغمسوا فيها فطوبى لهم وحسن مآب

فكم من عين في منقار طائر طالما بكى بها صاحبها من خشية الله وكم من
يد قد ابينت عن ساعدها طالما اعتمد عليها صاحبها راکعا وساجدا في طاعة الله
اقول قولتي هذا واستغفر الله يغفر لنا ، وما توفيقتي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب

خطبته الثانية

يا اهل المدينة ، مالي رأيت رسم الدين فيكم عافيا واثاره دارسة لا تقبلوا
عظة ولا تفهموا من اهله حجة قد بليت فيكم جدته وانطمست عنكم سنته ترون
معروفه منكرا والمنكر من غيره معروفا وقالوا : فاذا انكشفت لكم العبر
واوضحت لكم النذر عميت فيها ابصاركم وصمت عنها آذانكم ساهين في غمرة

لاهيّن في غفلة تبسط قلوبكم للباطل اذا نشر ، وتنقبض عن الحق اذا ذكر ،
مستوحشة من العلم مستأنسة بالجهل كلما ورد عليها موعظة زادتها عن الحق
نغورا تحملون قلوبا في صدوركم كالحجارة او اشد قسوة من الحجارة فهي
لا تلين بكتاب الله لو نزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله

يا اهل المدينة انه لا تغني عنكم صحة ابدانكم اذا سقمت انفسكم قد
جعل الله لكل شيء سببا غالبا له ينقاد اليه مطيع امره فجعل الله القلوب غالبية
على الابدان فاذا مالت القلوب كانت الابدان لها تبعا وان القلوب لا تلين لاهلها
الا بصحتها ولا تصححها الا المعرفة بالله وقوة النية وبقاؤ البصيرة ولو
استشعرت تقوى الله قلوبكم لاستعملت في طاعة الله ابدانكم

يا اهل المدينة داركم دار الهجرة ومثوى الرسول صللم لما نبت به داره
وضاقت به قراره واذاه اعدائه وتجهمت له فنقله الله اليكم بل الى قوم
- لعمرى - لم يكونوا امثالكم متوازيين مع الحق على الباطل مختارين الآجل
على العاجل يصبرون للضراء رجاء ثوابها فنصروا الله وجاهدوا في سبيله وآزروا
رسوله صللم واتبعوا النور الذي انزل ، واثروا الله على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ، فقال الله تعالى لهم ولا مثلهم ولن اهتدى بهديهم : ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون . واتم ابناؤهم ومن بقى من خلفهم تتركون ان
تقتدوا بهم او تأخذوا بسنتهم عمى القلوب صم الآذان اتبعتم الهوى فارداكم
عن الهوى واسهاكم عن مواظب القرآن لا يفتنكم فتنزجون ولا يعضكم
فتتعظون ولا يوقظكم فتستيقظون لبئس الخلف اتم من قوم مضوا قبلكم
ما سرتهم سيرتهم ولا حفظتم وصيتهم ولا احتذيتهم مثالهم لو شقت عنهم
قبورهم فعرضت عليهم اعمالكم لعجبوا كيف صرف عنكم الا ترون الى
خلافة الله وامامة المسلمين كيف اضيعت حتى تداولها بنو مروان اهل بيت
اللعنة وطردها رسول الله صللم وقوم الطغاة ليسوا من المهاجرين والانصار ولا
التابعين باحسان فاكلوا مال الله أكلا تلاعبوا بدين الله لعبا واتخذوا عبادا يورث
الأكبر منهم الا صغر فيا لها امة ما اضعفها واضيعها ومضوا على ذلك من سييء
اعمالهم واستخفافهم بكتاب الله قد نبذوه وراء ظهورهم فالعنوهم لعنهم الله
لنا كما يستحقونه

ولقد ولى منهم عمر بن عبدالعزيز فاجتهد ولم يكدر وعجز عن الذي اظهر
حتى مضى لسبيله
ولم يذكره بخير ولا شر

وولى بعده يزيد بن الوليد بن عبدالمك (١١) سفيه ضعيف غير مأمون على
شيء من امور المسلمين لم يبلغ اشده ولم يونس رشده ، وقد قال الله عز وجل ،
فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم (١٢) وامر امّة محمد صلّم
واحكامها و فروجها ودمائها اعظم عند الله من مال اليتيم وان كان عند الله عظيما
غلام مأبون في فرجه وبطنه يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس بردين قد حيكما
من غير حلّهما وصرفت اثمانهما في غير وجهها بعد ان ضربت فيها الاثار وخلقت
فيها الابشار استحل ما لم يحله الله لعبد صالح ولا لنبى مرسل فاجلس حباة
عن يمينه وسلامة عن يساره يعنيانه بمزامر الشيطان ويشرب الخمر الصراح
المحرمة نسا بعينها حتى اذا اخذت منه مأخذها وخلطت روحه ولحمه ودمه
لعبت وغلبت سورته على عقله مزق برديه ثم التفت اليهما فقال : اتأذنا لي ان
اطير نعم ، فطر الى النار طر الى لعنة الله طر الى حيث لا يردك الله (١٣)

ثم ذكر بني امية واعمالهم فقال : اصابوا امرة ضائعة وقوما طغاما جهالا
لا يقومون لله بحق ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ويرون ان بني امية ارباب
لهم فملكوا الامر وتسلطوا فيه تسلط ربوبية بطشهم بطش الجبارين يحكمون
بالهوى ويقتلون على الغضب ويأخذون بالظن ويعطلون الحدود بالشفاعات
ويأمنون الخونة ويعصون ذوى الامانة ويتناولون الصدقة من غير فرضها
ويضعونها في غير موضعها فتلك الفرقة الحاكمة بغير ما انزل الله فالعنوهم
لعنهم الله

(١١) كذا في ابن ابي الحديد وهو وهم فالذي ولى بعد عمر بن عبدالعزيز هو
يزيد بن عبدالمك لا يزيد بن الوليد بن عبدالمك الملقب الناقص
فسيرته حسنة وايامه قصيرة وهذا الوصف في الخليفة الوليد بن يزيد بن
عبدالمك فارجع الى التواريخ

(١٢) النساء -٦-

(١٣) من قوله فاجلس حباة الى اخر الفقرة في يزيد بن عبدالمك كما في مروج
الذهب ج ٣-٢١ وغيره وفيه فطر الى لعنة الله واليم عذابه ، وحبابه
وسلامه قينتان ليزيد بن عبدالمك لا للوليد بن يزيد بن عبدالمك

واما اخواننا من الشيعة وليسوا باخواننا في الدين لكني سمعت الله يقول : يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر واثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا^(١٤) فانها فرقة تظاهر بكتاب الله وآثرت الفرقة على الله لا يرجعون الى نظر نافذ في القرآن ولا عقل بالغ في الفقه ولا تفتيش عن حقيقة الثواب قد قلدوا امورهم اهوائهم وجعلوا دينهم العصبية لحزب لزموه واطاعوه في جميع ما يقوله لهم عبثا كان او رشدا ضلالة كان او هدى ينتظرون الدول في رجعة المولى ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ويدعون الغيب لمخلوقين لا يعلم احدهم ما في بيته بل لا يعلم ما ينطوي عليه ثوبه ويحويه جسمه ينقمون المعاصي على اهلهما ويعملون بها ولا يعلمون الحرج منهم جفاة في دينهم قليلة عقولهم قد قلدوا اهل بيت من العرب دينهم وزعموا ان موالانهم لهم تغنيهم عن الاعمال الصالحة وتنجيهم من عقاب الاعمال قاتلهم الله انى يؤفكون^(١٥)

فاي الفرق يا اهل المدينة تبغون ام اي مذاهبهم تقندون

ولقد بلغني مقالكم في اصحابي وما عبتموه من حداثة اسنانهم ويحكم فهل كان اصحاب رسول الله الا احداثا نعم انهم لشباب مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم ثقيلة في الباطل ارجلهم انضاء عبادة قد نظر اليهم في جوف الليل محنية اضلاعهم على اجزاء القران كلما مر احدهم بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقا وكلما مر بآية فيها ذكر النار شهق خوفا كأن زفير جهنم بين اذنيه قد اكلت الارض جباههم وركبهم ووصلوا كلال ليلهم بكلال نهارهم وصفرت الوانهم ناحلة ابدانهم من طول القيام وكثرة الصيام يوفون بعهد الله منجزون لوعدهم الله قد سيروا انفسهم في طاعة الله حتى اذا التفت الكتبتان وابرقت سيوفها وفوقت سهامها واشرعت رماحها لقوا شبا الاسنة وزجاج السهام وظبى السيوف بنحورهم ووجهوهم وصدورهم فمضى الشباب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه واخضبت محاسن وجهه بالدما وغفر جبينه بالتراب والثرى وانحطت عليه الطيور من السماء ومزقته سباع الارض فكم عين في منقار طائر طالما بكى بها صاحبها في جوف الليل من خوف الله وكم من وجه رقيق وجين عتيق قد فلق بغمد الحديد ثم بكى فقال :

(١٤) الحجرات - ١٣ -

(١٥) التوبة - ٢٠ -

هاي هاي على فراق الاخوان رحمهم الله على تلك الابدان اللهم ادخل اروحها الجنان

وفي تاريخ الموصل ج ٣-١٠٣

ان ابا حمزة الازدي خطبهم بمكة فصعد المنبر متوكيا على قوس عربية فقال :

ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله) كان لا يتقدم ولا يتأخر الا بامر الله جلّ وعلا ووحيه ، انزل عليه كتابه وبين له ما فيه ما يأتي وما يبقى فلم يكن في امر دينه شبهة حتى قبض صلّم وقد علم الناس معالم دينهم .

ثم ولى ابو بكر صلاتهم فولوه امر دنياهم حيث ولاه رسول الله صلّم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل بالكتاب والسنة حتى قبضه الله

واستخلف عمر فسار بسيرة صاحبه وجبى المال واعطى العطية وجمع الناس وقام في شهر رمضان وجلد في الخمر ثمانين جلدة وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله وجعلها شورى فاختروا عثمان فسار دون سيرة من كان قبله وعمل بما احبط اجره ثم مضى

ثم ولى علي « عليه السلام » فلم يبلغ من الحق قصد او لم يرفع له منارا

ثم ولى معاوية فاتخذ عباد الله خولا ودينه دغلا وماله دولا

ثم ولى ابنه — لعنه الله ففتك ولعنه رسول الله صلّم فاسق في بطنه وفرجه

فالعنوه

ثم ولى مروان وال مروان الخ

اقتطفنا اولها وباقيها كالاولى

ثم خرج ابو حمزة المختار نحو دمشق فالتقى بجيش مروان بوادي القرى فحافت الديرة على الخوارج ولا زالوا يهزمونهم الى ان قتل طالب الحق عبدالله بن يحيى الكندي في بيشة راجع تفاصيل هذه الحادثة في التواريخ وقد استوفيناها في تاريخنا « اليمن حامل لواء الاسلام »

هذا ولقد آثرنا تسجيل مرثاة عمرو بن الحصين العنبري لقتلى الخوارج ورؤسائهم لما تضمنت من العظة ولانها من مختار شعر العرب وغررها وهي :

هند تقول ودمعها يجري
تنهل واكفة على النحر
سرب الدموع وكنت ذا صبر
ام عائر ام لها تدري
سلكوا سبيلهم على قدر
لا غيره عبراتها تمري
ذا العرش واشدد بالتقى ازري
بالمشرفة والقنا السم
حتى اكون رهينة القبر
واعف عن العسر واليسر
ناهون ما لا قوه عن النكر
من غير ماعي بهم مزري
رجف القلوب بحضرة الذكر
للموت بين ضلوعهم تسري
او مسهم طرف من السحر
فيه غواشي النوم بالسكر
حذر العقاب فهم على ذعر ،
قوام ليلته الى الفجر
اي الكتاب مقرح الصدر
تراك لذته على القدر
رغب النفوس دعا الى المزر
عف الهوى ذا مرة شزر
بحسامه في فتية زهر
عضب المضارب ظاهر الاثر
من طعنة في ثغرة النحر
كانت عوا صم جوفه تجري
من مغتد في الله او مسرى
في الله تحست العشير الكدر

هبت قبيل تبلج الفجر
اذ ابصرت عيني وادمعها
انى اعتراك وكنت عهدي لا
اقدى بعينك لا يفارقها
او ذكر اخوان فجعت بهم
فاجبتها بل ذكر مصرعهم
يارب اسلكني سبيلهم
في فتية صبر وانفسهم
تا الله ما في الدهر مثلهم
اوفي بذمتهم اذا عقدوا
متأهبون لكل سالحة
صمت اذا حضروا مجالسهم
الا تجيهم فانهم
متأهون كأن جمر غضا
فهم كان بهم جرى مرض
لا ليلهم ليل فليسهم
الا كرى خلسا وآونة
كم من اخ لك قد فجعت به
متأوها يتلو قوارع من
ضمان وقدة كل هاجرة
رفاض ما تهوى النفوس له
ومبراء من كل سيئة
والمصطفى بالحرب يوقدها
يختاضها بافل ذي شطب
لا شيء يلقاه اسر له
منهارة منه تجيش بما
لخيلك المختار ذاك به
خواض غمرة كل متلفسة

نزال ذي النجوات مختضبا
 وابن الحصين وهل له شبه
 بسامة لم تحن اضلمه
 طلق اللسان بكل محكمة
 لم ينفكك في جوفه حزن
 ترقى وآونة يفظها
 ومخالطي بلج وخالصتي
 نكل الخصوم اذا هم شغبوا
 والخائض الغمرات يخطر في
 بمشط او غير ذي شطب
 واخيك ابرهة الهجا أخصى
 والضارب الاخدود ليس لها
 وولى حكمهم فجعت به
 قوال محكمة وذو فهم
 ومسيب فاذكر وصيته
 فكلاهما قد كان مختشعا
 في مجتئين ، ولم اسمهم
 وهم مساعير في الوغى رجح
 حتى وفوا لله حيث لقوا
 فتخالسوا مهجات انفسهم
 واسنة اثبتن في لادن
 تحت العجاج وفوقهم حرق (*)
 فتوقدت نيران حربهم
 وتصرعت عنهم فوارسهم
 صرعى فخاوية بيوتهم

انتهى ما اردنا تسجيله للفائدة ومراعاة النظائر وبه انصرم عصر الدولة

الاموية .

(*) الحرق : جماعة الطير ، والخوامع : السباع .

عهود

العصر الثاني

عصر الدولة العباسية

لزمّت المصادر التي في حوزتنا الصمت فلم تنبس بجلوة ولا مرة ازاء هذا العصر العباسي الذي يعتبر عصر النهضة والتدوين والحضارة الاسلامية الزاهية الزاهرة والذي نحن بصدد ايراد ما فيه من وثائق ومراسلات هو فيما يخص اليمن الخضرا رغم اقبالي الكلي عليها وعلى غيرها بحثا بحثا وصفحة صفحة وفلوتها بالفحص والتدقيق قتلا ومطالعة فلم أجد على النار هدى ولا مسعدة من الاقدار .

والمصدر الوحيد الطبع الذي فتح لنا افقا اشرفت لنا منه ومضات ألفت ضوءاً ساطعاً على جوانب حية ورحب بنا في طواعية واطمئنان الى الالتقاط من حبات جناء وان تقتطف من ثماره الدانية ما أينعت .

الا وهو تاريخ اليمن المجهول مؤلفه فانه أمدنا سلسيلا معينا ذي عين ثرة وان كان قد فاته من عهود الخلفاء العباسية الاربعة الاوائل وهو السفاح والمنصور والمهدي والهادي فهؤلاء الاربعة لم نعثر لهم في التاريخ المذكور أي شيء .

وأعتقد جازما انها لم تفته وانما هي من الاوراق الضائعة الساقطة أو ان مؤلفه جانبه التوفيق فلم يعثر على شيء من عهودهم .

وكذلك لم نعثر لبعض الخلفاء العباسيين الذين جاؤا من بعدهم كالمعتصم والواثق والمتوكل والمعتضد وغيرهم وهذا من ذلك .

ومهما يكن فكما يقال : شيء خير من لاشيء فقيما وقفنا عليه كفاية اذ يصور لنا ذلك العصر ومخاطباته وسياسته واتجاهاته تجاه اليمن كما يكشف لنا عن ما غاب عنا .

هذا ولم نستوعب كل ما جاء في التاريخ المذكور بل اقتصرنا على البعض

لان المراد من هذا هو أخذ صورة ترمز عن ملامح تلك المخاطبات وتترجم
عن المنهج السياسي نحو اليمن وايضا ان بعضها مَبْلُتٌ بالماء ولم تظهر صوراً
ناصعة .

وفي العزم اذا أمد الله بالاجل وانساً في العمر ان نجمع كل تلك الوثائق
التي وردت في التاريخ المذكور الجليل القدر وما جد في الموضوع باذن الله
في كتاب جامع .

اذ قد أمدنا هذا التاريخ الجدير بالحرص عليه والضنة به بأشياء وأشياء
غريبة وفوائد جمة كان قد طواها عنا الزمن وعن الاجيال السالفة حتى آثرنا
الله بالاطلاع عليه وزواه العدم الى العثور عليه وجاء من أهله الى أهله
ومحله .

وهذه بضاعتنا ردت الينا ولله الفضل وله الشكر والثناء دائماً سرمداً
وحمداً لا يحصى ثنائه عليه .
ويلاحظ في هذه الوثائق كما سلف انها غير مؤرخة ولا ندرى ما مرجع
ذلك .

(١) رسالة هارون الرشيد أمير المؤمنين

التاريخ المجهول لوحة ١٥٥

الى القاضي هشام بن يوسف « الابناوي »

في أمر اليهود والنصارى الذين بصنعاء .

وجدت بخط ابي جعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن عبدالصمد
البحري رسالة في اليهود والنصارى كتب فيها هارون الرشيد أمير المؤمنين
الى هشام بن يوسف بن هشام بن النعمان بن فيروزويه رحمه الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : فان الله قد أنزل أمير المؤمنين من الاسلام وأهله بالمكان
الذي يحق له تعهدهم وتفقد امورهم وتبصرهم ورشدهم وسعادتهم وحظوظهم
وحمله اياه على طاعة ربهم وما يرضيه عنهم وتأدية حق الله عليه فيهم والنظر
فيما يصلح الله به حالهم ويتم به النعمة عليهم ويدفع به المكروه عنهم .

وأمر المؤمنين يرجو ان يكون الله قد ألهمه من ذلك ورزقه من حسن
النية والمعرفة بما أوجب الله عليهم منه والاجر فيه بحقه ما يكون فيه لله مطيعاً

ولحقه مؤديا فليس الثواب منه مستوجبا ولا حول لأمر المؤمنين ولا قوة
إلا بالله .

ثم إن الله تبارك وتعالى قد فرق بين الحق والباطل وجعل بينهما فاصلا
فليس لأهل الكفر بالله والشرك به أن يزینوا بزينة أهل الإسلام ولا يتشبهوا
بهم في ملابسهم ومراكبهم ولا يجمعوهم في الأمور التي فرق الله فيها بينهم .
ولم يزل أمير المؤمنين حريصا على تمييز ذلك وتفضيل ما فضل الله منهم
حتى يعرف المسلمون بسيماهم والمشركون بزيتهم متابعا الكتب إلى عماله في
أمرهم ألا يدعوا نصرانيا يتشبه بالمسلمين في زيهم ولا يركبوا على سروجهم
وإن يمنعوهم من لبس الأقبية ويأخذوهم بجز النواصي وعقد الزناير وإن
يحملوا اليهود على عقد العمائر وأهل كل دين على زيهم الذي كانوا عليه
وإن يشدوا على المغنيات والمغنيين لافسادهم الناس ومنعهم إياهم بمالهم
وتشيطهم عن ذكر الله وما فيه صلاحهم ويقانعم الله عليهم يجب أن يحكم على
الذين ^(١) رعيته وتقضي فيه بالحق لله ولكن أمير المؤمنين لا ^(١)

الله عليه في ذلك ^(١) بالاعوان الصدق والنية المستكملة وتضمن في معاونته
على صلاح الرعية واقامتهم على ما يرضي الله سبحانه وخاتم النبيين المعروفة
لهم وأنت من أحق عمال أمير المؤمنين معاونة على أمر الله وطاقته وما ينوي
من صلاح رعيته ^(١) شبة لما يرجو أن يكون عليك في طاعتك ونصيحتك
^(١) فيما يحق لله وله عليك فخذ فيمن قبلك من أصحاب الملاهي

بالشدة عليهم والزجر لهم والتأنيب لهم وحملهم ^(١) وحق الله عليهم
وتبصرهم وشدهم وتعليمهم ما هو لله ولا أمير المؤمنين عليك ويزيدك الله به
عنده وأنه من قبلك من أهل الأديان المخالفة للإسلام عن التشبه بالمسلمين في
زيهم وأخذهم في ذلك أشد الأخذ حتى يلبس كل قوم لباسهم ويتزوا بزيتهم
ويعقد أهل السعلانية ^(٢) الزناير ويجزوا النواصي ولا يركبوا بمثل سروج
أهل الإسلام ويعقد أهل المجوسية العمائر ويلبسوا لباسهم .

وليكن من مبالغتك في ذلك وجدك فيه وعنايتك به وتشديدك على من
عاد لشيء مما نها عنه أمير المؤمنين وعقوبتك له ما يعرف أمير المؤمنين كفايتك

(١) بلل في الاصل

(٢) هذا مشكل اوجود البلل

ونصحك وانفاذك لما يأتيك من أمره وإياك أن يبلغ أمير المؤمنين في ذلك تعصب أو مداهنة أو ترخيص لأحد في شيء مما نها عنه وكن فيه عند احسن ما ظن بك ورجا من كفايتك ومبالغتك انشاء الله .

«٢» التاريخ المجهول مؤرخه - ١٥٦ .

تهنئة أمير المؤمنين هارون الرشيد بشهر رمضان لاهل اليمن

لهارون الرشيد الى حماد البربري تهنئة بشهر رمضان يقرأها على أهل صنعاء وعظة لهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله هارون أمير المؤمنين

الى حماد مولى أمير المؤمنين ومن قبله من المسلمين

سلام عليكم فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو

ويسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله (صللم) .

أما بعد : فان الله تعالى ذكره وجل ثناؤه أكرم محمدا عبده ورسوله (صللم) بالاسلام والهدى والفرقان ثم أكرم الاسلام بما سن منه وشرع فيه وأكرم من شاء من عبادہ بمعرفة ذلك وادى ما افترض عليهم منه وايضا تعظيم الامور بما عظمها الله ويرغب منها فيما رغب الله فيه .

وان مما انعم الله على أهل دينه وامة نبيه محمد (صللم) ما افترض عليهم من صيام شهر رمضان لما جعل فيه من الفضل لمن بلغه اياه ورزقه صيامه وقيامه وتفصيل الخير فيه فانه يقول مخبرا عن منزلته عنده « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » . وقال : انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر .

ففي هذا من الله لشهر رمضان أشد التعظيم وأبين التفضيل مع ما جعل

فيه من البركة والرحمة وما سن^(٣) للمسلمين من قيامه تنفلات للخير فيه وطلبها لموافقته ليلة القدر التي جعلها الله خيرا من ألف شهر .

وانا رأينا هلال شهر شعبان ليلة الثلاثاء فالصيام انشاء الله يوم الخميس^(٤) الا ان يروا الهلال قبل ذلك فصوموا لرويته فانه قد جاء في الحديث المثبت عن رسول الله (صللم) انه قال : صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين يوما .

واحمدوا الله معاشر المسلمين على ما أكرمكم به من عبادته وهداكم له من دينه وليرغب من بلغه الله منكم شهر رمضان وأدخله الله عليه فيما رغب الله فيه منه وليستكثر فيه من الخير ما استطاع لنفسه وليؤد ما افترض الله عليه من صيامه وليخلص فيه نيته ، والتمسوا معاشر المسلمين ليلة القدر وما يرجى من فضلها ويؤمل من استجابة الدعاء فيها بالتنفل في ليالكم والحضور لمساجدكم بأحسن الهدى والرغبة والرغبة والخشوع والتواضع والاجتهاد والكف عن حرمات ربكم وارغبوا لله في فكاك رقابكم وكفوا عن كل ما يكره من اللغظ وسوء اللفظ وما يتخون به حرمات ثواب الله واجباط أعمالكم من سوء العمل والقول فان بذلك يتم صيامكم وتستوجبون الاجر على ربكم وتدركون أفضل آمالكم .

وأعلموا ان كل شيء من الاسماع والابصار والانس والقلوب والجوارح حظها من الصيام وأن المغبون حظا المنحوس نصيبا من أدرك شهر رمضان منكم وحرم صيامه وقيامه .

وليكن مما تجتهدون من دعائكم استغفار ربكم والدعاء لخليفكم والرغبة في اتمام النعمة لربكم والصلاح لخاصتكم وعامتكم فانه سميع قريب غفور رحيم يقول تبارك : استغفروا ربكم انه كان غفارا . وقال : واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون .

(٣) في الاصل وما سن المسلمون وحررناه كما ترا

(٤) بناء على ان شهر شعبان كامل

ولاية محمد بن برك البرمكي وشكاية منهم

كان محمد بن برك البرمكي واليا على اليمن لهارون الرشيد وكان البرمكي عادلا برا تقيا فشكى الى هارون الرشيد انتقاض أهل تهامة اليمن عليه - لمعاملته لهم بالحسنى ، فعزله وولى على اليمن مولاه حماد البربري وقال له : أسمعني أصوات أهل اليمن فخرج الى اليمن وفعلا أسمع الخليفة هارون أصوات اليمن وكان خروجه في شوال سنة ١٨٤ اربع وثمانين ومائة هـ فلما حج الخليفة هارون الرشيد حج جماعة من أهل اليمن وشكوه حمادا فأجابهم بقوله : ولا كرامة راجع التاريخ •

شكاية اهل صنعاء لحماد البربري الى الخليفة الامين

ففي التاريخ المجهول مؤلفه لوحة ١٥٧ ما لفظه •

«٣» رسالة أهل صنعاء في شكاية حماد البربري الى الامين :

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فأنا نسأل الله لامير المؤمنين اتمام ما اتاه وتهنيئة لما اعطاه في السرور الدائم والنعيم اللازم مع طول البقاء وحسن البلاء وتتابع الألاء •

نخبر أمير المؤمنين مد الله لنا في عمره وبارك لنا ولجميع الرعية في ولايته انا منذ سنين في أمر لا يصفه الواصفون ولا يبلغ كنهه المتكلمون من الجور والظلم والتعسف والاستهزاء قد خلق فينا الحق ومات العدل وضاع الحكم فلا يعرف شيء من الحق في بلادنا ولا يسمع بشيء من العدل في زماننا فنسأل الله من رحمته وسعة منه وعظيم سلطانه وفضل كرامته ان يهب لك فهما للخير وعملا به ولزوما للحق واثرة له وان ينزع من قلبك نخوة المتجبرين وقساوة المتكبرين وان يسكن قلبك رافة للضعفاء ورحمة للفقراء وان يختم عملك بالسعادة وان يجعل وفاتك وفاة سلامه ومصير الى جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر •

ثم ان الله بمنه وحسن عائدته اختارك لهذه الامة على معنفة وحيرة فأدالك ملكها وقلدك أمرها وجعلك وليها فأنت أمينها وأبوك رشيدها وجدك مهديها وأنت ابن عم نبيها فليس أحدا يا أمير المؤمنين أولاك الله حفظه وتابع

عليك نعمه أحق بالرفقة والرحمة والعدل والشفقة منك وقد قالت العلماء والله أعلم وأمير المؤمنين أطال الله بقاءه بذلك غير معلم ، ان الله ليرحم برحمته الغصور فكيف برحمته اذا ضعيف مقهور قد حال بينه وبين الحقوق بك يا أمير المؤمنين في انهاء مظلمته وشكايه بليته بعد الشقة ونأي المحلة والعوز^(٥) عن النفقة مع الفقر المجحف والبلا المصعد فاستمع يا امير المؤمنين سمع الله دعاك واحسن عن جميع الامة جزاك كتاب قوم هلكا ضائعين مساعين كلحا كاظمين مغلوبين مقهورين قد ضعفتهم القوارع واوهنتهم الزعازع وأذلتهم الفجائع وليهم الجهال واذلهم العمال فهم بالله يا امير المؤمنين وبك مستغيثون •

كان أول ما ابتدأ به حماد من ظلم المسلمين وخيانة امير المؤمنين ان استعمل قوما من أهل اليمن ومن أصحابه عتاة ظلمة خونة فجرة جهالا ضلالا لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا لا يعرف احدهم من الجهالة المشرق من المغرب ولا الصلاة التي لا بد لاحد من المسلمين منها فضلا عما سوا ذلك من وظائف الدين فأوظفهم رقاب المسلمين وخولهم العباد وأمكنهم البلاد فكم يا امير المؤمنين من دم حرام قد سفك ومن محرم قد انتهك ومن حق الله قد ترك ، ولم نزل منذ من الله علينا بخلافتك وأفرحنا بولايتك متوقعين لافضالك متباشرين باحسانك بمنزلة الفراخ الفاغرة بأفواهاها الى من يعيها وكرجل جيعان غرثان في آخر رمق من الحياة في أرض قفر بلقع في وسط فلاة قد أشرف على العطب وجهد من التعب واضجره الكرب عن الطلب هو في مسقط ينتظر فيه وفاته أو طالع يطلع عليه بعنوان فيه حياته ليس له دون احدهما منزل ولا عن وقوع احدهما متحول •

فالله الله يا أمير المؤمنين لاستدراك امة من المسلمين قد أذلها الظالمون وأوهنها المجرمون فأصبح خيارها ذاهبين واغنيائها مسلوبين وفقراؤها محرومين وأوساطها بكل فجج هاربين فان أرى امير المؤمنين ان يتداركنا ببعض المشيخة المهديين من ولد عبد مناف الطيبين فانهم من عنصر يهدون بالحق وبه يعدلون أو ببعض مشيخة العرب أهل الديانة والعفاف والحسب فعل ، ونحن نسئل الله لاميير المؤمنين لباس العافية وطول البقا والخير والسلامة وان يحبوه بالعر والكرامة •

(٥) كان في الاصل والعر اصلحناه كما في الاصل

وهذه رسالة من اهل صنعاء لوزير الامين ابن الرشيد

«٤» لا مير الامراء وسيد الوزراء أبي العباس^(٦) كاشف الابلاس

من اهل صنعاء ومن باليمن من جماعة الناس « لوحة ١٥٨ »

أما بعد : فانه لما حالفنا البلا وادركنا الشقا ، بولاية حماد مظهر الفساد ومهلك العباد تارك عهد الخلفاء ومبارز اله السماء ، وكنا بين ملهوف ومقهور ومنبوذ محروم ومستبعد مظلوم وهالك منكوب ومكذوب^(٧) وضائع مغلوب قد كثرت في بلادنا المظالم واجحفت بأموالنا المغارم ، واعيتنا المذاهب وضافت علينا المسالك واحاطت بنا المهالك خرجنا الى الله هارين وبالكعبة البيست الحرام عاندين وبدعاء أهل الموسم متعرضين وبالخليفة أطال الله بقاه مستغيثين ، واليه هارين نرجو موافاته ونؤمل مصادفته ونعد أنفسنا برويته ونمنيهها بالذي نعرف من شفقتة فحال من دون موافاته القضاء واخلفنا من مصادفته الرجا واخطانا الذي كنا نؤمل من ذلك وسقط في أيدينا هنالك فاستشعرنا لذلك حزن اليمن ووقع بنا عند ذلك بلاء عظيم ونزل بنا لذلك خطب جليل وتداخلنا له هم عريض طويل فتصاعد علينا الغم وتظاهر لدينا الهم وأشتد هنالك الكرب وجل لذلك الخطب فبكت من رحمتنا العيون ورق لجماعتنا المسلمون وابتهل لنا بالدعا الصالحون •

فارشدنا عند ذلك العلماء ونصح لنا الحكماء و اشار علينا اهل الخشية وقال لنا اهل الخبرة فاستنقت مشورتهم واحقت كلمتهم فقالوا : عليكم بسهل الخليفة حسن الطريقة وحاضر الخليفة ميمون النقية معروف النصيحة الفضل بن الربيع ، ذي الجناب المريع والمعوان السريع امين الامناء وكهف الضعفاء ذي المناقب الكريمة والصنائع العظيمة فانه مع كل ضعيف وملاذ كل ذليل وغيات كل ملهوف ولذاذ كل مخوف من لم يزل تعده الخلائق ذا رأفة واشفاق لجميع الافاق فسوف ينالكم باذن الله ورحمته ويعظم فيكم الى الله رغبته فكل من استعنا به وكل من استغثنا به احالنا عليك وعلى الامر كله بعد الله اليك فكان الذي قصدنا من المسير والقدوم عليك في رفع العظائم وانهاء المظالم بعد الشقة ونأي المحلة من المصائب وتتابع النكبات والحاح الغرامات ولم تقدر

(٦) هو الفضل بن الربيع وزير الامين وقد جاء مصرحا به في هذه الشكاية

(٧) كذا في الاصل

على صاحب ندركه رحيم ولا صديق حميم يبلغ عنا حجة او ينفس عنا كربه او يفرج عنا غمة حتى قدم علينا صاحب السكة محمد^(٨) بن عبدالله ذو الحنكة اتم الله عليه النعمة وجعل ثوابه الجنة فاوصلنا كتابنا اليه وحملناه امانة الله في البعثة بها اليك وفي ايراد ما ينتهي الله عليك ولم نزل - مد الله لنا في عمرك ، ومن الله علينا بطول بتمامك وعافيتك نرجو دفعك ونأمل نفعك ونشكر عن عرفنا صنعك فان رأيت الهلك الله شكر النعم واعاذك من نوازل النقم واحلك منازل اهل الكرم ان ترحم ما بنا من الضعف والمسكنة واللاواء والمسغبة وتحتسب في ايجادنا الجائعة واطفالتنا الضائعة وابداننا الهالكة حسن ثواب الله في الاخرة بايصال كتابنا الى الخليفة جعل الله انفسنا فدا نفسه وصفاح خدودنا وقا نعله بتحويل فلان عنا اهلكه الله وتعجيل وال شفيق منتخب ذو حسب عتيق له مع الحسب دين ومع الديانة يقين «يرتق»^(٩) ما فتق وينتش ما ارهق وينير ما صنع ويفرق ما جمع ويصل ما حرم وينصف من كان ظلم ويقطع عوائر عماله الظلمة واعوانه الفجرة فانه لا غنا لنا عن ذلك ولا راحة لنا دون استئصال اولئك وتقرّب الى الله ان يكشف ما اصبحنا فيه من قبلنا من اهل الاسلام من جور عتاة ظلمة قد سفكوا الدما وتركوا الوفا وارتكبوا العظائم واتتهكوا المحارم واهلكوا العباد وخرّبوا البلاد ليسوا يخافون عقابا ولا يرجون ثوابا يستهزؤون بالمسلمين ويتعرضون لغضب رب العالمين ايديهم خاطية وقلوبهم قاسية وانفسهم لاهية لا يرغبون عن^(١٠) ولا يشنون عن مجحفة فهم لحق الله تاركون وعن الصراط لناكبون

فتتوسل الى الله ان يقطع دابر اولئك فان الراحة لا تهني المسلمين الا باستئصالهم وان العافية لا تصفو للعامة الا بالراحة منهم فابتغ ثواب الله في ادخال الفرح على الارامل والضعفاء واليتامى الجياع الاشقياء فانه ليس لنا بعد الله راحم غيرك ولا شافع دونك ولا احد تسمو اليه الابصار فوقك من ذا الذي بعد الله بخير يستريح او من ذا بعده به سواك يستغيث فعجل لنا بالفرج احسن الله اليك وامن علينا بالنقذ من الله عليك فانا اليك ضارعون وبك بعد الله مستجيرون

(٨) امين البريد

(٩) كان في الاصل ما فتق فاصلحناه كما تراه

(١٠) بياض في الاصل

فاتبع فيه ثواب الله رب العالمين ارحم الراحمين فانه لا يضيع اجر
المحسنين

وتفضل لسماع هذه الايات وتفهمها :

ياراكبا نحو العراق شملة
ابلى وزير امامنا ان جنته
عن كل شيخ قد تناول حزنه
ومعذب ذهب العدا بماله
ومعلق قد كاد يلفظ نفسه
انا نقول كما لمثلك قبلنا
والله ما ندري اذا ما فاتنا
ولقد ضربنا في البلاد فلم نر
فارحم تضرعنا وطول بكائنا
هذي اياديك للرعية مفزع
من ذا سواك يهيمه ما نالنا
يارب شيخ خاشع متبتل
نالتك ايدي الظالمين فأنتمت
في غير جرم غير ان جراحهم
اضحى يقسم ماله وبناته
كم كم يتيم ضائع متبلد
فامن على قوم رجوك ودارهم
وارحم يتامى ضائعين وصيبة
وارحم ارامل بالحصيب⁽¹¹⁾ عيونها

تقتاد حينا في الزمام وتغلب
عن كل ذي يمن وانت مهذب
وأخي كروب قد يضام ويغضب
والدهر بالانسان قد يتقلب
قطعا واخر بالجناية متعب
قال المثل اذ به يتقرب
طلب اليك من الذي يتطلب
احدا سواك الى المكارم ينسب
اولى فارشدنا الى من نذهب
في النائبات وللانام مودب
بعد الخليفة او اليه نركب
قد كان من حذر القيامة يرهب
منه البنات قساوة مستترب
اعيا عليه فهو فيه يعذب
بعد الصيانة قد تباع وتوهب
قد كاد من تعب الجباية يعطب
صنعاء والبلدان غنس ويحصب
نحو السكاسك دمعهم يتسكب
بالدمع ذائبة تسيل وتسكب

(11) غنس مخلاف معروف ومركز اعماله مدينة ذمار ويحصب ما يسمى بلاد
يريم والسكاسك مخلاف الجند وخدير وبلاد حمر ماوية والحشاو وغيرها
والحصيب بضم الحاء المهملة : زيد

نالوا الكرامة والفضيلة بعدما ذاقوا المخافة والصفار وعذبوا
فليشكرنك شكر قوم اخرجوا من قعر نار حرها يتلهب
ومدائح معروفة مشهورة (كالدرد في جيد الغزاة المثقب) (١٢)

ان الله وله الحمد قد جعلك طودا منيعا وكهفا حريزا مأمولا تقعه
مرجوا دفعه

الى هنا ما وجدناه ثم انقطع الكلام ودخل في كلام لا مساس له في
الموضوع ولا يمت اليه بصلة مما يدل على الخط وعدم التنسيق والانسجام
والحال انها في صفحة واحدة

هذا وما اشبه الليلة بالبارحة والغادية بالسارحة فالتاريخ - كما يقال -
يعيد نفسه فهذه الرسائلتان تشبه الى حد بعيد رسالة ابن النساخ المطرفي الى
الخليفة الناصر العباسي بالعراق بما قام به الامام عبدالله بن حمزة ضد الفرقة
المطرفية الذي سل سيف البغي عليهم الى حد خراب ديارهم وهدم مساجدهم
وسبى نسائهم وذراريهم الى غير ذلك من الفضائع مما هو مذكور في التاريخ
وكشكوى اهل صنعاء الى السلطان عبدالحميد بن عبدالعزيز العثماني
قبل عصرنا بيسير ولها نظائر تعرضنا لها في التاريخ .

ولم يعزل حماد البربري الا في ايام الخليفة الامين لا كما في بعض
التواريخ انه عزل في ايام الرشيد

«٥» وكتب المأمون الى اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي (١٢) كتابا يأمره
ان يحضر موسم الحج .

نسخته التاريخ المجهول -١٦٦-

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد : فان امير المؤمنين لما تقدم من سبقك الى طاعته وقيامك لنصرة

(١٢) كان في الاصل :

ومدائح معروفة مذكورة مشهورة كالدرد ما صاح الغداة ببطن واد ثعلب
وصحناه كما تراه

(١٣) كان قدوم اسحاق بن موسى واليا على اليمن مستهل شهر ذي القعدة
سنة ١٩٨ هـ فاقام بصنعاء سنة راجع تاريخنا

حقه وظهر من رأيه في حفظ ذلك لك وتقديمك على بقية اهل بيتك بالذي رفع من درجتك ، واسنى من ولايتك يراك من اعدده الذين اعددهم لاعزاز الدين وتشبيد السلطان الذي جعله الله ظله في بلاده وصلاحا لعباده ويرجو امير المؤمنين ان يجد عندك من حسن معاوته وما يستوجب المزيد من جميل رأيه ولا قوة الا بالله

وقد رأى امير المؤمنين لقربك من الحجاز ومكاتبك من ولاية اليمن واتصال عملك بمكة ان توافى الموسم بكل ما امكنك من القوة والعدة من رجال من معك من اهلك وخاصتك ومواليك ومن تثق بطاعته ونصحته ومن جند اليمن لتشاهده^(١٤) فيكسبك الله بحجج بيته وزيارة حرمه والوقوف عند مشعره ويزيد بمكانك من يحضر الموسم ويحضره من الاولياء قوة وعزا ومن يجتمع هناك من حاج بيت الله من اقطار الارض ائنا وتردع بذلك طمع خائن ان اراد فتنة او يتنخي في فرقة انقطاع انشاء الله ولا قوة الا بالله

ثم تنصرف الى عملك بعد انقضاء الموسم وتعود من الحج مأجورا قد شكر الله سعيك ويحمد امير المؤمنين امرك وأوجب الزيادة من رايه لك انشاء الله .

فاعلم ذلك من رأي امير المومنين وابتدأ بجهازك من يوم يرد كتاب امير المؤمنين

هذا وتجرد فيه وشمري في امرك حتى تشخص الى مكة في اوثق ثقاتك واعد عددك واكتب ما يمكنك من الجمع قبلك فتشاهد تلك المشاهد وتقوم فيمن يقوم بمكة من الافاق وترد الموسم بالحق ايام مقامك الى انصرافك الى اليمن

واستخلف على عملك من يقوم فيه مقامك ويسد مسدك الا ترى ان في مخرجك عن اليمن اخلالا بالعمل وشغف من رعيتك فسادا على ما تخلف فيقيم بمكانك وتوجه لموافاة الموسم اوثق من قلبك في نفسك وابعدهم صوتا واعطهم قدرا وتضم اليه ما قدرت على جمعه له من القوة وتأمره بحسن المعاونة

(١٤) يدل ان العباسية كانت تتخذ جندا من اهل اليمن

والى الموسم في امران استعان به عليه ومظاهرتة على عدوان قصد لناحيته
والمقام قبله الى انتضاء ايام الحج وانصراف الناس
واكتب الى امير المؤمنين بما يكون منك انشاء الله ا هـ

«٦» قال الخزرجي في كتابه العسجد :

وكانت امور المعتمد كلها بيد اخيه ابى احمد الموفق طلحة بن المتوكل
فورد كتاب ابى احمد الى الامير محمد بن يعفر بن عبدالرحمن الحوالي بولاية
اليمن فوجه عماله الى المخاليف وفتح حضرموت
ولم يرو نص الكتاب

كتاب المعتمد الى الدعام بن ابراهيم الهمداني والى ابى العشائر المذحجي

التاريخ المجهول - لوحة - ١٧٣ -

«٧» نسخة كتاب المعتمد عبدالله امير المؤمنين الى الدعام بن ابراهيم واحمد
بن محمد بن احمد بن الروية المكنى ابا العشائر المذحجي (١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فانه انتهى الى امير المؤمنين ما وردت به كتبك وكتب احمد بن
محمد المذحجي من خبر ابراهيم بن محمد ابن يعفر وغلظ جنايته على الدين
والمسلمين فيما كان يتولاه من اعمال اليمن واقدامه على سفك الدماء وركوب
العظائم وانتهاك المحارم واظهار المنكرات واخذ اموال الرعية وثقل الوطأة عليها
واحداثه ما احدث على اهل صنعاء واستصراخهم اياكما وما كان منكما في
اصراخهم ودفع مكروهه عنهم الى ان دالت الحالة الى ما وصفتما وسألتما
تقليد العمل مكانه من نختار لذلك لتسمعا وتطيعا وتعاوننا بائسكما وعشائركما
فيحمد امير المؤمنين ما كان منكما في ذلك وارفضاه ووقع لكما عند الموقع
الذي توخيتماه تولى الله توفيقكما واحسن على الطاعة معوتكما

وقد كان امير المؤمنين رد هذه الناحية وغيرها من سائر النواحي شرقا
وغربا وبعدا وقربا الى ابى العباس المعتضد بالله ولى عهد المسلمين بن الناصر
لدين الله لما وقف عليه امير المؤمنين من أصالة رأيه وصواب تدييره وحزم

(١٥) راجع الاكليل ج ١٠ - والتاريخ

سياسته وشدة شكيمته وايثاره الى كل ما يؤدي الى صلاح الفاسد وتسكين
النافر وتعديل المائل وهو^(١٦) في الامر الذي ورد كتبكما فيه ما يراه باذن الله
من مولانا بالصلاح عائدا بانتظام الالفة وقطع اسباب الفرقة واقعا بالعدل
نافيا للجور

وامير المؤمنين يرى ان تمثلا وعشائركما وغيرهم من اهل صنعاء وسائر
نواحي اليمن ما يرد كتبه عليكم في ذلكم وتقتصروا عليه وتفقوا عنده ولا
تخالقوه الى غيره فاعملا بما رأى امير المؤمنين من ذلك فقد كتب امير المؤمنين
الى احمد الموفق •

الى هنا ما وجدناه وباقي الكتاب من الساقط

عظة من طلحة بن المتوكل الى ابي يعفر ابراهيم الحوالي

«٨» التاريخ المجهول لوحة -١٤٢-

موعظة كتب بها ابو احمد الموفق الى ابي يعفر « ابراهيم محمد بن يعفر
الحوالي »^(١٧) في المكس^(١٨) اما بعد : فقد عرفت ترداد الكتب اليك فيما وعظتك
به لنفسك واحسنت به نظرا لك وللرعية قبلك احامادا مني لمحمد بن يعفر وفيك
معرفة لما كان عليه في طاعته ودياته وموالاته ونصحه وصدقه والذب عن الرعية
بجهده وسعة طاقته وضبطه لما وليناه وشكره لما قلدناه وتفقد لاطرافه
واكنافه وحياطته لنعمته عما يزيلها ويدحيها عنه ثم مضى لسبيله

ونصبتك ابتلاء لك من بعده وطمعا ان تكون اخرى بهديه ومحيا لذكرك
فابطلت كلما تقدمت منه ومحقته ودرسته بالهوى وارتاب الفواش والذنوب
والاقدام على المنكرات ، وعسف الموعظة وتجهيل الفعل على الرعية الذين
اصبحوا يدعون الذكر عنى منك اليك ولا تجاب دعوته ويستغيث فلا ترحم
عبرته ويظلم فلا تنظر مظلمته ويشكو فلا ترفع منزلته سيما اهل صنعاء خاصة
وقد زجرتك عنهم في غير كتاب ووعظتك فيهم بما قد علمته واطلع الله على
اجتهادي فيه وعرفتك مع ذلك بما يجرى به كتب من بها من رؤساء

هذا ما وفقنا عليه وباقي الموعظة من الضائع

(١٦) بياض في الاصل

(١٧) ما بين القوسين منا

(١٨) كذا في الاصل وفيه اشكال اذ ليس فيه عن المكس شيء

(٩) رسالة هارون العجلي (١٩) التاريخ المجهول - ١٤١ -

وجد بخط حمير بن الخطاب بن ابي يعفر (ابراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي) (٢٠) قال :

حفظت هذه الرسالة من لفظ ابي الخير احمد بن يعفر وكان بها معجبا
قال : كتب هارون الى ابي جعفر المنصور قبل ان يستخلف

اما بعد : فاني كتبت اليك من قرية لي بالسواد وقد اعتلجت المخافة
والثقة في قلبي حتى اشكل الرأي عندي فان اقدم عليك فالثقة بك وان اتح
عنك فالمخافة لك وقد قال الاخطل

وقد خشيت وشاة الناس عندكم ولا صحيح على الاعداء والكلم
واعلم ان المودة لك والخوف لعيبك دعواني النصيحة لك وقد كتبت
اليك كتابا لم آلك فيه نصحا

اعلم انك لم ترض الخالق ولم تستصلح المخلوق بمثل التقوى فان
لزمته لم تحتج الى شيء منها وان تركتها لم يعنك شيء عنها

واعلم ان بني امية لم يؤتوا من قلة عدد ولا عدة ولا جلد ولا ثروة ولا
قوة ولكنها آتيت من لزوم المعصية ودعوات المظلوم من هذه الامة فان قدرت
ان تسعد بهم اذا وليت بعدهم وتزهدت فيما به بليت وتجانب فعلهم وتنكب
سبيلهم فافعل

واعلم انك ان تحببت الى الناس احبوك وان احبوك اطاعوك وان
أسأت اليهم ابغضوك وان ابغضوك خالفوك

واعلم ان الاعمال الحسنة لقاحها المحبة وتاجها المناصحة وان الاعمال
السيئة لقاحها المعصية وتاجها المخالفة

واعلم ان الناس يقادون بالمودة والرغبة فمن قدته بمودته فقد علقت على

(١٩) هارون العجلي هو ابن سعد العجلي له ترجمة في التهذيب وكان يتشيع
وكان مع ابراهيم ابن عبدالله العلوي الذي خرج على المنصور العباسي
راجع الاعلام وطبقات الزيدية والتهذيب وغيره

(٢٠) ما بين القوسين منا

قلبه ومن قدته برهفته فانت في اغترار منه لاغترارك بظاهره فعند الحاجة منك الى نصرته يصير الى بيته احوج ما تكون اليه اخذل ما يكون لك واوثق ما تكون به اشد ما يكون عليك لان في صلاحك فساده وفي بقائك فناه فلم يكن ليوثرك على نفسه ولا يسئثن عن حالك عن رغبتك الا ما اوليتهم او وعدتهم فمن اوليته واعدته خيرا فاعدده ظهرا ومن اوليته شرا فكن منه حذرا ولا تحقرن من الفعالين واحدا ان يكسبك خيرا او شرا ولا تستصفرن من الرجلين واحدا ان يكسبك نفعا او ضرا

واعلم ان الناس لم يدعهم الى الفتنة مع ما فيها من المخاطرة الا الاتماس اليك والمنفعة فان قدرت الاتوق انفسهم الى غاية يرجونها في المخالفة الا وقد ادركوها بك في السلامة فافعل

واعلم انهم ان يسعدوا بولايتك دنوا منها وان يشقوا بها نصبوا لها
واعلم ان ما استكن في صدورهم من خير او شر سيبدو يوما
واعلم انك ان استصلحت الناس قدتهم وان استفسدتهم انقدت لهم
والسلام على اهل طاعة الله

توقيع الامير ابي عبدالله محمد بن يعفر الحوالي على الشكاوي

«١٠» قال في التاريخ المجهول -١٢٥-

قال ابن عبدالوارث : كان محمد بن يعفر وعمه ابو عمر (٢١) اذا وقعا
وقعا في جوابهما

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن الله بنا وبك الصنع : افعل كذا وكذا

(٢١) هو عثمان بن عبدالرحمن الحوالي انظر الاكليل ج٢-١٧٨

التاريخ المجهول - ١٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما عهد به المنتصر بالله ولى عهد المسلمين بن امير المؤمنين

الى محمد بن يوسف عند توليته اياه القضايين اهل اليمن ومخاليقها
امرهم بايثار تقوى الله واستشعار حشيتته فان تقوى الله معقل من اعتصم
بها ومجن من لجأ اليها ، وصيته التي اوصى بها عباده اذ يقول : اتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم واتقوا الله وكونوا مع الصابرين ، ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون

وأمره ان لا يأمر امرا ولا ينفذ حكما الا قدم فيه استخارة ربه والتفويض
اليه واسترشاده لما هو ارضى له وازكى عنده فان انتفع من اثره فقدم في عباده
حقه ومتى اطلع عز وجل على نية يخلصها وبلدته (٢) يلتمس الخير لها وسلامة
يرجع فيمن قلد امره اليها كان الله من وراء عونه وارشاده وتوفيقه ويكلئه
ويصلحه ويصلح به ويتولاه ويتولى امره انشاء الله

وأمره ان يقدم في اعماله الحق دون الهوى وان يتخير كتابه الذي يجري اموره
على يديه على اماتته ومعرفته وجلسائه الذين يقربون من مشاورته ومناظرته
على ثقتهم وورعهم وسائر اعوانه على استقامتهم وعفافهم ، ثم يشرف عليهم
صنفا صنفا اشرف المستنقي المحتاط فمن وجد منهم على الطريقة المحمودة
اثره بها ومن وجدته حسبا (٣) اليه بما غيره الله ارضى قدم حق الله فيه وتخير
لنفسه من يعاونه على صلاح ان وفق له فان عمل المرء انما يخلص له اذا سلم
من اللواحق التي تلحقه فيها من آثار كفائته واعوانه والتوفيق لله وحده

(١) المنتصر هو ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم العباسي تولى الخلافة
بعد ان قتل ابيه ولم يتمتع بالخلافة بل طوى بساط ملكه في ستة
اشهر راجع التواريخ ، ومحمد بن يوسف هو الحذاقي بضم الحاء المهملة
ثم ذال معجمة وهو حميري النسب وكان قاضي اليمن وعالمها في عصره وله
روايات في كتب الحديث وله ترجمة في اللباب وغيره من كتب الرجال

(٢) لم تظهر الكلمة

(٣) لم تظهر الكلمة

وأمره بالاحتراس من الطبقة التي تلقاه بظاهرها دون باطنها وبخشوعها دون ورعها وبألسنتها دون بصائرهما فلا يسهل لهم السبيل بتوسطهم مجالس احكامه والمثابرة على لقاءه والكثرة عنده في مواضع نظره ، ومشاورته الى التآكل به والتكسب بأسبابه

وان يكون من يحضره في محفله وخلواته اهل القصد^(٤) والفضل والورع والثقة فانه متى احكم باب التوقي في الاولى وباب الاختيار في الاخرى خلصت له احكامه وسلمت له اموره وحزمت اعماله عن سنن فضل لا يعترضها من الطبقة الاولى تريب ولا افساد ، ولا من الطبقة الاخرى ادمان ولا تقصير

وأمره ان تكون سيرته فيمن قلده امره سيرة فضل وعدل فما كان لقاءهم اياه واجتماعهم اليه على غير سبيل الاحكام والنظر اكرم فيه عليتهم ورق على ضعيفهم ووفى لكل طبقة قسطها باهل الدين واهل القدر بالقدر وذوى الخلة والضعف لما يجب عليه لهم فان جمعت منازعة بين هذه الطبقات ، ومجالس حكمه حملهم على الحق وسوى بينهم في المواضع الذين يخاطبون فيها وعدل بينهم في نظره واستفهامه وافهامه لم يمل على ضعيف الى ذي قوة ولا عن ذي خميل الى ذي نباهة ولا عن ذمة الى ملة فان بذلك ينقاد الحق وتصان الاحكام وتقطع الشبهات ويستوف الناس على اصناف امورهم فلا ينقطع ضعيف عن حاجته ولا يطمع قوى في تناول اكثر من حقه ان شاء الله

وأمره ان يتفصل مسائله ومن يختار لها من اهل الورع والصدق والامانة والتمسك ومن تكون فيه الخلال الصالحة من الخلال التي فيها مقابلة من خلال الحزم والفهم والمعرفة ، والروية ان كانت تلك حدا ذا كنف ببعضها ببعض من ان يعترضها الهفوة وان يكثر المسئلة عن صاحب مسائله ليتعرف حاله مستقصيا علمها اذا كان غير مأمون بنقل الامور باهلها ويصرف فيها طبقة تلحق واخرى تخط وصلاح يعود فسادا او فسادا يعود صلاحا وان يجتهد في ذلك منه يرضاها الله تعالى منه ويعينه بها على اموره فان الله عون من اراده والتمسك عنده انشاء الله .

وأمره ان يصون قدر الامور الذي هو سبيله في القضا فلا يرى مستريحا

(٤) لعله الصدق اما في الاصل فكما وضعناه

ان احفظ اولاً متبرماً ان يرجع ولا معطياً الا بالحق ان اعطى ولا مانعاً الا به
ان منع ولا من المواضيع الا في منزله او في مجالس احكامه وفيما يقضي به
فرض الله عليه دون اعتراضه حق لبعض المسلمين من عيادة مريض او حضور
جنازة ان كان قادراً على التسوية بينهم في مثل ذلك الحق حتى يشمل به نبيهم
وخاملهم واعلامهم واحسابهم فليتوخ منه ما يجمع له الى حسن الاسدوثة
توافي الثواب وان قصرت به حال عن ان يعم بذلك فليحذر ان تقع اموره في
مثل هذا الحال موقفاً يتهيب عن طلب الحق متهيباً ، ويجذبها الذريعة الى
المقال والظعن واجد ، سيما اذا كان الخصوم احد المطالبين قبله فيكون ذلك
مانعاً منه وقانعاً عنه ومودياً الى حملة ينتجع وحق يدفع وبصمة الله يوفق اهل
التوفيق

وامره ان يقف بفكرته ورويته على الامر الذي نصب له والامانة التي
قلدها فليعلم انه منصوب لامر جليل خطير وانه به بين طاعة الله ومعصيته وبين
رضاه وسخطه وبين ثوابه وعقابه وبين سعادة تنجيه وهلكة ترديه وليطلع الله
من نيته واستشعاره على حقوقه وتقواه وانه ان يتق الله يجعل له من امره
مخرجاً . ومن يتق الله يجعل له من امره يسيراً ، ومن يتق الله يعظم له اجرا

وان يمضي اموره على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صللم وعمما جاءت به
الاثار عن ائمة العلم واجمع عليه الصالحون فان ورد عليه امر فاشتبه الحكم
عليه فيه ولم يجد له في الكتاب والسنة والاثار والاجماع ما يمضيه عليه شاور
اهل العلم والفتوة من جلسائه وغيرهم ثم عمل به مجتهداً في ذلك رآيه ونظره
واختياره فان اشكل عليه بعد المشاورة ، والمناظرة أمر كتبت ان يكتبوا به الينا
لنهييه الى امير المؤمنين اطال الله بقاءه فيامر فيه بما يعمل به ويقتصر عليه
انشاء الله

وامره ان يظهر لمن يختبره من اهل عمله في مجالس احكامه ويظهر
بوقار وسكينة وأناة وحلم وان لا يقبل على بعضهم دون بعض ان قال عدل
وافهم وان قيل له اصغي وتأمل ولا تجفوه عجلة عن يقين ولا بدار عن تثبت
ولا فقه عن مشاورة ينقاد الحق كما يحمل عليه ويدعى للحجة اذ الزمته كما
يؤخذ بالاذعان بها اذا كانت له لا يقطعه نوم عن صبر ولا ضجر عن اناة ولا
يرهق الخصم باعجاله ولا يغنم هفوته وسهوه ويقسم مجلسه قسمين

متكافئين احدهما فيما ياخذ لنفسه على الخصوم والاخر فيما ياخذ لنفسه لهم
فانه متى يقول ذلك معيننا به جرت اموره على السلامة والاستقامة وكان ذلك
بين سماع عاجل وثواب اجل انشاء الله

وامره ان يستعمل الاناة في احواله من غير تأخير لامضا الحق اذا
وضح له وان قامت الشهادة عنده على امر من الامور فوقفت به حال بين ابرام
وقطع وبين تثبت وتأمل ان يعاد النظر ويدعو الخصم الى ذكر شيء ان كان
اغفله واذا بلغ من ذلك وسع المحتاط من معاودة واعذار ومشاورة ومناظرة
استعان الله على امره ورغب اليه في حسن ارشاده وتوفيقه ثم امضى الحكم
لمن وجب له وعلى من وجب عليه واجر ذلك من فعلة اصحابه الذي يثق بهم
وتصدر احكامه عن موافقتهم ان شاء الله

وامره بانعام النظر في امور الموارث التي يتحاكم اليه فيها وتحصين ما
يرد عليه منها ووضعها مواضعها وان يدفع الى من اتضح امره من اهلها عنده
ما فرض الله له منها الا ما كان من حقه صغيرا لم يبلغ الحلم فتصير الحصة في يد
من يثق به من اولياء ذلك الوارث ويامر بالاجرى عليه منها بالعفة يسببه
ويتفقد امر من يأتئنه عليهم في استقامة حاله وعفافه فان خافه على تبدل عاجله
فليخرج ذلك الحق من يده ويصيره الى من هو امن عليه منه ومن لم يكن له ولي
يونس رشده ويرجو اماتته ان يحتاط في ماله ويوضعه على ايدي اهل الفقه
والامانة من سائر المسلمين ويعمل في امر الدين بامرهم به والتفقد لمستقبل
امورهم مثل ما يعمل به في الولي ويتوخى في ذلك كله ما يرجو ان يخص به
تلك الموارث من التلف والضياع فان الله عز وجل يقول : ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ويقول جل
اسمه ، وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاء(*) خافوا عليهم فليتنفوا
الله وليقولوا قولاً سديداً واذا بلغ الاصاغر الحلم فثبت عنده امانة احدهم
على ماله ان يسلم ماله اليه فان الله عز وجل يقول : وابتلوا اليتامى حتى اذا
بلغوا النكاح فان أنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافاً
وبداراً ان يكبروا ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف
فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله شهيداً

(*) في احدى القراءات

وأمره ان يكون نظره فيما يتحاكم اليه فيه من يحضره من اهل البلدان
النائية عنه وما يتلمسون اخذ قضايا بلدانهم كنظره في سائر الاحكام الجارية
على يديه وان يتوخى من تعجيل قطع اموره لما يعتمد به مرافقهم ومعوتهم على
امورهم اذا وضح لاحد منهم عنده حق ان يكتب قضيته الى قاضي بلده
ويشهد عليه رجلين فما فوق ذلك ممن يحضره من اهل العفاف والعدالة
ويدفع القضية الى المطالب بها مختومة بختمه ويأمر باثبات حجته وما حكم
لديه واسماء البيعة الذين شهدوا على حقه في صحيفة يقع عليها خاتمه وخواتم
اصحابه ليكون مع كتاب القضية في يد المقضى له ، ويثبت ذكر ذلك اجمع
قبله ان شاء الله

وأمره ان لا يرد قضا قاض من قضاة المسلمين ولا يتعقبه برفض له ولا
ابطال لما حكم به منه الا ان يكون قضاء جائرا مستنكرا مخالفا كتاب الله
وسنة تنبئه صللم واحكام أئمة الهدى من بعده مما هو مجمع عليه ومعمول
به فينظر في ذلك بما يجب عليه انشاء الله

وأمره ان ورد عليه حد من حدود الله تعالى في قود اودية او قطع او جلد
او رجم ان ينعم النظر في ذلك ويثبت فيما مضى من الحكم فيه ويتذكر وعيد
الله في مثله وان يتقدم في حبس من يجب عليه ذلك الحد ويكتب اليه باسمه
واسم ابيه وقضيته وما يتقرر عنده من امره وبينته ان قامت عليه او اقرار ان
كان منه لنكتب به الى امير المؤمنين ايده الله فينفذ من رايه ما يعمل به انشاء
الله هذا عهدي اليك وامري اياك فتفهمه واعمل به ، وانا اسئل الله ان يعصمك
ويوفقك ويحسن عونك انه على كل شيء قدير

والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد وعلى اله الطاهرين الاخيار
وسلم تسليما ورحمة الله على المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان .

١٢ - عهد ابى احمد الموفق (٥) الى محمد بن يعفر

التاريخ المجهول - ١٢٣ - ولعله الذي ذكره الخزرجي كما ذكرناه سابقا

(٥) هو طلحة بن المتوكل جعفر اخو الخليفة المعتمد وكانت الامور كلها منوطة
به راجع ترجمته في التواريخ ومحمد بن يعفر راجع الاكليل ج ٢-١٨٢
والتاريخ

هذا ما عهد ابو احمد اخو امير المؤمنين الى محمد بن يعفر حين ولاه الصلاة واعمال المعادن والحرب والاحداث والخراج والضياح والاعشار والصدقات ودور الضرب وسائر ابواب الجبايات بصنعاء اليمن ومخالفها وجميع اعمالها ونواحيها

آمره بتقوى الله التي من اعتصم بها هدى الى صراط مستقيم وقصد به سواء السبيل وكان في حرز من الضلال وحصن من التبديل ومن لجأ اليها فقد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا ابتات لجبائها واسند الى كهف منيع واق ، وان يطيع الله بلسانه وقلبه في صغير امره وكبيره وسره وجهره ويراقبه ويتقي سطواته وعزه فان الله تبارك وتعالى شديد عقابه غليظ انتقامه وان يكسر في نفسه عند الشهوات ويصدها عن الشبهات ويجنبها المعاصي الموبقات ويلهمها خشية الله في كل الاوقات وان يرجع في اموره واحواله وكل ما يتصرف به فيه الايام وحوادثها الى الثقة بخيرة الله والتسليم لامره والخضوع له حتى يكون عنده من الصابرين على بلائه الشاكرين لنعمائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

وان يعمل بكتاب الله وسنة نبيته صللم في شرايع الاسلام واحكامه وحقوق الايمان بالله وحدوده حتى يكون من توحيد الله والاقرار بربوبته والرجوع الى وحدانيته على اثبت يقين واصح معرفة وان يلزم الصلوات التي فرضها الله في اوقاتها بعد اسباغ الطهور بها ثم الاقبال عليها عند القيام اليها باخبات ووقار وسكينة مدة بقاءه فيها وترتيب ما يتلوه من كتاب الله المنزل في قيامها ، واستيفاء التسبيح والركوع والسجود مخلصا لله في ذلك فانه جل ذكره لا يقبل من الاعمال التي يتقرب بها اليه ويتوسل الى مرضاته الا ما خلص له وقصد به وجهه فابتغى به ما عنده وان لا يجعل الله عرضة ليمينه ولا يتعدى حدوده ولا يضيع حقوقه ولا ينتهك محارمه ، ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون

وأمره بتعهد دينه وعمله واموره وحمل نفسه في ذلك على احق الامور واصدقها لله واحمدهابدا وعاقبة وان يقرب القواد ويكرمهم ويحسن الى من معهم من الجند ويحوظهم فانهم اعوانه وانصاره وهم قوته وجمال اموره وان يعرف لذوى النصح منهم نصحه وكفائته

وأمره ان يستعمل على شرطه واجناده ذو هيمنة^(٦) ودين وصيانة ينوب عنه فيما امتنع فيه من الجرائم فاذا حدث امر تقام له حد سوط او يظهر له سارق وتقطع تولى ذلك بنفسه وأدّا فيه حق الله عليه ولم يفرط فيه جائزا حده ولم يتخلف فيه عن القدر المحدود له وان يجعله من حذره والخوف له على امر تملأ قلبه هية

ونأمره باستعمال الحق الذي به قوام كل امر والاخذ به والصرامة فيه

وأمره ان يختار لكتابه ذا دين وحصافة وركانة وفهم ورجاحة عالما بالسياسة حاذقا بمواضع الاحكام لقنا للحجج فيما له وعليه خيرا باحوال اهل عمله واسبابها ومطالباتهم فيما يوعز اليك افضل ايعاز ويتقدم اليه افضل تقدم ويفقه ان لا وسيلة له عنده الا ما يعامل به الرعية من الرفق والانصاف والاحسان وانه لا يخطأ ذلك الى عسف او تعنت لمال لاحد او كتم شيئا فمأساه اليه لم يبق عليه خدمة ولم يرع له حقا ولا حرمة وناله من العقوبة بما ينال به اياه اهل عمله وابعدهم منه واقلهم وسيلة اليه

وأمره باتخاذ خيار اصحابه وكفاة رجاله من قد خبره بالعفة وسلامة الناحية لا غنا له على قدر مراتبهم عنده ملزما لهم كل جار في اعمالهم ان يقويهم بنفسه وينحو من امرهم لحزبه لحتى يحملوه مستوفيا منه اليه او يبلغوا من عقوبته حسب جنائته وان يقفهم على مواقع الجور ما يرضيه منه رأيه أما يخبرهم له والاخذ والعطا في السر والعلانية والسخط والرضى ثم ينفذهم لوجوه بعد المنفعة في ايصالهم الجهات في الاحتياط عليهم

وان يجعل عليهم عيوننا من ثقاته يؤدون اليه اخبارهم وما يعاملون به رعيته ليوقع اثابة المحسن وعقوبة المسيء منهم موقعا

وأمره ان ينصب محتسبا يتعهد الناس في اسواقهم ويتفقدهم في مكابيلهم وموازينهم وما يتبايعون به فيما بينهم ويحملهم من ذلك على السواء والانصاف والحق ولا يداهن لاحد في تعديه ومجاوزته والتعرض لما ييخس به حق مسلم او معاهد ولا يكون منه في ذلك ظلم للباعة ولا تحامل على المتبايعين

(٦) ذو قووة

وأمره ان يستخرج خراج سائر النواحي التي يقلد اعمالها من جهاته
ويجبى اموالها على السنين الجارية فيها ويطلب بحقوق السلطان اعزه الله منها
على انصراف الامور واعديلها واقربها الى توفير المال على الرعية ولا يعنت
اهلها ويطلبهم بما لا يلزمهم ويغلب عليهم الاعوان والحساب يتولونهم
ويخشونهم ولا يلزمونهم بالمؤن المجحفة المؤخرة للخراج ولا يخلف لاحد من
اهل عمله مما يجب عليه قليلا ولا كثيرا بسبب من الاسباب الا ما ظهرت فيه
مظلمة يجب حبسها له او ورد عليه كتاب باستقالة غيره بحجة في يده

وان يعامل الرعية فيما يقبض منهم من الاموال احسن معاملة واسهلها
واسمحها واقربها الى التخفيف عنهم والاحسان اليهم فان ذلك يدر الخراج
وتروج امواله ويحث اصحابه على المبادرة بما يلزمهم منه وان
يتخير لقبض ذلك ووزنه وانفاذه من يثق باماتته وصلاحه ودياتته ودعته
ونأمره بالرفق بهم وقبض الحق منهم ولا يستبرح من احد في الوزن ولا
يعتبه في النفقة وان يحمل ما يجتمع قبله

هذا ما وجد

قال الخزرجي في المسجد

«١٣» وقدم عهد ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر على صنعاء
ومخالفها من ذي الوزارتين صاعد بن مخلد وزير المعتمد
ولم يرو نص العهد

«١٤» عهد الامام المقتدر بالله امير المؤمنين (٧)

الى اسعد بن ابي يعفر

التاريخ المجهول - ١٣٣ -

هذا ما عهد عبدالله جعفر الامام المقتدر بالله امير المؤمنين
الى اسعد بن ابراهيم حين قلده اعمال الحرب والمعادن والاحداث
بصنعاء واعمالها • والمذيخرة ومخالفها وعدن واين ولحج وما يتصل بها

(٧) لم يل الخلافة اصفر منه وبويع بالخلافة سنة خمس وتسعين ومايتين
راجع التاريخ

لما رجا في ذلك من الصلاح وآمل فيه من السداد وقدره عند اسعد من الغنا والكفاءة والوفاء والامانة والنصح له فيما قلده والاستقلال باعباء ما كلفه

امره بتقوى الله عز وجل وحمله ليلبغ امله وبطاعته ليزكي عمله والانتهاى الى امره ليغتم والاعتداء بكتابه ليسلم والرجوع اليه فيما يحزنه والتوكل عليه فيما يكرهه والتأدب بادبه في كل ما اتى والتجنب لسخطه مما اخذ واعطا والتذكر لحسابه والحذر من عقابه يوم يكب الخصوم وينصف المظلوم ويوفى الله فيه النفوس بما كسبت ويلقيها بما اسلفت ولا يالتها^(٨) شيئا مما عملت ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكون حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما

وامره ان يقيم الصلوات في واجب الاوقات ويدخل فيها بالسكينة والوقار والاحبات ويحرسها من الاضاعة والتقصير والغفلة والتفريط ويتوقى نقصها واخذاجها اماما كان او مأموما فانها افضل عمل العبد واول ما يحاسب عليه الرب وهي عون الصابرين ووصية الله للمؤمنين قال جل اسمه واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة الا على الخاشعين

وامر هان يكثر دراسة القرآن ومجالسة اهل العلم بتنزيله ومحكمه وتأويله وناسخه ومنسوخه ومتشابهه ومنصوصه فلا يبر من امره الا عنه ولا يمضي حكما الا منه فانه احد الثقلين من اهتدى به لم يضل ومن تمسك به لم يزل والعروة الوثقى والغاية القصوى وحجة الله في ارضه وحكمته في خلقه وفيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

وامره ان يقض بالعدل في معاملته فانها لا تصلح الا به ويتعمد بالاحسان خاصة فانها لا تستغنى عنه ويولي كلامهم من حسن التعطف وبذل التألف ما يملكه اهوائهم وترتبط له طاعتهم وتشرح بها صدورهم وتسكن محبته قلوبهم وتخرج غللا ومرضا ويخلص له صفوها وصحتها وان يلقاهم بوجه مسفر وقول لين ويكثر البروز لهم ولا يختجب عنهم الا لعذر واضح وان يقدر لشريفهم قدره ويوفى مشروفهم حقه وينزلهم بحسب منازلهم من نصحه وطاعته ويستظهر على الهافي منهم بالاغماض وعلى النابي بالاعراض فان الابقاء

(٨) يلتها ينقصها ومنه قوله تعالى لا يلتكم اعمالهم

خير من الاستقصاء اذ كان الابقاء ألفه والاستقصاء فرقة والفرقة داعية الى اختلاف الكلمة وانتقاص العدة واضطراب الامر واتشثار الجبل وقد ادب الله تبارك وتعالى نبيه صللم باحسن الاداب وارشده الى نهاية الصواب فقال له في محكم كتابه : خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين •

وأمره ان يهجر الغضب ويكظم الغيظ ويتناسى الحقد ولا يجعل لسلطانه سبيلا الى طلب ذحل ودرك تيل^(٩) وشفأ صدر من احد من الناس في حال من احواله ولا نحو من انحائه فان الذين يحضره وامير المؤمنين ينكره ، وقد اثني الله على من عفا ، والعفو اقرب للتقوى ، واحمد للعاقبة عند الله وارضى

وأمره أن يصلح نفسه ويملك إربه ويقبض يده عن المآثم ويفض طرفه عن المحارم ويتنزه عن دنيا المكاسب ويتنكب طرقات المعاتب ويتحاشى ان يزن بريية او يرمي بدنيئة أو يوسم بجشع أو يعرف بطمع فان الرعيية تبع لراعيها وجارية على سنة واليها تقدم على تزكيه وتجعج عن ما يكرهه ومن يرد الله له خيرا يهيء له من أمره رشدا •

وأمره ان يتقص طرف أعماله ويسوى سبيلها ويرتب المسالحي في مواضع الخوف منها ويوكل بالمراقب والمراصد من يثق به عليها ويختار أهل الورع والجلد لها ويستظهر بخيار المرتزقة والمحتسبة فيها حتى لا يتخطاها عابث ولا يلبث فيها من المفسدين لاث ، ويراعى أصحابه وموكليه هؤلاء فان حمدهم قريبهم وأدناهم وان ذمهم صرفهم وأقصاهم ليكونوا عظة للسعيد وعبرة لذوي المذهب الحميد من غير ان يجاوزهم حدا أو يظلمهم حقا فان العقوبة بحسب الجريمة ومن زاد فقد اعتدى والله لا يجب المعتدين •

وأمره أن يحكم في الجنایات والاحداث وسائر ما يرفع اليه ويسلك عليه بما وافق الحق وبابن الخرق وأرشد اليه القرآن ودلت عليه الآثار فانه لن يعد من حسبك صوابا ولن يخاف في حكمه ضلالا وان يود الى امير المؤمنين ما يشكل عليه وعلى الفقهاء قبله ليبين له بتوفيق الله ما يشكل ويسهل له بعون الله ما يعسر يخرجه من شك الى يقين ومن شبهة الى ميين •

(٩) الذحل بالضم والتبل : بالفتح هما اخذ النار والكلمتان مستعملتان الى اليوم

وأمره أن ينظر في قصص من في محابس عمله ويحضر مجلس نظره من
يثق بفقته وورعه ويطلق من يجب له الاطلاق ويقوم من يصلحه التكوين ويرد
الى الحكام من تقام عليه الاحكام ويجلد ذوي الجرائر الموبقة من الخراب (١٠)
والتلصص في محابسهم ويراعهم في أماكنهم ويشرف بثقاته على مطاعهم ،
ومشاربهم وملابسهم ويحضر على الموكلين بهم أن يمدوا الى أقواتهم وما
يسترون به عوراتهم يدا أو يرزوا منهم رزاً أو ينتقصوهم شياء أو يظهرهم
بسوء الملكة لهم ويجاوز الحق في انالتهم وسياستهم الى ان يصرفوها أو
جرانها اليهم وهي قوام ارواحهم وعمدة اجسادهم وفضل الله عليهم وان
يحميهم من معتصب عليهم وطامع فيما لديهم ويعبروا أوزان قيودهم ومقادير
وثاقهم والمواضع التي يأوون اليها في دحالمهم ويجريهم على الواجب الذي
لا حيف فيه ولا عدوان ولا زيادة ولا نقصان .

وأمره أن يوعز الى أصحابه بحسن من يظهرون في أعمالهم من اباق
ارقاء المسلمين في محابس الصيانة واقامة القوت لهم بمقدار الكفاية وألا
يسترقوا منهم أحدا ولا ينالهم بأذى وان يكتابوا وجوه باعة الرقيق في
أمصارهم ومواطن ملاكهم بأسمائهم وأحوالهم ويعملون بما يرد به الاجوبة
عليهم في امورهم من اطلاق أو عتاق أو رد جميل أو مبيع مريح فانهم عباد الله
لهم نصيب من العدل وبينهم في الحق ، وقد عهد رسول الله (صللم)
فيهم واحسن الوصاية بهم .

وأمره ان يتقدم الى مسالحه المريدين في نواحيه بأفشاء اللقطة
الضوآل المفضية اليهم وردھا على الناشدين لها المثبتين لعلاماتها وان يجرموا
ظهورها ولحومها وأثمانها على أنفسهم ما بقيت في أيديهم ويبيعون ما خافوا
تلفه وعجزوا عن حفظه بأوفر الاثمان في مجتمع الاسواق ويعدلون ما يحصل
من الثمن عند امين عليه وثقة من المسلمين فيه الى ان يحضر مستحقه ويأتي
ربه فيجده وافرا ويقبضه قبضا ظاهرا .

وأمره ان يستشرف على باعة الاسواق في عمله فانهم لا يَخْلُثُونَ من
بخس في مكيال وبأخس في ميزان وغابن لضعيف ومتحيل لطيف وان يعبر

(١٠) الخراب بضم الخاء المعجمة جمع خرب بفتح الخاء ايضا اللصوص الفئناك

على هذه الطبقة موازينهم ومكاييلهم المعيار الصحيح المجمع على وفائه والمعايير الثقة المشهور باستقصائه فمن وجدته مبتدعا أدبه وحسم عاداته وحمله بالتفقد له وترك الاعمال لامره على مشاركة الغش وايثار النصح والاقْتصار على ما يقتصر عليه أهل العفة والامانة والورع والصحة وان يحتاط عليهم بأبلغ ما يحتاط به على امثالهم ما لم يظهر منهم توبة او يوثق منهم باقلاع وانا بة •

وأمره أن يأخذ فرسانه بحسن الهيئة واكمال العدة واستجادة السلاح واستفراه الدواب ويلزم رجالهم في زيهم واسلحتهم مثل ذلك فانهم حصونه التي يلجأ اليها ومعاقله التي يعتصم بها وجماله التي بها يكتب عدوه ويغم من ناواه • يقول الله جل جلاله : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم •

وأمره أن يتقدم الى خلفائه وأعوانه بتقديمه أمير المؤمنين اليه ويأمرهم بما أمره ويكتب اليهم بنسخة ما رسمه ويوصيهم بالاناة والرفق والتثبت والحلم ويحذرهم من سطوات الجور وعواقب العجلة وسوء مغبة الاقدام على الدماء المحرمة والفروج المحصنة والاموال المحضورة ويعظهم بعظته ويذكرهم ليتنفعوا بتذكرته ويتفقد سيرهم ويتأمل صفحات امورهم ومن حمده كفاة وقواه ومن ذمه صرفه وأقصاه واستبدل من هو أعف وأتقى وأفضل وأزكى •

وأمره ان يتوقف عند الحدود فلا يقتل احدا صبورا ولا يأخذ منه قودا ولا يوجب عليه حدا الا بعد اقراره عفوا أو ثبوت الشهادة العادلة عليه نضا فانه حينئذ يكتب الى أمير المؤمنين باسم الرجل واسم أبيه وجنابته والحق الذي لزمه والبينة التي قامت عليه والاقرار الذي كان منه ويستطلع الرأي في أمره ليرد عليه ما يعمل به •

وأمره ان يكتب نزار بن محمد خليفة موسى مولى أمير المؤمنين ويراسله ويستعلم ما يحتاج الى عمله اذا كان بعيدا من الدار يحضره •

وكان نزار منصوبا نصبه عجم بن حاج^(١١) في الاشراف على من في اليمن من أهل الطاعة وكان ثقة فيما جود به مأمونا صاحبه ولا يستوحش منه ولا

(١١) عجم بن حاج كان والي مكة راجع تاريخنا

ينافره فان ذلك أشبه به واحس موقعا له وادل على استقامة طريقته واستمرار طاعته والله يوفقه ويرشده •

هذا عهد أمير المؤمنين اليك فارتسمه وما امرك به فامتله ونصيحته التي اغناك بها عن الارشاد لنفسك والعمل برأيك وذلك على ما فيه حظك وسلامتك ورضا الله عز وجل ورضاه عنك •

وأمير المؤمنين يستل الله ربه وإلاهه توفيقك وتسديدك وان يكفيه المهم فيك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين وعلى أزواجه امهات المؤمنين وسلم تسليما كثيرا •

تهنئة الامير اسعد الحوالي للخليفة المقتدر بالله بفتح المديخرة

«١٥» والى المقتدر من أسعد عند فتح المديخرة - التاريخ المجهول ١٣٥

سلام على امير المومنين

الحمد لله الذي لا إله الا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله (صللم) •

والحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين من صفوة وأكرم ارومة وأعلا الخلق درجة وأسماهم رفعة وأبذخهم نسبا وأوفرهم حسبا جعله من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومن أهل الرأفة والتقى والشفقة والرحمة والعدل والانصاف والاتلاف والانذار والاعذار والتصبر والاختيار من الذين ثبت لهم الشرف وزال عنهم السرف فسلفهم خير سلف وخلفهم أرجح خلف طابت مغارسهم وكرمت محاددهم واشرقت^(١٢) جرائيمهم وحسنت سيرتهم وصحت سياستهم ورجحت أحلامهم وصدق كلامهم وصح مقالهم فهم مصايح الظلام ودعائم الاسلام ورؤوس الاعلام وخير الناس وقرار الاساس والمعتدون لدى الابلاس والفارجون عند الافلاس بلا شك ولا التباس خير الخلق بني العباس •

والحمد لله على اجتناء أمير المؤمنين بالآباء الطيبين والخلفاء الراشدين

(١٢) كذا في الاصل ولم يظهر

المهدين والأئمة الطاهرين المنتخبين أولي الفخر الاقصى والاحلام والنهى الذين علا صيتهم وطابت ولادتهم وعلت هممهم ورضيت أفعالهم وعظمت أقسامهم ودانت العرب والعجم لهم في المشرق والمغرب فهم القبول المتوجون والخلفاء المرضيون والملوك السابقون جلت أخطارهم وارتفعت أقدارهم وطار (١٣) اسمائهم ، وبقيت آثارهم وزكت أعمالهم واحانت (١٣) اصارهم ودامت الطاعة لهم وحسنت الاحدوثة عنهم وكثرت الخيرات فيهم واسبغت النعمة عليهم وحاطت المن فيهم وأقبلت الدولة اليهم وبانت الفضائل عندهم وبات العدل في ناديم فصلى الله عليهم وملائكته المقربون والانبياء والمرسلون •

والحمد لله الذي خص أمير المؤمنين بشرف الخلافة وغاية الرياسة وروح المملكة والقيام بالدين والتقويم للمسلمين والذب عن بيضة المؤمنين فجعله لدينه حصنا ولخلقه راعيا وبرعيته رؤفا وعليهم عطوفا وبهم رفيقا ولهم كالنا وبهم قائما يستعمل فيهم العدل والسنة ويمهد لهم الايناس والنصفة وينهج لهم سبيل القصد ويحيي لهم معالم الرشد لم يلهه عنهم بهجة الخلافة ولم يغفله عنهم جلاله المملكة ولم يشغله عن اعهادهم رونق الرياسة يرفع عالمهم ويتفقد جاهلهم ويهتم بضعيفهم ويقمع سفيهم فاستوسقت له الرعية بفضل الرأفة بها وحسن السياسة لها وقسط العدل عليها •

والحمد لله الذي لم يزل يتوجه لامير المؤمنين بالنصر والكفاية ويخصه بالعلو والرفعة وينصره بالعون والكلالة ويكلؤه بالحفظ والسلامة ويسعده بالظفر والاجابة ويرشده لاقامة السنن ويصرف عنه سوء المحن ويبيعه من مضلات الفتن فالأوه عنده متواتره وأنعمه لديه سابغه وقد أدام لذلك سروره ، وكبت عدوه وأعلا جده وأفرده بذلك وحده الذي ألبسه ثوب الخلافة قشيبا وأعطاه زمام المملكة سهلا نجيبا ورداه رداء العز غضا جديدا هنيا وأصار اليه مقاليد الارض وصار طاعة الخلق له فرضا وردها اليه قاطبة وقرها له نعمة راضية وأدام له الدولة تامة كاملة وسرمدها عليه مترادفة شاملة وأصلح له الرعية سامعة مطيعة •

والحمد لله الذي فضل أمير المؤمنين بالفضائل الرفيعة ونصره في المواطن

(١٣) كذا في الاصل

المنبعة وظفره في الحالات الضنكة وشفعه في الامور المعضلة وأسلس له قياد
الاسباب الملتوية والان له شكاسة الامور المعاصية وقرب له مسالك الطرق
البعيدة وأخضع له رقاب الجبابرة المتكبرة وقت له في أعضاء الجحاحجة أولي
الصولة وضعضع له أركان الفراعنة أولي القوة وزلزل به أقدام أهل الشقاق
والضلالة وأباد حصون ذوي الفسق والمنابذة ومنح بعز سلطانه اكناف أهل
الخلاف المارقة وكبت باقبال دولته اعداؤه من المخالفة وأكب الحسدة بحسن
لطفه له وجوه كفاف نعمته الحميدة •

فليهن أمير المؤمنين ما تفرد الله من النصر والتأييد وأعانه من الكفاية
والتسديد عادة لم تزل له من الله عز ذكره ولاباهه الذين عمروا أرض الله
وأخذوا حق الله وولوا أولياء الله ونابدوا أعداء الله الذين أيدهم الله بنصره
وخولهم خلقه وأورثهم أرضه •

فسلك أمير المؤمنين بطول بقائه مسلكهم ونهج منهمهم غريزة
وطبيعة نافعة واصلية ثابتة قد امكنت امير المؤمنين الدولة وتمت عليه النعمة •

هذا وليهن امير المومنين الفتوح السارة ورتق الثغور المنفتحة واستصال
الاعداء المارقة ودحر الفاسقين وأخذ المنافقين وضعة المعتدين وذلة الظالمين
وجهل الخائنين وقطع دابر المولين وتضعضع الحاسدين وتشثيت الباغين وأجلا
الناكثين وتبديد المبطلين فأصبح الملك يا أمير المؤمنين معمورا والعز منيعا
والعدو منكوبا والمانح مدحورا والاوليا مغتبطين محبورين
والعامة راضين آمنين منصفين عالين والسبل مسلوكة والمناهج معمورة والمدن
مقصودة والآراء مجتمعة والقلوب متفقة مؤتلفة فالحمد لله رب العالمين على
ما أولى امير المؤمنين وكند لك نعمته والعاقبة للمتقين هنأه الله اعم كرامته
وأدام له سلامته وأتم عليه نعمته •

أما بعد فقد علم امير المومنين ما كان من قصة هذا الفاسق الكافر المنافق
المسمى بابن فضل لعنه الله وما استحل من الاسلام وما محا من الاعلام
وارتكب من الآثام وهلك على يديه فثام بعد فثام^(١٤) استعمل في ذلك المخاريق
المعطلة والنيريجات المزوقة والآراء الموهمة والاقاويل القبيحة والجور

(١٤) فثام بعد فثام جماعة بعد جماعة

والمذاهب الفاسدة والأسباب المعاندة التي ارتقى بها على الأنام والعامّة من الطغام واستغناؤه بالروافض وعمله معهم موجه الحق بالباطل لمعرفته عليه لعنه الله انهم مبغضوا هذه الدولة واستعلا بالكفر والفسق وعتى ونهق فحاق به سوء المنقب وللإستغناؤه بالرب •

فلما رأيت يا أمير المؤمنين ذلك نهضت اليه واتهمت ذابا عن دولة امير المؤمنين مواليا له وعارفا لما أوجب الله عليّ من طاعته وقلدني من نصخته وخصني به وأبأي قديما وحديثا من خدمته فصرت من معي من أولياء امير المؤمنين في عساكر ضخمة وكتائب جمه حتى حطت على باب المذيخرة بعشائر متكاثرة وجموع متواترة وهو موضع حصنه فحاصرناه ودمرنا ما كان يصنع كما دمرت الفراعنة قبله بعون الله وقبول امير المؤمنين ودخلنا المكان قهرا ونالوا منا شرا وأخذناهم وعرا وبرا وحق بهم سوء العذاب وأشد العقاب من الله العزيز الوهاب بعد ان حرب عنه الرجال وقتلت الابطال وأهلكت توابعه واشياعه واتباعه التابعون له على غيه واستولينا على القرى والحصون والرساتق والسيوت^(١٥) وعدت بالعسكر في الحظ لا وفر بطول بقاء امير المؤمنين الى مدينة صنعاء في أحسن حال وأنعم بال وأجم نوال فقد طالت اليد كل حال بأمر العلي المفضل •

وكانت هذه الواقعة في يوم الخميس من شهر شوال سنة أربع وثلثمائة^(١٦) •

(١٥) كذا في الاصل ولعلها : والبيوت

(١٦) كذا في هذه الوثيقة وفي شرح رسالة الحور العين ص ٢٠٠ ان الامير اسعد خرج من صنعاء في رجب سنة ثلاث وثلثمائة ومعه قواد اليمن فلم يزل يقاتل القرامطة حتى استفتح ودخل المذيخرة في جمادى الاولى من سنة اربع وثلثمائة فحاصروهم حتى نزلوا على حكمه وظفر بهم في رجب من هذه السنة وفي سيرة الهادي ان اسعد خرج من صنعاء يوم الخميس من رجب من سنة ثلاث وثلثمائة الى ان قال : فلما كان يوم الخميس من رجب سنة اربع وثلث مائة دخل الدار قهرا واخذ الكفرة اسرا واستولى على جميع ما هنالك والله الحمد وانصرف فدخل صنعاء يوم الفطر مستهل شوال سنة اربع وثلثمائة فان ترى ما في المصدرين من اتفاق وطبيعي ان اسعد لا ولن يكتب للخليفة الا بعد الفتح واستقراره في عاصمته والله من وراء القصد وهذه الوثيقة اصدق من كل ذلك

ولا يحق المكر السيء الا بأهله

وعرفت امير المؤمنين بهذا الفتح الذي فتح الله على الاسلام به وأيد الامر بنصره فان رأى امير المؤمنين ان ينظر في امور المسلمين ويجمع تفرقهم ويحقن دمائهم ويقمع سفيهم ويومن خائفهم بان يأمر بأمره رجلا من ولايته يجمع الكافة على طاعته ممن بانت نصيحته وظهرت له عنايته وعرف مقامه وأسباب كفايته لامير المؤمنين بنفسه وامثل سيرته واستن بسنته ، ونابد عدوه ورأى امير المؤمنين أولا وعينه على المسلمين أعلا .

والسلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

«١٦» نسخة كتاب المستعين بالله امير المؤمنين^(١٧) التاريخ المجهول - ١٦٠ -

الى احمد بن عبدالله بن ازامرد واحمد بن المسلم بن الطيب في النظر بتركة معاد بن كثير الشطبي^(١٨)

املى على القاضي الحسين بن محمد ايده الله قال : املى علينا جدي عبد الاعلا بن محمد رضى الله عنه قال نظرت في كتاب حكم احمد بن عبدالله بن عروة بن ارامزد واحمد بن مسلم بن ايوب الطيب ، وقال الحسن الكشوري : ايوب كان متطببا لابي جعفر المنصور ثم قتله بعد . فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اشهد عليه احمد بن عبدالله واحمد بن المسلم شهودا على هذا الكتاب انه ورد عليهما كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله احمد الامام المستعين بالله امير المؤمنين

الى احمد بن عبدالله واحمد بن المسلم

سلام عليكما

(١٧) المستعين هو احمد بن المتصم بن الرشيد وبويح بالخلافة وسنه ثمان وعشرون سنة راجع التاريخ

(١٨) مسجد معاد لا يزال عامرا معروفا بهذا الاسم ويقع في قلب صنعاء القديمة والشطبي منسوب الى شطب بلدة من ذي جرة

فان امير المؤمنين يحمد اليكما الله الذي لا اله الا هو

ويسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله صللم

اما بعد فانه رفع الى امير المؤمنين ان رجلا حضر عنده فذكر ان محمد بن احمد بن محمد بن معاد من اهل صنعاء ورفع قصة منسوبة اليه والى بيته حكوا فيها

ان جددهم معاد بن كثير الشطبي كان وقف ضيعة له تعرف بحظيرة معاد واعنابه وغيلين يسقيانها في مخلاف ذي اجرة وخولان^(١٩) بقرية من هذا المخلاف تدعى « دبرة »^(٢٠) تشمل على تلك الضيعة والغيلين ، حدود اربعة احدها ينتهي الى موضع يعرف بالاصلاب التي تحت قرية « دبرة » والحد الثاني ينتهي الى حائط يعرف بهشام والحد الثالث ينتهي الى جبل فيه مخرج الغيلين والحد الرابع ارض يعرف بالمقمح -

على ولده واولادهم ما تناسلوا وعلى مسجد وسقاية كان بناهما بمدينة صنعاء وعلى الفقراء والمساكين اذ انقرض عقبه وجعل ولى ذلك والقائم لعمارتها ابنا كان له يقال له : عبدالله بن معاد وان ثلاثة نفر يقال لهم عتيق ابن معاد والمنذر واشرس ابنا محمد بن مغيث توثبوا على عبدالله فاغتصبوا هذا المال الوقف وحاولوا ابطاله وازالته عما كان يجري عليه فنازعهم الى قاض كان بصنعاء يقال له « مطرف بن مازن »^(١٦) فكشف امرهم وتبحره فصح عنده امر ذلك الوقف فحكم لاهله والمسجد والسقاية بالنصف والثلث منه وجعل الباقي مطلقا لورثة معاد بن كثير على قدر مواريثهم عنه واثبت ولاية عبدالله اياه واسجل بذلك سجلا اشهد فيه اهل العدالة فلم يزل الامر جاريا على ما حكم به ذلك القاضي ، فلما توفى القاضي

(١٩) مخلاف ذي جرة هو ما يسمى اليوم بلاد الروس وسنحان

(٢٠) قرية دبره هي اليوم خراب وتقع في جنوب قرية طبرخيرة على طريق

صنعاء - ذمار والغيلان لا وجود لهما فقد حال عليهما الزمن مثل

غيرهما وكم وكم من هذا

(٢١) مطرف بن مازن الكنانى الصنعاني احد الاعلام كان قاضيا لهارون

الرشيد بصنعاء ثم بصنعاء ثم نقله الى الشام الى منبج وله روايات في

البخاري وتوفى سنة ١٩١ هـ وقد ذكرناه في التاريخ ترجمه البخاري في

تاريخه وغيره

مطرق بن مازن وتوفى عبدالله «بن معاد» توثب قوم يقال لهم محمد بن محمود بن عتيق ومعمر ومحمد وعبدالرحمن بنو اسماعيل بن محمد ، وعبدالله وعبدالرحمن وابراهيم بنو محمد بن عبدالرحمن وصهر لعبدالرحمن يقال له : علي بن الحسين الكشوري - على ذلك الوقف والمطلق من الضيعة فاغتصبوا اهله اياه اغتصابا ظاهرا مكشوفاً ومنعواهم حقوقهم منه واستغلوه لانفسهم ظلما لهم واعتداء عليهم وانكروا حكم ذلك الحاكم وابطلوا عمارة ذلك المسجد والسقاية حتى صاروا الى الخراب وتعطلا ، وسئلوا النظر في امرهم بما يؤدي الى انصافهم وازالة الظلم والغصب عنهم ، والكتاب في ذلك الى المختارين بناحيتهما فان حدث باحدهما حادث الموت تولى الباقي منهما النظر في ذلك

فرأى امير المؤمنين ان يكتب اليكما ويؤمر بالنظر في ذلك بما يؤدي الى الحق والانصاف يحضره عدة من اهل العدالة والعلم قبلكما على سبيل ما يجرى عليه النظر في المظالم والغصب والجمع بينه وبين خصمائه
وهنا بياض في الاصل بقدر ثلاثة سطور

فهما اذاكما النظر في ذلك ووقف بكما الفحص عليه ووضح عندكما امضيتما فيه ما يوجب الحق والانصاف واعلمتما عامل المعونة قبلكما بذلك ليمثله ويعمل به وان حضركما احد من القوم الذين تظلم لهم انقذتما ما فيهم مأخذ لكما في مظلمة محمد بن الحسن ان وجدتما هذا الرفع قد زوى عن حقيقة دعواه وحكى منها خلاف ما هي توقفتما عن ذلك وصرفتماهم الى من يلي النظر في الناحية قبلكما ، والكتاب الى امير المؤمنين منكما والخرائط فاعلما ذلك من رأي امير المؤمنين واعملا به ، واكتبنا الى امير المؤمنين بما يكون منكما في ذلك ليعرفه ويأمر باثباته في ديوان المظالم فقد كتب امير المؤمنين الى جعفر بن دينار (٢٢) مولى امير المؤمنين يعلمه ما كتب به اليكما ويأمر بالكتاب الى عدله هنالك في انفاذ ما تجدانه له في ذلك والاقترار عليه ان شاء الله .

والسلام عليكما ورحمة الله ، وكتب داود بن محمد مولى امير المؤمنين

(٢٢) جعفر بن دينار احد ولاة اليمن

لاحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسع واربعين ومايتين وىروى صاحب
التاريخ المجهول مؤلفه ما لقطه ١٦١

قرأت في كتاب مطرف بن مازن الذي قضا به في تركة معاد بن كثير بن
شطبي يقول مطرف بن مازن • وجدت تركة قيمة مال معاد اربعة عشر الفا
وخمسائة دينار واربعون دينارا وسدس دينار واثنين وثلاثون درهما من العين
وما رفع الى من قصة ماله ، ووجدت قيمة الحظيرة والاعناب التي « بدبرة »
التي يسقيها الغيلان

فقيمة الغيلين الذي اوصى بهما معاد بن كثير لعمارة المسجد الذي له
بصنعاء والسقاية ستة الف دينار وثلثمائة دينار وستة وخمسين دينارا ونلسى (٢٣)
دينار

وكان قضاءه وحكمه والذي قضا به بصنعاء اذ كان قاضي اليمن في
شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين ومائة (٢٤) •

هذا ما وجدناه وباتتاه هذه الوثيقة انتهى ما عثرنا عليه من وثائق في
العصر العباسي الذي سمح لنا التاريخ المجهول مؤلفه الاجتاء من معلوماته
بهذا القدر واليك اللواحق

(٢٣) كذا في الاصل ولعله ثلثي دينار

(٢٤) هذا مشكل ففي ابن ملكان ان وفاة مطرف بن مازن في سنة ١٩١ هـ كما

ذكرنا في ص ٢٤٧

اللواحق

تحت هذا العنوان فصلان

الفصل الاول

في منتخبات من رسائل وتوقيعات ملك اليمن فارس حمير ابي حسان اسعد بن ابي يعفر ابن محمد بن يعفر الحوالي^(١) التي عثرنا عليها في تاريخ اليمن المجهول مؤلفه اثرنا تسجيل بعضها هنا خوفا من الضياع ولان لسان اليمن ، يقول في الاكليل في نعت هذا الزعيم اليمني وله تواقيع معجزة لا يجارى فيها ، وما نسطره ليست توقيعات وانما هي رسائل

وتركنا البعض لغموضها ولما ازمعنا عليه ان شاء الله وكذلك اثبتنا وصية اسعد لما يستشف منها عن حالة عضره وتبرهن عن حسن نيته وتمسكه بالدين ولشهامته العربية وغيرها من الاخلاق الكريمة العالية

بل تعتبر دستورا يحتذى عليها الحاكمون الصالحون وقانون يطبقه ذو السيادة والسلطان من ابناء قحطان وهذه الوصية هي غير ما اوصاه من الاوقاف لجامع صنعاء فتلك مثبتة بمسودة الامير سنان التركي رحمه الله الذي حفظ لنا بها الاوقاف وكان له فضل كبير يشكر على يده البيضاء ويجازى بها عند الله والوقفية محفوظة بالجامع الكبير ولا ندرى عن اصلها التي نقل الامير سنان مسودته منها

فمن رسائله رقم « ١ »

«١» من الامير اسعد الى بياض في الاصل التاريخ المجهول ١٢٧
قد تقرر عندنا افعالك وما انت عليه من الاضاعة والادهان وما ابخته من الخلق من شدة العسف واطلاق اخذ الدراهم بسبب العشاشة وانت في ذلك

(١) راجع الاكليل ج٢-١٨٤ التاريخ

من النفاق غير محمودة عواقبه وبأدركت بالاعذار ولتكن نفسك الواعظة لك قبل
ان يتعظ غيرك بك واحرس حالك عما يشينها وتدرى مكانك ان شاء الله

٢ - ومنه الى الكشوري^(٢) التاريخ المجهول « ١٤٧ »

اطال الله بقاءك محصنا بالعزيز والمنفعة وممتعا بالهجة والنعمة مسرورا
بالحبور والغبطة مجيد لا بالنضارة والبهجة والتكرمة وطيب العيشة موقى من
كل آفة مزيدا من كل تحفة

كتابي هذا ذريعة الاعتراف بفضلك ناشرا لما اودعتني من شرف صنعك
وارعيتني في ايادي برك وارتبطني به لمدامه عهدك وارتعتني لمعروفة من
لوم استغفلت الدهر برمايتك صحرائك فخلطت في ودك واخذت
بقلب لا حرج فيه سليم من الاجاج الى ناحيتك ولو انني اسطر في كل يوم كتابا
انمقه بشعرك ويفتح بالمعاهدة لك بابا ابغني فيه افتنان مدحك لما بلغت محلك
من قلبي ولا اتيت على مبلغك باستحقار وضعي لكن صح الشمل بمعرفك
وبانت الثقة بك فجنن تتلاحظ يعيون الغيوب ونعمل على صحة القلوب
فالكتاب بعد ذلك تقدير والاجابة مطرحة في يدي اختيارك فان اجبتك فمن
نعمتك وشكرك وان امسكت فعمن ثبوتك وبعذك والله حسبي وكفى

«٢» جواب لابي القاسم عبد الاعلان بن محمد البوسي^(٣) - ١٢٨ -

في اسقاط الخراج عنه

كتابي ونحن في خفض ومهاد وتبعه من النعمة وامتداد
والحمد لله على ما ابتداء منها وزاد وتقل من سيبها وافاد كثيرا
وصلني كتابك وسررنا بما وصفت من حالك وصلاح شؤونك وعكوف
نعمة الله عز وجل بفنائك وسألناه ان يغمرك بدوامها ويرزقك بانتظامها

(٢) لعله الحافظ ابو محمد عبيدالله بن محمد بن ابراهيم الازدي الصنعاني
الكشوري شيخ الحافظ الطبراني والكشوري نسبة الى كشور كدرهم
بلدة خراب في قروي من بني سحام خولان وله تاريخ لليمن ينقل عنه
الحافظ ابن حجر ولم نطلع عليه بعده

(٣) عالم محدث تلميذ عبدالرزاق الصنعاني وشيخ الطبراني راجع كتب
الذهبي وغيرها

وقفنا على ما ذكرت من مواظبتك لشكرنا وملازمتك لعهدنا ومحافظةك على ودنا ، وحربك الى سارنا واعتذارك عن ما يجب من عمارتك اياه بمثابرة الكتب مخبرة باخلاصك فيه من صعرك الى ناحية التخفيف ووقوفك قبل ذاك التنفل والثقة بك كافية لك عن جميع ذلك

فاما ما سئلت من ابانة شكرك بتصديق اجابتك في رتابة صنيعنا عندك باحتمال ما يلزمك فقد امرنا بالكتاب في ذلك جارين لك في نهج المرافقة لك وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم ورحم وكرم

«٤» جواب الى ابى الحسن الحذاقي (٤) - ١٢٨ -

تولى الله على الطاعة معوتك وفي الاحوال كلها كمايتك الى مناهج هدايتك -

صدر كتابنا هذا اليك في نعم اسبغها الله فايها نحمد جل شأنه عليها ونستودعه من شكر المحلفين ما يقضي حقها فانا اليه راغبون

ووصل كتابك جواب كتابنا كان اليك بما شكرته قابلناك به وساجلنا الى ان يبلغنا الله من قضاء حقتك ما توجه الحال لك ، وقد سرنا ما حكاها من املك بكنهه ولن يحل عارفة مع موضعك من العلم والعفاف والصيانة والكفاف سلامتك وشمول نعم الله اياك ، وما اختصك به وجباك .

وسألناه ان لا يزيلك عن رفاهة عيشته وسلامة حال ورفاغة بال وصحة عاقبة وتكامل عافية

واجاب الله دعاك فيما سألته لنا وجعلنا جميعا من الموفقين لابر الاعمال لديه واوجب القربات عنده واحظى الزلف قبله وعصمنا بتقيته التي هي مفتاح الخيرات اذ بيده المزيد وهو على ما يشاء قدير ولا تخلوننا من كتابك مخبرا عن حالك ومونسنا لجميل خطابك ومتقصيا حاجاتك انشاء الله

والسلام

وصلى الله على محمد النبي واله وسلم

(٤) عالم محدث له ترجمة في كتب الرجال

«٥» ومما كتب به -١٢٨-

(الى الميثقاني بربر^(٥))

وقد كان ورد كتابنا عليك بالعسف فيما^(٦) ، من مسألتك وبدا من ركائك
ورجونا ان ستحدث حرکه وتغطى على مساويك وتستمر مذموم فعلك ومجودود
رأيك فانت كالحنظلة ريحها تجوى وطعمها لا يمرى وما زادت فيك الغلظة الا
هوادة وما سيحدث من الاخبار الا بلادة ليشهد قصور الرأي فيما قدر فيك
وضعف القوى فيما نيط بك

وقد بلغنا ان رجلا من خدمنا احترق وجرح على نار رمته نازع ومسمع
صوت هاتف ناهق فتأخرت عن اغائته وتباعدت على الغاره عليه، والخفاف اليه وقد
الجمت بالطريق الميل معه من الاعراب والطوائف من الشذاد بما ليس يتعداك
ضرره ويظهر فيه اثره ولا يتخطاك وباله

وصدر الكتاب اعذارا اليك وانذارا لك واستظهارا بالحجة عليك فان
تتنصل عن قبح سبيلك كانت الاقالة لك وان كان القصر مستوليا عليك
اعتذرت قبل لحوق الفضيحة بك وان اصررت وامتنع الجهل بك عن الدخول
في احد هذين المعنيين ونجم مثلها كنت المأخوذ بها والاحق بالعقوبة عليها
لتذوق وبال ما جنيت وتصير الى عاقبة ما فيه تورطت وتراخيت فاخذ برأيك
واعمل لنفسك فالانذار حجة عليك والاعذار لك وازاحة علة عنك

«٦» جواب الى ابى عبدالله الصيني -١٢٨-

اطال الله بقاءك في نعمته وسعته وعضده^(٧) وكرامة وعزة وقدرة

وسروره وحبيره ورفعته ومنعه ومزيده بر - مد من قبلك لكل عثرة
من الحدثان وكبوة

كتابي هذا يتناثر مدامع سلحي قلبي واعتماده بما ذكرت من الحال
الرائئة على قلبك بعله اخي عافاه الله ووقاه ومسح ضره ومحاه واعاده الى
صالح منقلبه في العاقبة ومثواه ومن بعد عز مداومة من السير ومسألة من الدهر

(٥) كذا في الاصل ولم يظهر

(٦) بياض في الاصل

(٧) كذا في الاصل بدون نقط

والحمد لله وصل كتابك بترجمة الاعتذار عما فاتك اليه من الاحصار اذ كنت ممطلا لرتق عقدة الشعر بمراجعاتها الي محاولة قص حتى استدعاني الي عيادة عليك والانقياد في جريك واهاجة المشاركة في سيبك فابرم العقدة والحج الرحلة وانفذت كتابي هذا موثرا الجواب وموديا سرعة الاياب ومخيرا باعداد الايجاب وحسبي الله فيك الواحد الوهاب

اطال الله بقاءك مرتديا بالكرامة ومشسولا بالسلامة محبوا بالنعمة منك وهابا للزيارة

وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم

كان نقل هذه الرسائل على علاتها لاول وهلة ثم كان مراجعتها على الاصل عدة مرات وفي كل مرة نصصح ما يليق واذا قلت اني راجعتها زيادة على عشرين مرة لم اكن مبالغا لان الاصل لم يراجع وان اكثر كلماته مهملة غير معجمة وقد كنت اقلب الكلمة على عدة وجود حتى تظهر وتأخذ مكانها اللابق بها وان لم تظهر تركتها بهيئتها كما اني استعملت المكبر في غير ما مرة فمعدرة الى القراء •

(٢٦) وهذه وصية الامير ابي حسان اسعد بن ابي يعفر الحوالي

خير وفاة الامير اسعد بن ابي يعفر رحمه الله - ٩٩ •

لما كان في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وعرضت له علته التي توفى فيها • فلما يقن بالموت وحضور الفوت أمر ان تكتب وصيته بين يديه وهو يعلقها فانفذت •

وهذه نسختها

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا عهد أسعد بن أبي يعفر وبحضرتة كتبت وبين يديه على رقاع أمر باحضارها مرسومة بخطه وذلك يوم الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة •

وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله صلى الله عليه وسلم أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله الى آخر الآية •

ويشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويرث الارض ومن عليها مما هو صائر الى التحول والزوال والتبديل والتغير والانتقال والدثور والفناء والدروس والانتقضاء لقول الله عز وجل « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ولقوله تقديست اسماءه فلا تدعو مع الله الها آخر ، كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون •

عهد فيه وهو اذ ذاك صحيح العقل والرأي جائز القول نافذ الامر والنهي انه ان حدث به حادث الموت من العلة التي ابتدا معارضها في هذا الوقت •

فان وصيته ان تنفذ بالكتب الى بني أخيه أبي يعفر وأبي الفتوح وأبي حمير بتعجيل القدوم الى محلته من قلعة كحلان^(٨) متخفين عن اجماع من الكل واحراز شكر النعمة فيما وهبه الله عز وجل لهم من وشيخ القرابة واللحمة بعد •

ان يقلد بو يعفر وأبو الفتوح موضعهما من يريانه قائما بالامور وزمها من بعدهما من ابني عمهما ابي محمد وابي الحسين ابني ابي الخير لجلال جاههما وقدرهما الى وقت عودة العائد الى الناحية منهما ومن اولادهما وخاصتهما ممن يضطلع لذلك ويصلح للقيام به •

وان يقلد ابو حمير موضعه الدعام بن جناح ومن يصلح معه من القواد فهم أهل سداد وكفاءة ويكتب معهم الى القاضي يحيى بن عبدالله وعبد الاعلا بن محمد^(٩) بتعجيل الحضور معهما بعشرة من ثقة المسلمين أهل الورع والدين فاذا حضر أبو يعفر وأبو الفتوح وابو حمير عن قربان^(١٠) •

(٨) كحلان بضم الكاف

(٩) هو كحلان خبان جنوب مدينة ذمار وشرقي مدينة يريم يحيى بن عبدالله اسمعيل بن كليب الحميري قاضي صنعاء والمتوفى سنة ٣٤١

عبد الاعلا هو البوسي الابناوي من قضاة صنعاء

(١٠) عن قربان اي عن قريب

أول ما يوصيهم به عمهم أسعد بن ابي يعفر ايثار أمر الله تعالى وطاعته فان ايثارهما سلم ومن عمل بهما غنم ومن جانبهما خسر ومن أخذ اليهما نصر ، ثم اخلاص القلوب والنيات في كل ما يكون للاسلام حارسا وللقتن عن المسلمين حابسا ولشرائع الدين مقوما ولامور المسترعين ناظما . ومع ذلك فملاك أمرهم وعماد عزمهم اصلاحهم لذات بينهم واصحابهم لتدابيرهم فيمن تحت ايديهم فليس اعداء دولتهم بقليل ولا ما اسند اليهم بضئيل .

ولياخذوا أنفسهم بالالفة والتعاقد وليشحذوا عزائمهم على ازالة المخالفة بالترافد وليتوكل واحد منهم فيما اصاره الله اليه وجعله موتمنا عليه فبذلك تتم النعمة ويستقر لمن استعمله القدم .

وليجسنا السيرة في عشائهم والمعاشرة لمجاورهم والتألف لقلوب عساكرهم والنصف لمسارهم ومجاهرهم مؤثرين لما يكمل به الحجج لهم وتزول معه الدعاوى عنهم .

وليحفظوا حق عمهم وعهده عليهم فيمن كان تحت يده ومن جملة من خاصته وصلبته^(١١) وخدمه وحاشيته ووكلاء وعمال ومأمورين في اعمال فانه ما وجد على أحد منهم خلا ولا عن الطريقة المستقيمة معدلا مع الاعفاء لمن سأله وأجبه والاستكفاء لمن حاوله وطلبه .

والذي ترك مما أفاء الله عز وجل عليه ومن اسند أمرهم اليه بعد معاناته الامور ومقاساته لتعاملها المشهور فيما قد وفر لبني أخيه واستظهر مراقبة حق الواجب فيه وابر بما رسم وحد منه من حفظ الاسلام والدولة وحظ الولاية للامور وتقويم الحالة وهو مظهر كله ومعرض دقة وجله .

وقد رسم هذه الرسوم وجعلها من النقد الناض^(١٢) لحال الاقتصاد في جميعها ولانها صارت لاصحابها دون كل حق كما يجب لهم في جميع صنوف التركة اذ قصد بذلك ما هو أعود وفي العواقب أحمد ، والى النجاة أقرب وفي الرأي أولى وأصوب .

فالذي يصير الى العجوز^(١٣) أربعة آلاف دينار ثلاثية والى الاخت

(١١) صلية من صلى يصلي اي من جهته

(١٢) الناض : النقد العين من الذهب والفضة

(١٣) العجوز كانها والدته

سنة آلاف دينار ثلاثية واقتصد من ثلثه على عشرين ألف دينار ثلاثية يدفع من ذلك الى العجوز ألف دينار والى ورثة أخيه أبي محمد رضي الله عنه ألف وخمسائة دينار والى عجوز أخيه أبي عمر رضي الله عنه وبيض وجهه خمسمائة دينار ، والى التبّع بن عبدالله فيما كان قد وعدناه باعاضته اياه لما أشفقه في الوجه الذي صرف عنه وكان قد أشرف له من النهج الذي أوقف دونه ما أشرف ألف دينار •

ولورثة الامام الناصر رضي الله عنه الذين تحظرهم المنازل دون القوام عليهم من ولاية امورهم ألف دينار يتقلد ايصالها ثقتان من عدول المسلمين ولسائر العلويين وذوي الفاقة والخاصة فيما دنى من النقد واعتد ألف دينار •

ومما أوصى به للمعتقين عنه مع ما تقدم للصدقة يوم ظهور وفاته للمساكين وأهل الستر المستحقين بكحلان وصنعاء ألف دينار •

وفي دين ان كان عليه في معاملة لم يذكرها عند الوصية فان لم يكن دين صرف الى نفر اولاد العشرة وغيرهم من ذوي الاستحقاق للصدقة بمكة والمدينة مع ما يستقى عند أيام الحج - ألف دينار •

وللمجاهدين في سبيل الله بئعر طرسوس^(١٤) وأهل اليمن وأبنائهم -

ألف دينار •

وفي عمارة الجامع تصدق به من حظيرة شاهرة وغيل الريشة بضلع^(١٥) مما وقع التقسيم عليه قبل وفاته وتصدق به وكتب الكتاب فيه بأمره في حياته مضاف الى ما يعد من غلة ذلك في عمارته وعمارة ما جرى مجراه لتفقد المسجد - الف دينار ، فذلك عشرة آلاف دينار^(١٦) •

ويفرق على أيدي القاضيين بصنعاء وعشرة من ثقات المسلمين عشرة آلاف دينار تخرج منها في كل سنة وعند كل حاجة للحج والعمرة والصدقة

(١٤) طرسوس بضم اوله وسكون ثانيه بلد وثغر على البحر الابيض من جمهورية سوريا وبه مات امير المؤمنين المأمون عبدالله بن هارون الرشيد العباسي

(١٥) يشاهره وغيل الريشة من ضلع همدان اليوم مخلاف ماذن وقبر اسعد مشهور الى اليوم

(١٦) لعل لكل ثمانية عشر الفا فليراجع

والكسوة والعنق وسقى الماء بمكة وعون المجاهدين في سبيل الله وغير ذلك من وجوه البر بما يراه القوام لهذه الوصية على قدر الحاجة وحسب المشاهدة مع انقاذ القاضيين ومحمد بن هاون الصيني^(١٧) لاثبات الشهود وتصريف المرسوم المحدود في الصحائف الثلاث الذين يتولون تصنيف ما تضمنته واشتملت عليه من الصدقة المؤدية من شاهرة وغيل الريشة وما قد سمي معهما . فذلك الخارج من التركة ثلاثون ألف دينار^(١٨) ثلاثية قسارية من صندوق يجمع هميانين وكيسه^(١٨) .

ثم الباقي من ذلك هو الرغبة الخطير ولله الحمد من نقد وكسوات وعدد وآلات وامتعة واسلحة ودواب وغير ذلك من المذخرات لبني أخيه ابي يعفر وأبي الفتوح وأبي حمير لكل واحد منهم الثلث من كل شيء من ذلك يصرفه فيما يجب على المتقصد لامور المسلمين ان يصرف المصون فيه وينفق المضمون لتلافيه مدافعا دون الرعية ومراعيًا لامانة الله عز وجل بأصلح نية وأصح طوية .

وما كان من الضياع والعقار بعد الصدقة في حصنه فهو موروث عنه يصير الى المستحقين له على فرائضهم فيه .

واما جميع مماليكه فانه قد اعتقهم فصار كل عبد له وامة احرار لوجه الله لا سبيل لاحد على أحد منهم الا سبيل الحر المسلم سوى جاريتين كان

(١٧) محمد بن هاون الصيني يعتبر كوزير لاسعد بن ابي يعفر وبنو الصيني قوم من حمير لهم دور هام في الدولة الحوالية وخدمتها ولقبوا ببني الصيني لان جدهم كان اصلح حليفا فمر بقوم فكانهم عجبوا لبريق رأسه فقالوا كانه صيني فلزمهم هذا الاسم ومات محمد بن هاون الصيني يوم الثلاثاء لسبع وعشرين ليلة خلت من جمادي الاولى من سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بعد ان لعب دورا خطيرا في دولة الامير اسعد راجع التاريخ

(١٨) الهميان بكسر الهاء مفرد هميانين : التكة والمنطقة وكيس للنفقة يشد في الوسط وهو ما تسميه العامة اليوم بالكمر ، والكيسية : بفتح الكاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة وهاء آخره : وهو الشيء المخفي وما أشبه هذا بما رواه لنا الثقة انه وجد في خزائن الامام يحيى في ايام الدستور سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م ستون حزاما مخاطة على الذهب ويحتوي كل حزام على ثلاث خرائط .

قد أمر الحارث بن عبدالعزيز ببيعهما فلينفذ ذلك ليدخل ثمنهما في الموروث عنه انشاء الله .

وأما ما جرى مجرى رسوم السلطنة من الخاليف والعشائر وتصنيف الاجناد والعساكر فان الوصية في ذلك عن نظر الجميع واهتمام بأمر الكل وعمل فيما يتسق به الاحوال وتطرد عن انتظام الاعتدال ان ينعم بنو أخيه النظر فيما يستقيم به أمرهم وينقاد معه اسباب دولتهم ويقتبسوا بذلك رى نصائحهم ويتحملوا فيه بمشورات اصفيائهم عن اطراح التماحك وانشراح في التشارك وارتغاب في اصلاح ذات البين وتوطين الانفس على أحمد الحالين فيما يليق برجاحة أحلامهم وسماحة اخلاقهم وعظم همهم وكرم أعراقهم فان عملوا وتيقنوا ان اسناد الامر الى أحدهم أوفق وبرعاياهم أرفق آثروا ذلك وسارعوا اليه وانفذوه وتشايعوا عليه لانه لا يطرد أمر في مكتابة واجوبة ومخاطبة وخطبة على ما ينبغي وحسب ما ينتهي .

ولا يستوي الا لرجل متفرغ للامور مبالغ في صلاح الجمهور ومستفرغ لوسع الطاقة والرأي والتدبير مع ما يحتاج اليه من تأليف قلوب العشائر والقبايل وتكليف الرسوم للقاصد والسائل ويكفل الجرايات والصلات وترتيب الضيافات والمنازل .

فان جنح على هذا رأي وعزم احتاج المتقلد للامر فيه الى الاعماض من أخويه له عن قسط بقي من نصيبهما بما يلزمه منه وفي هذا اصلاح عام وسداد تام وأمر ورفاهية وسكون من الرعية بكل ناحية بحول الله وعونه . وان لم يحبوا ذلك وصفحوه وأغفلوا من النصيح ما منحوه فقد علموا ان الخاليف والعشائر والاجناد والعساكر ليست كالاموال والذخائر التي وفرت عليهم وحظرت عن مستحقها لهم عناية بهم اذ ليس للناس تراضيهم فيما يحبون وتوطيئهم على ما فيه يرغبون .

ولاقرار رجل بالامر والنهي وحصول امارة أحسن أن يكون ذلك بعد اتفاق القوام على اختياره فالنظر للجميع والاهتمام بأمر الكل حداثا على الاستظهار وضمد الرأي بالرأي .

فان لم يسد أمر في اقرار رجل بالامر ويكون أخواه عاضدين له ومراقبين في الخير والشر اياه فينبغي ان يقصد للامر أولياء الدولة والكفاة

والمشاركون في كل حالة ويتقلدون من الامور والمخاطبات ما يجب ان يقوم به من حل محله حتى يطرد الصملى في جميع المخاليف بجبايتها ومرافقها وعوائدها ويصير الى كل رجل منهم ثلث ذلك بعد أخذ العهد عليه في الرعية المنضفة اليه وتحميلة امانة الله عز وجل في أهل الناحية المنقول أمرها في يديه .

وقد كان للقبائل من سرو يافع وسرو مذحج والاجعود والسكاسك^(١٩) ومن يتصل بهذه العشائر جرايات وصلات كانوا يدارون بذلك ويصرفون بادراره عن البطش بالرعايا والتأكد على ضعفة المسلمين عن تجشم المتعالم بتلك الرسوم .

ولما كان جاريا على ابن الروية وابن رزام وابن الصنديد^(٢٠) وغيرهم من وجوه الناس بكل ناحية فمن صار اليه من هذا النهج احتاج الى تفقد هذه الامور وجوذب الاخلال فيه والتقصير والتعديل فهو المتقلد لهذا الخطب الجليل والرأي بعد هذا فهو للجميع خلفنا الله عليكم بجميل الصنيع ولطف بنا في المنتقل التسييع فهو حسبنا واليه الرجوع ولكبرياء عظمت الخضوع منا والخشوع .

واما تبع بن عبدالله : فقد كان منه خروج الى بعض ما لا تزال الحدائثة حاملة لصاحبها اليه فاطيلت مدة اتفاهه الى هذه الغاية وكان في ذلك صلاح وسلامة له ولغيره وسكون فتن واطفاء نائرة فيجب ان يحضر ويعرف بما يلزمه من استدامة النعمة وما قد أصبح وامسى فيه من الدعة والرفاهية وتؤخذ يمينه مؤكدة موثقة على لزوم لسانه وسكناه بصنعاء في وطنه مع أبيه وعمه على ما تقدم رسمه محاذرا الدخول في شيء من الامر والنهي

(١٩) انظر الكلام على هذه الاماكن صفة جزيرة العرب باخراجنا، واليمن الخضرا
(٢٠) بنو الروية من زعماء مذحج ثم من مراد ومساكنهم ثات ورداع ومارب واليهيم ينسب السر المشهور شمال شرقي صنعاء فيقال : سر ابن الروية وكانوا سادة سراة كرماء وللسان اليمن الهمداني معهم قصة ذكرناها في كتابنا « لسان اليمن » ولعل ابن الروية المعاصر لاسعد هو الربيع بن محمد بن الروية المرادي احد اشراف اليمن وعظماؤها كان مقديما في مذحج وصاحب الكلمة فيهم وابن رزام لعله رزام بن محمد الاودي ثم المذحجي، وابن الصنديد هو محمد بن الصنديد الاودي المذحجي راجع صفة جزيرة العرب باخراجنا وتاريخنا عصر الاستقلال .

والعبث وذميمة السعي والاعتقالات والعناد والمعاملات بالفساد فان تقضى العهد وتعرض لابطال العقد كانت الايدي مجتمعة عليه بما يقضي على المعتدي من أخذ اليه ويوصل به ما تقدم ذكره ويصرف الى منزله ويتقدم في اجلاله واجلاله شيخه^(٢١) للمحل الذي يستحقونه من التكرمة والاجلال والتقدم وحفظ الاحوال انشاء الله تعالى .

والتولي لامور صنعاء ونواحيها فهو الوصي في الاستشراف على ما سبل وبه تصدق بقصد القوام عليه ويحوظ الوكلا فيه ويقوي أيدي المأمورين به ويصرف أوهام العناية اليه ويقوم بحق الواجب فيما اسند اليه انشاء الله تعالى .

وهذا الكتاب معروض على أبي يعفر وأبي الفتح وأبي حمير يلزمهم اتقاد ما تضمنه عند اجتماعهم وبعد افتراقهم ويحق عليهم امتثال رسمه على حال صنعهم ومقامهم وكيف تعرف الاحوال لهم وبهم يأخذ كل واحد منهم نفسه بواجب ما يلزمهم فيه وبالله التوفيق واليه المصير وعليه أتوكل وبه مقاليد الامور .

ومن الخدم والماليك من شكر النعمة وبالغ في الخدمة فليؤثر بدفع هذه الرسوم الى من عرف له ذلك وهم فتح الخياط خمسون دينارا حسين ابن الحساس خمسون دينارا فتح الكاتب خمسون دينارا وصيف ثلاثون دينارا نصر الحاجب عشرون دينارا رزق الصغير عشرون دينارا فذلك اربعمائة دينار وعشرون دينارا .

ويطلق من كان من الماليك محبوسا ويعتق الجميع ويدفع الى كل واحد من كبارهم عشرة دنانير ويجري على صغارهم من الثلث فاذا بلغوا اجروا في هذه المرسومة لكل واحد منهم مجرى أصحابهم .

ويعتق جميع الجوارى سوى الجاريتين اللتين تقدم ذكرهما .
ويدفع الى دائل وهي احدى المعتقات ثلاثون دينارا والى سائرهن لكل واحدة خمسة دنانير ولهؤلاء المعتقين في رسم الفرسان والاعراب رسم

(٢١) هو تبع بن عبدالله بن ابي الخير احمد بن يعفر راجع الاكليل ٢٤-١٨٨ وشيخه هو الهمداني

فليقروا على رسومهم ويتصرفون في الخدمة كعادتهم • وبرسم جميع من ضمنه الديوان واشتملت عليه الجملة « بكحلان » على ما لم يزل المقيم بهذه الناحية الا من اختار لنفسه الطلب عليها لمعاشه فغير مجبور عليه ولا ماسور فما منهم ولله الحمد الا طالب للعرف وداع وما منح اليه راغب في الخير خاص عليه •

وما كان في هذا الرسم من أبواب البر وأسباب العتق انفاذ ما رسم فيها من الحج والعمرة والصدقات والمتولي له خاصة والمتقلد له قاضيا المسلمين بصنعاء مع من يريان الاستعانة به عليه •

وما كان في ذلك من معاملة القبائل ورسوم السلطنة وأسباب الدولة فذلك ينصرف الى كل رجل من القائمين بالدولة في نهجه النافذ فيه أمره ونهيه على ما يلزم من امور الرعية ويحق له عليه بعد السمع والطاعة •

فهذا عهد أسعد بن أبي يعفر ووصيته وما أمر به ورسمه وأشهده على نفسه بما ألزمها اياه فيه شهود في صحة هذا الكتاب •

وذلك في يوم الثلاثاء لتسع وعشرين من ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة •

وصلى الله على محمد عبده القائم بحقه والمختار من خلقه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم ورحم وكرم والحمد لله حق حمده •

وتوفى ليلة السبت (٢٢) لتسع خلون من رمضان من هذه السنة •

ووردت الكتب من هذا الامير اسعد بن ابي يعفر الى بني أخيه ابي يعفر وابي الفتوح وابي حمير في أول شهر رمضان من هذه السنة يعرفهم بالعلة وانه يخشى التلف منها ويأمرهم جميعا بالنهوض الى ما قبله الى حصن كحلان •

وانه قد أمر باخلاء الدار الجديدة لهم والحلول بها عند وصولهم

(٢٢) وفي الاكلیل ج ٢-١٨٥ « يوم السبت لثمان خلون من رمضان سنة ٣٣٢ »
وفي سيرة الهادي يوم الاحد لاحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ١٣٣٢ والاصح ما هنا وما في الاكلیل لاتفاقهما

ويأمرهم انه اذا حدث به حادث الموت الذي كتبه الله عز وجل على خلقه بما قد اسند ذكره في كتاب وصيته لهم .

فلما وصلت الكتب اليهم كره الخطاب وقحطان المصير الى كحلان ونهض ابو يعفر الى كحلان وقد توفى عمه اسعد في السبت لتسع خلون من شهر رمضان من هذه السنة .

واخفى خبر وفاته على العامة فعاد قحطان من حاز الى ظلمان^(٢٣) ثم صار الى بيت نعامه^(٢٤) باحرامه وأثقاله .

ولما وصل ابو يعفر الى كحلان حل في الدار الجديد أياما وسابور وابو القاسم ابني علي بن الحسين ووردان ومحمد بن هارون الصيني يختلفون اليه جميعا بكرة وعشية بجميع ما يحتاج عليه من المصالح وقد كانوا قبل وفاة اسعد اطلعوا تبعا الى قلعة كحلان ، وأخذوا ايمانه على ما اشترطه اسعد في كتاب وصيته وسلموا اليه ما أوصى له به وزادوه في الحبا وصرفوه مكرما الى صنعاء .

واما الخطاب بن عبدالرحيم فصار الى قرية في الخشب فأقام بها والكتب جارية بينه وبين أبي جعفر بن الضحاك بأحسن مخاطبة واحمد مؤادة .

فأقام التبغ بن عبدالله بصنعاء أياما عند الخطاب مقدما تم نهض من صنعاء فصار الى أبيه الى الخشب وكاتب ابا جعفر بن الضحاك بأجمل مكاتبة ثم نهض اليه الى ريذة فخرج ابو جعفر بن الضحاك في لقائه الى بعض نواحي البون ثم قدم معه الى حصن ريذة فأقام عنده نحو ثلاثة أيام ثم انصرف عائدا الى أبيه الى الخشب .

وفي ص ١٣٧ .

وتوفى اسعد رحمه الله ليلة السبت لتسع خلون من شهر رمضان من هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ووردت الكتب الى بني أخيه

(٢٣) حاز بالحاء المهملة والزاي بلدة اثرية قائمة شرقي شبام ومن مخالفه قديما وظلمان : بضم اوله وثانيه اخره نون بلد من مخلاف ماذن : همدان

اليوم في الغرب الشمالي من صنعاء على طريق شبام
(٢٤) وبيت نعامه بضم وفتح النون بلد كبير من ظاهر جبل عيبان غربي صنعاء

في أول شهر رمضان بالعلة العارضة وانه يخشى عليه التلف فكره الخطاب وقحطان المضي اليه الى كحلان ونهض ابو يعفر وقد توفى عمه فوصل الى كحلان واخفى عنه خبر عمه ثم اظهر له وأطلع القلعة فأقام الى جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وتعسفت الامور فخالف عليه ابن وردان وقبض القلعة وأخرجه منها وجباه وصرفه الى صنعاء .

ولما كان في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة امر على بن الحسين باحضار مشايخ اهل صنعاء ووجوههم الى ذمار فيهم يحيى بن عبدالله بن اسماعيل بن كليب فامر على بن الحسين باكرامهم وضيافتهم ثلاثة ايام ، واخرج اسعد في صندوق وعليه ثوب ديباج وخرج الامير واخوه سابور والصيني وجميع الرؤساء وتقدم القاضي يحيى بن عبدالله فصلى عليه وصلى على بن الحسين ومن حضر خلف يحيى بن عبدالله فلما قضوا الصلاة حمل اسعد على تخته وامر على بن الحسين ابا القاسم بن خلف بالخروج معهم في حل وترحال حتى اوصلوه شاهرة وفرط كتاب على بن الحسين الى ابي الخير احمد بن احمد بن يعفر فخرج من صنعاء في جماعة من صنعاء فقبور بشاهرة وذلك في رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

وقال ابن يعقوب الهمداني^(٢٥) يوم قبر الامير اسعد بن ابي يعفر رحمه الله

قد استوى الناس ومات الكمال	وقال صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو حسان في نعشه	قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بارائه	بعدك للملك ليال طوال

وكانت وفاته عند صلاة المغرب من يوم السبت فغمضه عبده واقام يوم الاحد وليلة الاحد من غسله فتح وابنا وردان ابو القاسم وسابور ليلة الاثنين وكفن وصير فيه كافور كثير وصير على سريره وفتحت النهوج^(٢٦) وذلك يوم الاثنين لعشر ليال خلت من رمضان سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة

(٢٥) هو لسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني رحمه الله
 (٢٦) جمع لهج وهو الطباق ، والنوافذ لفة يمانية فصحا مستعملة

ثم ارسل لابي يعفر فاقام يكتفم موته ويخطب لاسعد وتخرج الكتب
بعنوان اسعد وخاتمة الى يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من شوال من هذه
السنة فشهرا موته ذلك اليوم بصنعاء وخطب لابي الفتوح الخطاب ابن
عبدالرحيم بصنعاء في هذا اليوم ثم حمل الامير اسعد في صندوق الى ذمار بامر
ابن وردان فصلى عليه بذمار يوم الخميس من رجب ثم حمل الى شاهرة فقبر
في بستانه التي تصدق به على مسجد صنعاء وبنى قبره رحمه الله .

الفصل الثاني من الواحق

وهو الذي يتضمن الاحكام من القضاة الشرعيين بين المتخاصمين والمتنازعين لذلك العصر الذي يصور لنا الحياة الاجتماعية بالمعاملات التي هي امتداد للعصر الحضاري •

وكذلك المعاملات من اجائر ووقف وبيع وشرى ونحو ذلك وقد اقتصرنا على صورة واحدة من هذه المعاملات مندمجة في حكم من الاحكام

«٧» هذه نسخته لوحة ١١٦

حانوت صدقة في السوق المعروف بسوق الخرازين تجرى غلتها على المسجد المعروف ببعلا السمان ثم بمسجد الهندي وعلى السقاية التي بعلب وعلى الدار التي هي في الزقاق المعروف بزقاق الصلول (٢٧) وهي الحانوت التي حكم فيها القاضي يحيى بن عبدالله بن كليب ثم جرى في كتاب الحكم من الكلام ما نحن ذاكره نسخة كتاب الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اشهد عليه القاضي يحيى بن عبدالله شهود هذا الكتاب اشهدهم انه رفع اليه ان الحانوت التي في السوق المعروف بسوق الخرازين من صنعاء بجميع حقوقه ومرافقه وارضه وتربه وحجارته وبحقوقه الداخلة فيه وبحقوقه الخارجية منه من الصدقات الحبس الموقوفة المؤبدة التي تجرى غلتها على وجوه من وجوه التي منها ما تحتاج اليه المسجد المعروف ببعلا السمان بناحة النخلة من صنعاء ، وعلى الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق الصلول من صنعاء

(٢٧) هذه الاماكن غير معروفة المعالم اليوم

وهي دار موقوفة على مساكين صنعاء من المسلمين وعلى السقاية التي
بعلب

حدود هذه الحانوت الذي في ايدي ورثة حميد بن شوينح
والحانوت الخراب المعروف بصدقة بني يعلا والدار الخراب المعروفة بيني ماعز
وشارع الخرازين ، والسالك فيه الى مسجد الجامع بصنعاء والى غير ذلك وفيه
بابا هذا الحانوت وفناؤه

وحدود هذا المسجد دار ورثة عبدالله بن احمد بن مسكين من قبله
والزقاق من عدنيه والزقاق الشارعه فيه أبواب هذا المسجد •

وحدود هذه الدار ما يليها من مبسط بني العدايف من دار محمد بن
احمد الازرق التاجر والشارع الذي فيه بابا هذا الدار •

وان مريم ابنت احمد بن علي بن الحسن بن كيسان احتازت هذه
الحانوت وحالت دونه بلا حق يجب لها فيه •

وسأل القاضي يحيى بن عبدالله من دفع اليه ذلك ان ينصب قائما
يتازع في اثبات هذه الصدقة وتحضره ما يجد عليها من البينة فرأى ذلك
واجبا ونصب لذلك ابا القاسم بن محمد بن الرابض وقبل منه ابو القاسم
ما نصبه له من ذلك فاحضر سعيد بن ابي سعيد احمد بن موسى بن شوينح
وكيل زوجته مريم ابنت احمد بن علي بن الحسن بعد ثبات وكالته منها
عنده في المنازعة لها فيما يسمى في هذا الكتاب واحتج عليه عند القاضي يحيى
ابن عبدالله بن كليب بما سمي انه رفع الى القاضي يحيى بن عبدالله في صدر
هذا السجل فسأل القاضي يحيى بن عبدالله سعيد بن ابي سعيد عما احتج
به عليه ابو القاسم بن محمد فأنكر ذلك وجحده ، وذكر ان هذه الحانوت
المحدودة في هذا السجل في يده لزوجته مريم ابنت احمد ، ووجه القاضي
يحيى بن عبدالله هذه الحانوت المحدودة في هذا الكتاب في يد مريم ابنت
احمد ثم احضر ابو القاسم بن محمد كتابا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد جميع من سمى في هذا الكتاب من الشهود المسميين فيه
ان أصل جميع الحانوت الذي بصنعاء في سوق الخرازين بحدود هذا

الحانوت ، الحانوت الذي في ايدي ورثة حميد من شوينح والحانوت الخراب المعروفة ببني يعلا والدار الخراب المعروفة ببني ماعز وشارع سوق الخرازين ويسلك فيه الى المسجد الجامع بصنعاء والى غيره وفيه بابا هذا الحانوت وصدقة مشهورة متعالة قد تنقلت في أيدي الاولياء ، وآخر ولي كان في يده من هؤلاء الاولياء هلال بن ابراهيم بن هلال الحائك تجري عليه هذه الحانوت على المسجد المعروف ببعلا السمان بناحية النخلة من صنعاء حدوده دار ورثة عبدالله بن احمد بن مسكين من قبله والزقاق من عدنيه والشارع فيه أبواب هذا المسجد وعلى الدار الذي في الزقاق المعروف بزقاق الصلول من صنعاء وهي دار موقوفة على مساكن صنعاء من المسلمين حدود هذه الدار ما يليها من مبسط ابن العدايف وما يليها من دار ورثة محمد بن احمد الازرق التاجر والشارع الذي فيه بابا هذه الدار وعلى السقاية التي بعلب فبذلك شهدوا وهم احمد بن محمد بن ميمون الخزاعي وكتب بيده واحمد بن محمد بن محمد بن مسكين •

واحضر احمد بن محمد بن ميمون واحمد بن محمد بن محمد بن مسكين بن مسكين فشهدا عنده بما سمي في هذا الكتاب المنسوخ في هذا السجل على ما وقعت شهادتهم فيه ونسب •

واحضره أيضا الحسين بن احمد بن محمد بن محمد بن مسكين فشهد عنده بجميع ما في هذا الكتاب المنسوخ في هذا السجل على ما وقعت شهادته فيه سوى السقاية فانه لم يشهد فيها بشيء •

واحضر أيضا محمد بن احمد بن ابراهيم بن الوليد الجزار فشهد عنده انه كان هذا الحانوت المحدودة في هذا الكتاب في يد احمد بن اسماعيل المعروف بالهندي لا يعرف نسبه ثم في يد القاسم بن محمد بن القاسم ثم في يد الحائك ثم في يد ابراهيم بن هلال يقضي كل واحد منهم ما كان في هذه الحانوت من غلة ويجري ذلك على الدار والمسجد والسقاية المنسوبة ذلك في صدر هذا السجل وان كل واحد منهم كان يقر عنده في صحة ملكه وجواز أمره ان هذا الحانوت صدقة موقوفة جائزة تجري عليه على ما شهد به من ذلك واحضره أيضا الحسين بن احمد بن ابي قتادة فشهد عنده ان هلال بن ابراهيم بن هلال كان يقبض غلة هذا الحانوت ويصرف ذلك فيما

كان يحتاج عليه سقاية علب وعلى المسجد المعروف بالهندي المذكور في صدر هذا السجل ويقر في صحة منه وجواز أمر ان هذا الحانوت صدقة موقوفة جائزة تجري عليه على ما شهد في هذا الكتاب من ذلك .

واحضر ايضا جعفر بن محمد بن عيسى بن اسماعيل بن كيسان شهد بما عنده بمثل ما شهد به احمد بن محمد بن محمد بن ميمون الخزاعي واحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن مسكين سواء يشهد عنده دل واحد من هؤلاء السنة المسميين في هذا السجل بما سمي انه شهد عنده فيه وبه يحضره سعيد بن ابي سعيد احمد بن موسى

وثبت عند القاضي يحيى بن عبدالله وعدل من ثبت شهادته هذه الشهادة من هؤلاء الشهود الاربعة المذكورين في هذا الكتاب فقبل لذلك شهادة من ثبت عنده عدله منهم فيما اجمعوا عليه من ذلك وثبت عنده عدل محمد بن ابراهيم بن احمد والحسن بن احمد بن ابي قتاده وقبل لذلك شهادته هذه وسأل سعيد بن سعيد هذا هل عنده دفع لما شهد به عنده من ذلك او حجة يحتج بها لزوجته مريم بنت احمد هذه ، وأجله لذلك اجلا اعذر اليه فيها فانقضت تلك الاجال كلها ولم يأتها لها في ذلك بحجة ولم يدفع ما شهد به عنده هؤلاء الشهود ولا شيء منه

ف رأى القاضي يحيى بن عبدالله ان هذه الحانوت المحدود في هذا السجل من الصدقات الحبس الموقوفة المتعالة التي يجري عليها ما اجمع عليه من ثبت عنده عدله ممن ثبت شهادته هذه الشهادة من هؤلاء الشهود الذين شهدوا في اصل هذه الصدقة عنده المسميين في هذا السجل فحكم بذلك وامضاه ، وامر ابا القاسم عبدالله بن محمد الرابض بقبض هذه الحانوت المحدود في هذا الكتاب وصرف غلته في ما سمي انه ثبت عنده في هذا السجل فقبضه ابو القاسم عبدالله بن محمد وصار بيده بهذه الولاية

شهد على القاضي يحيى بن عبدالله بما سمي انه اشهد به في هذا السجل على ما كتب فيه ونسب وهو اذاك في مجلس قضاائه بصنعاء

وذلك في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثمائة

وعلى ان القاضي يحيى بن عبدالله بن كليب اشهدهم مع ذلك انه كان

قد كان حكم بما ثبت حكم به في هذا الكتاب في سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ابو منصور محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن نظام المؤذن
وكتب بخطه

هذه صورة نموذجية للاحكام التي كانت تصدر لذلك العصر اي قبل احدى عثمائة من الهجرة - من الفضاة الشرعيين بين المتنازعين استكفينا به عن بقية سائر المعاملات بصائر البيع والشرا اذ قد تضمن الحكم بعض صور المعاملات كالوقف وانه امتداد حضاري بدون شك والغرض منا هو اعطاء صورة حية لمعاملة تلك العصور وهي تشبه في الظاهر لما هو سائد اليوم مع بعض ما ادخل فيها من تحريات وتحسينات كما هو سنة التطور والرقى

كما تتسم بالاختصار والبساطة وعدم التبجح ويشتم منها روح العدالة والتسامح بادىء ذي بدء ويبدو ايضا ان للحاكم شهودا يراقبونه على سير المحاكمة للتأكد من ذلك وينفذ الحكم بدون مراجعة لاي سلطة اخرى

وكنت اسمع انه كان في العصر التركي للحكام باليمن عضوين يقال لهم شهود الحكم يكونان بجانب الحاكم لمعرفة سير المحاكمة ولا يحكم الحاكم الا بعد ان يوقعا مع الحاكم في سجل المحاكمة وهي طريقة حسنة

هذا ويستدل مما يأتي ان للمحكوم عليه ان يعترض على حكم الحاكم وان هناك حاكما شرعيا بمثابة « الاستئناف » اليوم لتقديم المراجعة والاعتراض على الحكم كما يتناول الغمز في عرض الحاكم بالكلمات النابية والجارحة كما هو معروف اليوم واليك صورة ذلك كما يلي :

كتاب فيه فسخ هذا الرسم الملقب بالحكم وليس بمستحق لهذا الاسم ١١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اشهد عليه القاضي الحسين بن محمد شهود هذا الكتاب اشهدهم انه حضره احمد بن سعيد بن احمد بن موسى بن شوينح بعد

ان ثبت عنده وفاة مريم بنت احمد بن ابي الحسين علي بن الحسن بن علي بن احمد بن ابراهيم بن عمر بن كيسان وان ابنها احمد بن سعيد بن احمد هذا وارثها مع سائر ورثتها واحضره احمد بن سعيد هذا الكتاب المنسوخ في بطن هذه الصحيفة

فاحتج عنده ان يحيى بن عبدالله بن كليب اشهد بما ذكر انه حكم به في بطن هذه الصحيفة على التحامل منه والجور خرج بذلك من اجماع المسلمين وخالف به الفقهاء وعلماء الدين

وذلك انه حكم انه رفع اليه ان الحانوت المذكور في بطن هذه الصحيفة من الصدقات الحبس الموقوفة المؤبدة التي يجرى عليها على وجوه من الوجوه التي منها ما يحتاج اليه المسجد المذكور هنالك ثم قال : وعلى الدار ثم قال : وعلى السقاية المذكورتين في بطن هذه الصحيفة فكان ما نسب للسقاية والدار غير معطوف على ما تقدم لا يحمل ذلك اهل المعرفة ثم حكى انه نصب عبدالله بن ابي القاسم بن محمد الرابض لما ذكر انه نصبه له وانه احتج عنده بذلك فاحضره كتابا واحضره شهودا ذكر شهادتهم واختلاف كل فريق منهم وذلك مخالف لما احتج به عبدالله بن محمد هذا فيما خالفهم فيه هذا المحضر لهم انه ذكر ان هذا الحانوت المحدد هنالك من الصدقات الحبس الموقوفة المؤبدة وان غلته تجرى على ثلاثة اشياء منها دار محددة مسماة غير موجودة ذكر انها موقوفة على مساكين صنعاء من المسلمين ومنها سقاية لم تحدد ولم تنسب الى شهرة يعرف بها ومنها مسجد ذكر هذا المنسوب ان له ثلاثة حدود ابوابه في غير العدنى منها فكذبه الفريق الاول ممن ذكر انهم شهود في ذلك وشهدوا بان لاحد لهذا المسجد غير حدين وقالوا ، ان ابوابه في العدنى منها مع افتراقهم في اصل ما ادعى المحضر لهم شهادتهم فيه فشهد ثلاثة منهم وهم احمد بن محمد الخزاعي واحمد بن محمد ابن اسماعيل بن مسكين وجعفر بن محمد بن عيسى بن كيسان انه صدقة على هذه الاشياء الثلاثة ولم يشهدوا انها موقوف ولا موبدة ولا محرم وانقرده الحسين بن احمد بن محمد بان شهد بجميع ما في هذا الكتاب المنسوخ في بطن هذه الصحيفة على ما وقعت شهادته فيه ثم استثنى فقال : سوى السقاية فانه لم يشهد فيها بشيء ، وقد كتب له ابوه احمد بن محمد شهادة موافقة لشهادة والده ومن شهد معه في ذلك وحكى ان المنسوب احضره بعد

ذلك كل واحد من محمد بن ابراهيم بن احمد بن الوليد الجزار ومن الحسين بن احمد بن ابي قتادة فشهد عنده بما حكاه في الكتاب المنسوخ في هذه الصحيفة وذكر هنالك انه ثبت عند معدله ثم اطرح شهادته بعد ذلك فلم يحكم به افي شيء مما حكى عن نفسه الحكم به في بطن هذه الصحيفة واحتج عنده احمد بن سعيد ان جميع ما حكى من هذه الشهادة في بطن هذه الصحيفة مختلف غير متفق ومباين غير متصادق الكذب فيه ظاهر والتحمل فيه شاهر لان ثلاثة من الشهود الاربعة الذين ذكر يحيى بن عبدالله انه اعتمد على شهادة من ثبت عند عدله منهم وهم على ما ذكر شهود الاصل شهدوا ان هذا الحانوت صدقه لثلاثة اشياء وكذبهم الرابع فقال : بل هو لشيئين فكيف يتفق من يقول ان ذلك نصفان ومن يقول انه ثلاث فهذا التكاذب والتطارد والتلاعب والتضاد وليس ذلك كشاهدين شهد احدهما لرجل بثلاثة اشياء وشهد الاخر بشيئين من هذه الثلاثة الاشياء وقد اتفقا على شيئين واختلفا في الثالث لا يجهل ذلك من له تمييز وتحصيل ومعرفة ومعقول

ومما احتج به في شهادة كل واحد من محمد بن ابراهيم ومن الحسن بن احمد هذين على اختلاف شهادتهما ان يحيى بن عبدالله ذكر انه قبل شهادتهما على اختلافهما وانه لم يحكم بها بعد ان ذكر انه قبلها ، واحتج عنده احمد بن سعيد بان محمد بن ابراهيم والحسن بن احمد هذين شهدا شهادة زور ظاهرة لان محمد بن ابراهيم هذا انكر الايدي من النفر الثلاثة الذين سماهم ولم ينسب احد منهم الى ولاية لذلك وان كل واحد منهم كان يجري غلته ما ذكر على مسجد مجهول لم يتفق على حدوده واختلف تسميته فنسبه بعض الشهود الى يعلان السمان ونسبه الحسن بن احمد الى الهندي وعلى سقاية غير مسماة لا في علب صنعاء ولا في علب خولان ولم تشتهر بشيء من الاشياء وهل يعلم احد ما لم يقع عليه تسميته تشهر بها المشهود فيه اوله ولا تحديد يبين غيره في ناحيته وعلى دار ذكر انها متصلة بمبسط العدايف ولان الحسن بن احمد ذكر ان هلال بن ابراهيم كان يقبض غلة هذا الحانوت ويصرف ذلك فيما تحتاج اليه سقاية علب وعلى المسجد المعروف بالهندي ويقران هذا الحانوت صدقة موقوفة مؤبدة تجرى غلته على ما شهد به في هذا الكتاب وقد تكاذب الشهود جميعا واختلفوا وافترقوا وما ائتمنوا فكان الحسن بن احمد هذا في شهادته

هذه ظاهر الغلط بين الوهم ان لم يعتمد ذلك وان اعتمده فكان ظاهر الكذب من الزور اذ شهد بصرف ما لم يخص صرفه ويقبض ما ذكر قبضه اياه بحق ولا بيد متمكنة ولم يقر عنده شيء سمعه منه ولا بشيء اشهد به مع ما وقع من جهله في شهادته فان شهد لسقاية غير معينة ولا معلومة ولا محدودة ولا مشهورة

واحتج عنده بان المحضر لهؤلاء الشهود بتصديقه لكل فريق منهم مكذب للفريق الذي احضره فيما خالف فيه شهادة الفريق الاخر فصار بذلك متناقضا متلاعبا متعارضاً متبايناً لا يجب لاحد من حكام الاسلام من ذوى العقول والافهام وقوة الاراء وصحة الاحلام ان يستمع مع انه كان يجزى ذا اللب ممن له نظر في ذلك او لا يقبل من الخصم في ذلك بينة بعد اختلافه واختلاف الفريق الاول ممن احضرهم من الشهود فيما نسب للمسجد من الحدود وفيما خالفه من سائر ما نسب لهذا الكتاب فكيف ممن استمع منه شهادة الحسن بن احمد بن ابي قتادة فهد كذب دعواه وكذب ما تقدمت به ممن شهد قبله الشهادة

ومما احتج به عند الحسين بن محمد - ابن احمد بن سعيد في انتقاض هذا الحكم وبانه مجاني للاحكام خارج عن شريعة الاسلام ان يحيى بن عبدالله حكى انه حكم بما اجمع عليه وثبت عنده عدله وتمت بشهادته الشهادة من شهود الاصل الاربعة فاشار بذلك ان العدل عنده هو الحسين بن احمد هذا الشاهد في ذلك بشيئين واحد الثلاثة الذين سماهم لانه لو ثبت عنده عدل اثنين من الشهود الثلاثة المخالفين للحسين بن احمد هذا شهادته لان ذلك لثلاثة اشياء لوجب ان يقول ان حكم بشهادتهما بالثلاثة الاشياء التي ذكر ان الثلاثة اجمعوا على الشهادة بها ولذلك (حمله وفتح به) (٢٨) « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون » • وهل يكون هذان اللذان ذكر يحيى بن عبدالله انه اعتمد على شهادتهما وهما الحسين بن احمد واحد الشهود الثلاثة مجتمعين واحدهما يقول لشيئين والثاني يقول لثلاثة اشياء

ثم حكى يحيى بن عبدالله انه رأى ان هذا الحانوت المحدود في هذا السجل من الصدقات الحبس الموقوفة المتعالة وهل لاحد من الحكام بمن هو

(٢٨) ما بين القوس كذا في الاصل

على شريعة الاسلام ان يحكم برأيه ويزيد على ما شهد به الشهود عنده شيئا يتدعه من تلقائه ، وقد حذر الله عز وجل من ذلك لنبيء من انبيائه وجعلها سنة باقية في اوليائه فقال عز وتقدس « ياداوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » الآية : وقال لنبيته محمد صللم فاحكم بما اراك الله ، ولم يقل برأيك ، ومعنى فاحكم بما اراك الله اي بما ثبت عندك وصح لك لا بما ابتدعته من رأيك وشاورت به من عداتك

ومما احتج به عنده احمد بن سعيد ان الصدقة والوصية اذا وقعتا لمن لا يحصى عدده كمساكين صنعاء وكاهل صنعاء ان ذلك مما يبطل الصدقة والوصية عند الجمهور من اهل العلم كالذي نسب في هذا الدار انها موقوفة على جميع مساكين صنعاء اذ ذلك وهم من لا يحصى وهم المساكين بها في ذلك الوقت مع ان تلك الدار اذ ذلك غير موجودة ولا معروفة ولو كانت موجودة ولم تسمى فيها غير الوقف ولما كانت بذلك صدقة موبدة اذ لم يذكر مع الوقف الصدقة الا في قول شاذ لم يعمل به احد من الحكام

وسأل القاضي الحسين بن محمد - احمد بن سعيد ان يأمر بقراءة هذا الكتاب المذكور في بطن هذه الصحيفة وان ينظر فيما احتج به عنده في هذا السجل وان ينفذ في ذلك ما يوجه الحق على من توجه ذلك رسم الشريعة وحكم السنة الرفيعة

فرأى ذلك القاضي الحسين بن محمد ، وجعل احمد بن سعيد خصما في ذلك عن ابنته مريم ابنة احمد هذه ثم نظر القاضي الحسين بن محمد فيما احتج به احمد بن سعيد في هذا السجل وتدبر الكتاب المنسوخ في بطن هذه الصحيفة المنسوب عن يحيى بن عبدالله فوجد ما احتج به احمد بن سعيد عنده في ذلك كما احتج به عنده فيه مع ما وجد في ذلك من الخلل الفاحش الذي لا يجب ان يؤثر عن يرتقى درجة العلماء ويرسم بتقليد القضا فرأى لذلك القاضي الحسين بن محمد ان هذا الرسم المنسوب عن يحيى ابن عبدالله رسم لم يجز بمثله رسوم الحكام اذ هو خارج عن الجواز والنفاد والالزام بشواهد العقول وبراهين الاحكام اذ لا اختلاف بين علماء الاسلام ان الصدقة لا توجب وقفا وانما يوجب الوقف عند بعضهم ان يذكر المتصدق وقفا او تحييسا او تحريما مع ذكره الصدقة ففسخ القاضي الحسين بن محمد الحكم المنسوب

عن يحيى بن عبدالله في بطن هذه الصحيفة وابعده وابطله وافسده ، ووجب على يحيى بن عبدالله ما تجب عليه بذلك لا اعترف به هنالك من انه وجد ذلك في يد مريم ابنة احمد هذه وانه امر عبدالله بن محمد الرابض بقبض ذلك وانه قبض ذلك بامرهم وانه بذلك الامر لم يجوز عليه امره غاصب لذلك يجب به عليه ما يجب على الغاصب المتعدى فالزمه اعترافه في ذلك وحكم به عليه وانفذ ما رأى من ذلك وامضاه بمسألة احمد بن سعيد ذلك اياه

واشهد القاضي الحسين بن محمد شهود هذا الكتاب بجميع ما نسب عنه فيه بعد ان ثبت عنده ان يحيى بن عبدالله اشهد بانه حاكم بما سمي انه حكم به في بطن هذه الصحيفة شهودا من المسلمين ممن لا تمييز الاحكام بصحة الفكر ولا يعرف حقيقة السنة والاثر ولا يقف على ما يجب في الفقه والنظر مما يدركه ذو الفحص والمعتبر واذ كان في البلد اذ ذلك من العلماء والفقهاء والكبراء والوجهاء من اشترط الفقهاء المتقدمون في كتب اداب القضاء ومشاورتهم والاعتضاد بهم والا يصدر الحكم ولا يورد الا عن اجماعهم والاستعانة بارائهم والاعتماد على قول اثبتهم رشدا واكملهم علما واظهرهم ورعا واكثرهم اجتهادا في النصيحة لله سبحانه ثم للمسلمين

وجعل القاضي الحسين بن محمد لكل من ادلى في هذا الحانوت بما وقعت له فيه الدعوى في بطن هذه الصحيفة الحجة في ذلك بما يجده فيه من البينة بامر واضح توجيه الاحكام اذ رأى ان ذلك ان ثبت على ما ادعى في ذلك من حقوق الله عز وجل ومما يجب على الحكام وعلى من صحت نيته من اهل الاسلام المسارعة في انقاذه والمنازعة بما يؤدي الى جوازه وان كان ذلك جائزا مستقيما واضحا سليما من الغلط والوهم والسقط . شهد

بهذه المحاكمة والاعتراض انصرم ما سجلنا وباتقضائه انقضت الوثائق السياسية اليمنية

ولم نحاول مناقشة هذا المسطور بل تركنا ذلك لفهم القارئ اذا عنده خبرة تامة ومعرفة كاملة بالتاريخ وملابسات ذلك العصر وتحقيق تاريخ حياة قاضي صنعاء يحيى بن عبدالله بن كليب الحميري وحياة القاضي الحسين بن محمد الابناوي وما يكون بين المتعاصرين من منافسة يستطيع ان يحكم على احد القاضيين والله ولي التوفيق

((النهاية))

وهذا ما تنهى الينا من الوثائق السياسية اليمنية في العصور السالفة الذكر ولا ريب ان مصادر العصرين الاموي والعباسي كانت شحيحة جدا فلم تمنحنا وافرا لولا تاريخ اليمن المجهول مؤلفه الذي فتح لنا صدره وامدنا بوثائق ذات اهمية قصوى وهذا رغم الضائع منه والساقط والخفي والطمس والبلل ولو كان تاما لجئنا منه سنابل واعنابا وحب الحصيد

واعترافا بالتقصير والقصور نقول ان ليس لنا من الجهد الذي بذلناه غير الجمع والتنسيق واختيار التنظيم

وكان ابتداء تحريره بقلمي وخط يدي في الساعة الثالثة من يوم الاربعاء من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٩٣هـ ثلاث وتسعين وثلثمائة والى هجرية الموافق ٢٥ خمسة وعشرين خلت من شهر يوليو من سنة ١٩٧٣م ثلاث وسبعين وتسعمائة والى ميلادية

وكان انقضاء زبره وانصرام تحريره في الساعة الثالثة والنصف من نهار يوم ١٥ الخميس لخمس عشرة مضت من شهر رمضان الكريم سنة ١٣٩٣هـ ثلاث وتسعين وثلثمائة والى الموافق احدى عشر ١١ اكتوبر سنة ١٩٧٣م ثلاث وسبعين وتسعمائة والى ميلادية

وذلك بمنزلي بمدينة تعز المحروسة بالله بحارة احواض الملك الاشرف الرسولي الغساني وغربي مشروع المياه في حبل الجحملية وزبر كل ذلك بخط يدي وانا من عمري في الثانية والسبعين بتقديم السين المهمة

ثنان وسبعون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في ذلك الحجر وسأدخل في الثالثة والسبعين من ثماني عشرة رمضان الكريم الجاري سائلا من الله الرحمة والغفران والى عفوا عما كان

وكان يتخلل بين ابتداء الكتابة لهذه المجموعة وبين انتهائه مطالعة كتب ومراجعة اخرى ومقابلة اصوله وانشغال في امور وغير ذلك من احوال الحياة، وانا انشط ما يكون لولا ما يعتريني من الاسقام التي تقعدني عن العمل بالكتابة وتقصدني سهامها بين فينة واخرى

وصادف انصرام تحريره في الوقت الذي تخوض فيه امتنا العربية معركة
مصرية حتمية وفي مقدمتها دول المواجهة : جمهورية مصر العربية العزيزة
وجمهورية سورية العربية الغالية مع اشتراك الجمهورية العراقية الشقيقة
بالدم والروح :

« والجود بالنفس اقصى غاية الجود »

— وقد احرزوا — والله الحمد — نصرا موزرا ملموسا
فمزيدا يارب من الانتصارات سائلا من الله ان ينزل عليهم السكينة والوقار
وان يثبت الاقدام عند ملاقات اعدائهم الصهانية ومن ورائهم من الافرنجة
وان يعمر ويعمر قلوبهم بالايمان الصادق واليقين الذي يثلج به صدورهم
ويعزز مراكزهم بالقوة والتأييد انك العزيز القادر

والحمد لله اولا واخرا في السراء والضراء وفي المنشط والمكره وفي كل
حال من الاحوال

ومصليا ومسلما على نبيك نبي الرحمة والهدى النبي الامي محمد بن
عبدالله وعلى اهله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واغفر
لوالدي اللذين رباني صغيرا وللمؤمنين والمؤمنات وسبحان الله وبحمده
وسبحان الله العظيم

فهرس موضوعات الكتاب

الرقم	الموضوع	رقم الوثائق
٥	المقدمة	
١٩	تنبه في الاقطاع واشتقاقه	
٢٠	قصة تاريخ اليمن المجهول مؤرخه	
٢٩	القسم الاول عهد ما قبل الاسلام	
٢٩	حلف اليمن وربيعه	«١»
٣٠	نسخة الحلف	
٣١	تجديد الحلف على يد علي بن ابي طالب	«٢»
٣٢	ما في الاخبار الطوال	
٣٣	ابو جعفر المنصور يأمر معن بن زائدة بنقض الحلف	
٣٤	الوثيقة الثالثة رسالة تبع لعامله	«٣»
٣٥	الوثيقة الرابعة ما رواه صاحب صبح الاعشى	«٤»
٣٦	قول من يقول ان اسعد ابا كرب من الانبياء	
٣٧	الوثيقة الخامسة حلف همدان والابناء	«٥»
٣٨	الوثيقة السادسة حلف خولان	«٦»
٣٩	ذكر حلف خزاعة وعبد المطلب	«٧»
٤٣	الوثائق السياسية اليمنية للعهد النبوي	
٤٣	وثائق ما قبل الهجرة	
٤٣	وثائق بيعة العقبة	«١»
٤٤	وثائق بيعة العقبة الثانية	«٢»
٤٥	وثائق بيعة العقبة الثالثة	«٣»
٤٨	كتاب الانصاري الى رسول الله صللم	«٤»
٤٨	كتاب النبي الى مصعب بن عمير	«٥»
٥١	القسم الثاني للعهد النبوي بمد الهجرة	
٥٥	كتابه صللم بين المهاجرين والانصار	«١»

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«٢»	اغراء قريش الانصار ضد النبي صللم والجواب على ذلك	٥٥
	مراوضة رسول الله صللم لفظان لخدل قريش ومقالة	٥٦
«٣»	السعدين في غزوة الخندق	
«٤»	مكتوب فروة بن عمر والجذامي الى النبي صللم	٥٧
«٥»	جواب النبي لفروة	٥٨
«٦»	كتاب رسول الله الى الحارث بن ابي شمر الفساني	٥٨
«٧»	كتاب ملك غسان الى كعب بن مالك الانصاري	٥٨
«٨»	كتاب النبي صللم الى جبلة بن الايهم الفساني	٥٩
«٩»	كتاب المعاهدة مع بني ثعلبة من غسان	٥٩
«١٠»	كتاب النبي صللم لرفاعة بن زيد الجذامي	٦٠
«١١»	كتاب النبي صللم الى مالك بن الاحمر الجذامي	٦٠
«١٢»	كتاب النبي صللم لبني الضبيب من جذام	٦٠
«١٣»	كتاب النبي صللم لبني جفال الجذاميين	٦١
«١٤»	كتاب النبي صللم الى جذام وقضاة	٦١
«١٥»	كتاب النبي صللم لقبيلة حدس من لخم	٦١
«١٦»	كتاب النبي صللم لزياد بن جهور اللخمي	٦٢
«١٧»	الاقطاع للداريين من لخم	٦٢
«١٨»	كتاب النبي صللم لوفد الدارين	٦٣
«١٩»	تجديد الكتاب لهم	٦٣
«٢٠»	رواية اخرى	٦٤
«٢١»	ومما فات صاحب الوثائق	٦٤
«٢٢»	اقطاع بعض اراضي الروم لابي ثعلبة الخثني	٦٥
«٢٣»	كتاب عمرو بن العاص للنبي صللم	٦٥
«٢٤»	كتاب النبي صللم لبني جعل من قبيلة بلي	٦٦
«٢٥»	كتاب النبي صللم لبني زرعة وبني الربعة الجهنيين	٦٦
	كتاب النبي صللم لعمرو بن معبد وبني الحرقة وبني الجرمر	٦٦
«٢٦»	الجهنيين	
«٢٧»	كتاب النبي صللم لبني الجرمر	٦٧
«٢٨»	اقطاعه لعوسجة بن حرملة الجهني	٦٧

«٢٩»	كتاب النبي صللم لبني شمع من جهينه	٦٧
«٣٠.»	كتاب النبي صللم لبني جهينة	٦٧
«٣١»	لجهينة ايضا	٦٨
«٣١»	كتاب النبي صللم لجهينة ايضا	٦٨
«٣٢»	كتاب النبي صللم لجعدم بن فضالة الجهني	٦٨
«٣٣»	كتاب النبي صللم لقبيلة اسلم من خزاعة	٦٨
«٣٣»	رواية اخرى	٦٩
«٣٤»	كتاب النبي صللم للحصين بن اوس الاسلمي	٦٩
«٣٥»	كتاب النبي صللم لقبيلة اسلم ايضا	٦٩
«٣٦»	كتاب النبي صللم لعمر بن اقصى	٧٠
«٣٧»	كتاب النبي صللم لماعز بن مالك الاسلمي	٧٠
«٣٨»	تجديد حلف خزاعة بينها وبين النبي صللم وفي رواية اخرى	٧٠
«٤٩»	كتاب النبي صللم الى خزاعة	٦٥
«٤٠.»	كتاب النبي صللم الى بسر بن سفيان الخزاعي	٧٢
«٤١»	كتاب النبي صللم الى بديل بن ورقا الخزاعي	٧٢
«٤٢»	كتاب النبي صللم اليه ايضا	٧٢
«٤٣»	كتاب النبي صللم الى قبيلة عذرة	٧٢
«٤٤»	كتاب النبي صللم الى زمل بن عمرو العذري	٧٣
«٤٥»	كتاب النبي صللم الى جزء العذري	٧٣
«٤٦»	كتاب النبي صللم الى قبيلة كلب	٧٣
«٤٧»	جواب النبي صللم الى عبدالرحمن بن عوف	٧٣
«٤٨»	كتاب النبي صللم لاهل دومة الجندل ولقبيلة كلب	٧٤
«٤٩»	كتاب النبي صللم لهم ايضا مع قطن بن حارثة	٧٤
«٤٩»	الرواية الثانية	٧٤
«٥٠.»	كتاب النبي صللم الى اكيدر بن عبدالملك الكندي	٧٥
«٥١»	كتاب النبي صللم لبني معاوية الطائيين	٧٦
«٥٢»	كتاب النبي صللم لعمر بن الاسود الطائي	٧٦
«٥٣»	كتاب النبي صللم لبني جوين الطائي	٧٧

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«٥٤»	كتاب النبي صلّم لبني معن الطائيين	٧٧
«٥٥»	كتاب النبي صلّم لحبيب بن عمرو الطائي	٧٧
«٥٦»	كتاب النبي صلّم لجابن بن ظالم الطائي	٧٨
«٥٧»	كتاب النبي صلّم للوليد بن جابر الطائي	٧٨
«٥٨»	كتاب النبي صلّم لرئيس بن عامر الطائي	٧٨
«٥٩»	كتاب النبي صلّم لزيد بن مهلهل الطائي	٧٨
«٦٠»	كتاب النبي صلّم ومالك وقعين الطائيين	٧٩
«٦١»	اقطاعه صلّم موضع دار بمكة للازرق الفساني	٧٩
«٦١»	القسم الثاني اليهود النبوية لاهل اليمن الطبيعي	٨٣
«٦٢»	كتاب النبي صلّم لاهل جرش	٨٣
«٦٣»	كتاب النبي صلّم لهم ايضاً	٨٣
«٦٤»	كتاب النبي صلّم لقبيلة خثعم	٨٤
«٦٥»	كتاب النبي صلّم للحارث بن شمس الجعفي	٨٤
٦٦	كتاب النبي صلّم للاسفع بن شريح الجرمي النهدي	٨٤
«٦٧»	كتاب النبي صلّم لبني قرّة النهديين	٨٥
«٦٨»	كتاب النبي صلّم الى طهقة النهدي وقومه	٨٥
«٦٩»	كتاب النبي صلّم الى جفنة من نهد	٨٦
«٧٠»	كتاب النبي صلّم الى خالد بن ضماد الازدي	٨٦
«٧١»	كتاب النبي صلّم لجنادة الازدي	٨٦
«٧٢»	كتاب النبي صلّم الى ابي ظبيان الازدي الفامدي	٨٧
«٧٣»	كتاب النبي صلّم اليه ايضاً	٨٧
«٧٤»	كتاب النبي صلّم لعمر بن الحارث الازدي	٨٧
«٧٥»	كتاب النبي صلّم لعمر بن عبدالله الازدي الفامدي	٨٧
«٧٦»	كتاب النبي صلّم الى قبيلة غامد	٨٨
«٧٧»	كتاب النبي صلّم الى قبيلة بارق	٨٨
«٧٨»	ومما فات صاحب الوثائق	٨٨
«٧٩»	كتاب النبي صلّم لزياد بن الحارث الصدائي	٨٩
«٨٠»	كتاب النبي صلّم لجبان بن ببح الصدائي	٨٩
«٨١»	كتاب النبي صلّم الى جعفي حي من مدحج	٨٩

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«٨٢»	بعث خالد بن الوليد الى نجران	٨٩
«٨٢»	كتابه الى النبي صللم	٩٠
«٨٣»	جواب النبي صللم عليه	٩٠
«٨٤»	كتاب النبي صللم لاهل نجران وهمدان	٩١
«٨٥»	كتاب علي الى النبي صللم من اليمن	٩١
«٨٦»	كتاب النبي صللم لبني الضباب من بلحارث	٩٢
«٨٧»	كتاب النبي صللم ليزيد بن الطفيل الحارثي	٩٢
«٨٨»	كتاب النبي صللم لبني قنان الحارثيين	٩٢
«٨٩»	كتاب النبي صللم لعبد يفيث الحارثي	٩١
«٩٠»	كتاب النبي صللم لبني زياد الحارثيين	٩٣
«٩١»	كتاب النبي صللم ليزيد بن المحجل الحارثي	٩٣
«٩٢»	كتاب النبي صللم لبني قنان الحارثيين ايضا	٩٣
«٩٣»	كتاب النبي صللم لعاصم بن الحارث الحارثي	٩٣
«٩٤»	كتاب النبي صللم لذي الفصة قيس بن الحصين الحارثي	٩٣
«٩٥»	دعوة النبي لاساقفة نجران	٩٤
«٩٦»	معاهدته صللم لنصارى نجران	٩٤
	رواية زنجوية	٩٥
«٩٧»	كتاب النبي صللم لابي الحارث علقمة اسقف نجران	٩٦
«٩٨»	كتابه صللم الى الولاة الى اليمن	٩٧
«٩٩»	كتابه صللم الى العمال في الصدقات	٩٩
	رواية البيهقي	١٠٠
«١٠٠»	كتابه صللم لعمر بن حزم الى اهل اليمن	١٠٠
«١٠١»	ضميمة الى النص	١٠٢
	رواية اخرى	١٠٣
	الرواية الثالثة	١٠٣
«١٠٢»	كتاب النبي صللم الى عمرو بن حزم	١٠٣
«١٠٣»	كتاب النبي صللم الى ملوك اليمن	١٠٣
«١٠٤»	جوابهم للنبي صللم	١٠٤
«١٠٥»	جواب النبي لكتابهم	١٠٤

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«١٠٦»	كتابه الى زرعة بن سيف بن ذي يزن	١٠٦
«١٠٧»	كتابه الى عريب بن عبد كلال	١٠٦
«١٠٨»	كتابه الى عبدالعزيز بن سيف بن ذي يزن	١٠٦
«١٠٩»	كتابه الى شرحبيل بن عبد كلال	١٠٧
«١١٠»	كتابه الى ذي الكلاع الاصفر	١٠٨
«١١١»	كتابه في صدقة البقر	١٠٩
«١١٢»	كتابه الى اهل اليمن	١٠٩
«١١٣»	كتابه الى عمير ذي مران الهمداني	١٠٩
«١١٤»	كتابه الى همدان ايضا	١١٠
«١١٥»	عهده صلح لقيس بن نمط الهمداني على قومه	١١٠
«١١٦»	كتابه الى قيس بن مالك الارجحي	١١١
«١٧٧»	كتابه لمالك بن نمط وقومه من همدان	١١١
«١١٨»	كتابه الى ضمام بن زيد الخارفي الهمداني	١١٢
«١١٩»	كتابه لعك ذي خيوان من اليمن	١١٢
«١٢٠»	كتابه الى بني عمرو من حمير	١١٢
«١٢١»	كتابه لمعدى كرب بن ابرهة من خولان	١١٢
«١٢٢»	كتابه الى املوك ردمان	١١٣
«١٢٣»	كتابه لابني مكنف عبد رضا الخولاني	١١٣
«١٢٤»	كتابه للرهماويين	١١٣
«١٢٥»	كتابه لأرطاة بن كعب النخعي	١١٣
«١٢٦»	كتابه لأرقم بن كعب النخعي	١١٣
«١٢٧»	لزراعة بن قيس النخعي	١١٤
«١٢٨»	كتابه لقيس بن عمرو النخعي	١١٤
«١٢٩»	كتابه الى فهد الحميري	١١٤
	وفي رواية	١١٤
«١٢٩»	وثائق حضرموت ومهرة وعمان	١١٤
«١٣٠»	كتابه لربيعة بن ذي مرحب من حضرموت	١١٤
	كتابه لوائل بن حجر الحضرمي	١١٥
«١٣١»	الكتاب الاول	

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«١٣٢»	التكتاب الثاني	١١٥
«١٣٣»	الكتاب الثالث	١١٦
«١٣٣»	الرواية الثانية	١١٦
«١٣٣»	الرواية الثالثة	١١٧
«١٣٤»	له ايضا	١١٧
«١٣٥»	كتابه لمسعود بن وائل الحضرمي	١١٨
«١٣٦»	كتابه لربيعه بن لهيعة الحضرمي	١١٨
«١٣٧»	كتابه لمهري بن الابيض المهري	١١٨
«١٣٨»	كتابه لزهير بن قرضم المهري	١١٨
«١٣٩»	كتابه للذهبن بن قرضم المهري	١١٩
«١٤٠»	كتابه الى بني معاوية الكنديين	١١٩
«١٤١»	كتابه الى اهل عمان والبحرين	١١٩
«١٤٢»	كتابه الى العباد الاسبديين	١٢٠
«١٤٣»	كتابه الى جيفر وعبد ابني الجلندي شيخي عمان	١٢٠
«١٤٤»	كتابه الى دما من عمان	١٢١
«١٤٥»	كتابه لوفد ثماله وحدان	١٢١
«١٤٦»	كتابه الى ازددبا	١٢٢
«١٤٧»	كتاب النبي صللم الى كسرى	١٢٢
...	التعليمات الى معاذ بن جبل	١٢٤
«١٤٩،١٤٨»	كتابان اليه	١٢٤
	بعث معاذ الى اليمن	١٢٥
	كيف شيعه النبي صللم	١٢٦
	ومن وصيته صللم لمعاذ	١٢٨
	وصول معاذ الى صعدة وصنعاء والجنند وما فات	١٢٩
«١٥٠»	صاحب الوثائق	
«١٥٠»	اتخاذ اهل اليمن لاول جمعة من شهر رجب عيداً لهم	١٢٩
«١٥١»	اليمن بلاد الملوك ومادة العرب والمصانع والصنائع	١٣٠
«١٥١»	عهد رسول الله صللم لمعاذ	١٣١
«١٥٢»	ومما فات صاحب الوثائق	١٣٢

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«١٥٣»	عودا الى الوثائق وكتابه الى باذان	١٣٣
«١٥٤»	وفد الابناء الى رسول الله صللم وكتابه لهم ولحمير	١٣٣
«١٥٥»	تعزية النبي صللم لمعاذ في ولده	١٣٥
	ومما فات صاحب الوثائق	١٣٦
«١٥٦»	وفود قرط بن ربيعة المدحجي	١٣٦
«١٥٧»	ومما فاتسه	١٣٦
«١٥٨»	ومما فاته	١٣٦
«١٥٩»	ومما فاته جعل النبي صللم الرحبة للحاملة والسابلة	١٣٧
«١٦٠»	ومما فاته وفد جهيش بن انيس المدحجي	١٣٧
«١٦١»	ومما فاته كتابه صللم لحمير والسكاسك	١٣٩
«١٦٢»	ومما فاته كتابه صللم مع معاذ لاهل اليمن	١٣٩
«١٦٣»	ومما فاته كتابه الى مالك بن كعلايس والمصعبين	١٤٢
«١٦٤»	خطبته صللم ايام فتح مكة	١٤٢
«١٦٥»	خطبة الوداع	١٤٣
...	ما جاء من الوثائق في اخبار الردة	١٤٧
«١٦٦»	كتابه صللم لفرود بن مسيد المرادي ومايتبع ذلك	١٤٧
«١٦٧»	كتاب العنسي لمعاذ بن جبل واهل الجند	١٤٨
...	القسم الثالث عهد الخلافة الراشدة	١٥١
...	عهد الخليفة الاول ابى بكر الصديق	١٥١
...	اول خلاف بين الصحابة	١٥١
«١»	خطبة سعد بن عباد الانصاري يوم السقيفة	١٥١
«٢»	خطبة ابى بكر بعد البيعة	١٥٢
«٣»	كتاب ابى بكر لجميع اهل الردة وعقده الالوية	١٥٣
«٤»	عهد ابى بكر لامراء الاجناد	١٥٥
«٥»	كتاب ابى بكر لعمر بن العاص في عمان	١٥٦
«٥»	ما جاء من الوثائق في قبائل حضرموت وكندة	١٥٦
«٦»	كتاب زياد بن ليلى لابي بكر	١٥٧
«٧»	كتاب ابى بكر للاشعث الكندي	١٥٧
«٨»	من زياد لابي بكر	١٥٨

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«٩»	كتاب ابي بكر الى عكرمة بن ابي جهل	١٥٨
«١٠»	كتاب عكرمة لزياد	١٥٨
«١١»	توقيع الاشعث وزياد لوثيقة الامان	١٥٨
«١٢»	كتاب زياد الى عكرمة	١٥٩
«١٣»	كتاب ابي بكر الى عمال الردة	١٥٩
«١٤»	كتاب ابي بكر الى زياد من اجل الاشعث	١٥٩
	كتابه الى المهاجر بن ابي امية في التي تفنت بشتيمة النبي صللم	١٥٩
«١٥»		
«١٦»	كتابه الى المهاجر بن ابي امية في التي تفنت بهجاء المسلمين	١٥٩
«١٧»	كتابه الى المهاجر بن ابي امية مع المغيرة	١٥٩
«١٨»	تجديد العهد من ابي بكر للنجرانيين	١٥٩
«١٩»	وله الى اهل نجران	١٦١
«٢٠»	ومن ابي بكر للداريين	١٦١
«٢١»	له الى امير الشام في امر الدارين	١٦٢
«٢٢»	كتاب ابي بكر الى اهل اليمن في جهاد الروم	١٦٢
«٢٣»	ومما فات صاحب الوثائق كتابه الى اقبال اليمن	١٦٢
«٢٤»	كتابه لاهل حفاش	١٦٣
	ومما فاته كتاب عبدالله بن عبدالمدان الى ابي بكر وجوابه	١٦٤
«٢٦»	وجوابه لابن عبد المدان	
«٢٦»	ومما فاته كتاب ابي بكر لاهل صنعاء	١٦٤
«٢٦»	شعر حسان بن ثابت الانصاري لاهل صنعاء	١٦٦
«٢٦»	قصيدة الابناء لابي بكر وتحريضهم له في اهل صنعاء	١٦٦
«٢٧»	ومما فات صاحب الوثائق كتاب قيس المرادي للاقبال	١٦٦
«٢٨»	ومما فات صاحب الوثائق	١٦٧
«٢٩»	ومما فات صاحب الوثائق	١٦٧
«٢٩»	ما جاء من الوثائق في ردة اهل عمان	١٧٠
«٣٠»	كتاب عامل « دبا » لابي بكر	١٧٠
«٣١»	كتاب ابي بكر لعكرمة من اجل اهل « دبا »	١٧٠
«١»	عهود الخليفة الثاني عمر بن الخطاب	١٧١

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
« ١ »	خطابه السياسي	١٧١
« ٢ »	كتاب عمر الى عماله	١٧١
« ٣ »	ومما فات صاحب الوثائق	١٧٢
« ٤ »	كتاب عمر في الصدقات	١٧٢
« ٥ »	كتابه الى نصارى نجران قبل اجلائهم	١٧٢
« ٦ »	كتابه للنجرانيين وقت اجلائه لهم	١٧٣
« ٧ »	كتابه الى عامله في اجلاء النجرانيين	١٧٤
« ٨ »	ومما فات صاحب الوثائق	١٧٤
	جلاء عمر بن الخطاب لليهود والنصارى عن جزيرة العرب	١٧٤
	مناقشة حول هذا الجلاء	١٨٠
« ٩ »	ومما فات صاحب الوثائق	١٨٣
« ١٠ »	ومما فات صاحب الوثائق جوابه لاهل وصاب	٨٣
« ١١ »	كتاب عمر لابي موسى الاشعري في القضاء	١٨٤
	الخليفة الثالث عثمان وخطبته	١٨٧
« ١ »	كتابه الى عماله وهو مما فات صاحب الوثائق	١٨٧
« ٢ »	كتابه للوليد بن عقبة في امر النجرانيين	١٨٨
	الخليفة الرابع علي بن ابي طالب وخطبته	١٨٩
« ١ »	ومما فات صاحب الوثائق	١٨٩
« ٢ »	تجديد العهد للنجرانيين	١٩٠
	ضميمة الى وثائق الخليفة الرابع	١٩٠
« ٣ »	وثيقة التحكيم بين علي ومعاوية	١٩١
	القسم الرابع فيما عثرنا عليه من الوثائق في	١٩٧
	الدولة الاموية والدولة العباسية	
	عصر الدولة الاموية	١٩٧
« ١ »	وثيقة من مقابر حمير ايام عبدالملك	١٩٨
	وثائق عمر بن عبدالعزيز	١٩٨
« ٣٤٢ »	وثيقتان لعامله باليمن	١٩٩
	وثائق مروان بن محمد بن مروان	١٩٩
« ٤ »	وثيقة فيما اجراه من الرزق لقاضي اليمن	٢٠٠

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
«٥»	الوثيقة الثانية لروان بن محمد	٢٠١
	ظهور يحيى بن عبدالله الكندي وخبره	٢٠٣
	خطبته بصنعاء	٢٠٥
	خطبة ابي حمزة الازدي الخارجي بالمدينة	٢٠٦
	خطبته الثانية بالمدينة	٢٠٧
	ما جاء في تاريخ الموصل موجز	٢١١
	قصيدة عمرو بن الحصين العنبري في رثا الخوارج	٢١١
	العصر الثاني عصر الدولة العباسية	٢١٤
«١»	رسالة هارون الرشيد الى هشام بصنعاء	٢١٥
	تهنئة هارون الرشيد لاهل صنعاء وحماد البربري	٢١٧
«٢»	لشهر رمضان	
	ولاية محمد بن برمك لليمن	٢١٩
«٣»	شكاية اهل صنعاء للامين مبه حماد البربري	٢١٩
«٤»	رسالة اهل صنعاء للفضل بن الربيع من اجل حماد وعزله	٢٢١
«٤»	قصيدة اهل صنعاء في ذيل الرسالة	٢٢٣
	رسالة المأمون لاسحاق بن موسى العباسي والى اليمن	٢٢٤
«٥»	لاقامة الحج	
«٦»	ما قاله الخزرجي	٢٢٦
	كتاب المعتمد بالله الى الدعام بن ابراهيم الهمداني واحمد	٢٢٦
«٧»	بن محمد بن الروبة	
	موعظة ابي احمد طلحة الموفق بن المتوكل لابراهيم بن	٢٢٧
«٨»	محمد الحوالي	
«٩»	رسالة هارون بن سعد العجلي لابي جمر المنصور	٢٢٨
«١٠»	كيف كان توقيع الامير محمد بن يعفر على الشكايا	٢٢٩
	عهد الخليفة المنتصر الى محمد بن يوسف الحذافي	٢٣٠
«١١»	قاضي اليمن	
«١٢»	عهد ابي احمد الموفق طلحة بن المتوكل لمحمد بن يعفر	٢٣٤
«١٣»	ما قاله الخزرجي	٢٣٧
«١٤»	عهد المقتدر بالله العباسي الى اسعد بن ابي يعفر الحوالي	٢٣٧

رقم الوثائق	الموضوع	الرقم
« ١٥ »	تهنئة الامير اسعد للخليفة المتندر بالله لفتح المديخرة	٢٣٧
	كتاب المستعين بالله الى احمد بن عبدالله واحمد بن مسلم	٢٤٦
« ١٦ »	بشأن وقف مسجد معاد	
	قضاء مطرف بن مازن الصنعائي في تركة معاد	٢٤٧
	اللواحق	٢٥١
	الفصل الاول في منتخبات رسائل اسعد الحوالي	٢٥١
« ١ »	فمن رسائله	٢٥١
« ٢ »	ومنه الى الكشورى	٢٥١
« ٣ »	جوابه لابي القاسم عبد الاعلا بن محمد البوسي	٢٥٣
« ٤ »	جوابه لابي الحسن الحداقي	٢٥٣
« ٥ »	كتابه لاحد عماله	٢٥٤
« ٦ »	جوابه لابي عبدالله الصيني	٢٥٤
« ٧ »	وصية الامير اسعد الحوالي	٢٥٤
	وما فيها من سياسة للمك	٢٥٥
	خبر وفاته ونقله من حصن كحلان الى شاهرة ضلع	٢٦٣
	ما قاله « لسان اليمن » الهمداني في اسعد	٢٦٥
	الفصل الثاني من اللواحق	٢٦٧
« ٧ »	صورة من المعاملات القضائية والشرعيات	٢٦٧
	كتاب فيه فسح حكم القاضي يحيى بن كليب الحميري	٢٧١
	النهاية	٢٧٧

- ابو الفتوح الحوالي ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٦
 ٢٦٦، ٢٦٣
 ابو القاسم بن خلف ٢٦٥
 ابو القاسم بن عبدالله
 ابو القاسم بن علي بن الحسين
 ابو محمد الحوالي ٢٥٦، ٢٥٧
 ابو مكنف الخولاني ١١٣
 ابو موسى الاشعري عبدالله ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٨٤، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢
 ابو موسى اخر ٦٩
 ابو نعيم ٣٨
 ابو يعفر الحوالي ابراهيم ٢٣٧
 ابو يعفر الحوالي احمد ٢٦٦، ٢٥٦، ٢٦٢
 ٢٦٣، ٢٦٤
 ابو الايهم الغساني ٥٩
 ابي بن خلف الجمحي ٥٥
 ابي بن كعب الانصاري ٦١، ٧٠، ٨٦، ٨٨
 ١٢١
 الابيض بن حمال ١٠٨، ١١٤
 احمد بن احمد الجرافي ١٩
 احمد بن اسماعيل الهندي
 احمد بن حنبل الشيباني ٦٨، ٩١، ١٧٩
 ١٨٤
 احمد بن داود الدينوري ٣٢
 احمد بن سعيد شونج
 احمد بن عبدالله بن ازامراد ٢٤٦
 احمد بن عبدالله القلقشندي ٣٥، ٣٦
 احمد بن الفضل العبدي ٣٦
 احمد بن محمد بن الروية ٢٢٦
 احمد بن المسلم الطيب ٢٤٦
 احمد بن ناشر ٢٠٢
 الاخطل التغلبي غياث بن غوث ٢٢٨
 ابو الاعور السلمى ١٩٤
 ابو ايوب بن محرز ٦٠
 ابو بشر بن عمرو الانصاري ١٩٣
 ابو بكر عتيق وعبدالله
 ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم ١٠٢
 ابو ثعلبة الخشني ٦٤
 ابو جعفر المنصور عبدالله
 ابو جعفر بن الضحاك ٢٢٨
 ابو الخير احمد بن يعفر الحوالي ٢٢٨
 ابو الخير احمد بن احمد الحوالي ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٣
 ابو الحسن الحدافي ٢٣٥
 ابو الحسين الحوالي ٢٥٦
 ابو حمزة المختار الازدي
 ابو حمير الحوالي ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣
 ابو داود ٩١
 ابو راشد ٨٨
 ابو شداد ١٢١
 ابو سعيد بن الربيع الانصاري ١٩٣
 ابو سفيان بن حرب ٦٦٥، ٩٥، ١٢٣
 ابو الطيب
 ابو ظبيان الازدي ٨٧
 ابو عبدالله الصيني هارون
 ابو العباس السفاح عبدالله
 ابو عبدالله بن عكيم الجهني ٦٧
 ابو عبيد القاسم بن سلام ٧٣، ٧٥، ١٩٠
 ١٩٩
 ابو عبيدة بن الجراح عامر ٦٩، ٨٨، ١٢٥
 ٢٥٢، ٢٥٢، ١٦٢، ١٩٠
 ابو عبيدة بن المثنى ٩٥
 ابو عبيد الثقفي ١٧٤
 ابو عبيدة من الرواة ١٠٨
 ابو عمرو عامل عمان ١٢١
 ابو عمر الحوال ٢٥٨

(ج)

- الحارث بن عوف المري ١٣٠
 الحارث بن قطن الكلبي ٧٤
 الحارث بن مفرح المرادي ١٤٢
 الحارث بن مالك ١٩٤
 الحارث النهمي ١٣٦
 الحاكم ابو عبدالله بن البيع
 حبابه مفضية يزيد بن عبدالملك ٢٠٩
 حبان بن يح الصدالي ٨٩
 حبيب بن عمرو الطائي ٧٧
 حبيب بن مسلم الفهري ١٩٤
 الحجاج بن ارطاة ٧٨
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٨
 حجر في حزموت ١١٤
 حجر بن عدي الكندي ١٩٤
 حجر بن يزيد ١٩٤
 الحجن بن المرقع ٨٧
 حذيفة بن حصن الازدي ١٥٢
 حذيفة بن عوف المري ٥٦
 حذيفة بن عمرو اليمان ٨٨، ٨١
 حسان بن ثابت ١٦٥
 الحسن بن احمد الهمداني ٣٤، ٧٦، ٦٦، ٣٨، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٨، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥
 الحسن بدون نسبة ١٢٤
 الحسن بدون نسبة ١٢٤
 الحسن بن علي بن ابي طالب ١٧٩، ١٩٣
 الحسن الكشوري ٢٤٦
 الحسين بن احمد الابناوي ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥
 الحسين بن احمد بن ابي قتادة ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٥
 الحسين بن الحساس ٢٦٢
- جابر بن ظالم الطائي ٧٨
 جابر بن عبدالله الانصاري ١٧٥، ٥٩
 الجاحظ عمرو بن بحر ٦
 جبلة بن الايهم ٥٩
 جبير بن مطعم ٤٧
 جديع بن علي الازدي الكرمانى ٤٢
 جرير بن عبدالله البجلي ١٠٨، ١٠٤، ٨٤، ١١٢، ١١٧
 جزء بن عمرو العديري ٧٣
 جيش الديلمي ١٤٧، ١٤٨، ١٦٣
 جعدم بن فضالة الهدى ٦٨
 الجعدي ٣٨
 جعفر بن ابي طالب ١٧٦
 جعفر بن دينار ٢٤٨
 جعفر في شعر ١٥٣
 جعفر بن محمد ٢٧٠
 جفنة الهدى ٨٦
 جناده الازدي ٨٧
 جندب بن زهير ٨٧
 جندب بن كعب ٨٦
 جهيم بن الصلت ٩٢
 جهيش بن انيس المذحجي ١٣٧، ١٣٩
 جيفر بن الجلندي الازدي ١٢٠
- (ح)
- الحارث بن ابي شمر ٥٨
 الحارث بن جبل الاقر ٣١
 الحارث بن شمس الجعفي ٨٤
 الحارث عياش عبدالله
 الحارث بن عبدالعزيز ٢٦٠
 الحارث بن عبد كلال ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧

- الحسين بن علي بن ابي طالب ١٩٣
 الحسين بن محمد اليناوي البوسي ٢٤٦
 ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧١
 الحسين بن محمد المغربي ١٨٢
 الحصين بن اوس الاسلامي ٦٩
 الحصين بن الحارث ١٩٣
 الحكم بن مفضل ٨٧
 حماد البربري ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤
 ٢٢٤
 حمران بن ابان ١٨٨
 حمزة بن مالك الهمداني ١٩٤
 حمزة بن هوزة العذري ٧٣
 حمير بن الخطاب الحوالي ٢٢٨
 حميد شوبح ٢٦٨
 حوشب ذي ظليم ١٤، ١٦٣
 (خ)
 خالد بن سعيد بن العاص ١١٢
 خالد بن ضماد الازدي ٨٦
 خالد بن الوليد ٧٦، ٨٩، ٩٠، ٩١
 خرخره الفارسي ١٢٣، ١٣٣
 خرزاد الفارسي ١٣٤
 الخزرجي علي بن الحسن ١٣٧، ٢٢٦
 ٢٣٤، ٢٣٧
 خزيمة بن قيس ٦٣
 الخطاب بن عبدالرحيم الحوالي ٢٦٤
 ٢٦٥
 خير بن يزيد الهمداني ١٤٠
 (د)
 دائل مولا اسعد ٢٦٢
 داذويه الفارسي الاصطخري ١٤٧، ١٦٣
- الدار قطنى ١٨٤
 داود بن محمد كاتب الخليفة ٢٤٨
 دحية بن خليفة الكلبي ١٠٢، ٧٤
 الدعام بن ابراهيم الهمداني ٢٢٦
 الدعام بن جناح ٢٥٦
 (ذ)
 ذو بكرة ١٣٤
 ذورعين ١٠٧
 ذو زود سعيد ١٤٧، ١٤٨، ١٦٣
 ذو ظليم ١٤٨
 ذو عمرو ١٠٤، ١١٢
 ذو الكلاع السميع ١٠٤، ١٤٧، ١٤٨
 ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩
 ذو الكلاع الاصفر ١٠٨
 ذو مران عمير بن افلح ١٤٧، ١٤٨
 ذو المنقار ١١١
 ذهل بن شيبان ١٩
 الذهبي ٢٤٤
 ذهين بن قرضم ١١٨، ١١٩
 (ر)
 الرازي ابو العباس ٣٧، ٢٨
 راشد بن حذيفة ١٦١
 رافع بدون نسبه
 رافع بن خديج الانصاري ١٩٣
 رافع بن مكيت الجهني ٦٠، ٧٣
 ربيس الطائي ٧٢
 الربيع بن محمد بن الروية ٢٦١
 ربيعة بن خلف
 ربيعة بن شرحبيل ١٩٤
 ربيعة بن ذي مرحب ١١٤
 ربيعة من حضرموت ١١٤
 ربيعة بن لهيعة الحضرمي ١١٨

سالم بن لبيد الجعفي ١٩١ بن نيسابور
 مهنا بن عبد الله بن عبد الله بن نيسابور
 سبيع بن يزيد الحضرمي ١٧٦
 سعد بن الهادي بن المصالي ١٧٠
 ١٧٦ ١٧٠ ١٧٦ ١٧٠
 سعد بن معاذ الانصاري ١٧٠
 سعيد بن قيس الهمداني ١٣٦
 سعيد بن ذر بن ذر بن ذر ٧١٦
 سعيد بن منصور ٦٠
 السفاح عبدالله ٨٨١
 سفيان بن يزيد بن الانفكي ٨٨٨
 سفيان الثوري ١٧٦
 سلامة المنية ٢٠٩
 سلمة بن بلال الخزازي ٧٢
 سليمان بن عبد الملك ١٩٧
 سليمان بن محمد النخعي ١٤٢
 سماعة بن الفضل ١٤٢
 السميع بن ابي جهم ٣٣٦
 سنان باشا البربركي ٨٨٤
 سويد بن قيس بن مهران ٨٤
 سهل بن ابي جهم ٧٧٢
 سهيل بن حنيف ١٩٦
 سيف بن يوسف ٩٧
 سيف بن ذي يزن ٣٧
 سيف احد الرواق ١٩٧
 ٣٦٦
 الشافعي محمد بن ادريس ١٨١
 شجاع بن وهب الاسدي ٥٨
 شرحبيل بن حنيفة الكندي ١٥٣
 شرحبيل بن عبد كلال ١٥٣
 الشلابي (عاصم بن) ١٥٣

الرحبة بن الفوث ١٣٧
 رزام بن محمد الاودي ٢٦١
 رزق الصفي مولى اسعد ٢٥٤
 رفاعة بن زيد الجذامي ٦٠
 الرشيد هارون

(ع)

زراره بن قيس النخعي ١٨٤
 الزبير بن العوام ٧٦
 الزبير بن النعمان ٧١
 زرعة ذو جند ٣٠
 زرعة بن زبير بن زبير ١٨٤
 زرعة بن عريب ٢٢٧
 زرعه ١١٤
 زمل بن ابي جهم بن ابي جهم ٣٣٦
 زنجويه ٩٥
 الزهري محمد بن شهاب ١١٤
 زهير بن ابي سلمى ٩٠
 زهير بن حماسة ٨١٨
 زهير بن سليم
 زهير بن قرضم ١١٩
 زياد بن الحارث بن ابي جهم ١٨٧
 زياد بن جهور الحكمي ٣٣٦
 زياد بن لبيد الانصاري ١٨٧
 ٥٨
 زيد بن ابراهيم بن ابراهيم ١٨٧
 زيد بن ثابت الانصاري ٧١
 زيد بن جابر بن ابي جهم ١٨٧
 زيد بن مهلهل الطائي ١٨٧
 ٣٦١
 ٣٦١
 سابور بن علي الخزازي ١٨٧
 الساعدي ١٨٧

عتيق او عبدالله بن ابي قحافة وهو ابو
بكر الصديق ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
١٠٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢،
١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦،
١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠،
١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٠، ٢١١

عتيق بن معاذ ١٤٧

عثمان بن حنيف

عثمان بن عبدالرحمن الحوالي

عثمان بن عفان ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٦، ٦٩، ١٣٩،
١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٨، ٢١١

عج بن حاج ٢٤١

العجيل بن قياث ١١٨، ١١٩

عرفجة بن هرثمة الازدي ٥٣

عريب بن عبد كلال ١٠٤، ١٠٦

عصام الجرمي ٨٤

عقبة بن سالم الهناتي ٣٢

عقبة بن عامر الجهني ١٩٣

عقبة بن نمر ١٠٦

عكاشة بن محص ١٦٠

عك ذو خيوان الهمداني ١١٢

عكرمة بن ابي جهل ١٢٢، ١٥٣، ١٥٨،
١٧٠

العلاء بن الحضرمي ١٦٨، ١٦٧، ١٦٩، ٧٧

علية بن حجية النكر ١٩٤

علقمة بن علاثة ١١٢

علقمة بن الحكم ١٨٤

علقمة بن يزيد الحضرمي ١٩٤

علي بن ابي طالب ٣١، ٣٢، ٦١، ٦٣، ٦٤،

٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٩١، ٩٣، ١٠١،

١٣٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠،

١٩١، ١٩٢، ٢١١

عبدالله بن زيد الانصاري ٦٢، ١٠٦

عبدالله بن سعيد الحضرمي ٢٠٥

عبدالله بن سلمة الكندي ٣٤

عبدالله بن سليم الازدلي ٨٧

عبدالله بن عامر القرشي ١٩٤

عبدالله بن عباس ٨٣، ١٧٤، ١٩١، ١٩٣،

عبدالله بن عبدالمدان ١٦٤

عبدالله بن عفيف ٨٧

عبدالله بن عمر بن الخطاب ١٣٠، ١٧٥،

١٧٦، ١٧٩، ١٨١

عبدالله بن عمر الزني ٩١

عبدالله بن عمرو بن العاص ١٩٤

عبدالله بن محمد اخر ٢٤٨

عبدالله بن محمد المنصور ٣٢، ١٣٧،

٢١٤، ٢٢٨، ٢٤٦

عبدالله بن محمد السفاح ٢١٤

عبدالله بن مسعود ١٢٥، ١٣٢

عبدالله بن معاذ ٢٤٧، ٢٤٨

عبدالله بن معاذ بن جبل ١١٣، ١١٥

عبدالله بن هارون الرشيد

عبدالله بن يحيى الكندي طالب الحق

١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١

عبدالمطلب بن هاشم ٣٩، ١٦٧، ٧١

عبدالمالك بن مروان ١٩٨، ١٩٩

عبدالمالك بن هشام المصافري ٤٣، ٤٤، ٤٤

٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ١٠٤

١١١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢

عبد مناف ٢٢

عبيدالله بن صخر ٩٦، ١٤٧

عبيدالله بن محمد الكشوري ٢٥١

عبد يفيث بن ولاة الحارثي ٩٢

عتبة بن ابي سفيان ١٩٤

عمر ذو مران وله ارقام في ذي مران
١٦٣٤١٠٨
عنيسة ٦١
عوسجة بن حرمة ٦٧
عوف بن الحارث ١٩٣
عوف بن ربيعة ٣٠٠٢٩
عياش بن أبي ربيعة ١٠٤٤١٠٣
عيسى بن مريم عليه السلام ٥٧
عيننة بن حصن المزني ٥٦

(غ)

غوث بن غياث ٣٥٠٣٤
غياث بن غوث الاخطل
غيلان بن عمرو ٩٥

(ف)

فتح الخياط ٢٦٢
فتح الكاتب ٢٦٢
فتح ٢٦٥
مولى اسعد الحوالي
فخرالدين الخليلي التميمي ٦٥٠٦٤
فروة بن عمرو الجدامي ٥٨٠٥٧
فروة ابن مسيك المرادي ١٤٧٠١٣٦
الفضل بن الربيع ٢٢١
فهد الحضرمي ١١٤
فيروز الديلمي الفارسي ١٦٣٤٠١٤٧٠١٣٤
١٦٦٤
فيلب حتى ٥

(ق)

القاسم بن عمر الثقفي ٢٠٥
قائفة عامر بن مفرح ١٤٢
القاسم بن محمد بن القاسم الرايض ٢٦٨
قبيصة بن الاسود الطائي ٧٩
قحطان بن عبدالله الحوالي ٢٦٤

علي بن الحسين مولى اسعد ٢٦٥
علي بن الحسين الكشوري ٢٤٨
علي بن الحسين السعودي ٤٤٤٣٦
علي بن الربيع المداني ١٣٧
علي بن سعيد ٦٦
عمار بن الاحوص الكلبي ١٩٤
عمار بن ياسر العنسي ٥٩
عمارة اليمنى ١٨٢
عمران المهري ١١٩
عمر بن ابراهيم الحميري ٣٢
عمر بن تمامة الصنعاني ١٣٧

عمر بن الخطاب ٦٥٠٦٤٠٦٣٠٦٢٠٥٩
١٢٨٠١٢٧٠١٢٦٠١٢٥٠٩٨٠٨٣٠٦٩
٦١٧٥٠١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١٠١٥٢
٦١٨٤٠١٨٣٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٧٠١٧٦
٢١١٠١٩١٠١٩٠٠١٨٨٠١٨٧

عمر بن عبدالعزیز ١٧٥٠١٧٤٠١٠٢
٢٠٩٠١٩٩٠١٩٧٠١٨٣٠١٧٧

عمرو بن ابي صيفى ٦٦
عمرو بن الحمق الخزاعي ١٩٣
عمرو بن افضى الاسلمي ٧٠
عمرو في شعر العنبري ٢١٣
عمرو بن الحارث ٦٢
عمرو بن حزم الانصاري ١٠١٤٠٠
عمرو بن الحصين العنبري ٢١١
عمرو غير منسوب ١٢٤
عمرو مولى ابي بكر ١٦١٠٠٣
عمر وبن ربيعة ٧٠
عمرو بن عبدالله الازدي ٨٧
عمرو بن العاص ١٩٢٠١٥٦٠٦٦٠٦٥
عمرو بن مرة الجهني ٦٨
عمرو بن معبد الجهني ٦٦
عمرو بن ميمون الاودي ١٣٢

- محمد بن عمرو بن حزام ١٠٣٤١٠٢
 محمد بن عمرو بن العاص ١٩٤
 محمد بن محمود ٢٤٨
 محمد بن مسلمة الانصاري
 محمد بن هارون الصيني ابو عبدالله
 ٢٦٥٤٢٦٤٤٢٥٩
 محمد بن يزيد المبرد ١٨٧٤١١٥
 محمد بن يعفر الحوالي ٢٢٩٤٢٢٧٤٢٢٦
 ٢٣٤
 محمد بن يوسف التباعي ١٨٣
 محمد بن يوسف الثقفي ١٩٩٤١٩٨
 محمد بن الحذافي ٢٣٠
 المختار بن عوف الازدي ابو حمزة
 المختار بن عبيد الثقفي ١٧٤
 المخارق بن الحارث الزبيدي ١٩٤
 مخنف بن سليم الازدي ٨٧
 المدائني علي ١١٤
 مروان بن الحكم ٢١١
 مروان بن محمد بن مروان ١٩٨٤١٩٧
 ٢١١٤٢٠٧٤٢٠٠
 مريم بنت احمد ٢٦٨
 المستعين العباسي احمد ٢٤٦
 المستنير بن المستنير الزبيد ٣٨
 مسروق بن جبلة العلكي ١٩٨
 مسروح بن عبد كلال ١٠٣
 المستورد بن عمرو ١٦١
 مسعدة بن عمر العتبي ١٩٤
 المسعودي : علي الحسين
 مسعود بن وائل الحضرمي ١١٨
 مسلم بن الحجاج القشيري ١٧٤٤٨٣
 ١٧٩
 مسلم بن عباد ٣٨
 مسلم بن عمرو السكسكي ١٩٤
- المسور بن عمرو ١٦١ .
 مسيب في شعر العنبري ٢١٣
 مسيلمة الكذاب ٢٠١٤١٥٣
 المصعبين وهو الحارث بن مفرح ١٤٢
 مصعب بن عمير ٤٨
 مطرف بن مازن الصنعاني ٢٤٨٠٢٤٧
 ٢٤٩
 مظهر بن الحارث الحارثي ١٨٠٤١٧٩
 ١٨١
 معاذ بن كثير الشطبي ٢٤٩٤٢٤٧٤٢٤٦
 معاذ بن جبل الانصاري ١٠٦ ، ١١٣ ،
 ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،
 . ١٦٤
 معاوية بن ابي سفيان ٨٣ ، ٨٥ ، ١١٣ ،
 ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩١ ،
 ١٩٢ ، ٢١١ .
 معاوية بن حديج الكندي ١٩٤ .
 المعتصم محمد ٢١٤ .
 معدي بن ابرهة الخولاني ١١٢ .
 المعتضد بالله ٢١٤ ، ٢٢٦ .
 المعتمد بالله ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ .
 المتوكل على الله ٢٠٥ .
 معمر بن راشد الصنعالي البصري ١٩٨ ،
 ١٩٩ .
 معمر بن اسماعيل ٢٤٨ .
 معن بن زائدة الشيباني ٣٢ .
 معيقب ٩٦ ، ١١٣ .
 المغيرة بن شعبة الثقفي ٦٧ ، ٧٧ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ،
 . ١٦١
 المقرزي ٦١ ، ١١٣ .

- الواقدي محمد ٧٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 . ١٦٨
 . الواثق هارون ٢١٤
 . وبر بن يخنس ١٤٧ ، ١٤٨
 . وردان مولى اسعد ٢٦٤
 . ورد بن مرداس ٧٢
 . وزر بن سروس ٧٩
 . وصيف الخادم ٢٦٢
 . الوليد بن جابر الطائي ٧٨
 . الوليد بن عقبة ١٧٧ ، ١٨٨
 . الوليد بن عبد الملك ١٧٢
 . الوليد بن يزيد ١٧٨
 . وهب بن منيه ١٣٣

(ه)

- هارون الرشيد ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ،
 . ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧
 . هارون بن سعد الصجلي ٢٢٨
 . هشام بن محمد الكلبي ٣١ ، ٣٢ ، ١١١
 . هشام بن عبد الملك ١٧٨ ، ٢٠٦
 . هشام بن يوسف الابنوي ١٣٤ ، ١٦٣ ،
 . ٢١٥
 . دلال بن ابراهيم ٢٦٣
 . همام بن منيه ١٣٣
 . هند في شعر العنبري ٢١٢
 . هوذة بن عمرو الجذامي ٨٥

(ي)

- ياقوت بن عبدالله الحموي ٩٣ ، ١١٥ ،
 . ١٢١
 . يحيى بن آدم القرشي ٩٥ ، ١٠٠ ،
 . ١٠٧ ، ١٢٤
 . يحيى بن حسين العلوي الهادي ١٠٥ ،
 . ٢٤٥ ، ٢٦٣

- . المنتصر جعفر العباسي ٢٣٠
 . المنذر بن عمرو الانصاري ٤٧ ، ٥٦
 . المنذر بن محمد ١٤٧
 . المنصور عبدالله بن محمد
 . منصور بن يزيد الحميري ١٣٧
 . موسى عليه السلام
 . موسى بن المهدي ٢١٤
 . المهدي محمد بن عبدالله ٢١٤
 . موسى بن عقبة ١٥٩
 . موسى مولى العباسيين ٢٤١
 . المهاجر بن ابي امية ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٥١ ،
 . ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥
 . مهري بن ابيض المهري ١١٨

(ن)

- . الامام الناصر احمد بن يحيى ٢٥٨
 . الخليفة الناصر ٢٢٤
 . نزار بن محمد ٢٤١
 . نزيه العظم الدمشقي ١٨١
 . النسائي ٩١
 . نشوان بن سعيد الحميري ٢٠٣
 . نصر الحاجب مولى اسعد ٢٦٢
 . النعمان قيل ذي رعين وهمدان ١٠٤ ،
 . ١٣٠
 . النعمان من الرواة ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧
 . نعيم بن عبد كلاب ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 . ١٠٧ ، ١٣٠
 . النعمان بن عجلان ١٤٣
 . نوفل ٧٠
 . النويري ٦٤

(و)

- . وائل بن حجر الحضرمي ١١٥ ، ١١٦ ،
 . ١١٧

فهرس الاعلام

- | | |
|--|--|
| <p>يحيى بن عبدالله كليب ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،
 يعقوبي ابن واضح محمد ٤٧ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
 ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٩ .
 يعقوب بن اسحاق ٦٣ ، ٩٤ .
 يوسف بن حبيب الانصاري ٩٦ ، ٩٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ،
 ١٩٠ .
 يوسف بن عمر الثقفي ١٧٨ ، ٢٠٥ .
 يوسف بن هشام الابناوي ١٥٧ .
 يوسف بن نون اليهودي ١٧٦ .</p> | <p>٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
 يحيى بن محمد حميد الدين ٢٥٩ .
 يزيد بن ابحر العسبي ١٩٤ .
 يزيد بن حجية النكري ١٩٤ .
 يزيد بن الطفيل الحارثي ٩٤ .
 يزيد بن عبدالله الاسلامي ١٩٣ .
 يزيد بن عبدالملك ١٩٩ ، ٢٠٩ .
 يزيد بن المحجل الحارثي ٩٣ .
 يزيد بن الوليد ٢٠٩ .
 يزيد بن محمد ١١٠ .
 يعفر بن عبد كلال ١٣٠ .</p> |
|--|--|

فهرس القبائل والجماعات

(ب)	(١)
. بارق الازد ٨٨	. آل ذي لعوه ١١٠
. بارق حمير ٨٨	. آل ذي مرحب ١١٤ ، ١١٥
. بارق همدان ٨٨	. آل ذي مران ١٣٣
. بجيلة ٨٣	. آل مروان ٢١١
. بحتر من طي ٧٨	. ابنا ضمعج الحضرميين ١١٦
. بكروائل ٣٧	. ابنا معشر ١١٥
. بلي ٦٥ ، ٦٦	. ابنا قحطان ٢٤٢
. بنو أجا ٧٧	. ابنا وردان ٢٥٩
. بنو الاسود ١٩	. ابنا هوزة ٧١
. بنو الافعى ١٦١	. الابناء فارس ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣
. بنو امية ٢٠٩	. ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٦٥
. بنو الاوس ٥٢ ، ٥٣	. ١٦٦ ، ١٦٧
. بنو بشر ٣٨ ، ٣٩	. ارحب ١١٠
. بنو تميم ١٤٧	. الازد ٣٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
. بنو ثعلبة ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩	. ١٢٢ ، ١٢١
. بنو جرم ٧٢	. اساقفة نجران ٩٤ ، ٩٤
. بنو الجرهمي ٦٦ ، ٦٧	. الاسبديين ١١٩ ، ١٢٠
. بنو جشم ٥٣	. اسلم ٦٨ ، ٦٩
. بنو جميل ٦٦	. الاشعريون ١٣٢ ، ١٧٦
. بنو جفال ٦١	. الاعاجم والعجم ٢٠١
. بنو جفنة ٦٧ ، ٦٨	. املوك ردمان ١١٣ ، ١٣٢
. بنو جناب ٧٤	. الاموية ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٤
. بنو الحارث ٨٥	. الانصار ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥
. بنو الحارث بن كعب ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢	. ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٥٢
. ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢	. ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨
. بنو حدس ٦١	. الاوس ٥٤ ، ٨٦

فهرس القبائل والجماعات

- بنو الحرقة ٦٦ .
 بنو الربعة ٦٦ .
 بنو الروية ٢٦١ .
 بنو زرعه ٦٦ .
 بنو زبيد ٩١ .
 بنو زياد الحارثيين ٩٣ .
 بنو ساعدة ٥٢ ، ٣٥ ، ١٥١ .
 بنو سالم بن عوف ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ .
 بنو سحام ٢٤٤ .
 بنو سعد هذيم ٧٢ .
 بنو الصيني ٢٥٩ .
 بنو الشبطة ٥٤ .
 بنو شطان الكنديين ١٥٦ .
 بنو شمع ٦٨ .
 بنو شيان ١٩٤ .
 بنو الضباب الحارثيين ٩٢ ، ٩١ .
 بنو الضبيب ٦٠ .
 بنو العباس ١٧٦ ، ٢٣٤ .
 بنو عبد المدان ١٦٦ .
 بنو عبد مناف ٦٦ .
 بنو عذرة ٧٢ ، ٧٣ .
 بنو عمرو بن عوف ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .
 بنو عمرو الخزاعيين ١١٢ .
 بنو قحطان ٢٩ .
 بنو قره ٨٥ .
 بنو قريضة ٥٦ ، ١٨٠ .
 بنو قنان الحارثيين ٩٢ ، ٩٣ .
 بنو قيس ١٤٣ .
 بنو قينقاع ٥٦ ، ١٨٠ .
 بنو القين ١٦١ .
 بنو ماعز ٢٦٨ .
 بنو مالك الحارثيين ٩٣ .
- بنو مروان ٢٠٨ .
 بنو مرة الكنديين ١٥٧ .
 بنو معاوية الطائيين ٧٦ .
 بنو معاوية الكنديين ٧٦ ، ١١٩ .
 بنو معن الطائيين ٧٧ .
 بنو النبت ٥٢ .
 بنو نبهان الطائيين ٧٣ .
 بنو النجار الانصاريين ٧٣ .
 بنو نصر ٩٥ .
 بنو النظر ١٨٠ .
 بنو نهد ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ .
 بنو يعلا ٢٦٠ .
- (ث)
 ثماله ١٢١ .
 ثعلبة ٥٤ ، ٥٩ .
 ثمود ١٥٩ .
- (ج)
 جدام ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ .
 جرم طي ٧٩ .
 جرم نهد ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ .
 جعفي ٨٩ ، ٩١ .
 جفنة ٥٤ ، ٨٦ .
 جهينة ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .
- (ح)
 حاشد ٣٧ .
 حجور ١١٠ .
 الحدان ١٤١ .
 حدس ٦١ .
 حمير والحميريون ٣٢ ، ٣٤ ، ١٠٣ .
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٣٩ .
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ .

فهرس القبائل والجماعات

(ش)	(خ)
. شاكر ١١٠	. خارف ١٠ ، ١١٠
. الشراحيون ١٨٣	. خشم ٨٣ ، ٨٤
(ص)	. خراعة ٣٩ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٦
. الصحابة ١٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٦٥	. الخزرج ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٦
. صدا ٨٩ ، ٩١	. خشين ٦٩
(ط)	. خولان قضاة ٣٨ ، ٣٩ ، ١١٢
. طبي ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤	(د)
(ع)	. الداريون ٦٢ ، ٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٢
. العباسية ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٦٤	. دالان ١١٠
. عرب الجنوب ٣٣	(ر)
. عرب الشمال ٧٣	. الربعة ٦٠
. العرب ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٧	. ربيعة نزار ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ١٩١
. ٦٩ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٥٨	. ربيعة جفنة ٦٧
. ١٧٨ ، ٢٢٠	. ربيعة جهينة ٦١
. العلويون ٢٥٠	. ربيعة خولان ٣٩
. عكرمة بن خراعة ٧٢	. رعين ١٥٩
. عمم من لخم ٥٦ ، ٦٢	(روم ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٥ ،
(غ)	. ١٠٨ ، ١٦٢
. غامد ٨٧ ، ٨٨	. الرهاويون ١١٣
. غسان والفسانيون ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٦	(ز)
. غطفان ٥٦	. زبيد ١٣٦
. الغوث ٦٣ ، ٦٥	. زرة من جهينة ٦٠
(ف)	(س)
. الفرس وفارس ٣٧ ، ١١٩ ، ١٢٢	. سعد بن بكر ٦٦
. ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٢	. سعد هذيم ٦١
(ق)	. السكاسك ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٦٠ ، ١٦١
. قائمة ١٤٢	. السكون ٧٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٦٠
. قحطان ٣٩ ، ٣٠ ، ١١١ ، ٢٥١	
. قدم ١١١	

فهرس القبائل والجماعات

النجيدات نهم ١٣٦ .	قريش ٣٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
النجرايون ٨٩ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،	٥٦ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ،
١٨٢ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ،	١٧٨ ، ٢٠١ .
١٩ .	قضاعه ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٨٤ ،
نصاري نجران ٩٤ ، ٩٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،	٨٩ ، ١١٨ .
١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،	(ك)
١٨١ ، ١٨٢ ، ٢١٥ .	الكلاع ١١٥ .
نصر ٦١ .	كلب ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
النقباء ١٤٩ .	كنده ٧٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
نهد ٨٥ .	١٥٨ ، ١٦٠ .
نهم ١١١ .	كهلاب ٥٧ .
(و)	(ل)
وادعه ١١٠ ، ١١١ .	لخم ٦١ ، ٦٢ .
(هـ)	(م)
همدان ٣٧ ، ٩١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،	مالك بن حمير ٨٥ .
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ،	مدحج ٨٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١٣٦ ،
هذيل ٦٦ .	١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٠ .
(ي)	مراد ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
يام ١١٠ .	٢٦١ .
يزن ١٦٥ .	مرهبة ١١٠ .
يعنق ٣٨ ، ٣٩ .	المضرية ٣٢ ، ١٤٤ .
اليمانية واليمانيون ١٨١ ، ١٦٦ ،	المهاجرون ٥١ ، ١١٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ .	١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ،
اليهود ١٢٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،	٢٣٤ .
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ،	مهر ١١٨ ، ١١٩ .
٢١٥ ، ٢١٦ .	(ن)
	نهبان طي ٧٩ .

فهرس الطوائف والفرق

- | | |
|----------------|----------------------------|
| . الشيعة ٢٠١ | . الاباضية ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ |
| . القرامطة ٢٤٥ | . الخوارج ٢٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١١ |
| . المطرفية ٢٢٤ | . الشراة ٢٠٤ |
-

فهرس البلدان والاماكن

- . بلاد البيضا ٨٩ ، ١١٣ .
- . بلاد الروس وسنحان ٢٤٧ .
- . بلاد الملوك ١٣٠ .
- . بلكثة ٦٧ .
- . بوصير ٢٠٠ .
- . البون ١٣٣ .
- . بيت ابراهيم ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .
- . بيت حبرون ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .
- . بيت عينون ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .
- . بيت نعامة ٢٦٤ .
- . بيشه ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ .
- . بيهق ١٣٣ .

(ت)

- . تباله ١٢٢ .
- . تبوك ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٧٨ .
- . تريم ١٥٨ .
- . تعز ١٢٩ ، ٢٧٧ .
- . التوام ١٢١ .
- . تهامة والتهائم ٦٤ ، ٧١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢١٩ .
- . تيما ١٨٠ .

(ث)

- . ثبير ٧٠ ، ١٦٦ .
- . ثبات ٢٦١ .

(ج)

- . الجابية ١٢٦ .
- . الجامع الكبير : مسجد صنعاء

(ا)

- . ابين عدن ١٣٢ ، ٢٣٧ .
- . اجا وسلمى ١٧٨ .
- . الاجعود ٢٦١ .
- . احد ٥٥ .
- . احواض الاشرف ٢٧٧ .
- . الاخشبان ٧١ .
- . الاديم من خولان ٣٨ ، ٣٩ .
- . اذاخر ٤٧ .
- . اذرح ١٧٨ .
- . اذرعان ١٧٨ .
- . الاذنية ٥٧ .
- . الارذن ١٢٥ ، ١٧٨ .
- . ارم ٦١ .
- . الاصلاب ٢٤٧ .
- . افريقية ١٣٤ .
- . ارمنية ١٩٩ .
- . ايلة ٦١ ، ١٧٨ .

(ب)

- . البحر الابيض ٢٥٨ .
- . البحر الاحمر ١٧٨ .
- . البحرين ٧٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ١٥٦ .
- . بحر عدن ١٦٥ .
- . بدر ١٤٥ .
- . البصرة ٣٢ ، ٢٠٣ .
- . بغداد ٣٢ .
- . بلاد الشاعر ١٢٩ .

فهرس البلدان والامان

- . ١٥٩ ، ١٥٨ حنن النجر
 . الحصب ٢٢٣
 ، ١١٧ ، ١١٤ ، ٨٥ ، ٧٥ حزموت
 ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ١٣٦ ، ١٣٢
 ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٦٠
 . ٢٢٦
 ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٠ حظرة شاهرة
 . ٢٦٦ ، ٢٦٥
 . حظرة معاد ٢٤٧
 . حفاش ١٦٣
 . حقل صنعا ٢٢٣
 . حمر ٢٢٣
 . حمص ١٠٨
 . الحيرة ٣٧ ، ٦٢ ، ٧٤
 (خ)
 . خبان ٢٥٦
 . خراسان ٣٢
 . خدير ٢٢٣
 . الخشب ٢٦٤
 . الخندق ٥٦
 . خبير ١١٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
 . خيوان ١١٠ ، ١١١
 (د)
 . دبا ١٧٠
 . دبيرة ٢٤٧ ، ٢٤٩
 . دما عمان ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٥٣
 . دمار ابين ١٣٦
 . دمشق ٢٠٦ ، ٢١١
 . دومة الجندل ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
 (ذ)
 . ذات أعشاش ٦٩
 . جبال غامد ٨٧
 . الجبلان ٧٨
 . جبل الرحمة ١٤٤
 . جبل رضوى ٦٦
 . جبل القبلية ٦٧
 . جبل عيبان ٢٦٤
 ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ٤٣ جزيرة العرب
 ، ١٩٠ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٦
 . الجزيرة ٩٦
 . الجزيرة الفراتية ١٩٩
 . جردان ٨٩
 . جرش ٨٣
 . جمر ١٨٣
 . جماء ٩٣
 ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٩ الجند
 . ٢٢٣
 . جند ركامه ١٢٩
 . الجوف ١١١
 . جوف المحورة ١٣٦
 (ح)
 . حاز ٢٦٤
 . حبل الجحملية ٢٧٧
 . حبرون بيت حبرون
 . الحبشة ١٧٦
 ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٦ ، ٦١ ، ٤٣ الحجاز
 ، ١٧٩ ، ١٦٣ ، ١٢٣ ، ٨٠ ، ٧٨
 . ٢٢٥ ، ١٨٢ ، ١٨٠
 . الحديدية ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٧٦
 . حرا ٧٠ ، ١٦٦
 . الحرجة ١٩٩
 . حسمى ٦١
 . الحشا ٢٢٣

فهرس البلدان والاماكن

١٢٥ ، ١٥٦ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٩٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ .

شاهرة حظيرة شاهر

شيام ٢٦٤ .
شبو٥ ١١٥ .
الشحر ١١٩ .
شطب ٢٤٦ .

(ص)

صبر ١٣٠ .

الصردف ١٣٠ .

صعده ١٢٩ .

الصنائع ١٩٨ .

صنعا ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ،
٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

٢٦٧ .

صعيد مصر ٦٦ .

صفية ٦٨ .

(ض)

ضلع شاهرة ٢٥٨ .

(ط)

الطائف ١٢٣ .

طرسوس ٢٧٨ .

(ظ)

ظلمان ٢٦٤ .

ظبر خيرة ٢٤٧ .

ذمار ٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
ذو المروه ٦٧ .

(د)

راكس ٩٣ .

رامس ٩٣ .

الرجبة ١٣٧ .

رداع ٢٦١ .

رعاش ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ .

رعين ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ .

رمع ١٢٩ .

ردمان ١١٢ .

ريدة ٢٦٤ .

(ز)

زيد ١٢٩ ، ١٣٢ ، ٢٢٣ .

زقاق الصلوف ٢٦٧ .

(س)

ساربه ٩٢ .

السروات وسرات الازد ٨٧ ، ٨٨ ،

١٢١ .

سررد ١٩٩ .

سرو حمير يافع ١٣٢ ، ٢٦١ .

سرو مدجع ٨٩ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ٢٦١ .

سقيفة بني ساعدة ١٥١ ، ١٥٢ .

السواد ٣٢ ، ٢٢٨ .

سوق الخرازين ٢٦٧ .

سورق الصردف

السيف ٦٩ .

(ش)

شارع الخرازين ٢٦٧ .

الشام ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١١٣ ،

فهرس البلدان والاماكن

- (ع)
- العقبة ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ .
 عقبة مصر ١٧٨ .
 عدن ٢٣٧ .
 العراق ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١٣٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ .
 علب ٢٦٩ ، ٢٧٣ .
 علب خولان ٢٧٣ .
 عمران الجوف ١١ .
 عمران في حضرموت ١١٥ .
 عركبة ١٨٣ .
 عرمان ١١٥ .
 المريش ٦٢ .
 عمان ٣٣ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٠ .
 ١٨٢ ، ١٨٠ .
 عينون : بيت عينون
- (غ)
- غدير الاشطاط ٦٩ .
 عمر ذي كندة ٧٥ .
 غيل الريشة ٢٥٨ ، ٢٥٩ .
- (ف)
- فدك ٣٦ .
 الفرات ٣٨ .
 الفردة ٧٢ ، ٧٨ .
 الفرعان ٦٩ .
 فلسطين ٦٣ .
 فيد ٨٨ .
- (ق)
- القد ٣٩ .
 قديد ٢٠٣ ، ٢٠٦ .
- الفردة ٧٢ .
 قرية الابناء ٣٧ .
 قرية الفرس ٣٧ .
 قرية الضربة ١٢٩ .
 قرية الكشور ٢٥٢ .
 قروي بني سحام ٢٥٢ .
 قلعة كحلان ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ .
- (ك)
- كرمان ٣٢ .
 الكعبة ٢٢١ .
 الكلاع ١٧٣ .
 الكوفة ٣٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
- (ل)
- لحج ٢٣٧ .
- (م)
- مارب ١١٥ ، ١٥٨ ، ١٨١ .
 ماوية ٢٢٣ .
 مبسط العدا ف ٢٦٨ .
 مجلس ٩٢ .
 محجر ١١٥ .
 مخلاف ذي جرة وخولان ٢٤٧ .
 مخلاف ماذن ٢٦٤ ، ٢٥٨ .
 المدينة ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٣ ،
 ٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٩٠ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ .
 مدينة ذي السفال ١٧٣ .
 مذود ٩٣ .
 المديخرة ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .
 مرخة ٨٩ .

ثبت المراجع

القرآن الكريم

الاخبار الطوال لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢هـ
الاستيعاب لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ

الاشتقاق لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١
الاصابة في تمييز الصحابة لاحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ
الاعراب لمن في مصر من الاعراب للمقرئ احمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥
الاكليل باجزائه الاربعة للسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني المتوفى
حوالي سنة ٣٥٠هـ

الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٠٧هـ
البدر الطالع لحاسن بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى
سنة ١٢٥٠هـ

تاريخ ابن الاثير علي بن محمد المتوفى سنة ٦٣٠هـ المطبعة المنيرية

تاريخ محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠هـ مطبعة الرحمانية

تاريخ الاسلام السياسي لحسن ابراهيم معاصر

تاريخ بهاء الدين الجندي المتوفى سنة ٧٢٨ مخطوط

تاريخ الخزرجي علي بن الحسن المتوفى سنة ٨١٢ مخطوط

تاريخ صنعاء للرازي مخطوط

تاريخ العرب قبل الاسلام لفيليب حتى

تاريخ عمان مصور لابن رزيق

التاريخ المجهول مؤلفه

تاريخ مكة للازرقي محمد بن عبدالله المتوفى حوالي سنة ٢٤٤هـ

تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي المتوفى حول سنة ٣٣٠هـ

تاريخ اليعقوبي ابن واضح احمد بن يعقوب المتوفى سنة ٢٨٤هـ

تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى

سنة ١٢٥٠هـ

تفسير الدامغة - للسان اليمن للهمداني

جمهرة انساب العرب لابن حزم علي بن احمد المتوفى سنة ٤٥٦هـ

فهرس البلدان والاماكن

نجمة ٩٣	مر الظهران ٦٨
نصار ١١١	المرطوم ٦٣
تقيل سيد سمارة ١٢٩	المروة ٧٩
نمرة ٩٣	مسجد الجند ١٣٩٠١٢٩
(و)	مسجد الحرام ٧٩
وادي الاردن في الاردن	مسجد صنعاء ١٢٩٠٢٥٨٠١٢٩
وادي بيشة في بيشة	مسجد قرية الضربة ١٢٩
وادي القرى ٧٢، ٧٣، ١٨٠، ٢١١	مسجد معاد ٢٤٦
وادي جردان في جردان	مسجد الهندي ٢٦٧
وادي الرحمن ٩٣	مسجد يعلا ٢٦٧
وادي زيد في زيد	مصر ٦٦، ٦٢
وصاب ١٨٣	المصنعة ٦٧
(هـ)	المضلة ٦٥
هجر البحرين ١٨٠، ١٨٢	المضة ٩٢
(ي)	المعافر ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩
يثرب ٥١، ٥٤، ٥٤، ١٦٤	١٩٩، ١٧٦
يحصب ٢٢٣	معان ٥٥
يريم ٢٢٣، ٢٥٢	معين ١١٠
اليمامة ٣١	مكة ٣٥، ٤٧، ٤٨، ٤٨، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٧
اليمن ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٣، ٣٧، ٣٩	١١٠، ١٢٤، ١٤٣، ١٥٨، ١٦٩، ٢٠٦
٤٣، ٤٤، ٥١، ٦٢، ٦٤، ٦٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧	٢٢٥، ٢١١
٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤	المقماح ١٤٧
١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢	ملح ١١٥
١١٤، ١١٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧	منبج ٢٤٧
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤	منى ٧٧
١٣٧، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٨	مهرة ١١٤، ١٤٨، ١٥٣
١٥٢، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧	(ن)
١٦٩، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩	ناحية النخلة ٢٦٧
١٨٠، ١٨١، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠	نجد ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ٨٤
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٥	نجران ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥
٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥	٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٤، ١٠٦
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨	١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥
٢٤٩، ٢٥٧	١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢
يبعث ١١٥	١٨٨، ١٩٠، ١٩١
	نجران العراق ١٧٩، ١٨١

ثبت المراجع

- القرآن الكريم
الاخبار الطوال لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة ٢٨٢هـ
الاستيعاب لابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ
الاشتقاق لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣٢١
الاصابة في تمييز الصحابة لاحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ
الاعراب لمن في مصر من الاعراب للمقريزي احمد بن علي المتوفى سنة ٨٤٥
الاكليل باجزائه الاربعة للسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني المتوفى
حوالي سنة ٣٥٠ هـ
الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٠٧هـ
البدر الطالع لمحاسن بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى
سنة ١٢٥٠هـ
تاريخ ابن الاثير علي بن محمد المتوفى سنة ٦٣٠هـ المطبعة النيرية
تاريخ محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠هـ مطبعة الرحمانية
تاريخ الاسلام السياسي لحسن ابراهيم معاصر
تاريخ بهاء الدين الجندي المتوفى سنة ٧٢٨ مخطوط
تاريخ الخزرجي علي بن الحسن المتوفى سنة ٨١٢ مخطوط
تاريخ صنعاء للرازي مخطوط
تاريخ العرب قبل الاسلام لفيليب حتى
تاريخ عمان مصور لابن رزيق
التاريخ المجهول مؤلفه
تاريخ مكة للازرق محمد بن عبدالله المتوفى حوالي سنة ٢٤٤هـ
تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي المتوفى حول سنة ٣٣٠هـ
تاريخ اليعقوبي ابن واضح احمد بن يعقوب المتوفى سنة ٢٨٤هـ
تحفة الذاكرين شرح عدة الحصن الحصين لمحمد بن علي الشوكاني المتوفى
سنة ١٢٥٠هـ
تفسير الدامغة - للسان اليمن للهمداني
جمهرة انساب العرب لابن حزم علي بن احمد المتوفى سنة ٤٥٦هـ

خزانة الادب للبغدادي

- رحلة الى البلاد السعيدة لنزيه العظم الدمشقي - معاصر
الرحلة اليمانية للشريف علي بن محسن البركاني
سبائك الذهب في انساب العرب للسويدي البغدادي
سبل السلام شرح بلوغ المرام لمحمد بن اسماعيل الامير المتوفى سنة 1182هـ
السيرة النبوية - عبدالملك بن هشام المعافري المتوفى سنة 218هـ
سيرة الهادي لعلي محمد العلوي
شرح رسالة الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة 573هـ
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد
صبح الاعشى للقلقشندي المتوفى سنة 811هـ
صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل المتوفى سنة 256هـ
صحيح مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة 261هـ
صفة جزيرة العرب للهمداني باخراجنا
طبقات ابن سمره عمر بن علي الجندي المتوفى سنة 586هـ
طبقات ابن سعد محمد المتوفى
العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ابو عمر احمد بن محمد المتوفى
سنة 328هـ
العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني المتوفى سنة 462هـ
في بلاد عسير لفواد حمزة معاصر وقد توفى
في جبال غامد وزهران لاستاذنا « حمد الجاسر »
فتوح البلدان للبلاذري احمد بن يحيى المتوفى سنة 279هـ
فتوح مصر لابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم
القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزباذي المتوفى سنة 817هـ
الكامل لمحمد بن يزيد الشمالي الازدي الملقب بالمبرد المتوفى سنة 285هـ
كتاب الخراج ليحيى بن ادم القرشي بالولاء المتوفى سنة 207هـ
كتاب الخراج للقااضي يوسف الانصاري المتوفى سنة 192هـ
اللباب في تهذيب الانساب لمجدالدين المبارك بن محمد بن الاثير المتوفى
سنة 606هـ
المحاسن والاضداد لعمر بن بحر الجاحظ المتوفى سنة 255هـ
المحبر لمحمد بن حبيب القرشي المتوفى سنة 245هـ
مطالع البدور لاحمد بن علي ابو الرجال المتوفى سنة 1063هـ

معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ
معجم ما استعجم للبكري عبدالله بن عبدالعزيز المتوفى سنة ٤٨٧هـ
المفيد في اخبار صنعاء وزبيد لعمارة اليمني المتوفى ٥٦٩هـ باخراجنا
نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون للاهدل محمد بن احمد - معاصر
النسب الكبير لابن الكلبي هشام بن محمد المتوفى سنة ٢٠٤
نهاية الاب في معرفة انساب العرب للقلقشندي السالف الذكر
نهاية ابن الاثير في غريب الحديث وهو مجدالدين المتوفى سنة ٦٠٦هـ
الوثائق السياسية لمحمد حميدالله حفظه الله
هدية الزمن - لاحمد بن الفضل العبدلي
اليمن الخضراء مهد الحضارة - للمؤلف

★

خزانة الادب للبغدادي

- رحلة الى البلاد السعيدة لنزبه العظم دمشقي - معاصر
الرحلة اليمانية للشريف علي بن محسن البركاني
سبائك الذهب في انساب العرب للسويدي البغدادي
سبل السلام شرح بلوغ المرام لمحمد بن اسماعيل الامير المتوفى سنة ١١٨٢
السيرة النبوية - عبدالملك بن هشام المعافري المتوفى سنة ٢١٨هـ
سيرة الهادي لعلي محمد العلوي
شرح رسالة الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣
شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد
صبح الاعشى للقلقشندي المتوفى سنة ٨١١
صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل المتوفى سنة ٢٥٦هـ
صحيح مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١هـ
صفة جزيرة العرب للهمداني باخراجنا
طبقات ابن سمره عمر بن علي الجندي المتوفى سنة ٥٨٦
طبقات ابن سعد محمد المتوفى
العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ابو عمر احمد بن محمد المتوفى
سنة ٣٢٨هـ
العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٢هـ
في بلاد عسير لفواد حمزة معاصر وقد توفى
في جبال غامد وزهران لاستاذنا « حمد الجاسر »
فتوح البلدان للبلاذري احمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٧٩هـ
فتوح مصر لابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم
القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزباذي المتوفى سنة ٨١٧هـ
الكامل لمحمد بن يزيد الشمالي الازدي الملقب بالبرد المتوفى سنة ٢٨٥هـ
كتاب الخراج ليحيى بن ادم القرشي بالولاء المتوفى سنة ٢٠٧هـ
كتاب الخراج للقاضي يوسف الانصاري المتوفى سنة ١٩٢هـ
اللباب في تهذيب الانساب لمجدالدين المبارك بن محمد بن الاثير المتوفى
سنة ٦٠٦هـ
المحاسن والاضداد لعمر بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ
المحبر لمحمد بن حبيب القرشي المتوفى سنة ٢٤٥هـ
مطالع البدور لاحمد بن علي ابو الرجال المتوفى سنة ١٠٦٣هـ

معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ
معجم ما استعجم للبكري عبدالله بن عبدالعزيز المتوفى سنة ٤٨٧هـ
المفيد في اخبار صنعاء وزبيد لعمارة اليمني المتوفى ٥٦٩هـ باخراجنا
نشر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون للاهدل محمد بن احمد - معاصر
النسب الكبير لابن الكلبي هشام بن محمد المتوفى سنة ٢٠٤
نهاية الاب في معرفة انساب العرب للقلقشندي السالف الذكر
نهاية ابن الاثير في غريب الحديث وهو مجدالدين المتوفى سنة ٦٠٦هـ
الوثائق السياسية لمحمد حميدالله حفظه الله
هدية الزمن - لاحمد بن الفضل العبدلي
اليمن الخضراء مهد الحضارة - للمؤلف



للمؤلف

هذا الكتاب الذي بين يدي القراء

ولله

سلسلة تاريخية لوطنه اليمن مع تناول اجزاء الجزيرة

ببتدي بالعصر الحضاري

- (١) الجزء الاول اليمن الخضراء مهد الحضارة - طبع القاهرة
وستصدر الاجزاء التالية تباعا
- (٢) اليمن حامل لواء الاسلام
- (٣) اليمن في عهد استقلاله
الدولة الحوالية الحميرية
بنو زياد ملوك تهامة
ملوك الطوائف
- (٤) الملك الصالح علي بن محمد الصليحي والدولة الهمدانية
- (٥) دولة آل المهدي الحميريين وعصر الايوبيين
- (٦) دولة آل رسول الفسانيين ودولة آل طاهر
- (٧) الغزو او الفتح العثماني الاول لليمن
- (٨) الغزو او الفتح العثماني الثاني لليمن
- (٩) العلويون باليمن من البداية الى النهاية
- (١٠) صراع ثلاث قرن
- (١١) الثورة ظاهرها وباطنها

ولله

لسان اليمن من اعلام العرب

حياتي

الفرقة الزيدية المطرفية

الفرقة الحسينية باليمن

عالم وامير

الخلافة والامامة والجمهورية والشورى

طفيلي التاريخ

معجم بلدان اليمن الطبيعي

رحلة الى بلاد الرافدين

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٢١ لسنة ١٩٧٦)

دار الحرية للطباعة - بغداد
١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م